الجملة الفعلية بسيطة وموسعة

(دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)

الدكتور
زين كامل الخويسكي
جامعة الاسكندرية

الجزء الأول

١٩٨٦

تقديم
الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة
أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الناشر
مؤسسة شباب الجامعة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت ٤٩٣٩٤٧٢ إسكندرية

الجملة الفعلية بسيطة وموسعة

(دراسة تطبيقية على شعر المتنبي)

الدكتور

زين كامل الخويسكي

جامعة الاسكندرية

الجزء الاول

١٩٨٧

تقديم

الأستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة

أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الناشر

مؤسسة شباب الجامعة

للطباعة والنشر والتوزيع

إسكندرية ٤٨٣٩٤٧٢ ت

الجملة الفعليه بسيطه

الإهـداء

إلى الاستاذ الدكتور / عبـد الفتاح أحمد حجاج

استاذ أصـول التربيـة

بجامعة الاسـكندرية

حُبّاً من القلب واعترافاً بالفضل ،

زين الخوسيكى

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاةُ والسلام على اشرفِ المرسلين سيدنا محمد النبى العربى الأمين .... وبعد ....

فهناك شخصياتٌ فى تاريخ الأدبِ استطاعتْ أن تقفَ بين الماضى بكلِ مايحملُ من تراثٍ حضارى وبين الحاضرِ بكل مايعتملُ فيه من أسباب التغيير وعواملِ التحول . وهذه الشخصياتُ هى التى تُكَوِّنُ المعالَم الباقيةَ فى تاريخ أمةٍ أو شعبٍ سواءُ فى الأدب أم فى العلمِ أم الاقتصادِ أم السياسة .. والمتنبى أحدُ هذه الشخصيات فى تاريخ الاداب العربى بعامة ، ذلك لأنه عاشَ فى القرنِ الرابعِ الهجرى وهو قرنٌ شهد تغيراً واضحاً فى حياةِ الفكرِ العربى والاسلامى فقد أنشأتِ المترجماتُ تأخذ طريقها إلى العقلِ العربى وتوجهه وتكشف له عن المجهولِ من المعارفِ الخفيةِ التى لم يكن يعرفُ عنها شيئاً ، ويكفى أن كتابى الشعر والخطابة وهما عماد الدرس البلاغى تُرجما فى هذه الفترة أو قبلها بقليل ، كما أن كتب الالهيات أيضاً طفقت توجهُ النشاطَ العقلى فى دراسةِ العقيدةِ ، والدفاعِ عنها ومحاولة استنباطِ اصولها من النصوص الوثيقة — وقد عاش المتنبى وسط هذا الزحامِ الهائلِ من المعرفة ولم يكن ينظر إليه بعقل العالم أو الفيلسوف وإنما كان يتوجه إليه بوعى الشاعر واحساس المتذوق وعاطفة الانسان الرهيف ومن هنا كان تناوله لبعض المعانى الادبية وإن كانت تبدو عليه آثارُ التفلسفِ تناولًا يعتمد فيه على البدائيةِ العقليةِ التى لا يختلفُ عليها العقلُ البشرى مهما حَصَّلَ من المعرفةِ وتَعمَّقَ فيها وكان الذين نقدوه أو تربصوا بسقطاته لم يستمع إليهم الا عند المنافسين على المتنبى والحاقدين عليه ، ومتى فسد عقلُ القاضى أو اضطربت الرؤية عنده ، لا يُقبل حكمه ولا يصح الأخذ به .. فالمتنبى إذن شخصيةُ جديرةُ بالدراسة لا على ماأخذ به القدماءُ أنفسهم من الموازنة بين المتنبى وغيره من الشعراء أو ذكر محاسنه ، أو الكشف عن مساوئه وإنما هى جديرة بالدراسة من ناحية أبلغ أثراً واكثر خطراً وهى اللغة التى أدّى بها المتنبى

معاينه بكل ماتشتمل عليه هذه الكلمة من معانٍ وعلى مختلف المستويات من نحوية ، وصرفية وصوتية ودلالية واجتماعية ..

ومن هنا كانت دراسة هذا الجانب فى حياة المتنبى شاقة لأنها لا تعتمد على الاحكام التى اعتدنا أن نطلقها على عصر أو فترة وإنّما تقُوم على الاحصاءِ الدقيقِ موصول الاسباب بكل ما يحيط به الشاعر وما يعيش فيه ، ومُا يقبل عليه أو يُدبر عنه من جسيم الامورِ وعظيم الاحداثِ ، وقد اخلص المتنبى نفَسهُ لفنٍ واحدٍ من فنونِ الأدبِ وهو الشعر ، ولم يُؤثِر عنه سواه فهو من هنا يختلف عن المعرى اختلافاً بيّناً ذلك لأن المعرى كتب شعراً ونثراً ، وكان فى شعره أشدَ التزاماً من المتنبى فهو يحرصُ على أن يؤدى معانيه أداء عقلياً ينزع فيه إلى المخاطبة أو الدليل أمّا المتنبى فأداؤه كما أرى يقُوم على الاحساس بالفكر احساساً يلتقى فيه الوجدانُ بالعقلِ ومن هنا كان للغةِ عند المتنبى دورُ جديدُ ومنهج آخر فهو يتصرف فيها بتصرف قد يظنه بعض الدارسين خروجاً عن المُجْمَع عليه ويكون مثله فى ذلك مثل الفرزدق حين كان يتحدى علماءَ اللغةِ والمشرعين للأهلها بما يفجأهم به من صنوف التعبيرِ والأداءِ لأن تلك القوالب يدعو إليها اللغويون ينبغى أن لا تشكل قَيْداً على حريةِ الشاعر فى أن يلائمَ بين اللغةِ وعقلهِ ووجدانِهِ .. ويبدوا أن المتنبى لم يكن يريدُ أن يواجهَ علماءَ اللغةِ فى عصره – بما كان يأتى به – إنّما كان يريد أن يُفرِّق بين أمرين **أولهما** :اللغة جهازاً يؤدى به المعانى ، **وثانيهما** :الشاعر وهو يمثل الإهام الشعرى الذى لا تحُدُّهُ حدودُ ولا تقيدُه قيود مادام يتحرك على الأرضِ اللغةِ بمنطقها لا بما يحددها به علماءُ اللغةِ وسدنتُها .

ومن هنا كان المتنبى ظاهرةً – أثارت وأقلقت وأعجزت .. والذى يعنى الباحث من هذا كله هو : الجملة الفعلية فى شعر المتنبى وهى القسيم للجملة الاسمية ، وقد عاش المتنبى حياته بين مدحٍ وهجاءٍ ورثاءٍ وإن كان قد توسَّع فى دلالتهما توسعاً كبيراً حتى شملا النقد العربى كاه بهذه الاقسام التى ذكرها أبو تمام والبحترى فى حماستيهما فقد مدح ووصف المعارك فى لحظة واحدة وكان مدحُه صورةً تلتقى فيها خطوط كل منها يمثل اتجاهاً فى حَياةِ الممدوح وهو حين

يمدحُ ينظُر إلى الماضى من حيث إنَّه أدَّى عمله فى تكوين الحاضر وخلق القيمِ جديدة لم تكن قائمة من قبل ولذلك نراه يؤثر الفعل الماضى معقباً عليه بالمضارع الدال على الحاضر بهذين الاعتبارين اللذين اشترت إليهما فإذا كان الماضى قد أنتهى أمره بموت من صنعه نظر إلى الحاضر من حيث إنَّهُ لذلك الماضى فلا انقطاع بينهما . إلَّا فى ظاهرةِ الناسِ أما القيمة أو المثال فباقية تماماً غير أنهما لا يراهما إلَّا من وقفَ بصيرته وعمَّقَ ادراكه ونفَذ إلى حقائقِ الاشياء عقله وسما فى التعبير عنها والا بأنه لها كذلك كان المتنبى .. ومن هنا لا يشعر قارؤه بغربه عنه أو جفوة بينه وبينه وقد يشعر ببعض الصعوبة فى تصور المعانى ، وادراكِ العلاقاتِ التى تصلُ بينها ذلك لأن ثقافةَ المتنبي لم تكنْ بهذه السطحيةِ التى يتغنَّى بها اليومَ وإنَّما كانت تتجهُ إلى الأعماقِ لتى كيف نشأَ الفكرُ وتدرجَّتْ حياتُهُ .. واختلفتْ عليه مذاهبُ الناسِ طلباً له ، وتقديراً لما فيه واذا رَثاَ المتنبى كان الماضى أغلبَ عنده لأن فيه انقطاعاً ألمٌ وندُم وحسرةُ ولوعةٌ ، وحزن ويأس . لكنه حين يصوُرهُ بالفعلِ الماضى يكادُ يلفتُ سامِعَه وقارئه إلى أنه لا وجودَ للانسان إلَّا بهذا الماضى وإنْ غابَ عنا بشخصياته فالندمُ عليه طلبُ له فى صورةٍ أخرى ، – والأسى على فنائِهِ سَعْىٌ فى استحداثٍ جديدٍ يقاربُهُ أو يَدْنُو مِنْه – **أمَا الفعلُ المضــارع** وهو صورة أخرى من الجملةِ الفعليةِ فلهُ وظيفتلن إمّا أن يصور به من حيث أنه لم يمضِ إلَّا فى التفريق بين الازمنه وإن كان هو فى واقع الامر باقياً متجدداً وأغلب ما يستعمل ذلك

أحْيَا وأيسرُ ما قَاسيْتُ ماقَتَلا والبينُ جارَ على ضعفى وَمَا عَدَلا(١)

وموضع الشاهد (أحيًا وأيسر) فهى فى الأول فعل مضارع وفى الثانية أَفْعَلُ تفضيل وقد عرض البحث لهذه القضايا فى تناوله للجملة الفعلية فى شعر المتنبى ..

* يرجع للجزء الثانى وهو « الجملة الفعليه استفهامية ومنفية ومؤكدة » فى شعر المتنبى .. مؤسسة شباب الجامعة

(١) الديوان جـ ٣ ، صـ ١/١٦٢

ويهدف البحث إلى دراسة الجملة فى شعر المتنبى مستقصياً الانماطَ المختلفة من خلال الديوان والموازنه بين هذه الانماط مستشهداً على كل نمطٍ مبينا نسب التردد فى كل نمط ، ثم يحللُ هذه الانماط تحليلًا علمياً تتضح من خلاله الظواهرُ العامةُ فى الاسلوب ويحاولُ تحليل الظواهر تحليلًا علمياً .

كما يهدف البحث إلى دراسةِ الدلالاتِ اللغويةِ المتعددةِ لمختلفِ الأدواتِ حسب ما جاءت فى شعر المتنبى ومقارنتها بما قرره النحاة وتثبيت أوجه الاختلاف والاتفاق كأدوات النفى أو التوكيد أو الاستفهام .. وغيرها من المعانى التى تمليها مقتضيات البحث .

ولا يفوت البحث أن يسترشد بأهم الاراء النحوية واللغوية متوسلا بما توصل إليه علم اللغة الحديث فى دراسة الجملة الفعلية وأنماطها المتعددة ، ووجوهها المختلفه .

وقد ظل البحثُ النحوى قروناً يهتم بدراسة المفرادات دون أن يعُطى قدراً كافياً من الاهتمام لدراسة التراكيب والجمل وهذا يعنى أن دراسة النحو كانت دراسة تحليلية تهتم إلى حد كبير بالجزئيات وتهمل التراكيب التى هى جوهر الدرس اللغوى وظل بناهُ الجنلة العربية يشغلُ الجهودِ اللغويين فى مناطقَ مختلفةٍ من العالم وقد تَنبَّهَ إلى هذه المهمة باحثون كثيرون فى العشرين عاما الأخيرة إلى البحث فى بناء الجملة والدلالة وطوروا لذلك مناهج أكثر دقه ... ومنهم باحثون عرب أمثال الدكتور/ ابراهيم أنيس وأستاذنا الدكتور/ عبد المجيد عابدين والاستاذ الدكتور / كمال محمد بشر والاستاذ الدكتور/ عبده الراجحى والاستاذ الدكتور/ محمود فهمى حجازى والاستاذ الدكتور/ طاهر سليمان حموده والدكتور حلمى خليل ، ومن الغربيين : فندريس ، وبرجستراسر ، ودى سوسير ... وغيرهم .

ولا يعنى هذا أن البحثَ النحوى واللغوى عند العرب خال من الجهد العلمى فى درسة الجملة ، فللنحاه العرب جهودٌ مشكورةٌ فى هذا المجالِ ونظرةٌ إلى كتاب سيوبة أقدمِ مؤلِف وصلَ إلينا فى القرن الثانى الهجرى يوضِّحُ لنا ذلك ، إلَّا أننا لا نجدُ فى كتاب سيبويه ومن نَحَا نحوه ابواباً مستقلةً لدراسةِ

تبيّنُ لنا أنواعَهَا ووظائِفَهَا وأهم انماطها المختلفة ومدى كفايتها التعبيرية ، وهذا لا يعنى بالطبع خلَو أمثال هذه المصنفات من أى حديثٍ عن الجملةِ ، وإنما معناه أنّ دراسَةَ النّحَاه للجملةِ كانت مرطبتةً بدراسةِ المفراداتِ ... وهذا ما لا يرتضيه البحثُ الحديثُ .

ولعل أهم فرق يميزُ البحثَ فى بناءِ الجملةِ العربيةِ الفعلية عن البحث العربى القديم ، هو أن الجهدَ العربى انصبَّ حولَ نظريةِ العامِل ، بينما يضعُ البحثُ الحديثُ هدفَهَ دراسةَ التركيبِ الشكلى لعناصرِ الجملةِ ، ويعتبرُهُ وسيلةً للتعبيرِ عن معنًى ومِنْ ثَـمَّ يعتبرُ المعنى قطباً مهما فى دراسةِ الجملةِ .. حيثُ اخذتِ الدراساتُ اللغويةُ المعاصرةُ بمختلفِ اتجاهاتِها تحت تأثير فكرة اساسية هى البنيوية Structuralism .

واتخذت فى تطورها مسارات مختلفة ، واعتنقت فلسفاتٍ متنوعةٍ بل متعارضة فى بعض الأحيان . واستطاعت هذه الدراسات على اختلاف اتجاهاتها – أن تطوّر من أدواتها وأن تُولى جانباً من همومها النظريةِ والتطبيقيةِ لدراسةِ العملِ الأدبى باعتباره نمطاً متميزاً ، من انماطِ الاستعمالِ اللغوى ، وأن تنتقلَ بوسائِلِها المنهجيةِ من العمل فى اطار « **نحو الجملة** » Sentence grammar – وهو النحو الذى يعتبرُ الجملةَ اكبرَ وحدةٍ فى التحليل اللغوى – إلى محاولة ترسيخ نمطٍ اصطلح على تسميته « **نحو النــص** » Text grammar وهو النمط الذى يعتبرُ النص كله وحده التحليل [1] .

وكان علينا لكى نحقق ماأردنا من دراسة حول الجملة الفعلية فى شعر المتنبى أن نلجأ إلى واحدٍ من المعايير الموضعية هو المقياس الكمى Quantitative measurementأو التحليل الاحصائى Statistic analysisللنصوص وذلك لتبين السمات اللغوية المختلفة ونسبها المتفاوتة عند المتنبى ... وهذه السمات اللغوية حين تَحظَّى بنسبةٍ عالية من التكرار وحين ترتبط بسياقات معينة على نحو له

(١) ينظر : الاسلوب دراسة لغوية احصائية ص ١٤ – ص ١٥ د . سعد مصلوح – مطبعة حسان – القاهرة ١٩٨٠م .

دلالته تصبح خواص اسلوبية Stylistic markers وتظهر فى النصوص بنسب Ratios وكثافة Density وتوزيعات Distribution مختلفة ومن هنا تظهر أهمية القياس الكمى باعتباره معياراً موضوعياً منضبطاً وقادراً على تشخيص النزعات السائدة فى النص ، وان شئت فقل تحديد المميزات الاسلوبية فى هذا النص أو فى نتاج هذا الكاتب ويطلق على هذا النوع من الدراسة مصطلح « علم الاسلوب الاحصائى » Statistic Stylistics Linguistic Stylisities وهو أحد مجالات الدراسة اللغوية الاسلوبية المعاصرة(٢) .

ولعل هذا البحث ومايليه من بحوث مشابهة بداية لدراسات جادة لاستكمال الظواهر اللغوية فى الشعر العباسى (عصر شاعرنا) باعتباره رافداً لا ينضب فى استنباط الاحكام النحوية واللغوية ..

وقد واجه البحثُ صعوباتٍ كبيرةٍ لعدم وجودِ دراساتٍ كافيةٍ فى هذا المجال .. وقد تمثلت الخطة التى رأيتها محققة لأهدافى من هذا البحث فصلين هما على النحو التالى :

*الفصل الأول : ويدورُ حولَ الجملةِ الفعليةِ البسيطةِ وأنماطِهَا فى شعر المتنبى عارضاً إيَّاها عرضاً منفصلًا حيث تناولنا فيها الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وأنماطها المختلفة فى شعر المتنبى وفى نهاية هذه الدراسة وضعنا جدولًا لبيان أنواع الفعل والفاعل ونسب تردد كلٍ ... كما تناولنا بالدرس الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لواحد ولاثنين ولثلاثة احرف ففى المتعدية لمفعولين تناولنا ماكان أصلهما المبتدأ والخبر وتناولنا فيها الافعال التى تفيد اليقين والتى تفيد التحويل والتى تفيد الرجحان وذَّيلناَهَا بجداولَ على نحو ماسبق .. أما فيما

(٢) الاسلوب ص ١٨ – ص ١٩ د . سعد مصلوح ، وينظر :

- G.N.Leech "Linguistics and the Figures of Rhetorie in Essays an styl and language, editel by R.Fowler,P.141.

- Nils Erik Emkvist "L:nguistic Stylistics" Mauton, 1973,PP.15-16.

يتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فتناولنا فيه مايتعدى إلى المفعول الاول بنفسه ومايتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه وإلى الثانى بواسطة حرف الجر وذيلناها ايضاً بجدول .. كما تناولنا فيه الجملة الفعلية ذات الفعل المبنى للمجهول دارسين اسباب العدول عن ذكر الفاعل واقامة نائب الفاعل موضحين انماطه فى شعر المتنبى ..

وقد اختتمنا حديثنا فى هذا الفصل عن بعض الظواهر التركيبية المتمثلة فى : الرتبة ، والحذف ، والمطابقة والزمن دارسين اياها دراسة مقارنه بين مارصده القدماء وماورد عند المتنبى ... وقد ذكر من الامثلة جملة أو جملتان عند كل نمط وبقية الامثلة أفردنا لها ملحقاً ذيلنا به البحث حرصاً منا على عدم تضخم الرسالة بهذه الجمل الكثيرة .

*الفصل الثانى : ويدور حول الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات مع تركيبى (كأنما) و (رُبّما) وانماطها المختلفة فى شعر المتنبى ... وقد صنعت فى الثانى مثل الأول .

وقد تناول البحث – كما رأينا – الجملة الفعلية البسيطة والموسعة وفقاً لما عرضه منهج البحث . ولم يعرض لغيرها من جملة الاستثناء أو الجملة الطلبية وما تحتويه أو جملة نداء ولا جملة الشرط وما تحتويه كما لم يعرض للجملة الواقعة خبراً للفعل الناقص أو الناسخ كان وذلك لما تردد من أقاويل للنحاه حول كونها جملة محولة عن اسمية ، وما قيل من أنها اسمية ... الخ .. فاقتصر البحث على الفعلية ايماناً من الباحث بأنّ الفعل فى الجملة يدل على أن الكاتب يميل إلى لون من التجسيم للفكرة وينحو فى تفكيره نحوا حسياً (١) ..

– وينظر : الاحصاء فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . ص ٤١٢ ، د . السيد خيرى ، القاهرة سنة ١٩٦٣ ، الاحصاء ترجمة د . شعبان عبد الحميد ، المطبعة العربية ، ١٩٧٨ ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة .

(١) كتب الاستاذ/ على الجارم بحثا بعنوان «الجملة الفعلية أساس التعبير فى اللغة العربية ، فى مجمع اللغة العربية ذهب فيه إلى أنها الاصل فى التعبير» .

كما يأمل الباحث فى أن تكتمل هده الدراسة وتكتمل وتستخلص النتائج العامة لها ويكون نظاماً لقوانين اللغة العربية من واقع الاساليب العربية ..

وقد انتهى بى الاستقراء للجملة الفعلية بسيطة وموسعه فى شعر المتنبى وقد بدت كثيرة وأن هذه الكثر أدت إلى التضخم الذى بدأ فى البحث لكن لم استطع أن اعفى نفسى منها طمعاً فى أن يكون الاستقرار تاماً أو قريباً من التمام وقد انتهى بى ذلك إلى بعض النتائج - التى سأعرض لها فى خاتمة البحث كاشفاً عن اسبابها ومبيِّناً مدى أهميتها فى الدرس اللغوى الحديث

وأما بالنسبه لمصادر هذا البحث ومراجعة فيمكننا أن نقسمها إلى

كتب النحو وأهمها كتاب سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، والمقتضب للمبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، والاصول فى النحو لابن السراج (ت ٣١٦ هـ) . والخصائص لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) ، ومغنى اللبيب لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) وثمه مصادر أفدت منها ولم تكن اساسية لكونها نقلت عن أهم كتب النحو الأولى واعتمدت عليها ، ولم تأت بجديد فى هذا المجال نحو شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، وشرح الكافية للاستراباذى (ت ٦٨٦ هـ) ، وهمع الهوامع للسيوطى (ت ٩١١ هـ) وغيرها

-**وكتب الصرف** وأهمها كتاب المنصف ، والتصريف الملوكى لابن جنى والشافية لابن الحاجب والممتع فى التصريف لابن عصفورود روس فى التصريف لمحمد محى الدين عبد الحميد وغيرها .

-**وكتب اللغة** ومن أهمها الخصائص لابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) وليس فى كلام العرب لابن خالوية ، ومجموعة قرارات مجمع اللغة العربية .

-**المعاجم** : ومنها لسان العرب ، والقاموس المحيط ..

-**كتب معانى الحروف** : ومن أهمها : معانى الحروف للرمانى (ت ٣٨٤ هـ) ، وكتاب الازهية فى علم الحروف للهروى (ت ٤١٥ هـ) ، ورصف المبانى للمالقى (ت ٧٠٢ هـ) ، والجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى (ت ٧٤٩ هـ) وغيرها ..

كتب التفسير والقراءات : ومن اهمها : معانى القرآن للفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، ومعانى القرآن واعرابه للزجاج (ت ٣١٠ هـ) ، واعراب القرآن المنسوج

للزجاج ، ومشكل اعراب القرآن لابى محمد مكى القيسى (ت ٤٣٧ هـ) ، والبيان فى غريب اعراب القرآن للانبارى (ت ٥٧٧ هـ) وغيرها ..

—**والبحوث الحديثه** : ومنها : اللغة العربية : معناها ومبناها ، واحياء النحو لابراهيم مصطفى ، والفعل زمانه وأبنته ، مدخل إلى دراسة النحو العربى على ضوء اللغات السامية د . عبد المجيد عابدين ، فى النحو العربى نقد وتوجيه د . مهدى المخزومى النحو العرب والدرس الحديث د . عبده الرجحى وعلم اللغة د . محمود فهمى حجازى وابن القيم الجوزيه جهوده فى الدرس اللغوى د . طاهر سليمان حموده ... وعلم اللغة الاصوات د . كمال بشر وغيرها .

وقد أكتفينا هنا بالامثله وتركنا التفصيل لثَبَتِ المصادر والمراجع الملحقة بالبحث .. ومن المصادر الاساسية لهذا البحث أيضاً (ديوان ابى الطيب المتنبى) بشرح أبى البقاء العكبرى المسمى بالتبيان فى شرح الديوان – ضبطه وصححه ووضع فهارسه مصطفى السقا وابراهيم الابيارى وعبد الحفيظ شلبى لانها أوضح وأشمل فى الشرح والتعليق ... وترقيم الشارح اللابيات فى كل قصيده كان عوناً كبيراً على الاختصار ودقه الاحالة إلى الديوان ..

والقارىء سيجدنا نحيل إلى الديوان بثلاثة أرقام هكذا (ج ٤ ص ٥/١٥) فالاول للجزء حيث إن الديوان مكون من أربعة أجزاء والثانى هو الصفحة فى الديوان والثالث هو رقم البيت من الديوان .. هذا على سبيل المثال .

ولئن كنت قد نهيت بأنه على الباحث أن يجد لنفسه صلة حميمة بموضوع للبحث جاد ، ودقيق ، فإن ذروة ما يوفقُ اليه الباحث أن تقوم صلة علمية رفيعة وانسانية نبيلة بينه وبين استاذه ...ولقد كانُ وكدى دائماً الصدق مع النفس وشكر النعمة فتلك صفة من صفات الايمان ومن ثم فإنه ليشرفنى ويسعدنى سعادة بالغة أن أُقرّ بأن تلك الصلة الانسانية الرفعية وتلك الاصرة العلمية النبيلة قد نمت واستوت بنفس تجاه استاذىّ الجليلين الاستاذ الدكتور/ عبد المجيد عابدين والاستاذ الدكتور/ طاهر سليمان حموده .

وأكون جاحداً للنعمة والمشاعر اصيلة وعميقة بنفس لو لم أقر لهما بفضل العالم ورعاية الوالد ونبل الانسان فمن خلال تلك القيم النبيلة عند استاذىّ

ويهدى منها قد اكتشف طُرُقَ البداية والصواب عبر الدروب الشاقة لجوانب هذا البحث .

والباحث مهما بذْل من جهد لن يزعَم ادراكَ الكمالِ وبحسبى أن أُقّر بأننى بذلتُ أقْصَّى الجهدِ .. وقد أخذتُ بالتوجيهاتِ الكريمة لاستاذىّ الجليلين .. وإنّى لادرك أن كل ما وفقتُ إليه فى هذا البحث هو بفضل من الله وبرعاية من أستاذىّ .. وأن مااعتور عملى هذا من نقصٍ هو منسوب إلىّ وحدى .

أسأل الله القدير أن يجعلَ جهدى هذا خالصاً لوجهه سبحانه ، وأن شيب عنى استاذىّ الجليلين ثوابَ العاملين للحقِ وبالحقِ ... إنهّ نعم المولى عليه توكلتُ وإليه أُنيب .

العجمى
أغسطس ١٩٨٦م

د . زين كامل الخويسكى

يعرف النحويون الجُملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل ، نحو :
قام زيدُ ،وضُرِب اللص

أمّا الجملة الاسمية فإنها التى يصدرها الاسم (١) ويرى بعض المحدثين أن هذا التحديد وإن كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والاسمية – لايمكن قبوله فى تصنيف جميع نماذجها .. إذ هناك العديد من الجمل التى يعدها النحاه فعلية ولم يصدرها فعل أو اسمية يتصدرها اسم وهى تلك التى يتصدرها الحرف عاملًا كان أو مهملًا نحو :
إن الوضعَ مترددُ ، ولا أمَل يُرجى منه
ولم يقم المثقفون بدورهم ، فهل يتخلصون منه ؟
هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى هناك العديد من الجمل التى يتصدرها اسم ومع ذلك يعدها النحويون جملًا فعلية لا اسمية وذلك على هذا النحو :

فقد يتقدم فيها الحال نحو : قوله تعالى « خشعاً أبصارهم يخرجون » سورة البقرة آية / ١٠ .
أو مفعولًا به نحو : قوله تعالى « فريقاً كذَّبتم وفريقاً تَقْتُلون » البقرة/ ٨٧ .
وذلك مطرد عند النحاة فى جملة الشرط ، والقسم ، والنداء ، والندبة ، أو الاستغاثه والتحذير ، والاغراء (٢) .

لذا اتجه بعض النحاه إلى تحديد الجملة الفعلية والاسمية فذهبوا إلى أن العبرة فى التصدر بكون الكلمة ركناً من أركان الجمل بالفعل أو انها كانت فى الاصل ركناً من اركانها وهكذا تكون الجملة الفعلية هى المكونة من فعل وفاعل أو مما كان أصله الفعل والفاعل (٣) .

(١) مغنى اللبيب ج ٢ ص ٤٣ لابن هاشم وبهامشة حاشية الشيخ محمد الامير – دار احياء الكتب ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ج ١ ص ١٢ للسيوطى باعتناء السيد بدر الدين النفسانى دار المعرفة – بيروت .

(٢) الجملة الفعلية ص ٣٦ د . على ابوا المكارم — مكتبة دار العلوم سنة ١٩٧٩ .

(٣) ينظر : المقتضب للمبرد ج ٤ ص ١٢٨ تحقيق محمد عبد الخالق عقيمة والسيد شحاتة ، دار نهضة مصر القاهرة سنة ١٩٥٦ ومعنى اللبيب ج ٢ ص ٤٣ .

والجملة الفعلية هى النوع الثانى من الجملة الخبرية الاسناديه (٤) فى اللغة العربية .

ويمكننا تقسيمها إلى قسمين :

١ –الجملة الفعلية البسيطة   ٢ - -الجملة الفعلية الموسعة .

أما البسيطة فهى التى يكون فيها المسند دالًا على التغيير والتجدد أى فعلًا وتتكون من هذين الركنين :

أ – المسند : وهو العنصر الفعلى الدال على التجدد لدلالته على الزمان .

ب – المسند إليه : وهو العنصر الاسمى أو المتحدث عنه .

ويضيف بعضهم ركناً ثالثاً هو علاقة الاسناد التى تربط المسند بالمسند إليه وهى علاقة ذهنية .

ويكون الفعل فى الجملة الفعلية البسيطة لازماً وصورتها هى :

الفعل (لازماً) + الفاعل   أو متعدياً وصورتها هى :

الفعل (متعدياً) + الفاعل + المفعول

أما الجملة الفعلية البسيطة الموسعة فتكون بإضافة عنصر لغوى جديد على الجملة البسيطة فيترك آثاره على التركيب كله فى البناء والدلالة وعلى هذا تكون الصورة التركيبية العامة للجملة الفعلية الموسعة على هذا الشكل :

عنصر لغوى جديد (فعل أو حرف) + جملة فعلية بسيطة (فعلها متعد أو لازم) . وتضم الجملة الفعلية الموسعة المباحث التالية :

١ – التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة الاثبات .

٢ – التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة النفى .

٣ – التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة التوكيد .

٤ – التوسعة بعناصر لغوية جديدة فعلية أو حرفية فى حالة الاستفهام .

(٤) المقتضب ج ٤ ص ١٢٦ للمبرد

ولم يدرس النحاه الجملة الفعلية فى بنية واحدة .. قد رسوا الفعل فى باب والفاعل فى باب أخر ، والمفعول فى ابواب متناثرة وقد احس الدارسون المحدثون بخطر التناثر فعملوا على ضم الاشتات إلى بعضها تمهيداً لدراستها فى بنية واحدة ..

ودراستنا للجملة الفعلية فى شعر المتنبى مستوحاه من هذا الروح الداعية إلى دراسة أقسام الجملة فى وحدة متكاملة ..

وباستقصاء الجملة الفعلية فى شعر المتنبى وردت ٩٥٠٧ مرة على هذا النحو :

١ – الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وردت

٢٦٨٣ مرة بنسبة ٩ر٣٠٪

٢ – الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى وردت

٤٩٠٦ مرة بنسبة ٥١٪

٣ – الجملة الفعلية ذات الفعل المبنى للمجهول وردت

٤٦٣ مرة بنسبة ٩ر٤٪

٤ – الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات وردت

٣٠ مرة بنسبة ٣٤ر٠٪

الفصـــل الأول

الجمـــلةُ الفعليـــةُ البســـيطةَ

أولاً : الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وأنماطها في شـــعر المتنبى

والفعلُ اللازمُ هو الفعل الذى لا يتعدى فاعله إلى مفعوله قال سيبويه « فأما الفاعل الذى لا يتعدّاه فعله فقولك : ذَهَب زيدٌ وجَلَس عَمْرو »[1] وقد عَرَّفه الزمخشرى بغيرِ المتعدى حيث قال : « وغير المتعدى ضربٌ واحدٌ وهو ما تخصص بالفاعل كذهب زيدٌ ومكث وخرج ونحو ذلك »[2] .

وقد ورد عند ابن يعيش بأنه « مالا يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل نحو : قَامَ ، وذَهَب ، ألا ترى أن القيام لا يتجاوز الفاعل وكذلك الذهاب »[3] أما ابن هشام فيسميه « الفعل القاصر »[4] وقد وصفه الدكتور عبده الراجحى بأنه عاجز عن الوصول إلى المفعول[5] .

أما الفاعل فإن آخر ما استقر عليه القدماء فى تعريفهم إيّاه على مايرى الدكتور على أبو المكارم[6] بأنه « اسم – صريح ظاهر أو مضمر ، بارز أو مستتر ، أو ما فى تأويله ، أسند إليه فعل تام متصرف أو جامد – أو ما فى تأويله ، مقدم أى الفعل أو ما فى تأويله على المسند إليه ، وهو – أى الفعل أو ما فى تأويله أصلى المحل أو الصيغة »[7] .

وبعد أن عرضنا لما رُصِد عن الفعل اللازم والفاعل باعتبارهما أساس الجملة

---

(١) الكتاب جـ ١ ص ٣٣ سيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٣م .

(٢) الفصل ص ٢٥٧ للزمخشرى باعتناء : السيد محمد بدر الدين النعسانى جـ ٢ دار الجيل – بيروت ١٣٢٣هـ .

(٣) شرح المفصل جـ ٧ ص ٦٢ لابن يعيش المطبعة المنيرية – القاهرة .

(٤) شذور الذهب ص ٤٢٤ – ص ٤٢٥ لابن هشام تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ط ١١ سنة ١٣٨٨هـ ، سنة ١٩٦٨م ، مغنى اللبيب جـ ٢ ص ١١٥ لابن هشام وبهامشه حاشية الشيخ محمد الأمير مطبعة عيسى الباب الحلبى بمصر .

(٥) التطبيق النحوى ص ١٩٥ د. عبده الراجحى دار النهضة العربية – بيروت ١٩٧٩م .

(٦) ينظر « الجملة الفعلية » ص ٦٨ – ص ٦٩ د. على أبو المكارم مكتبة دار العلوم ١٣٩٩هـ ، وسنة ١٩٧٩م .

(٧) شرح التصريح على التوضيح حـ ١ ص ٢٦٧ – ص ٢٦٨ للشيخ خالد الأزهرى جـ ٢ المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٥هـ .. ويرجع إلى كتاب « الجملة الفعلية » للدكتور على أبو المكارم حيث رصد مجموع ما قاله القدماء فى تعريفاتهم للفاعل فى هامش ص ٦٩ .

الفعلية البسيطة التى نتحدث عنها فسوف نحاول استقصاء الأنماط المختلفة لهذه الجملة فى شعر المتنبى .. وحيث وردت فى شعره فى ٢٦٨٣ جملة وكان الفاعل فيها ظاهراً أو مستتراً .

وذلك على النحو التالى :

أولاً : الفاعل اسماً ظاهراً :

وقد ورد هذا النوع فى شعر المتنبى فى ٩٥٥ جملة وجاء الفاعل معرفة حيناً ونكرة حيناً آخر .

(أ) **الفاعل معرفة** : جاء الفاعل على مختلف أنواع التعريف : معرفاً بأل ، ومعرفاً بالإضافة واسم موصول واسم إشارة وعلماً وضميراً متصلاً ومستتراً . وبلغ مجموع ذلك ٢٥٦٧ جملة .

١ – الفاعل المعرف بأل :

ورد هذا النوع من الفاعل فى شعر المتنبى ٥٤١ مرة وأسند إلى الفعلين الماضى مجرداً ومزيداً والمضارع . وقد ورد فى ٢٥٠ جملة مسنداً إليه الثلاثى الأصول مجرداً ومزيداً والرباعى الأصول مزيداً ومجرداً .

(أ) **الماضى الثلاثى الأصول المجرد** : ورد فى ١٦١ جملة على الأبنية الآتية :

(فَعَل) و (فَعُل) و (فَعِل) على هذا النحو :

١ – ما جاء فى بناء « فَعَل » :

يرى القدماء أن بناء (فَعَل) هذا استخدام لمعايير كثيرة : لا تحصى . وذلك لخفته ، فليس هناك معنى يغلب استخدام هذا البناء فى التعبير عنه[8] .

(٨) الكتاب جـ ١ ص ٤٣١ جـ ٢ ص ١٧ – ص ٢١ سيبويه ، المفصل ص ٢٧٨ الزمخشرى ، شرح المفصل حـ ٧ ص ١٥٦ ، شرح الشافية ص ٢٠ باعتناء عبد الرحمن حليفة القاهرة ١٢٢٦م ، شرح الشافية ص ٢١ عبد الله الحسنى المعروف بنقرة كار دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ، شذا العرف ص ٣٠ الشيخ أحمد الحملاوى ط ١٥ مصطفى البابى الحلبى – القاهرة ١٩٦٢م ، دروس التصريف ص ٦٢ محمد محى الدين عبد الحميد ط ٣ مطبعة السعادة – القاهرة ١٩٥٨م ، تصريف الفعل ص ٢٩ – ص ٤٠ أمين على السيد مكتبة الشباب – القاهرة ١٩٧٤م .

وقد وردت الجملة الفعلية البسيطة بفعلها اللازم فى شعر المتنبى بفعلها على هذا البناء فى اثنتين وأربعين ومائة جملة .

حيث استخدم المتنبى هذا البناء فى دلالات كثيرة جداً ، منها : الثباتُ والزوالُ والسيرُ والهدوءُ والهلاكُ والبكاءُ والعروضُ والخروجُ والقيامُ والعقودُ والمنعُ والمجىءُ والذهابُ والظهورُ والدنوُ والابتعادُ والأخذُ والعطاءُ والضَّرُ والنفعُ والقهرُ والغلبةُ والدفعُ والرمىُ والسلبُ والسيرُ وغيرُ هذه المعانى .

وهذا يدل على صحة ما قاله القدماءُ من أن العربَ استخدموا بناء (فَعَل) لمعاييرَ لا تحصى وذلك بسبب خفة هذا الوزن ودورانه على الألسنة .

وقد جاءت الجملةُ الفعليةُ البسيطةُ ذاتُ الفعلِ اللازمِ فى شعر المتنبى على هذا البناء على الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد فى (ثلاث وستين جملة) على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . ولهذا النمط عشرون جملة منها :

قول المتنبى :

حتى إذا فَنِيَ الترابُ سوى العلا قَصَدَ العُدَاةَ مِنَ القنا بِطوَالِـــهِ(٩)

(ب) ما + الفعل + الفاعل . وله ثلاث جمل منها :

قول المتنبى :

تَغَيَّرَ حالى والليالى بَحالهـــا وشِبتُ وما شَابَ الزمانُ الغُرَانِقُ(١٠)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة . وقد ورد فى سبع وعشرين جملة منها :

قول المتنبى :

لَعَلَّ عَتْبَكَ محمودٌ عَوَاقِبُـــهُ فربَّما صَحَّتِ الأجسامُ بالعِلَلِ(١١)

٣ - الفعل + شبه الجملة + الفاعل . ورد فى سبع وثلاثين جملة على النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ولهذا النمط عشرون جملة منها :

---

(٩) الديوان جـ ٣ ص ٦٣ / ٣٤ .

(١٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(١١) الديوان جـ ٣ ص ٨٦ / ٤١ .

قول المتنبى :

أَبْلَتْ مودَّتَها الليالى بعدنـــاه ومشى عليها الدهرُ وهو مُقَيَّدُ[١٢]

(ب) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . ولهذا النمط عشر جمل منها :

قول المتنبى :

هَانَ على قلبِهِ الزمـــانُ فمـــا يَبِينُ فيـه غَـمٌّ ولا جَـــذَلُ[١٣]

(جـ) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد فى ثلاث جمل منها :

قول المتنبى :

مَعَجَتْ بنـا فيهـا الجيـــا دُ مع الأميرِ أبى مُحَمَّـــدْ[١٤]

(د) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد مرتين اثنين إحداهما :

قول المتنبى :

ومثلِ العُمْقِ مملـــوءٍ دمـــاءً جرتْ بكَ فى مجاريهِ الخُيُـــولُ[١٥]

(هـ) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + فاعل .
ورد مرة واحدة هى قول المتنبى :

وجُـرْمٍ جَـرَّهُ سُفَهَاءُ قَـــوْمٍ وَحَلَّ بغيرِ جارمِـهِ العَـذَابُ[١٦]

(و) فعل + جار ومجرور + إلا + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل.
وقد ورد فى جملة واحدة هى : قوله :

وتَبَاعَدَتِ الآمالُ عن كُلِّ مَقْصِدٍ وَضَاقَ بها إلا إلى بابِكَ السُبُلُ[١٧]

(١٢) الديوان جـ ١ ص ٣٣٠ / ٩ .
(١٣) الديوان جـ ٣ ص ٢١٢ / ١٣ .
(١٤) الديوان جـ ٢ ص ١١ / ٢ .
(١٥) الديوان جـ ٣ ص ٥ / ٨ .
(١٦) الديوان جـ ١ ص ٨١ / ٢٢ .
(١٧) الديوان جـ ٣ ص ١٨٨ / ٢١

٤ – فعل + فاعل + شبه جملة . ورد فى خمس عشرة مرة على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) + مضاف إليه .
ولهذا النمط اثنتا عشرة جملة منها :
قولـــــه :

أنا الذى **نظر الأعمى إلى أدبى** وأسْمَعَت كَلِمَاتى مَنْ به صَـمَمُ[١٨]

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

ونادَى النَّدَى بالنائِمين عن السُّرَى فأسْمَعَهُم هُبُّوا فَقَدْ هَلَكَ البُخْـــلُ[١٩]

(جـ) فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه .
ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

جَادَ الأميرُ بِهِ لى فى مواهِبِـــــهِ فَزَانَها وَكَسَانى الدرعَ فى الحُـلَلِ[٢٠]

٥ – فعل + فاعل + حال . ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

فلا تستنكِرَنّ لـــه ابتســـاماً إذا **فَهَقَ المِكَــرُّ دمـــاً** وضـاقـــا[٢١]

٢ – ما جاء على وزن (فَعُل) :

بفتح الفاء وضم العين . ذكر القدماء أن هذا البناء يُجَاء به للدلالةِ على الغرائز وما أشبهها من الصفاتِ الخلقية الملازمة أو التى لها مكثٌ ، سواء أكانت هذه الصفات حِلية أم عيباً وذلك نحو :

حَسُـــن ، وقَبُـــح ، وكَـــرُم ، ولَـــؤُم ، وصَـــغُر .

---

(١٨) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٧ / ١٥ .
(١٩) الديوان جـ ٣ ص ١٨٨ / ٢٢ .
(٢٠) الديوان جـ ٣ ص ٧٩ / ١٦ .
(٢١) الديوان جـ ٢ ص ٢٩٩ / ١٩ .

وقد يحول بعض الأفعال الثلاثية إلى هذا البناء للدلالة على أن الفعل صار كالصفة الملازمة للفاعل أو كالغريزة له دون إرادة معنى الحدث . وقد يفيد الفعل إلى هذا البناء معنى التعجب وذلك نحو :

عَلُم على ، أى لإزمة العلم حتى صار كالغريزة له[٢٢]

وقد جاءت الجملة الفعلية فى شعر المتنبى بفعل ماض ثلاثى مجرد لازم على هذا البناء فى ثمانى جمل متفقة مع ما أورده القدماء متخذة الأنماط الآتية :

١ – الفعل + الفاعل . ولهذا النمط جملتان اثنتان إحداهما :

قولـــه :

وجبدٌ من الخُـــلّان فى كل بلـــدةٍ إذا **عَظُم المطلوبُ** قَــلَّ المُسَــاعِدُ[٢٣]

٢ – الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ولهذا النمط جملتان اثنتان منهما :

قولـــه :

كَبُر العِيـانُ علىَّ حتى إنَّـــــهُ صار اليقينُ من العيـانِ تَوَهُّمـــا[٢٤]

٣ – الفعل + شبه الجملة + الفاعل . ورد فى أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + مضاف إلـه + فاعل .

ولهذا النمط جملتان اثنتان منهما :

قولـــه :

هِمَـــمٌ بَلَّغَتْكُـــمْ رُتَبـــــاتٍ **كَثُـرَت عن بلوغِهـا الأوهـامُ**[٢٥]

(ب) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل .

---

(٢٢) الكتاب حـ ٢ ص ١٢ – ص ١٧ ، المفصل ص ٢٧٨ – ص ٢٧٩ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ١٥٧ – ١٥٨ شرح الرضى على الشافية ص ٢١ ، شرح فقرة كار على الشافية ص ٢٢ – ص ٢٣ ، شذ العرف ص ٣٢ ، دروس التصريف ص ٥٥ ، تصريف الفعل ص ٤١ .

(٢٣) الديوان حـ ١ ص ٢٧٠ / ٩ .

(٢٤) الديوان حـ ٤ ص ٣٢ / ١٧ .

(٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٩٧ / ٢١ .

ولهذا النمط جملتان التتان منهما ؟

قولــــه :

فَلَشدَّ ما جاوزتَ قدرَك صاعِـداً ولشدَّ ما قَرُبَتْ عليكَ الأنجـمُ[26]

لَوْ فكَّرَ العاشـقُ فى مُنتهـــى وحُسْنِ الذى يَسْـبِيهِ لم يَسْـبِهِ[27]

(ب) فعل + فاعل + ظرف . وقد ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

أَبْلَى الهَـوَى أسفاً يومَ النَّوَى بَدَنى وفَرَّقَ الهجرُ بين الجفـنِ والوسَـنِ[28]

(جـ) فعل + فاعل + صفة + جار ومجرور .

وقد جاء فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

إذا غَنَّى الحمـامُ الـورقُ فيهـا أجابتـه أغـانى القِيـَـانِ[29]

٢ – فعل + شبه جملة + فاعل .

وجاءت فى شعر المتنبى فى أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

كلما رَحَّبَت بنـا الروضُ قُلْنَـا حلبٌ قَصْدُنـا وأَنْتِ السـبيلُ[30]

(ب) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

ويُوقِّى الفـتى المخَـسن وقـد خـ ـوَّض فى مـاء لَبَّـةِ الضـديـا[31]

(٢٦) الديوان جـ ٤ ص ١٣٠ / ٢٩ .

(٢٧) الديوان جـ ١ ص ٢١٢ / ١٣ .

(٢٨) الديوان جـ ٤ ص ١٨٥ / ١ .

(٢٩) الديوان جـ ٤ ص ٢٥٥ / ١٤ .

(٣٠) الديوان جـ ٣ ص ١٥٣ / ١٦ .

(٣١) الديوان جـ ١ ص ٣٢٢ / ٣١ .

٣ – ما جاء على بناء (فَاعَـــل)

وقد ورد فى جملتين ولهما نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل الجملتان هما :

قولـــــه :

حاشى الرقيبُ فخانَتْهُ ضَمَـــائِرُهُ وغَيَّض الدمعَ فانهلَّتْ بَـــــوَادِرُهُ(٣٢)

وقولــــــه :

متى عَاوَدَ الجــالون عاوَدت أرْضَيَهُم وفيها رِقابٌ للسُّـــيوفِ وهَـــامُ(٣٣)

(ب) المزيـــد بحرفـــين :

وقد ورد الثلاثى الماضى مزيداً بحرفين على الأبنية الآتية (انْفِعَل) و (افتَل) و (تَفَاعَل) و (افْعَلّ)(٣٤) وبلغ مجموع الجمل فيه ثلاثا وستين جملة .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَل) : ورد فى خمس جمل اتخذت الأنماط الآتية :

١ – فعل + فاعل ورد فى جملتين هما :

قول المتنبى :

ولمّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْـــفُنَـــا عليه فدامَ الفقــدُ وانكشفَ الكشـفُ(٣٥)

وقولــــــه :

وَلَوْ لَمْ يَعْـــلُ إلا ذُو محــــــــلّ تعـــالى الجيش وانحطّ القتـــــامُ(٣٦)

٢ – فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل

ورد فى جملتين اثنتين هما :

---

(٣٢) الديوان جـ ٢ ص ١١٥ / ١

(٣٣) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٨ / ٢٨ .

(٣٤) الديوان جـ ٢ ص ١١٥

(٣٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٨٧ / ٢٠ .

(٣٦) الديوان جـ ٤ ص ٧٢ / ١٠ / ٦

قولــــــه :

الشـــنى عنى الرُّدَينى حـــــــتى دَارَ دَوْرَ الحـــروفِ فى هَـــوّازِ[٣٧]

وقولـــــه :

سحّت بصحّتك الغاراتُ وابتهجَتْ بِها المكارمُ والهَلَتْ بهـا الدّيَـــمُ[٣٨]

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــــه :

وما انســدت الدُّنيا علىَّ لضيقِهــا وَلَكِنْ طَرْفاً لا أراك به أعْمَـــى[٣٩]

(ب) ما جاء على بناء (افْتَعَل) : ورد فى ست عشرة جملة وأنماطها هى :

١ – الفعل + الفاعل . وقد جاء فى ثمانى جمل منها :

قولــــــه :

إذا اعْتَلّ سيفُ الدولةِ اعْتَلّتْ الأرضُ وَمَنْ فَوْقَهَـا والبأسُ والكرمُ المحـضُ[٣٩]

٢ – فعل + فاعل + شبه جملة . ورد فى جملتين اثنتين على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــــه :

أُنظرْ إذا اجتمع السيفانِ فى رَهَـجٍ إلى اختلافِهما فى الخَلْقِ والعمــلِ[٤١]

(ب) فعل + فاعل + ظرف . ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــــه :

مضى بعدما التف الرماحانِ ساعةً كما يتلقّى الهُدْبُ فى الرَّقْدَةِ الهُدْبــا[٤٢]

---

(٣٧) الديوان جـ ٢ ص ١٨١ / ٢٦ .

(٣٨) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٥ / ٢ .

(٣٩) الدبوان جـ ٤ ص ١٠٦ / ١٩ .

(٤٠) الديوان حـ ٢ ص ٢١٨ / ١ .

(٤١) الديوان حـ ٣ ص ٨٢ / ٢٨ .

(٤٢) الديوان جـ ١ ص ٦٤ / ٢٩ .

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد فى ست جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

كُلّمـا قيـل قَـدْ تَنـاهىٰ أَرَانـــا ... كَرَمـاً **ما اهْتَدَى إليـه الكِـــرَامُ**(٤٣)

(ب) فعل + ظرف + فاعل . وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

وما انتفاعُ أخِى الدُّنْيَـا بناظِـــرِهِ ... إذا **اسْتَوَتْ عندهُ الأنوارُ والظُّـــلَمُ**(٤٤)

(جـ) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

كما اقمت بأنطاكيَّـــة اختلفـــتْ ... **إلىَّ بالخـــبرِ الرُّكبـانُ** فى حَلَبـــا(٤٥)

(د) فعل + تاء التأنيث + حار ومجرور + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

لَيْـتَ أنّـا إذا **ارْتَحَلَتْ لك الخيـــلُ** ... وأنّـــا إذا نَزَلْـتَ الخيـــامُ(٤٦)

(جـ) **ما جاء على بناء (تَفَاعَل)** : ورد فى تسع عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء فى عشر جمل منها :

قولـــه :

ولَوْ لَمْ يَعْـــلُ إلا ذو محـــلّ ... **تَعَـالَى الجيـشُ** وانحطّ القَتَـامُ(٤٧)

(٤٣) الديوان حـ ٣ ص ٣٤٨ / ١٥ .

(٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٧ / ١٤ .

(٤٥) الديوان حـ ١ ص ١٢٠ / ٣٣ .

(٤٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٤ / ٤ .

(٤٧) الديوان حـ ٤ ص ٧٢ / ١٠ .

٢ – الفعل + الفاعل + شبه الجملة . ورد فى جملتين اثنتين هما :
قولـــه :

دِمَنٌ تَكَاثَرتِ الهمـومُ علىّ فى عرصاتِهـا كَتَكَاثُـرِ اللُّـوّامِ[٤٨]

وقولـــه :

وَقَـدْ تَوالَى العِهَـادُ مِنْهُ لكـم وجَـادتِ المطـرَةُ التى تَسِـمُ[٤٩]

٣ – الفعلِ + الفاعل + شبه الجملة + المضاف إليه .
ورد فى خمس جمل منها : قوله

تَفَانَى الرِجَالُ على حُبِّهـا وما يَحْصُلُونَ عـلى طائِـلِ .[٥٠]

٤ – الفعل + شبه الجملة (جار ومجرور) + الفاعل .

وجاء مرة واحدة فى قوله :

تَسَاوَت به الأقطـارُ حتى كَأنَّهُ يَجْمَع أشتاتَ الجبـالِ وَيَنْظِـمُ[٥١]

٥ – الفعل + شبه الجملة (جار ومجرور) + المضاف إليه + الفاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــه :

مازِلْتَ تَدْنُو وهى تَعْلُو عِـزَّةً حتى تَوَارَى فى ثَرَاهـا الفَرْقَـدَا[٥٢]

(د) **ما جاء على بناء (تَفَعَّل)** : ورد فى اثنتين وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :
١ – فعل + فاعل . ورد فى ست جمل منها :
قولـــه :

---

(٤٨) الديوان جـ ٤ ص ٧ / ٢ .
(٤٩) الديوان جـ ٤ ص ٦٨ / ٤٣ .
(٥٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .
(٥١) الديوان جـ ٣ ص ٣٥٧ / ٢٧ .
(٥٢) الديوان جـ ١ ص ٣٣٤ / ٢١ .

تفضَّلَتِ الأيـامُ بالجمـع بيننـا   فلَمَّا حمدنا لَمْ تُدِمْنَـا على الحَمْـدِ[٥٣]

٢ – فعل + فاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . ورد فى سبع جمل منها :
قولـــه :

فَصِرْتُ إذا أصـابتنى سِهَـامٌ   **تكَسَّـرَتِ النِّصَـالُ على النِّصَالِ**[٥٤]

٣ – فعل + شبه جملة + فاعل . جاءت فى شعر المتنبى فى تسع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وردت فى ست جمل منها :
قولـــه :

تعَرَّضَ لى السَّحَابُ وقد قَفَلْنَـا   فقُلْتُ إليك إنّ مَعِـى السَّحابَـا[٥٥]

(ب) فعل + ظرف + فاعل . وجاء فى جملة واحدة هى :
قولـــه :

تَجَفَّل الموجُ عن لَبّـاتِ خَيْلِهِـم   كما **تجَفَّـل تحت الغـارةِ النَّعَـمُ**[٥٦]

(جـ) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
وجاء ذلك فى جملتين هما :
قولـــه :

كُلَّمـا رُمْـتَ جيشـاً فانثنى هَرِبـا   **تصَرَّفَتْ بك فى آثارِهِ الهِمَـمُ**[٥٧]

وقولـــه :

تفَرَّدَ بالأحـكامِ فى أهْلِـهِ الهَـوَى   فأنتَ جميلُ الخُلْفِ مُسْتَحْسَنُ الكِذْبِ[٥٨]

(هـ) **ما جاء على بناء (افْعَلّ)** : ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

---

(٥٣) الديوان جـ ٢ ص ٦٩ / ٣٧ .
(٥٤) الديوان جـ ٣ ص ٩ / ٦ .
(٥٥) الديوان جـ ١ ص ١٤٦ / ١ .
(٥٦) الديوان جـ ٤ ص ٢١ / ٢٨ .
(٥٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٥ / ٩ .
(٥٨) الديوان جـ ١ ص ٤٨ / ٢ .

قولـــه :

إذا اعْوجّ القَنــا فى حامِلَيْـــهِ   وجاز إلى ضُلُوعِهــم الضُلُوعَـــا(٥٩)

(ب) الرباعــى الأصـــول :

ورد فى جملتين مجرداً ومزيداً بحرف واحد .

١ - **الرباعى الأصول المجرد** : وقد ذكر الصرفيون أن لهذا الفعل بناء واحداً هو : (فَعْلَل + يُفَعْلِل) ويأتى لازماً نحو : بَرْهَم أى أطال النظر ، وحَشْرَج أى تردد نَفَسُهُ فى حلقه مع صوت ويأتى متعدياً - نحو : بَعْثَر ، ودَحْرَج .

كما يرون أن ما يستخدم من الرباعى فى معان محددة هو الفعل المأخوذ من اسماء الأعيان وذكروا أنه يستخدم للدلالة على معان كثيرة منها :

- اتخاذ العين الذى اشتق منه الفعل أو صناعته وذلك - نحو :
  قمطرتُ الكتاب أى اتخذته قمطرا
- ومشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل - نحو :
  بندقتِ الطينَ أى جعلته كالبندق
- وجعل العين الذى اشتق الفعل منه فى المفعول - نحو :
  عصفرتَ الثوب أى صبغته بالعصفر
- إصابة العين الذى أخذ منه الفعل وذلك - نحو :
  عرقبتُه أى أصبت عرقوبه
- بيان أن الاسم المأخوذ منه الفعل آلة للإصابة - نحو :
  عرجنتُه أى ضربته بالعرجون
- اظهار الفاعل للعين الذى أخذ منه الفعل - نحو :
  عجلت الشجرة وبرعمت أى أظهرت عساليجها

(٥٩) الديوان حـ ٢ ص ٢٥٥ / ٢٤ .

وبراعمها(٦٠).

- اختصار حكاية الجمل ، حيث يشتق الفعل الرباعي من جملة بأكملها وذلك لغرض اختصار حكايتها - نحو :

بسمل ، حمدل ، حوقل (قال بسم الله والحمد لله ، لا حول ولا قوة إلا بالله)(٦١).

وقد ورد هذا البناء لازماً فى الجملة الفعلية البسيطة فى شعر المتنبى مرة واحدة على هذا النمط :

الفعل + شبه الجملة + الفاعل . والجملة هى :

قول المتنبى :

قَدْ عَسْكَرَت معها الرزايا عَسْكرًا وتكتب فيها الرجـال كَتَائِبـا(٦٢)

وقد اتفق المتنبى فى هذه الجملة مع ما ذكره القدماء حيث جاءت للدلالة على العين الذى اشتق منه الفعل .

٢ - الفعل الرباعى الأصول المزيد بحرف واحد : ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

الفعل + الفاعل . والجملة هى :

قولـه :

ترعرع الملك الأستاذ مكتهـلا قبل اكتهال أديبـا قبـل تأديب(٦٣)

---

(٦٠) دروس التصريف ص ٦٨ - ٦٩ ، المغنى فى تصريف الأفعال ص ١٠٠ محمد عبد الخالق عضيمة ط ٢ ، القاهرة ١٣٧٥هـ ، ١٩٥٥م .

(٦١) الكتاب جـ١ ص ٣٥٤ سيبويه ، ديوان الأدب جـ ٢ ص ٤٨٣ ، ص ٤٨٤ ، ص ٤٨٧ للفارابى تحقيق أحمد مختار عمر مراجعة د. إبراهيم أنيس القاهرة ١٣٩٤هـ ، ١٣٩٦هـ ، ١٩٧٤ - ١٩٧٦م ، شذا العرف ص ٣٧ ، دروس التصريف ص ٦٩ .

(٦٢) الديوان جـ ١ ص ١٢٨ / ٢٤ . (٦٣) الديوان جـ ١ ص ١٧٠ / ٢٠ .

الثـانى : المضـــارع :

وقد ورد فى ثمانى وعشرين ومائتى جملة اتخذت الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وردت فى خمس ومائة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل . جاء فى ست وسبعين جملة منها :

قولـــه :

مَتَى ما يُشِرْ نحوَ السماءِ بوجهِهِ تَخِرُّ لهُ الشِّعْرَى وينكسفُ البدرُ(٦٤)

(ب) قد + الفعل + الفاعل . جاء فى جملتين منهما :

قولـــه :

وقد يَتَقارَبُ الوصفانِ جِداً وموصوفاهُما متباعِدانِ(٦٥)

(جـ) قد + الفعل + الفاعل + الجار والمجرور . وجاء مرة واحدة فى :

قولـــه :

فما الحَداثَةُ مِنْ حِلْمٍ بمانِعَةٍ قد يُوجَدُ الحِلمُ فى الشُّبّانِ والشِّيبِ(٦٦)

(د) لا + الفعل + الفاعل . ورد فى ست جمل منها :

قولـــه :

لا تترب الأيدى المقيمةُ فوقَهُ كِسْرَى مُقَامَ الحاجِبَين وقَيْصَرا(٦٧)

(هـ) لا + الفعل + الفاعل + إلا + ظرف . وجاء مرة واحدة فى :

قولـــه :

قالت عن الرِّفْدِ طِبْ نفساً فقلتُ لَها لا يَصْدُرَ الحرُّ إلا بَعْدَ مَوْرِدِهِ(٦٨)

(و) لا + الفعل + إلا + شبه جملة (جار ومجرور) + الفاعل .

وقد ورد فى جملة واحدة هى :

---

(٦٤) الديوان جـ ٢ ص ١٢٦ / ١٤ .

(٦٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٥ / ١٦ .

(٦٦) الديوان جـ ١ ص ١٧٠ / ١٩ .

(٦٧) الديوان جـ ٢ ص ١٦١ / ٦ .

(٦٨) الديوان جـ ٢ ص ٨١ / ٦ .

قولـــــه :

مِثْلُك يا بَــدْرُ لا يكـــونُ وَلَا   يَصْلُحُ إلا لِمِثْــلِكَ الــدُّوَلُ[٦٩]

(ز) لا + الفعل + الفاعل + صفة + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

لا يَسْلَمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى   حتى يُرَاقَ على جوانبــه الــدَّمُ[٧٠]

(ح) ليس + الفعل + إلا + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .
وقد وردت فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

يعلمنَ حين تُحَــيِّ حُسْــنَ مبسِهما   وليس يعلــمُ إلا اللهُ بالشَّـــنَبِ[٧١]

(ط) ما + الفعل + الفاعل . ورد مرة واحدة فى :

قولـــه :

وما تنقــمُ الأيــامُ مِمَّــن وجوهها   لأخمصيــهِ فى كل نائبَة نَعْــــلُ[٧٢]

يرى العكبرى أن : ما : يجوز أن يكون استفهاماً معناه الإنكار ويجوز أن يكون نفياً وإخباراً[٧٣].

(ى) ما + الفعل + إلا + ظرف . ورد فى جملتين اثنتين إحداهما :

قولـــه :

ولاح برقُك لى من عارضَىْ مَــلِكٍ   ما يسقطُ الغيثُ إلا حيث يبتســمُ[٧٤]

(ك) لم + الفعل + الفاعل . ورد فى ثلاث جمل منها :

(٦٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٠ / ٤٤ . | (٧٠) الديوان جـ ٣ ص ١٢٥ / ١١ .

(٧١) الديوان جـ ١ ص ٨٩ / ١٦ ، الشنب ، حدة فى الأسنان ، وقيل : برد وعذوبة وامرأة شنباء وبينه الشنب .

(٧٢) الديوان جـ ٣ ص ١٨٩ / ٢٥ . (٧٣) الديوان هامش جـ ٣ ٩ / ١٨٩ .

(٧٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٥ / ٤ .

قولـــــه :

إنْ كان لم يَعْمِـدِ الأمـيرُ لمــــا   ولقيتُ منـه فيُمْنُـه عامِــــنَا[(٧٥)]

(ل) كيف + الفعل + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

يُسْمَى الحُسَام وليست من مشابهةٍ   وكيف يشتبهُ المخدومُ والخــدَمُ[(٧٦)]

(م) فعل + فاعل + صفة . ورد فى سبع جمل منها :

قولـــــه :

وكذا تطلُعُ البــدور علينــــا   وكذا تَقْلَـقُ البحـورُ العظــامُ[(٧٧)]

(ن) فعل + فاعل + حال . ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــــه :

أعَنْ إذنى تَهُـبُّ الريــحُ رهــوًا   ويسرى كُلّمــا شِئتُ الغمـــامُ[(٧٨)]

٢ – شبه الجملة + الفعل + فاعل . ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــــه :

أزِلِ الوَحْشَـةَ التى عِنْدَنـا يــا   مَنْ به يأنسُ الخميس اللُّهَـــامُ[(٧٩)]

٣ – فعل + فاعل + شبه الجملة . ورد فى خمسين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى اثنتين وثلاثين جملة منها :

قولـــــه :

وكذا تطلُـعُ البـــدور علينـــا   وكذا تقلــق البحـور العظـــام[(٨٠)]

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه . ورد فى خمس عشرة

---

(٧٥) الديوان جـ ٢ ص ٧٨ / ٤١ .

(٧٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٦ / ٥ .   (٧٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٩ / ٧ .

(٧٨) الديوان جـ ٤ ص ١٣٣ / ١ ، الرهو : الساكن . ومنه قوله تعالى : ﴿ واترك البحر رهوا ﴾ .

(٧٩) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٦ / ١٠ .   (٨٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٦ / ٧ .

جملة منها :

قولـــــه :

يتفزَّعُ الجبـــار من بغتاتِـــــهِ فيظَـلُّ فى خلواتِهِ مُتكفِّنـــــا[٨١]

(جـ) فعل + فاعل + جار ومجرور + حال . ورد فى جملتين فى بيت واحد هو :

قولـــــه :

بعزمٍ يسيرُ الجسمُ فى السرج راكباً به ، ويسيرُ القلبُ فى الجسم ماشيا[٨٢].

٤ – فعل + شبه جملة + فاعل . ورد فى سبعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . وقد جاء فى ثمانى وثلاثين جملة منها :

قولـــــه :

جيـادٌ تَعْجَزُ الأرســـانُ عنهـــا وفُرْسانٌ تضيـقُ بها الديـــارُ[٨٣]

(ب) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . وقد ورد فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

أما فى هذه الدُّنيـــا كريـــمٌ تزولُ به عن القـلب الهُمُـــومُ[٨٤]

(جـ) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل . ورد فى سبع عشرة جملة منها :

قولـــــه :

على قَدْرِ أهلِ العزم تأتى العـــزائمْ وتأتى على قدرِ الكـــرامِ المكـارمُ[٨٥]

---

(٨١) الديوان جـ ٤ ص ١٩٩ / ١٤ .

(٨٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٨٦ / ١٩ .

(٨٣) الديوان جـ ٢ ص ١٠١ / ٩ .

(٨٤) الديوان جـ ٤ ص ١٥١ / ١ .

(٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٨ / ١ .

(د) فعل + ظرف + مضاف إليه + فاعل . وقد ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أتلثْ فإنـا أيهـا الطـللُ نبـكى وتُرْزِمُ تحتنـا الإبـلُ[٨٦]

(هـ) فعل + جار ومجرور + ظرف + مضاف إليه + فاعل .

وردت فى جملتين اثنتين إحداهما :

قولـــه :

يَضيقُ على من وراءه الغدرُ أن يُرى ضعيف المساعى أو قليلَ التكرُّمِ[٨٧]

قولـــه :

لتروَى كما تُروى بلادًا اسكنتَهـا ويُنبتَ فيها فوقك الفخرُ والمجـدُ[٨٨]

(و) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

حتى وردن بسمنين بحيرتهـا تنشُّ بالماء فى أشداقِها اللجـمُ[٨٩]

(ز) فعل + ظرف + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أتاكَ يكادُ الرأسُ يجحد عُنقَـه وتنقـدُ تحت الذُّعر منه المفاصِـلُ[٩٠]

---

(٨٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٩ / ١ .

(٨٧) الديوان جـ ٤ ص ١٣٨ / ٢٠ .

(٨٨) الديوان جـ ٢ ص ٢ / ١٢ .

(٨٩) الديوان جـ ٤ ص ١٩ / ٢٠ ، سمنين : موضع من أقلاذ بلاد الروم ، اللجم : جمع لجام وهو الحديد التى تجعل فى شدق الدابة .

(٩٠) الديوان جـ ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(ح) فعل + ظرف + (فعل + تاء الفاعل) + الفاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

أَعَنْ إذْنى تهبُ الريحُ رهْـــواً ويسـرى كلما شـئتُ الغمـامُ[٩١]

(ط) فعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .
ورد فى جملتين اثنتين هما :
قولـــه :

ومن قبل النِّطـاح وقبـل بأتـى تبينُ لك النِّعَـاجُ من الكبــاشِ[٩٢]

وقولـــه :

ويمشى به العكـازُ فى الدير تائباً وما كان يرضى مشى أَشْـقَرَ أجـردَ[٩٣]

(ى) فعل + جار ومجرور + صفة + فاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــه :

بأدنى ابتســام منك تحيا القرائحُ وتقوى من الجسم الضعيف الجوارحُ[٩٤]

(ك) فعل + جار ومجرور + فاعل + حال .
ورد فى جملتين اثنتين هما :
قولـــه :

تبيتُ به الحواضِـنُ آمنـــاتٍ وتسلم فى مسالكهـا الحجيــجُ[٩٥]

قولـــه :

تخِـرُّ لـه القبـائلُ سـاجـداتٍ وتحمـدُهُ الأسـنهُ والشفــارُ[٩٦]

---

(٩١) الديوان جـ ٤ ص ١٣٣ / ١ .
(٩٢) الديوان جـ ٣ ص ٢١ / ١٨ .
(٩٣) الديوان جـ ١ ص ٢٨٤ / ١٧ .
(٩٤) الديوان جـ ١ ص ٢٤١ / ١ .
(٩٥) الديوان جـ ١ ص ٢٣٧ / ٢ .
(٩٦) الديوان جـ ٢ ص ١١٠ / ٥٤ .

وبعد أن عرض الباحث للفاعل المعرف بأل وأنماطه المختلفة فى شعر المتنبى من خلال الجملة البسيطة ذات الفعل اللازم يعرض فيما يلى للفاعل المعرف بالإضافة .

٢ - الفاعل المعرف بالإضافة :

ورد هذا النوع من الفاعل مسنداً إليه الفعل الماضى ثلاثياً مجرداً ومزيداً ورباعياً مجرداً والمضارع وبلغ مجموع ٢٦٨ مرة .

أولاً : المـــــاضى :

ورد فى اثنتين وسبعين ومائة جملة ثلاثياً مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف ورباعياً مزيداً بحرف واحد . على هذا النحو :

(أ) الماضى الثلاثى الأصول :

١ - المجـــــرد : ورد فى أربع وعشرين ومائة جملة على الأبنية الآتية : (فَعَل) و (فَعُل) و (فَعِل)[٩٧] على النحو التالى :

الأول : ما جاء على بناء (فَعَل) :

وردت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم وفاعلها معرفاً بأل وفعلها على هذا البناء اثنتى عشرة ومائة مرة متخذة الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . ورد فى أربع وستين جملة على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . وقد ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولـــــه :

ضَاقَ صـدرى وطـالَ فى طلب الرز قِ قيامى وقلّ عنـه قعـــــودى[٩٨]

(٩٧) سبق أن رصدنا ما ذكره القدماء عن هذه الأبنية فى ص ١٧ ، ص ٢٠ ، ص ٢١ من هذا البحث .

(٩٨) الديوان جـ ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .

قولـــــه :

جـاء نيروزُنا وأنت مـــــراده   وورت بالــذى أراد زنـــــاده[99]

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل .

وقد ورد فى ثلاث عشرة جملة منها جملتان فى بيت واحد هو :

قولـــه :

غاضتْ أناملهُ وهـــن بحــور   **وخبت مكايده** وهـــن سـعير[100]

(جـ) لا + فعل + تاء التأنيث + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

قالت : **فلا كذبتْ شجاعتـــهُ**   أقدم فنفســك ما لهـا أجـــلُ[101]

(د) ما + الفعل + تاء التأنيث + الفاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

تخلى من الدنيـا لِيُنسَى **فما خـلتْ**   **مغاربُهـا** من ذكـره والمشـــارق[102]

٢ – الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد فى تسع وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) الفعل + جار ومجرور + الفاعل .

ورد فى اثنتى وعشرين جملة منها :

---

(٩٩) الديوان جـ ٢ ص ٤٧ / ١ .

ذكر العكبرى ما أورده سيبويه عن كلمة (النيروز) حيث سجلها الثانى فى باب الأسماء الأعجمية وقال : نيروز (بالياء) وحكى غيره بالواو وقال على رضى الله عنه : نوروزنا كل يوم وليس فى هذا حجة على سيبويه قديمة العرب إذا استعملت الأعجمية تصرفت فيها كما تريد ..
ينظر هامش ص ٤٧ جـ ١ من ديوان المتنبى شرح أبى البقاء العكبرى .

(١٠٠) الديوان جـ ٢ ص ١٣٢ / ١ .   (١٠١) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٤ / ٢٠ .

(١٠٢) الديوان جـ ٢ ص ٣٤٦ / ١٤ .

قولـــــه :

بَليتُ بلى الأطـــلال إن لم أقف بها   وقوف شحيح ضاعَ فى الترابِ خاتِمُه(١٠٣)

قولـــــه :

حبيبٌ كأنَّ الحُســنَ كان يُحِبُّــهُ   فآثرهُ أو جار فى الحُسْنِ قاسِـــمُه(١٠٤)

(ب) فعل + تاء التأنيث + ظرف + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملتين هما :

قولـــــه :

لقد شبَّ فى هذا الزمـــانِ كهولة   لديك وشابَتْ عند غيرك مُــرْدُهُ(١٠٥)

قولـــــه :

فقد بردت فوق اللقانِ دماؤهـــم   ونحن أُناسٌ نُتبعُ الباردَ الســـــخنا(١٠٦)

(جـ) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولـــــه :

وعادَ فى طلبِ المتروك تاركُــــــهُ   إنّـا لنغفـلُ والأيــــامُ فى الطَّــلَبِ(١٠٧)

قولـــــه :

ضَاق صدرى وطالَ فى طلبِ الـرز   قِ قيامِى وقلَّ عنه قُعُــــــودى(١٠٨)

(د) فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

إذا ضربتْ بالسيف فى الحرب كفُّهُ   تبيَّنت أن السيفَ بالكفِ يَضـــربُ(١٠٩)

---

(١٠٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٢٨ / ٤ .

(١٠٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٣١ / ١٠ .

(١٠٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٦ / ٢٩ .

(١٠٦) الديوان جـ ٤ ص ١٦٨ / ١٠ .

(١٠٧) الديوان جـ ١ ص ٩٣ / ٣٢ .

(١٠٨) الديوان جـ ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .

(١٠٩) الديوان جـ ١ ص ١٨٢ / ٢٠ .

(ﻫ) قد + الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :
قولــــه :

وقد سار فى مسراك منها رسولُهُ　　فما سار إلا فوقه هــام مُغَلّــقِ(١١٠)

(و) لقد + الفعل + الظرف + مضاف إليه + واو العطف + اسم معطوف + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :
قولــــه :

لقد حال بين الجنِ والإنسِ سيفُــهُ　　فما الظنُّ بعد الجن بالعُرْب والعُجــمِ(١١١)

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد فى إحدى وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد فى ثلاث وعشرين جملة منها :
قولــــه :

سما بك همى فوق الهمــــوم　　فلست أعد يســـارا يســـارا(١١٢)

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور .
ورد فى ثمانى جمل منها :
قولــــه :

إذا عاينتك الرســلُ هانت نُفوسُهــا　　عليهــا وما جاءت به المراســـلُ(١١٣)

الثــانى : ما جاء على بناء (فَعُل) :

وردت على هذا البناء فى جملتين اثنتين على نمطين هما :

١ - ما + الفعل + تاء التأنيث + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

---

(١١٠) الديوان جـ ٢ ص ٢١٢ / ٢٧ .
(١١١) الديوان جـ ٤ ص ٥٦ / ٢٨ .
(١١٢) الديوان جـ ٢ ص ٩٦ / ١٤ .
(١١٣) الديوان جـ ٣ ص ١١٥ / ١٧ .

قولـــــه :

وما قَرُبَت أشـباهُ قوم أباعـــــدِ ولا بعُـــدَت أشباهُ قومٍ أقـــاربِ(١١٤)

٢ – لا + الفعل + تاء التأنيث + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وما قربت أشـباه قـــوم أباعـــد ولا تعدت أشـباه قوم أقـــارب(١١٥)

ونلحظ أن النمطين جاءا فى بيت واحد .

الثالث : ما جاء على بناء (فَعِل) :

وقد ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعـــل + تاء التأنيث + فاعـــل

والجملة هى :

قولـــــه :

بَقيتْ جُمُوعُهُـــم كأنَّك كُلُّهـــا وبقَيتَ بينهـــم كأنك مُفْـــرَدُ(١١٦)

٢ – المزيـــد : وقد ورد فى سبع وأربعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) **المزيد بحرف واحد** : وقد ورد فى ثمانى جمل على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعّل) على هذا النحو :

١ – ما جاء على بناء (أَفْعَل) : ورد فى ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + شبه جملة + فاعل . ورد فى ثلاث جمل على هذا النحو :

١ – الفعل + جار ومجرور الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وأَجْفَلَ بالفراتِ بنُـــو نُمَـــيْرٍ وزأرهُمُ الذى زأروا خُـــــوَارُ(١١٧)

(١١٤) الديوان جـ ١ ص ١٥٦ / ٢٨ .
(١١٥) الديوان جـ ١ ص ١٥٦ / ٢٨ .
(١١٦) الديوان جـ ١ ص ٣٣٦ / ٢٧ .
(١١٧) الديوان جـ ٢ ص ١٠٨ / ٤٥ .

٢ – الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + الفاعل .
جاء فى جملتين اثنتين منهما :

قولـــه :

وما فى طبِّـــهِ أنــى جـــوادٌ   **أضرَّ** بجســمِهِ **طُــولُ الجِمَــامِ**[118]

٢ – ما جاء على بناء (فَعَّــل) :

ورد فى خمس جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . جاء فى جملتين اثنتين هما :

قولـــه :

رقَّتْ مضارِبـــهُ فهـنّ كأنمـــا   يُبْدِين من عِشْـقِ الرقابِ نُحُـولا[119]

قولـــه :

وَبِما **أثَّرتْ صوارِمُـــهُ** البيـــضُ   لــه جمـــاجم الأعـــــداء[120]

(ب) فعل + شبه جملة + فاعل . جاء فى ثلاث جمل على هذا النحو :

١ – فعل + جار ومجرور + فاعل . جاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ولو ضـر مسر أقبـله ما يســره   **لأثَّـرَ فيــه بأسُـهُ** والتكـــــرمُ[121]

٢ – فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وســعى **فقصّـــر** عن مداهُ فى العـلا   **أهلُ الزمـان وأهلُ كلِّ زمــــانِ**[122]

---

(١١٨) الديوان جـ ٤ ص ١٤٨ / ٣٦ ، الجمام : أن يترك الفرس فلا يركب .
(١١٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٧ / ١٦ .   (١٢٠) الديوان جـ ١ ص ٣٣ / ١٠ .
(١٢١) الديوان جـ ٤ ص ٨٧ / ٢٦ .   (١٢٢) الديوان جـ ٤ ص ١٧٥ / ٨ .

٣ – فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه

أثَّــرَ فيهــا وفى الحـديدِ ومــا أثَّـرَ فى وجهــه مُهَنَّـــدُهَا(١٢٣)

(ب) المزيد بحرفين : ورد فى ست وثلاثين جملة على الأبنية الآتية : (انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) على هذا النحو :

١– ما جاء على بناء (انْفَعَل) : ورد فى ست جمل على هذين النمطين :

(أ) فعل + فاعل . جاء فى خمس جمل على هذا النحو :

١ – فعل + فاعل . ورد فى جملتين هما :

قولــــه :

يجدُ الحمــامُ ولو كوجـدى لانبرى شجرُ الاراكِ مع الحمـامِ يَنُــوحُ(١٢٤)

قولــــه :

ورقَّةُ وَجْـهٍ لو خَتَمْتَ بنظـــرةٍ على وجنتيـهِ ما انْمحَى أثرُ الخـتْمِ(١٢٥)

٢ – فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد فى ثلاث جمل منها :

قولــــه :

حاشى الرقيبُ فخانتـه ضمائِــرُهُ وغيّض الدمــع فانهــلَّتْ بَـوَادِرُهُ(١٢٦)

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

ووكَّلَ الظنَّ بالأســرار فانكشفَتْ له ضمائرُ أهلِ السَّهْلِ والجَبَــلِ(١٢٧)

---

(١٢٣) الديوان جـ ١ ص ٣٠٧ / ٢٧ .

(١٢٤) الديوان جـ ١ ص ٢٤٧ / ١٠ .

(١٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٥٥ / ٢٥ .

(١٢٦) الديوان جـ ٢ ص ١١٥ / ١ .

(١٢٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٨ / ١٤ .

٢ - ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . ورد فى ثمانى جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . جاء فى ثلاث جمل منها :

حيثُ **التَقَى خَدُّها** وتُفَّاحُ لبنـــــان وتعْــــررى على حُمَيَّاهَــــا[١٢٨]

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد فى خمس جمل منها :

قولــــه :

مُحِبُّك حَيْثُمـا **اتَّجَهَتْ رِكابــى** وَضَيْفُك حيث كنت مِنَ البـــــلادِ[١٢٩]

(ب) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

كتمتُ حبَّـكِ حتى منـك تكرمـةً ثم **استوى فيك اسرارى وإعـــلانى**[١٣٠]

(جـ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

ما زلتُ أُضْحِـكُ إبلى كلما نَظَرتْ إلى **من اختضبت اخفافُهـا بـدمِ**[١٣١]

٣ - ما جاء على بناء (تَفَاعَل) :

وردت فى سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . جاء فى ست جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل . جاء فى خمس جمل منها :

قولــــه :

بوادٍ به ما بالقلــوب كأنَّـــــهُ وقد رحلـوا جيدٌ **تَنـاثَر عقْــدُهُ**[١٣٢]

(١٢٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٧٢ / ١٤ .

(١٢٩) الديوان جـ ١ ص ٣٦٥ / ٤٣

(١٣٠) الديوان جـ ٤ ص ١٩٢ / ١٠

(١٣١) الديوان جـ ٤ ص ١٥٩ / ٢١ .

(١٣٢) الديوان جـ ٢ ص ٢٠ / ٦ .

٢ – فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وتصالحَتْ ثمُرُ السـياطِ وخيــلُهُ   وأوتْ إليهـا سُوْقُهـــا والأذرُعُ(١٣٣)

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

أما ترى ظَفرًا حِلْـوًا سوى ظَفَـرٍ   تصافَحَتْ فيه بيضُ الهنـدِ واللمـمُ(١٣٤)

٤ – ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى ثلاث عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل . جاء فى ثلاث جمل على هذا النحو :

١ – فعل + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

تَغَيَّر حالى والليـــالى بحَالهـــــا   وشبتُ وما شاب الزمـــانُ الغُرَانِـــقُ(١٣٥)

٢ – فعل + تاء التأنيث + فاعل . ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولـــــه :

ما بالُـــهُ لاحظتُـــهُ فتضرَّجَـــتْ   وَجَنَـــاتُهُ وفـــؤادى المجـــــروحُ(١٣٦)

قولـــــه :

وتوقـدت أنفاسُـــنا حـــتى لقـــد   أشفقت تحـترق العواذلُ بيننـــــا(١٣٧)

(ب) فعل + شبه جملة + فاعل . ورد فى تسع جمل على هذا النحو :

– فعل + جار ومجرور + فاعل . جاء فى ست جمل منها :

---

(١٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٢٧٦ / ٣٤ .

(١٣٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٦ / ١١ .

(١٣٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .

(١٣٦) الديوان جـ ١ ص ٢٤٥ / ٣ .

(١٣٧) الديوان جـ ٤ ص ١٩٦ / ٤ .

قولـــه :

تجمَّع فيه كُلُّ لســـن وأُمَّــــةٍ فما تُفْهِـمُ الحـداثَ إلا التراجِـمُ[١٣٨]

٢ – فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

وتفرقتْ عنكـــم كتائبُــــهُ وإنَّ البِـــلاحَ خوادعُ قُتَّـــــلُ[١٣٩]

٣ – فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

ترفَّع عن عون المكـارم قـــدرُهُ فما يفعـلُ الفعـلاتِ إلا عَذَارِيـا[١٤٠]

٤ – فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

تعثَّـرت به فى الأفواه السُّنُهـــــا والبُرْدُ فى الطُّرْقِ والأقــلامُ الكُتُــبِ[١٤١]

(جـ) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

بَــدّر فتى لو كان من سُــــؤَّاله يومـا تَوَفَّرَ حظُّـهُ مِنْ مالِـــــــهِ[١٤٢]

(جـ) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى ثلاث جمل على نمطين هما :

١ – فعل + فاعل . وجاء فى جملتين اثنتين هما :

---

(١٣٨) الديوان حـ ٣ ص ٣٨٥ / ١٩

(١٣٩) الديوان حـ ٣ ص ٣٠٢ / ١٢ .

(١٤٠) الديوان حـ ١ ص ٢٨٨ ، ٢٤

(١٤١) الديوان جـ ١ ص ٨٨ / ٨ .

(١٤٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٤٧ ١

قولـــــه :

سهرتُ بعد رحيـلى وحشـــةٍ لكُمُ ثم استـمرّ مريرى وارعوى الوســن(١٤٣)

وقولـــــه :

يُبْكَى عليـــه وما استقرّ قـــرارُهُ فى اللَّحْـدِ حتى صافحتـه الحُسورُ(١٤٤)

٢ – فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

والجملة التى ورد فيها هى :

قولـــه :

قد استراحت إلى وقت رقابُهـــم من السيوف وباقى القــوم ينتظِــرُ(١٤٥)

(ب) الماضى الرباعى الأصـول :

وقد ورد فى جملة واحدة وكان مزيداً بحرف واحد وعلى نمط واحد هو :

فعل + فاعل . والجملة هى :

قولـــه :

إذا تقلقل فكرُ المـرءِ فى طَـــرَفٍ مِنْ مجـده غَرِقَت فيـــه خواطِـرُه(١٤٦)

ثانياً : المضـــــارع :

وقد ورد فى خمس وتسعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ – الفعل + الفاعل . ورد فى إحدى وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل . وقد جاء فى خمس وثلاثين جملة منها :

قولـــه :

ويصدقُ وَعْدُهـــا والصـدقُ شـرٌّ إذا ألقاك فى الكُـرَبِ العِظَـــامِ(١٤٧)

---

(١٤٣) الديوان جـ ٤ ص ٢٣٧ / ٢٠ .

(١٤٤) الديوان جـ ٤ ص ١٣٢ / ٢ .

(١٤٥) الديوان جـ ٢ ص ٩٨ / ٦ .

(١٤٦) الديوان جـ ٢ ص ١٢٠ / ٢١

(١٤٧) الديوان جـ ٤ ص ١٤٧ / ٢٧ .

وقولــــه :

سَيَصْحَبُ الفصـــل منى مثل مَضْرِبه   ويَنجلى خبرى عن صمـة الصَّمَـم[١٤٨]

(ب) لم + الفعل + إلا + الفاعل . ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولــــه :

ولو لم يَعْـلُ إلا ذو مَحَــــــل   تعالى الجيشُ وانحـط القتــــــامُ[١٤٩]

وقولــــه :

لو عسكر أخيــل وطــير إذا رمــى   بها عسكراً لم يَبْقَ إلا جَمَاجِمُــه[١٥٠]

(جـ) لا + الفعل + الفاعل . ورد فى أربع جمل منها :

قولــــه :

وكاتِمُ الحُبِّ يومَ البـينِ مُنْهَتِـكٌ   وصاحِبُ الدمــع لا تخفى سرائِرُهُ[١٥١]

٢ - فعل + فاعل + حال (مفرد) . ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولــــه :

تُغنّى عُيُونُهم دمعاً وأنفســـــهم   فى إثْرِ كل قبيـح وجهُـهُ حَسَـــنُ[١٥٢]

وقولــــه :

فقيل تَخْلُصُ نفسُ المرءِ ســـالمةً   وقيل تشترك جِسْمَ المرءِ فى العطب[١٥٣]

٣ - فعل + شبه جملة + فاعل . ورد فى أربع وثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل . ورد فى إحدى وعشرين جملة منها :

قولــــه :

وأسمَعُ من ألفاظِهِ اللغـــة الـــتى   ويَلَذُّ بها سَمْعِى ولو ضمِنَتْ شَـتْمِى[١٥٤]

---

(١٤٨) الديوان جـ ٤ ص ١٤٠ / ١٧ .
(١٤٩) الديوان حـ ٤ ص ٧٢ / ١٠ .
(١٥٠) الديوان حـ ٣ ص ٣٣٦ / ٢٧ .
(١٥١) الديوان جـ ٢ ص ١١٥ / ٢ .
(١٥٢) الديوان حـ ٤ ص ٢٣٤ / ٦ .
(١٥٣) الديوان جـ ١ ص ٩٦ / ٤٣ .
(١٥٤) الديوان حـ ٤ ص ٥٣ / ١٤ .

وقولـــــه :

وانى لنحمّ **تهتــدى بى صُحْـــبتى** إذا حال من دون النجــوم سَحَـــابُ[155]

وقولـــــه :

ثم غدا بِدّاهُ الحمــــــامُ ومــــا **تخلصُ منهُ يمـــينُ مصفـــــودِ**[156]

(ب) لا + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وَرَيَّان **لا تصْدَى إلى الخمرِ نفْسُــهُ** وعطشـــان لا تُروى يداهُ من البَذْلِ[157]

(جـ) ما + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد فى جملتين منهما :

قولـــــه :

كأنــك ناظِـــرٌ فى كُـــلِّ قــــلبٍ **فما تخفــى عليــك محــلُ غـــاشِ**[158]

(د) لم + الفعل + جار ومجرور + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

تَضِيقُ عن جيْشِهِ الدنيـــا فلو رحُبتْ كصــدرِهِ **لم تَبِنْ فيهـا عســــاكرُه**[160]

(هـ) فعل + ظرف + مضاف إليه + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

أو عبرت هجمــــةٌ بنا بركـــــب **تكوسُ بين الشُّروب عَقْرَاهَـــا**[161]

(و) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .
ورد فى ست جمل منها :

وتعظم فى عين الصغيرِ صَغَـارُهـا وتصغر فى عين العظيم العَظَائِـــمُ

(١٥٥) الديوان حـ ١ ص ١٩١ / ٨ (١٥٦) الديوان حـ ١ ص ٢٦٦ / ٢٢

(١٥٧) الديوان حـ ٣ ص ٢٩٨ / ٣٥ (١٥٨) الديوان حـ ٢ ص ٢١١ / ٢٠

(١٥٩) الديوان حـ ٢ ص ١٢٠ / ٢٠ (١٦٠) الديوان حـ ٤ ص ٢٧٣ / ١٨

كأس البعير يكوس إذا عقرت إحدى قوائمه ، فمشى على ثلاث

(١٦١) الديوان حـ ٣ ص ٣٧٩ / ٢

(ز) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد فى جمل واحدة هى :
قولـــه :

تغيرُ عنه على الغــاراتِ هَيْبَتُـــهُ   وما لَــهُ بأقاصـى البـر اهمــــالُ[162]

(ح) لا + الفعل + شبه الجملة + إلا + الفاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــه :

يقسِــمُ الفــارس المدجـــج لا   يســلمُ من شفرتيـــه إلا بِــدَادَةْ[163]

٤ - فعل + فاعل + شبه جملة . ورد فى تسع عشرة جملة على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى إحدى عشرة جملة منها :
قولـــه :

تَلُجُّ دموعى بالجفـــون كَأَنَّمـــا   جفــونى لعيــنى كُلِّ باكيــة خـدَّا[164]

(ب) فعل + فاعل + ظرف - ورد فى جملة واحدة هى :
قولـــه :

ولابُــدَّ من يومٍ أَغَــرَّ محجـــلٍ   يطــولُ استماعى بَعْــدَهُ للنــوادِبِ[165]

(جـ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه .
ورد فى خمس جمل منها :
قولـــه :

يدخُلُ صبرُ المرء فى مدحِـــهِ   ويدخُــلُ الاشـفاقُ فى ثَلْبِـــهِ[166]

(د) فعل + فاعل + ظرف + مضاف إليه + جار ومجرور .
ورد فى جملة واحدة هى :

(١٦٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٠ / ١٦ .
(١٦٣) الديوان جـ ٢ ص ٥١ / ١٥ .
(١٦٤) الديوان جـ ١ ص ٣٧٦ / ١١ .
(١٦٥) الديوان جـ ١ ص ١٢٠ / ٩ .
(١٦٦) الديوان جـ ١ ص ٢١٦ / ٣٢ .

قولـــــه :

ولابـدَّ من يوم أغَـــر محجـــلِ يطولُ استماعى بعده للنـــوادب[167] .

(هـ) فعل + فاعل + جار ومجرور + صفة .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

كأن الصبح يطرُدُهـا فتجـــرى مَدامِعُهـا بأربعـةٍ سِجَـــامِ[168]

وبعد فسيعرض الباحث فيما يلى للنوع الثالث من الفاعل وهو الفاعل اسماً موصولاً .

٣ – الفاعـــل « اســم موصـــول » :

ورد هذا النوع فى سبع عشرة جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع .

أولاً : المـــاضى :

ورد مسنداً إلى اسم الموصول فى ثمانى جمل ثلاثياً مجرداً ومزيداً على هذا النحو :

(أ) الماضى الثـلاث المجـرد :

ورد فى سبع جمل على بناء (فَعَل) وله نمطان هما :

١ – فعل + فاعل + (جملة فعلية صلة الموصول) .

وجاء فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

مضى مَنْ فقدنـا صبرنا عند فقـدِهِ وَقَدْ كان يُعْطِى الصبرَ والصبرُ عازِبُ[169]

وقولـــــه :

كُلَّمـا عادَ مَنْ بعثـتُ إليهـــا غـارَ منـى وَخَـانَ فيمـا يقـولُ[170]

---

(١٦٧) الديوان جـ ١ ص ١٥٠ / ٩ .

(١٦٨) الديوان جـ ٤ ص ١٤٦ / ٢٥ .

(١٦٩) الديوان جـ ١ ص ١٠٧ / ٢ .

(١٧٠) الديوان جـ ٣ ص ١٤٨ / ٢ .

٢ – فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد ذلك في ثلاث جمل هي :

قولـــه :

تقطَّع ما لا يقطَــعُ الدرعَ والقنـــا　　وَفرَّ من الأبطـــالِ مَنْ لا يُصَــادِمُ[171]

وقولـــه :

فَسَــارَ بِهِ مَنْ لا يسِـــيرُ مُشَـــمِّرًا　　وَغَنَّى به مَنْ لا يُغَـــنِّى مُغَـــرِّدًا[172]

والملاحظ أن بهذا البيت الأخير جملتين فاعلهما اسم موصول .

(ب) الماضي الثلاثي المزيد :

ولم يرد سوى مزيد بحرفين على بناء (تَفَعَّل) في جملة واحدة هي :

قولـــه :

تقطَّـــع ما لا يقطـــع الدرع والقنا　　وفرَّ من الأبطـــال من لا يُصـــادم[173]

فعل + فاعل + (جملة صلة الموصول) .

ثانياً : المضـــارع :

ورد في خمس جمل متخذاً الأنماط الآتية :

١ - لم + الفعل + إلا + الفاعل + جملة الصلة .

ويرد في جملة واحدة هي :

قولـــه :

فلم يبق إلا من حماها من الظبـــا　　لمى شفتيهـــا والثـــدى النواهـــــد[174]

٢ – كيف + الفعل + الفاعل + جملة الصلة .

جاء في جملة واحدة هي :

---

(١٧١) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٥ / ٢١ .　　(١٧٢) الديوان جـ ١ ص ٢٩١ / ٣٧ .

(١٧٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٥ / ٢١ .　　(١٧٤) الديوان جـ ١ ص ٢٧٥ / ٣١ .

قولـــــه :

وغدلتُ أهْــلَ العشـــقِ حتى ذقتــه   فعجبت كيف يموتُ من لا يَعْشَـــق[175]

٣ – لم + الفعل + جار ومجرور + الفاعل + (جملة اسمية « شبه جملة + مبتدأ مؤخر ») .

ورد فى جملتين اثنتين فى بيت واحد هو :

قولـــــه :

فلم يخـل من نصر له من له يَـــدُ   ولم يخـل من شكر له من لـه فَـــمُ[176]

٣ – فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى (جملة واحدة) هى :

قولـــــه :

أبدو فيسجُدُ مَنْ بالســوءِ يذكرنى   ولا أُعَاتِبه صَفْحـــاً واهوانَـــا[177]

وبعد فسوف يعرض الباحث للفاعل الذى هو اسم إشـــارة :

٤ – الفاعل اسم إشـــارة :

ورد فى ست جمل مسنداً إليه الماضى والمضارع :

أولاً : المـــــاضى :

ورد مسنداً إلى اسم الإشارة الفاعل فى خمس جمل وكان مجرداً على بناء (فَعَل) متخذاً هذا النمط .

فعل + فاعل + بدل . ومن هذه الجمل الأربع :

قولـــــه :

وكيف التذاذِى بالأصَائِل والضُّحَى   إذا لم يَعُدْ ذاكَ النسيمُ الذى هَبَّـــا[178]

---

(١٧٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٣ / ٥ .   (١٧٦) الديوان جـ ٣ ص ٥٢ / ١٧ .

(١٧٧) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٣ / ١٠ .   (١٧٨) الديوان جـ ١ ص ٥٧ / ٦ .

وقولـــــه :

ويهـدأ ذا السَّـحَابُ فقد شَكَكْنَــا   أ (تغلِبُ) أم حياهُ لكم قَبِيــــلُ[179]

٥ - الفاعــل (علـــم) :

ورد فى الفاعل علماً فى سبع جمل مسنداً إليه الماضى الثلاثى المجرد على بناء (فَعَل) وذلك على نمطين هما :

(أ) فعل + فاعل . وقد ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

قالوا لنا ماتَ اسـحاقُ فقلتُ لَهُــم   هذا الدواءُ الذى يشـفى من الحُمْـقِ[180]

وقولـــه :

شَرَقَ الجـوّ بالغُبَـارِ إذا ســـا   رَ علىُّ بـنُ أَحْمَـدَ القَمْقَـــبامُ[181]

(ب) فعل + شبه جملة (جار ومجرور) + فاعل .

ورد فى أربع جمل هى :

قولـــه :

فَلاَعِبُ جِنَّـةٍ لو ســـار فيهـــا   سُلَيْمَـانُ لســـار بِتَرْجُمَـــــانِ[182]

وقولـــه :

الا يشـــب فلقـــد شـابَتْ له كَبِــدٌ   شـيبا إذا خَضَّـبَتْهُ سـلوةٌ نَصَــــلا[183]

وقولـــه :

إذا خلت منها حِمـصٌ لا خَلَت أبــداً   فلا سَقَاها من الوســمى باكِـرُهُ[184]

وقولـــه :

أو كان لُجُّ البحـرِ مثــلَ يمينـــهِ   ما انشــقّ حتى جازَ فيه مُوسَـــى[185]

(١٧٩) الديوان جـ ٣ ص ٤ / ٤ .

(١٨٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٩ / ١ .

(١٨١) الديوان جـ ٤ ص ٩٥ / ١١ .

(١٨٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٥٢ / ٣ .

(١٨٣) الديوان جـ ٣ ص ١٦٤ / ٥ .

(١٨٤) الديوان جـ ٢ ص ١١٩ ٪ ١٤ .

(١٨٥) الديوان جـ ٢ ص ١١٩ / ١٩ .

وسيعرض الباحث فيما يلى إلى الفاعل إذا كان ضميراً وهو أحد أنواع الفاعل المعرفة .

٦ - الفاعل ضميراً :

وجاء ضميراً بارزاً ومستتراً فى ١٧٢٨ جملة على هذا النحو :

(أ) البارز وينقسم إلى :

١ - متصل . ٢ - منفصل .

(ب) المستتر وينقسم إلى :

١ - ضمير الغائب (هو) . ٢ - ضمير الغائبة (هى) .

٣ - ضمير مثنى الغائب (هما) ٤ - ضمير مثنى الغائبة (هما)

٥ - ضمير جماعة الغائبين (هم) ٦ - ضمير جماعة الغائبات (هن)

وفيما يلى تفصيل القول فيما جاء من جمل فى شعر فاعلها ضمير : مع بيان أوجه الاختلاف والاتفاق بين ما ورد فى هذا الفاعل وما رصد فى شعر المتنبى .

أولاً : الفاعل ضمير بارزاً :

وقد ورد فى ٥٦٣ جملة متصلاً حيث جاء الفاعل الضمير المتصل متكلماً ومخاطباً وغائباً على هذا النحو :

١ - المتكلم : وهو :

(أ) تاء المتكلم (تاء الفاعل) .

(ب) تاء المتكلمين (تاء الفاعلين) .

وقد ورد فى خمسين ومائة جملة على هذا النحو :

الأول : تاء المتكلم (تاء الفاعل) :

ورد فى ١١٢ جملة مسنداً إليه الماضى مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين وثلاثة هذا فى الثلاثى الأصول وفى الرباعى الأصول مجرداً .

١ – الماضى المجرد الثلاثى الأصول :

ورد فى ٧٨ جملة على الأبنية الآتية :

(فَعَل) و (فَعُل) و (فعِل) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى ٧١ جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ – الفعل + الفاعل . ورد فى أربعين جملة منها :

قولـــه :

لا بقومى شَرُفتُ بل شَـرُفوا بـى   وبنفسـى **فخرتُ** لا بجـــدودى[١٨٦]

وقولـــه :

وكنت إذا تممت أرضـاً بعيـدة   **سَرَيْتُ** وكنتُ السرَّ والليل كاتمـة[١٨٧]

٢ – شبه جملة + فعل + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

لا بقومى شَرُفْتُ بل شـرفوا بـى   **وبنفسى فخـرتُ لا بجـــدودى**[١٨٨]

٣ – فعل + فاعل + شبه جملة – ورد فى ثلاثين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور

ورد فى تسع وعشرين جملة منها :

قولـــه :

بعودةِ الدولةِ الغـــراءِ ثانيــــةً   سلوتُ عنكَ ونـام الليـلَ ساهـرُهُ[١٨٩]

(ب) فعل + فاعل + ظرف – ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ومرهِف سرتُ بين الجحفلين بـــه   حتى ضربتُ وموجُ الموتِ يلتطِـــمُ[١٩٠]

---

(١٨٦) الديوان حـ ١ ص ٣٢٢ / ٣٢

(١٨٧) الديوان حـ ١ ص ٣٤٠ / ٣٦

(١٨٨) الديوان حـ ١ ص ٣٢٢ / ٣٢

(١٨٩) الديوان حـ ٢ ص ١١٧ / ٨

(١٩٠) الديوان حـ ٣ ص ٣٦٩ / ٢١ .

(ب) **ما جاء على بناء (فَعُل)** : ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل . وهى :

قولـــــه :

لا بِقَومى شَـــرُفْتُ بل شَـرُفوا بـى   وبنفســى فخرتُ لا بجـــــدودى[191]

(جـ) **ما جاء على بناء (فَعِل)** : ورد فى ثلاث عشرة جملة على نمطين هما :

١ - فعل + فاعل . ورد فى خمس جمل منها :

قولـــــه :

اسامِرِىُّ ضُحْـكَه كُـــلِّ راء   **فطنتْ** وأنت أغْـــبَى الأغبيـــاءِ[192]

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى تسع جمل منها :

قولـــــه :

ولولا ظبـاءُ عـدى **ما شقيتُ بهـم**   ولا بربريهـم لولا جـــــآذره[193]

٢ - الماضى الثلاثى الأصول المزيد :

ورد فى أربع وعشرين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف على هذا النحو :

(أ) الماضى المزيد بحرف :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على هذين البنائين (أفْعَل) و (فَعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (أفْعَل) : ورد فى ثمانى جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل . ورد فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

وإذا رأيتُك دون عِرْضٍ عارضـاً   **أيْقَنْتُ** أنَّ الله يبغى نَصْـــرَهُ[194]

(١٩١) الديوان جـ ١ ص ٣٢٢ / ٣٢

(١٩٢) الديوان جـ ١ ص ٤٥ / ١ .

(١٩٣) الديوان جـ ٢ ص ١١٥ / ٣ .

(١٩٤) الديوان جـ ٢ ص ٩١ / ٢ .

(ب) فعل + فاعل + شبه جملة .

ورد فى أربع جمل على هذا النحو :

١ – فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

أبديتُ مثل الذى **أبديتُ من جـزعٍ** ولم تُجنِّى الذى أجننتُ من ألَـمٍ(١٩٥)

٢ – فعل + فاعل + ظرف

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أقلتْ ساعةً سارُوا كشف مِعْصَمِها ليلبث الحىُّ دُونَ السيرِ حَيْرَانـا(١٩٦)

٢ – ما جاء على بناء (فَعَّل) : ورد فى أربع جمل على نمط واحد هو :

فعل + فاعل + شبه جملة . ورد فى أربع جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وهل سَمِعْتِ سـلاماً لى ألمَّ بهـا فقد أحلتُ **وما سلَّمْتُ منْ كَثَبِ**(١٩٧)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

وما **فكَّرْتُ قبـلك** فى مُحَـالٍ ولا جَرَّبْتُ سـيفى فى هبـاءِ(١٩٨)

(ب) الماضى الثلاثى المزيد بحرفين :

ورد فى ١٢ جملة على بناءى هما (انْفَعَل) و (افْتَعل) و (تَفَعَّل) على هذا النحو :

---

(١٩٥) الديوان ج ٤ ص ٣٨ / ١٠ .

(١٩٦) الديوان ج ٤ ص ٢٢١ / ٢ .

(١٩٧) الديوان ج ١ ص ٩٢ / ٢٧ .

(١٩٨) الديوان ج ١ ص ١٠ / ٣ .

١ – ما جاء على (انفعَل) : ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل . والجملة هى :

قولـــــه :

ما لاحَ أو ترنَّـــم طائِـــــــرٌ   إلا انثنيتُ ولى فــؤادٌ شَـــــيِّقُ[١٩٩]

٢ -- ما جاء على (افْتَعَل) : ورد على نمطين فى تسع جمل على نمطين هما :

(أ) فعل + فاعل . ورد فى خمس جمل منها :

قولـــــه :

وما لى إذا ما اشتقتُ أبصرتُ دونــه   تنائِفَ أشتاقُهـــا وسَـــبَاسِـبا[٢٠٠]

(ب) فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

انكرتُ طارقةَ الحـــوادثِ مَـــرَّةً   ثم اعترفتُ بها فصـــارت ديدنــا[٢٠١]

٣ -- ما جاء على (تَفَعَّل) : ورد فى جملتين هما :

قولـــــه :

ولا تَوهَّمْتُ ان النــاس قد فقــدوا   وأن مثل أبى البيضـــاءِ موجـــودُ[٢٠٢]

وقولـــــه :

لقد تصبرت حتى لات مصطـــــبرٍ   فالآن أقْحَمُ حـتى لاتَ مُقْتَحَمِ[٢٠٣]

(جـ) الماضى الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

وردت فى جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَل) متخذاً هذا النمط :

الفعل + الفاعل . الجملة هى :

---

(١٩٩) الديوان حـ ٢ ص ٣٣٢ / ٣ .

(٢٠٠) الديوان جـ ١ ص ٧٠ / ٢ .

(٢٠١) الديوان حـ ٤ ص ١٩٧ / ٦ .

(٢٠٢) الديوان حـ ٢ ص ٤٤ / ٢١ .

(٢٠٣) الديوان حـ ٤ ص ٤٠ / ١٨ .

قولـــه :

لو استطعتُ رَكِبْتُ النـاس كلهـم   إلى سعيد بن عبد الله بُعْرَانـــا[٢٠٤]

٣ - الماضى الرباعى المجرد : ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

قولـــه :

فقلقلتُ بالهـم الذى قلقل الحشـا   قلاقِل عبسٍ كلهـن قلاقِـلُ[٢٠٥]

الثانى : نا المتكلمين (نا الفاعلين) :

ورد فى ثمان وثلاثين جملة مسند إليه الماضى الثلاثى المجرد والمزيد بحرف واحد وبحرفين .

١ - الماضى الثلاثى المجرد :

ورد فى أربع وعشرين جملة وجاءت على بنائين هما (فَعَل) و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى ثمانى عشرة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ - فعل + فاعل . وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قولـــه :

فإن صبرنـا فإننـا صُبُرٌ   وإن **بكينـا** فغيـر مـردودِ[٢٠٦]

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى ثمانى جمل منها :

قولـــه :

نزلنا عن **الأكـوار** نَمْشِى كرامةً   لمن بـان عنـه أن نُلِمَّ به ركبـا[٢٠٧]

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) : ورد فى خمس جمل على نمطين هما :

(٢٠٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٤ / ١٦ .
(٢٠٥) الديوان جـ ٣ ص ١٧٥ / ٧
(٢٠٦) الديوان جـ ١ ص ٢٦٢ / ٦ .
(٢٠٧) الديوان جـ ٢ ص ١٧ / ٣١

١ - فعل + فاعل . وله جملتان هما :

قولـــه :

رضينـــا والدُّمستُق عيـــرُ راضٍ بما حكم القواضِيـبُ والوشـــيجُ(٢٠٨)

وقولـــه :

وثِقْنـــا بأن تعطـــى فلَـــو لم تجد لنـــا لجلْناك قد أعطيتَ من قُوَّةِ الوَهْـــمِ(٢٠٩)

٢ - فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

وله ثلاث جمل منها :

قولـــه :

رَجَوْنَا الذى يرْجـــون فى كل جَنَّةٍ بأرجـــانَ حتى ما **يئِسْنَا من الخُلْدِ**(٢١٠)

وقولـــه :

طلبنـــا رِضَـــاهُ بـــتركِ الـــذى **رَضِينـــا له** فتركنا السُّجُـــودَا(٢١١)

٢ - الماضى الثلاثى المزيد :

(أ) المزيد بحرف واحد :

ورد فى أربع جمل على هذين البنائين (أَفْعَل) و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) من هذه الجمل الثلاث :

قولـــه :

---

(٢٠٨) الديوان جـ ١ ص ٢٣٩ / ١١ ، القواضب : جمع قاضب وهو السيف القاطع ، الوشيج : شجر الرماح وشجت العروض والأغصان : اشتبكت .

(٢٠٩) الديوان جـ ٤ ص ٥٧ / ٣٢ .

(٢١٠) الديوان جـ ٢ ص ٦٤ / ٢٠ .

(٢١١) الديوان حـ ١ ص ٣٦٧ / ٤ .

لا **أقَمنَــا على مكــان** وان طــا ب ولا يمكن المكـــانَ الرحيـــلُ[٢١٢]

٢ – ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة متخذاً هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

قولـــه :

رنى ابنَ غيرُ ذى رحـــم لَـــهُ **فباعدنا منـــهُ** ونحن الأقـــاربُ[٢١٣]

(ب) المزيد بحرفين :

ورد فى عشر جمل على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) .

١ – ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى تسع جمل متخذاً نمطين على هذا النحو :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد فى سبع جمل منها :

قولـــه :

ولما **التقينــا** والنَّـوَى ورقيبُنَـــا عفولان عنَّـا ظلْتُ أبكـــى وتَبْسِـــمُ[٢١٤]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد فى جملتين على هذا النحو :

١ – فعل + فاعل + جار ومجرور . وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

وكان حالُهُمـا فى الحُكـم واحدةً لو **احتكمنا من الدنيا** إلى حَكَـــمِ[٢١٥]

٢ – فعل + فاعل + ظرف . وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

---

(٢١٢) الديوان جـ ٣ ص ١٥٢ / ١٥ .

(٢١٣) الديوان جـ ١ ص ١٠٨ / ٧ .

(٢١٤) الديوان جـ ٤ ص ٨١ / ٣ .

(٢١٥) الديوان جـ ٤ ص ١٥٥ / ٤ .

وافترقنا حولا فلما التقينا   كان تسليمه علىّ وداعَا[٢١٦]

٢ - ما جاء على بناء (تَفاعَل) :

ورد هذا البناء فى جملة واحدة على نمط واحد هو :
الفعل + الفاعل . والجملة هى :

قوله :

ضُرِبن إلينا بالسياط جهالةً   فلما **تعارفْنا** ضُرِبْنَ بهاعَنَّا[٢١٧]

٢ - المخاطب : وهو :

(أ) تاء الخطاب .
(ب) ضمير المثنى المخاطب .
(جـ) ضمير جماعة المخاطبين .
(د) ضمير جماعة المخاطبات .
(هـ) ياء المخاطبة .

وقد ورد بصورة هذه فى شعر المتنبى فى سبع وثلاثين ومائة جملة على هذا النحو :

(أ) تاء الخطاب :

وردت فى ثمان وثلاثين ومائة جملة مسنداً إليه الماضى مجرداً ومزيداً .

١ - الماضى الثلاثى المجرد :

ورد فى خمس ومائة جملة على الأبنية الآتية (فَعَل) و (فَعُل) و (فَعِل) .

أولاً : ما جاء على بناء فَعَل :

ورد فى تسع وثمانين جملة متخذاً الأنماط الآتية :
(أ) الفعل + الفاعل . ورد فى ست وأربعين جملة منها :

---

(٢١٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٧٩ / ٢ .   (٢١٧) الديوان جـ ٤ ص ١٦٧ / ٨ .

قولـــه :

غدرتَ يا موتُ كم أفنيتَ من عـددٍ بمن أصبْتَ وكم اسـكتَّ من لجبِ[٢١٨]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى ثلاث وأربعين جملة منها :

قولـــه :

نلُومك يا عـلى لغـيرِ دنـبٍ لأنـك قد زَرَيْتَ عـلى العبـادِ[٢١٩]

(جـ) الفعل + فاعل + حال (مفرد) . ورد فى أربع جمل منها :

قولـــه :

فأتيتَ معتزمـاً ولا أسَـد ومضيتَ مُنْهَزِمـاً ولا وَعِـلُ[٢٢٠]

وقولـــه :

ولو جـاز الخُلُـودُ خَلَدْتَ فـرداً ولكن ليس للدنيـا خلـلُ[٢٢١]

ثانياً : ما جاء على بناء (فَعُـل) : ورد فى ست جمل على نمطين هما :

(أ) الفعـل + الفاعـل . وقد جاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

عَظُمْـتَ فلمّـا لم تُكَلّمْ مَهَابـةً تواضعتَ وهو العُظْمُ عظما عن العُظمِ[٢٢٢]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

صَغُرْتَ عن المديـح فقلتُ أهْجَـى كأنك ما صَغُرْتَ عن الهجـاءِ[٢٢٣]

---

(٢١٨) الديوان جـ ١ ص ٨٧ / ٤ .

(٢١٩) الديوان جـ ١ ص ٣٥٩ / ١٧ .

(٢٢٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٨ / ٣٧ .

(٢٢١) الديوان جـ ٣ ص ٧ / ١٧ .

(٢٢٢) الديوان جـ ٤ ص ٥٨ / ٣٩ .

(٢٢٣) الديوان جـ ١ ص ٤٦ / ٢ .

ثالثاً : ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى إحدى عشرة جملة على الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وكأنَّ أذْنَـك فوك حين سَمِعْتَها وكأنَّها فمَّـا **سكِرْتَ** المُرْقِـــدُ[٢٢٤]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . ورد فى تسع جمل منها:

قولـــه :

فالليـلُ حين **قَدِمْـتَ فيهـا** أبيـضٌ والصبحُ مُنْذُ رَحَلْتَ عنها أسْـوَدُ[٢٢٥]

وقولـــه :

وَسَلِمْتَ منهـا وهى تُسْـــكِرُنَـا حتى كأنك هَابَكَ السُّـــكْرُ[٢٢٦]

(جـ) أنى (كيف) + الفعل + الفاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

يَامَنْ يُبَـــدِّلُ كُلَّ يومٍ حُلَّـــةً أنَّـى **رضـيتَ بحلـةٍ** لا تُـنْزَعُ[٢٢٧]

٢ - الماضى الثلاثى المزيد :

ورد فى ثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة على هذا النحو :

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على الأبنية الآتية (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

---

(٢٢٤) الديوان جـ ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

(٢٢٥) الديوان جـ ١ ص ٣٣٤ / ٢٠ .

(٢٢٦) الديوان جـ ٢ ص ١٤٠ / ٣ .

(٢٢٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٨٣ / ١٩ .

١ - ما جاء على بناء (افْعَل) : ورد فى اثنتى عشرة جملة على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل . وجاء فى خمس جمل منها :

قولـــه :

أسـأتَ وأحســـنتَ عن قُـــدْرةٍ   ودُرتَ على الناس دَوْرَ الفــــلكِ(٢٢٨)

(ب) الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

وقد ورد فى ثمانى جمل منها :

قولـــه :

أســأتَ **وأحســـنت عن قـــدره**   ودرت على الناس دور الفــــلك(٢٢٩)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) : ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (حار ومجرور) . والجملة هى :

قولـــه :

كم ثــراءٍ **فَرَّجْـــتَ بالرمـــح عنـــه**   كان من نُخْـــلِ أَهْـلِهِ فِى وَثَـــاقِ(٢٣٠)

٣ - ما جاء على بناء (فَاعَل) : ورد فى حملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

قولـــه :

إذا **غَامَرْتَ فى شــرفٍ** مــرومٍ   فلا تَقْنــع بما دون النُّجُـــومِ(٢٣١)

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد فى أربع عشرة جملة على الأبنية الآتية (انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (انْفَعَل) : ورد فى جملتين اثنتين على نمطين هما :

---

(٢٢٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٨٥ / ٥ .
(٢٢٩) الديوان - ٢ ص ٣٨٥ / ٥ .
(٢٣٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٠ / ٣٣ .
(٢٣١) الديوان - ٤ ص ١١٩ / ١ .

(أ) الفعل + الفاعل . وقد جاء فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

هدى بَرْزَبٍ لنا فهِجْبِ رسيسا ثم أنشيتِ وما شفيتِ نَسِيسَا[٢٣٢]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

وقد جاء فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

مضَى وبنوه وانفردتُ بفضلهم وألفٌ إذا ما جُمِّعَتْ واحدٌ فَرْدُ[٢٣٣]

٢ - ما جاء على بناء (افْتَعَل) : ورد فى ثمانى جمل منها :

قولــــه :

إذا **امْتَحَنَتْ** تكشفَتْ غرمائُهُ عن أوْحَدِى النقضِ والإبرامِ[٢٣٤]

٣ - ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد فى أربع جمل على نمط واحد هو : الفعل + الفاعل . ومن الجمل الأربع :

قولــــه :

إذا **تَرَحَّلْتَ** عن قومٍ وقد قدروا أن لا تفارِقَهم فالراحِلُون هُمُ[٢٣٥]

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

وقد ورد فى ثلاث جمل على بناء (استَفْعَل) وذلك على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

بِرٌّ حَشَاىَ إن **استطعتَ** بلفظةٍ فلقد تَضُرُّ إذا تشاءُ وتنفعُ[٢٣٦]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

---

(٢٣٢) الديوان جـ ٢ ص ١٩٣ / ١ ، الرسيس والرس : مس الحمس ، النسيس : بقية النفس .

(٢٣٣) الديوان جـ ١ ص ٣٨١ / ٣٠ .

(٢٣٤) الديوان جـ ٤ ص ١١ / ٢١ .

(٢٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٤ / ٣٣ .

(٢٣٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٧٢ / ٣٧ .

ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولـــــه :

قد استشــفيتَ من داءٍ بــداءِ   واقْتَــلُ ما أعَلّـك ما شَـفاكــا[٢٣٧]

وقولـــــه :

قد استقصيتَ فى سَـلْبِ الأعـــادى   فَرُدَّ لهم من السَّـلبِ الهُجُوعـــا[٢٣٨]

(ب) ضمير المثنى المخاطب :

وردت فى جملة واحدة أسند فاعلها إلى فعل ماض مجرد على بناء (فَعَل) على هذا النمط :

الفعــــل + الفاعــــل . والجملة هى :

قولـــــه :

فغدا المُلْكُ باهِـراً مَـــنْ رآه   شَــاكراً ما أتيتمـــا من سَـــدَادِ[٢٣٩]

(جـ) ضمير جماعة المخاطبين : (تُـمْ) :

وقد ورد فى ست جمل مسند إليه الماضى المجرد على بنائى (فَعَل) و (فَعِل) وجاء على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل .

ورد فى أربع جمل على بناء (فعل) وهم :

قولـــــه :

فَدَنَوتم ودُنُوُّكم مِـــنْ عِنْـــــدِه   وسَمحتُمْ وسماحُكُمْ مِـنْ مَالِـــهِ[٢٤٠]

وقولـــــه :

ولو زُلْــتُم ثم لــم أبكِكـــــمُ   بكيـتُ عـلى حُـبِّى الزائِـــــــلِ[٢٤١]

---

(٢٣٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٩٠ / ١٩ .

(٢٣٨) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٧ / ٣٤ .

(٢٣٩) الديوان جـ ٢ ص ٣٦ / ٢١ .

(٢٤٠) الديوان جـ ٣ ص ٥٥ / ٦ .

(٢٤١) الديوان جـ ٣ ص ٢٢ / ٤ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

وقد ورد فى جملتين أحدهما على بناء (فَعَل) وهى :

قولـــه :

بِـنْتُم عن العـين القريحَـة فيكـم وسكنتُم ظـنَّ الفـؤادِ الوالِـــهِ(٢٤٢)

والجملة الأخرى على بناء (فَعِل) وهى :

قولـــه :

وَلَـدا أبيّ الطـيبِ الكَلْبِ مالكـم فَطنتُم إلى الدعوى وما لَكُم عَقْـلُ(٢٤٣)

(د) ياء المخاطبـــة :

ورد فى جملتين مسنداً فيهما إليه الفعل المضارع وعلى نمط واحد هو : الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملتان هما :

قولـــه :

أباحَ الوَحْشَ - يا وَحْشُ - الأعادى فَلِمْ تتعرضين لَـــهُ الرّفاقــــا(٢٤٤)

وقولـــه :

ولتمضِـنَّ حيثُ لا يجِـدُ الـرُّو حَ مَـدَاراً ولا الحِصَـان مَجَـالا(٢٤٥)

أورد العكبرى ما قاله أبو الفتح من أنه كان الوجه أن يقول المتنبى : لتمضين كما تقول حلفت هند لتقومنّ وهى وإن كانت جماعة الصدور والعوالى ولكنه أجراها مجرى الواحدة وقد أجاز الكوفيون مثل ذلك : لتمضين ولترمن ، فعلى هذا أحذفت الياء لسكونها وسكون النون الأولى بعدها ، ولم تحرك الياء بالفتح(٢٤٦).

وهكذا نلحظ أنه لم يستخدم الفاعل المخاطب الدال على جماعة المخاطبات فى حين استخدمْ جميع أنواع الفاعل المخاطب على ما ذكرنا .

---

(٢٤٢) الديوان جـ ٣ ص ٥٥ / ٥ .

(٢٤٣) الديوان جـ ٣ ص ٢٦٢ / ٢ .

(٢٤٤) الديوان جـ ٢ ص ٢٩٨ / ١٤ .

(٢٤٥) الديوان جـ ٣ ص ١٣٦ / ٨ .

(٢٤٦) هامش الديوان جـ ٣ ص ١٣٦ .

٣ - الغـــائب : وهـــو :

(أ) ألف الإثنين .

(ب) واو الجماعـــــة .

(جـ) نون النســـوة .

وقد ورد بصوره هذه فى شعر المتنبى فى ستين جملة على هذا النحو :

(أ) ألف الإثنـــين :

وورد فى خمسين جملة مسنداً إليه الماضى ثلاثياً مجرداً ومزيداً والمضارع والأمر .

أولاً : الفعل الماضى الثلاثى :

ورد فى ست وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين :

١ - المجـــرد : وقد جاء فى خمس وعشرين جملة على الأبنية الآتية : (فَعَل) و (فَعِل) .

الأول : ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى ثلاث وعشرين جملة على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل .

وقد جاء فى إثنتين وعشرين حملة منها :

قولـــــه :

نَادَيْتُ مجدَك فى شعرى وقد صَدَرا   يا غير منتحـــلٍ فى غيرِ مُنْتَحـــلِ[٢٤٧]

(ب) فعل + فاعل + جار ومجرور .

وقد ورد فى جملة واحدة هى :

---

(٢٤٧) الديوان جـ ٣ ص ٨٤ / ٣٥ .

قولـــــه :

آلـــةُ العيـــشِ صِحَّـــةٌ وشـــبابٌ   فإذا وَلَّيـــاعَنِ المـــرءِ وَلْـــى[٢٤٨]

الثانى : ما جاء على بناء (فَعِـل) :

وقد ورد فى جملتين إثنتين على نمطين هما :

(أ) الفعل + الفاعل .

والجملة التى قد وردت عليه هى :

قولـــــه :

فليُرِنـــا الـــوردُ إن شـــكا يَـــدَهُ   أحْسَـــنَ فيه من جـــوده سَـــلِمَـا[٢٤٩]

(ب) الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

والجملة التى وردت عليه هى :

قولـــــه :

فأول دايـــة رأيـــا المَعَـــــالى   فقد عَلِقـــا بهـــا قَبْـــلَ الأوَانِ[٢٥٠]

٢ - المزيـــــــد :

وقد جاء مزيداً بحرف وبحرفين فى إحدى عشرة جملة على هذا النحو :

الأول : المزيد بحرف واحد :

وقد ورد فى جملة واحدة على بناء (أفْعَل) وكانت على هذا النمط :

الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هى :

قولـــــه :

فَخُـــذا ماء رِجْـلِهِ والنَضَحـا فى المـــدن   فأمَـــن بوائِـــقَ الزِّلْـزَالِ[٢٥١]

---

(٢٤٨) الديوان جـ ٣ ص ١٣٠ / ٢٧ .

(٢٤٩) الديوان جـ ٤ ص ١٦٥ / ٥ .

(٢٥٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٠ / ٤ .

(٢٥١) الديوان جـ ٣ ص ١٩٧ / ٢١ .

الثانى : المزيد بحرفين :

وقد ورد فى عشر جمل على هذين البنائين (انْفَعَل) و (افْتَعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

ورد فى جملتين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قولـــه :

فالبريـا فذيـن تحـت القسـطل   قد ضَمِـن الآخرُ قتــل الأوّل[٢٥٢]

وقولـــه :

رُبَّ نجيــع بسـيف الدولة **انسـفكا**   ورب قافيـةٍ غَاظَـتْ بـه ملكـــا[٢٥٣]

(ب) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى ثمانى جمل على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . ومن الجمل الثمانى التى جاءت على هذا النمط :

قولـــه :

أىُّ الأكفّ تبـارى العيشَ ما اتفقـا   حتى إذا **افترقـا** عـادت ولم يَعُـــدِ[٢٥٤]

ثانياً : المضـــارع :

وقد ورد فى ست عشرة جملة مسنداً إليه الفعل المضارع على نمطين هما :

١ – الفعل + الفاعل . ورد فى خمس عشرة جملة منها :

قولـــه :

فَعَاشَـا عيشـه القمـرين يُحيـا   بضوئهمـا ولا **يتحاسـدان**[٢٥٥]

---

(٢٥٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٠٦ / ١٩ .   (٢٥٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٤ / ١ .

(٢٥٤) الديوان جـ ١ ص ٣٥١ / ١١ .   (٢٥٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٦١ / ٤٣ .

وقولـــــه :

برغـم شـبيبٍ فارق السـيفَ كَفُّـهُ وكانا على العِـلَّاتِ **يَصْطَحِبَــانِ**(٢٥٦)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

والمـاءُ بين عجاجتـين مُخَلِّـصٌ **تتفرقـــان بِـــه** وتلتقيـــانِ(٢٥٧)

ثالثاً : الأمــــــر :

وقد ورد فى ثمانى جمل مسنداً إليه الأمر ومتخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء فى خمس جمل منها :

قولـــه :

قِفَـا تريـا وَدْقِى فهاتا(٢٥٨) المخايـل ما تخشيا خلفـا لما أنا قائــــلُ(٢٥٩)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملتين إثنتين فى بيت واحد هو :

قولـــه :

خليلىّ ما هـذا مناخــا لِمِثْلِنـــا **فَشُـدَّا عليهـا وارْحَـلَا بنهـــارِ**(٢٦٠)

٣ - الفعل + الفاعل + حال (مفرد) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

قِفَـا قليـــلاً بهـا عـلىّ فـــلا أَقَـلَّ من نظـــرةٍ أُزَوَّدُهـــــا(٢٦١)

---

(٢٥٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٣ / ٥ . (٢٥٧) الديوان جـ ٣ ص ١٧٧ / ١٩ .

(٢٥٨) الديوان جـ ٣ ص ١٧٤ / ١ .

(٢٥٩) هاتا : اسم إشارة إلى المخايل وهى البرق وما يستدل به على المطر .

(٢٦٠) الديوان جـ ٢ ص ١١٤ / ٣ . (٢٦١) الديوان جـ ١ ص ٢٩٦ / ٤ .

(ب) واو الماضى :

وردت فاعلاً فى أربعين ومائة جملة مسندة إلى الماضى الثلاثى والمضارع .

أولاً : الماضى الثلاثى :

ورد فى إثنتين وعشرينٌ ومائة جملة وكان مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين .

١ – المجـرد : ورد فى أربع وتسعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

وقد جاء فى ثلاث وتسعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

النمط الأول : الفعل + الفاعل وقد ورد فى ست وستين جملة منها

قولـه :

مَضَـوا مُتَسَابِقى الأعضاء فيه لا رؤوسهم بأرجلهم عِثَارُ[٢٦٢]

وقولـه :

تلقَّوا عَزَّ مولاهم بذُل وسار إلى بنى كعب وسَاروا[٢٦٣]

النمط الثانى : الفعل + الفاعل + شبه الجملة ورد فى سبع وعشرين جملة على هذا النحو :

١ – فعل + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى ست وعشرين جملة منها :

قولـه :

فَخَرُّوا لخالِقِهِمْ سُجَّداً ولو لم تُغِثْ سَجَدوا للصُّلُبِ[٢٦٤]

٢ – فعل + فاعل + ظرف .

وجاء فى جملة واحدة هى :

---

(٢٦٢) الديوان حـ ٢ ص ١٠٤ / ٢٠ .   (٢٦٣) الديوان جـ ٢ ص ١٠٢ / ١٤ .

(٢٦٤) الديوان جـ ٢ ص ٢٣ / ١٢ .

قولـــه :

وماتـوا قبـلَ موتِهـم فَلَمَّـا   فَنَتْتَ أعْدَتُهُم قبـل المَعَـادِ[٢٦٥]

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى جملتين إثنتين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتـان همـا :

قولـــه :

ألسـتَ ابن الأولى سَعِدوا وساروا   ولم يَلِـدوا إلا نجيبـــا[٢٦٦]

وقولـــه :

أبْدَى العُـداةُ بك السـرور كأنهـم   فَرِحوا وعندهم المقيـمُ المُقْعِـدُ[٢٦٧]

٢ - المزيـــد :

وقد ورد فى ثمان وعشرين جملة مسنداً إلى بالمزيد بحرف واحد والمزيد بحرفين :

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة على الأبنية الآتية :

(أفْعَل) و (فَعّل) و (فَاعَل) على هذا النحو :

(أ) ما جاء على بناء (أفْعَل) :

ورد فى عشر جمل متخذاً الأنماط الآتية :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء فى ثمانى جمل منها :

قولـــه :

لقد أقْدَمـوا لو صادَفوا غير آخِـذٍ   وقد هربـوا الوصَـادَ فواغَيْرَ لاحِـقِ[٢٦٨]

(٢٦٥) الديوان جـ ١ ص ٣٦٣ / ٣١ .

(٢٦٦) الديوان جـ ١ ص ١٤٤ / ٣٤ .

(٢٦٧) الديوان جـ ١ ص ٣٣٥ / ٢٣ .

(٢٦٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٢٢ / ١٦ .

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملة واحدة هى :

أشاروا بتسليم فَجُدْنَا بأنفسٍ   تسيلُ من الآفاقِ والسمُّ أدْمَعُ[٢٦٩]

٣ - الفعل + الفاعل + الحال .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

لا أقبلوا ميراً ، ولا ظَفِروا   غدْراً ، ولا نصرتْهُمُ الغِيَلُ[٢٧٠]

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملة هى :

قولـــه :

إن الرزايا والعطايا والقنا   حُلَفاءُ طَيِّ غَوَّروا أو أنْجَدوا[٢٧١]

(جـ) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل . والجملة هى :

قولـــه :

بقيَّةُ قومٍ آذنوا ببَوَارِ   وأنضاءُ أسفارٍ كَشَرْبِ عُقَارِ[٢٧٢]

ثانياً : المزيد بحرفين :

وقد ورد فى ست عشرة جملة مسنداً إليه الثلاثى المزيد بحرفين على الأبنية الآتية : (انْفَعَلَ) و (افْتَعَلَ) و (تَفَعَّلَ) .

---

(٢٦٩) الديوان جـ ٣ ص ١٢ / ٢٣ .

(٢٧٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٩ / ٤١ .

(٢٧١) الديوان جـ ١ ص ٣٣٨ / ٣٤ .

(٢٧٢) الديوان جـ ٢ ص ١١٤ / ١ .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

ورد فى ثلاث جمل على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجمل الثلاث هى :

قولـــه :

عليك هَزْمُهُم فى كل مُعْـــترَكٍ وما عليك بِهِم عارٌ إذا **انْهَزَمُــــوا**[٢٧٣]

وقولهـــم :

خلائِقُ لوحواهـــا الزِّنْـجُ **لانقلبــوا** ظُمْىَ الشـفاهِ ، جِعَادَ الشعرِ ، غُرَّانَا[٢٧٤]

وقولهـــم :

ولا استغلوا لِزُهْـدٍ فى التعـالى ولا **انقـادوا** سُـرُورا بانقيـــادِ[٢٧٥]

(ب) ما جاء على (افْتَعَل) :

ورد فى ثمانى جمل على هذين النمطين :

١ - الفعل + الفاعل . وقد جاء فى سبع جمل منها :

قولـــه :

أو حَلفَـوا بالغَمُــوس **واجتهـدوا** فقولهم « خاب سائلى » القَسَـــمُ[٢٧٦]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

وقد جاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

جَـرَى معـك الجارُون حتى **انتهوا** **إلى الغاية** القصوى جريتَ وقامُـوا[٢٧٧]

(جـ) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد فى خمس جمل على نمطين هما :

---

(٢٧٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٥ / ١٠ . (٢٧٤) الديوان حـ ٤ ص ٢٤٨ / ٣١ .

(٢٧٥) الديوان جـ ١ ص ٣٦٢ / ٢٩ .

(٢٧٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٩ / ١٨ ، الغموس هو اليمين التى من كذب فيها غمسته فى الاثم .

(٢٧٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٨ / ٣٠

١ – الفعل + الفاعل . وقد ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

بسطَ الرُّغْبُ فى اليمين يميناً فتولّوا وفى الشمال شمَالا[٢٧٨]

وقولـــه :

وأوجُهُ فتيانٍ حياءً تلثّموا عليهنّ لا خوفاً من الحر والبردِ[٢٧٩]

٢ – الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

وتولّوا بغصة كلهم منـه وإن سرَّ بعضُهم أحيانا[٢٨٠]

وقولـــه :

وتولى بنى البريدى بالبصرة حتى تمزّقوا فى البلاد[٢٨١]

٣ – الفعل + الفاعل + التمييز . ورد مرة واحدة فى :

قولـــه :

قطّعْتَهُم حَسَداً أراهُم ما بِهِم فتقطّعوا حَسَدا لمن لا يحْسُدُ[٢٨٢]

ثانياً : المضـــارع :

ورد فى ثمانى عشرة جملة متخذاً هذين النمطين :

١ – الفعل + الفاعل . ورد فى ثمانى عشرة جملة منها :

قولـــه :

هم يطلبُونَ فمن أدركوا ؟ وهم يكذبون فمن يقْبَلُ[٢٨٣]

---

(٢٧٨) الديوان جـ ٣ ص ١٤٢ / ٢٨ .

(٢٧٩) الديوان جـ ٢ ص ٦٢ / ٣ .

(٢٨٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٣٩ / ٢ .

(٢٨١) الديوان جـ ٢ ص ٣٤ / ١٣ .

(٢٨٢) الديوان جـ ١ ص ٣٣٥ / ٢٤ .

(٢٨٣) الديوان جـ ٣ ص ٧٠ / ١٧ .

٢ – الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى ست جمل منها :

قولـــه :

يحيدون عَنْ هـزْلِ الملوك إلى الذى   توفّر من بين الملوك على الجـــد(٢٨٤)

وقولـــه :

تفانى الرجـــال عـــلى حبهـــا   وما **يحصُلُون عـــلى طائِـــلِ**(٢٨٥)

(ج) نون النســـوة :

وقد وردت فاعلاً فى ست وسبعين جملة مسنداً إليها الماضى والمضارع .

أولاً : الماضى الثلاثى :

وقد ورد فى تسع وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) الماضى الثلاثى المجرد :

وجاء فى اثنتين وثلاثين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل)

١ – ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى تسع وعشرين جملة على نمطين هما :

الأول : الفعل + الفاعل . وجاء فى تسع جمل منها :

قولـــه :

بكرن ضَرّا ، وبكرتَ تنفـــع(٢٨٦)

الثانى : الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

وجاء فى عشرين جملة على هذا النحو :

١ – فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى ست عشرة جملة منها :

(٢٨٤) الديوان حـ ٢ ص ٦٢ / ١٣ .
(٢٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .
(٢٨٦) الديوان حـ ٢ ص ٢٢٠ / ٣ .

قولـــــه :

وبسمْن عَنْ بَرْدٍ خَشِيْتُ أذيبــه   من حر أنفــاس فكنــت الذائبــا[287]

٢ – فعل + فاعل + ظرف .

ورد فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

غرب النجــومُ فَغُـرْنَ دون همومـهِ   وطلعــنَ حين طَلَعْـنَ دون مَنَــالهِ[288]

٢ – ما جاء على بناء (فَعِلَ) :

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــــه :

نامت نواظيرُ مصر على تعالبهــــا   فقد بشِمـن وما تفْـنى العناقيــدُ[289]

وكانت الجمل الثلاث على هذا النمط : الفعل + الفاعل .

(ب) المــاضى المزيـــد :

وقد ورد فى سبع جمل ثلاثياً مزيداً بحرف واحد وبحرفين على هذا النحو :

١ – المزيد بحرف واحد :

وجاء فى جملتين إثنتين على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل . والجملتان هما :

قولـــــه :

فأقْبَلْـنَ ينْحَــزْن قُدَّامَـــــهُ   نوافر كالنحــــل والعاســــل[290]

وقولـــــه :

(٢٨٧) الديوان حـ ١ ص ١٢٣ / ٥ .

(٢٨٨) الديوان حـ ٣ ص ٦٠ / ٢٦ .

(٢٨٩) الديوان حـ ٢ ص ٤٣ / ١٧ .

(٢٩٠) الديوان جـ ٣ ص ٢٦ / ٢٢ .

فإذا قسْتَ ما أحـــذنَ مما أغــــدَرْنَ سَرى عن الفـؤاد وسَـــلّى[291]

٢ - المزيـــد بحرفـــين :

وقد ورد فى خمس جمل على الأبنية الآتية (انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) :

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

ورد فى جملتين إثنتين على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

فتسفر عنه والسـيوف كأنَّمـــا مضاربُهـا مما انفللـــن ضرائـــبُ[292]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أيام فيكَ شموسٌ ما انبعـثن لنـــا الا انبعـثن دماً باللحظ مسفوكـا[293]

(ب) ما جاء على بناء (افْتَعَل) : ورد فى جملتين على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وقد يلقبـــه المجنـــون حاســـد إذا اختلطـنَ وبعض العقل عُقّـال[294]

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

مَلِكٌ زهـت بمكانـــه أيامـــــه حتى افتخـرن بـه على الأيـــام[295]

---

(٢٩١) الديوان جـ ٣ ص ١٢٧ / ١٣ .

(٢٩٢) الديوان جـ ١ ص ١٠٧ / ٤ .

(٢٩٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٧ / ٤ .

(٢٩٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٣ / ٢٧ .

(٢٩٥) الديوان جـ ٤ ص ١١ / ١٩ .

(جـ) **ما جاء على بناء (تَفَاعَل)** : ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :
الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) . والجملة هى :
قولـــه :

وتلقى نواحيهـــا المنايـا مُشـيخَةً وُرودَ قطـا صُمٍّ **تشايخن فى وِرْدِ**(٢٩٦)

ثانياً : المضـــــارع :

ورد فى سبع وثلاثين جملة مسنداً إلى الفعل المضارع على نمطين هما :

١ - الفعل + الفاعل . ورد فى اثنى عشرة جملة منها :

قولـــه :

إنَّمـا أَنْفُـسُ الأنيـس سِـبَاعٌ يتفارَسْنَ جَهْـرَةً واغتِيَـــالا(٢٩٧)

٢ - الفعل + الفاعل + شبه الجملة .
ورد فى ثلاث وعشرين جملة على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور .
وجاء فى إحدى وعشرين جملة منها :
قولـــه :

فى جحفـلٍ ستر العيـونَ غُبَـارُهُ فكأنمـا **يُبْصِـرْنَ بالآذانِ**(٢٩٨)

(ب) فعل + فاعل + ظرف . وجاء فى جملتين هما :
قولـــه :

فأقبـلن ينحـزن قُدَّامَـهُ نوافِرَ كالنَّحْـلِ والعاسـل(٢٩٩)

وقولـــه :

---

(٢٩٦) الديوان جـ ٢ ص ٦٥ / ٢٢ . (٢٩٧) الديوان جـ ٣ ص ١٨ / ١٩ .
(٢٩٨) الديوان جـ ٤ ص ١٧٦ / ١٤ .
(٢٩٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٦ / ٢٢ ، العاسل : الذى يجمع العسل من بيوت النحل

فكان أثبتَ ما فيهـم جُسُـومهم **يَسْـقُطْن حولك** والأرواحُ تنهـزِمُ[٣٠٠]

ولم يستخدم المتنبى الفاعل ضميراً منفصلاً .

ثانياً : الفاعل ضميراً مستتراً :

وقد ورد فى ١٦٥ جملة وكان الاستتار جوازاً ووجوبـاً :

(أ) **الضمير المستتر جوازاً** : وهو :

١ - ضمير المفرد الغائب (هو) .

٢ - ضمير المفردة الغائبة (هى) .

وقد ورد فى ٩٦٩ جملة مسنداً إليه الماضى مجرداً ومزيداً والمضارع واسم الفعل .

الأول : ضمير المفرد الغائب (هو) :

وقد ورد فى سبع وستمائة جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع واسم الفعل.

١ - **المـــاضى** : وقد ورد فى تسع وثمانين ومائتى جملة ثلاثياً ورباعياً .

(أ) **الماضى الثلاثى** : ورد فى ست وثمانين ومائتى جملة مجرداً ومزيداً .

أولاً : الماضى الثلاثى المجرد :

وجاء فى تسعين ومائة جملة وكان على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعُل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى تسع وثمانين ومائة جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ») .

وقد جاء فى أربع وعشرين ومائة جملة منها :

قولـــه :

دمعٌ جرى فقضى فى الربع ماوجَبَـا لأهلِه وشَـفَى أنسـى ولا كَرَبـا[٣٠١]

(٣٠٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٤ / ٣٩ . (٣٠١) الديوان جـ ١ ص ١٠٩ / ١٠ .

وقولـــــه :

إذا بـدأ حجبت عينيـك هيبتُـهُ وليس يحجُبُـه سـتر إذا احتجَبَـا[٣٠٢]

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه جملة .

ورد فى ثلاث وستين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل (هو) + جار ومجرور .

وجاء فى تسع وخمسين جملة منها :

قولـــــه :

جاء إلى الضرب مجـيء السـابق يترك فى حجـارة الأبـــارق[٣٠٣]

وقولـــــه :

عفـا عنهـم وأعتقهـــم صغـارا وفى أعتـاق أصغرِهم سـخابُ[٣٠٤]

٢ - فعل + فاعل (هو) + ظرف .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــــه :

إليـك فانى لسـت ممن إذا اتقـى عضاض الأفاعى **نام فوق العقارب**[٣٠٥]

٣ - ما + الفعل + فاعل + إلا + ظرف .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وقد سار فى مسـراك منها رسـوله **فما سار إلا فوق هـام مُغلَّـقِ**[٣٠٦]

(جـ) فعل + فاعل (هو) + حال (مفرد) .

ورد فى جملتين اثنتين هما :

---

(٣٠٢) الديوان جـ ١ ص ١١٣ / ١٤ .

(٣٠٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٤ / ١٣ .

(٣٠٤) الديوان جـ ١ ص ٨٥ / ٤٠ .

(٣٠٥) الديوان جـ ١ ص ١٥٠ / ١٢ .

(٣٠٦) الديوان جـ ٢ ص ١١٢ / ٢٧ .

قولـــــه :

وإن كان دبى كل ذنـــب فإنّـــه محـــا الذنب كُلّ المحو مَنْ جاء تائباً[٣٠٧]

وقولـــــه :

ومن سرّ أهْلَ الأرض ثم بكى اســـىً بكى بعيـــون سرّهـــا وقُلُـــــوبِ[٣٠٨]

٢ – ما جاء على بناء (فَعُل) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) . والجملة هى :

قولـــــه :

التاركين من الأشـــياء أهوانهـــا والراكبـــين من الأشـــياء ما صَعُبَـــا[٣٠٩]

ثانياً : الماضى الثلاثى المزيد :

وجاء فى ست وتسعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف على هذا النحو :

١ – المزيد بحرف واحد : ورد فى اثنتين وأربعين جملة على هذين البنائين (أفْعَل) و (فَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفْعَل) : ورد فى خمس وثلاثين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ – فعل + فاعل (هو) . وجاء فى عشرين جملة منها :

قولـــــه :

أتى مرعشـــاً يستقرِبُ البعد مُقْبِـــلاً وأدبر إذا أقبلت يستبعِدُ القربـــا[٣١٠]

---

(٣٠٧) الديوان جـ ١ ص ٧١ / ٦ .

(٣٠٨) الديوان جـ ١ ص ٤٩ / ٢ .

(٣٠٩) الديوان جـ ١ ص ١١٨ / ٢٧ .

(٣١٠) الديوان جـ ١ ص ٦٣ / ٢٦ .

وقولـــه :

إذا التوديعُ أُعْرَضَ قـال قـــلبى   عليكَ الصَّمْتَ لا صَاحَبْتَ فاكـــا[٣١١]

وقولـــه :

شِيَمُ الليـــالى أنْ تَشَكِّكَ ناقتى   صدرى بهـا **أفضى** أم البيـــداءُ[٣١٢]

ذكر العكبرى أن غير ابن جنى قال فى (أفضى) بأنه يحتمل أن يكون اسماً وأن يكون فعلاً ، فإن كان إسماً فهو على معنى التفضيل أى أصدرى بها أفضى أم البيداء فإن كان فعلاً فمعناه أصدرى يفضى أى ينتهى بهذه الناقة إلى الفضاء أم البيداء وبناء أفضى للمبالغة وإن كان ماضيه فيجاوز الثلاثة .

٢ - فعل + فاعل (هو) + شبه جملة (جار ومجرور) .

ورد فى أربع وعشرة جملة منها :

قولـــه :

لَمَّـا رأت وجهَـــهُ خيولهـــم   **أقْسَـــمَ** بالله لا رأت كَفَـــلَهْ[٣١٣]

٣ - فعل + فاعل (هو) ح + حال (مفرد) .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وإذا أشــار محدثــاً فكأنَــــه   قِرْدٌ يقهقــه أو عجــوزٌ تلطِـــمُ[٣١٤]

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) : ورد فى سبع جمل متخذاً نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل (هو) . وجاء فى أربع جمل منها :

قولـــه :

ولكنــه **وَلَّى** وللطعـــن سَـــوْرَةٌ   إذا ذكرتها نَفْسُهُ لمس الجنبا[٣١٥]

(٣١١) الديوان جـ ٢ ص ٣٩٠ / ١٧ .
(٣١٢) الديوان - ١ ص ١٦ / ٩ .
(٣١٣) الديوان جـ ٣ ص ١٨ / ٢٩ .
(٣١٤) الديوان حـ ٤ ص ١٢٨ / ٢٢ .
(٣١٥) الديوان جـ ١ ص ٦٤ / ٣٠ .

النمط الثانى : الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور)
وجاء فى ثلاث جمل منها :
قولـــه :

آخِـرُ ما الملْكُ مُغـرًى بـه   هذا الذى **أَثَّـرَ فى قلبـــهِ**[٣١٦]

٢ - المزيد بحرفين :

ورد فى أربع وخمسين جملة على الأبنية الآتية :
(انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) :

١ - ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

ورد فى ثمانى جمل متخذاً الأنماط الآتية :
(أ) الفعل + الفاعل (هو) . ورد فى خمس جمل منها :
قولـــه :

أوكان لُجُّ البحـر مثـل بمينـه   ما **انشـق** حتى جاز فيـه موسـى[٣١٧]

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .
ورد فى ثلاث جمل منها :
قولـــه :

وان جنـح الظـلام **انجـاب عنهم**   أضـاء المشرفيـه والنهـــار[٣١٨]

٢ - ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى تسع جمل على نمطين هما :
(أ) الفعل + الفاعل (هو) . وجاء فى ثلاث جمل هى :
قولـــه :

وإذا صح فالزمـانُ صحيـحٌ   وإذا **اعتـلّ** فالزمـان عليـل[٣١٩]

(٣١٦) الديوان جـ ١ ص ٢١٠ / ١ .
(٣١٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٥ / ٨ .
(٣١٨) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٥ / ٢٥ .
(٣١٩) الديوان جـ ٣ ص ١٥٦ / ٢٨ .

وقولـــه :

إذا بدأ حجبت عييــك هيبتـــه وليس يحْجُبُهُ سِــتْرٌ إذا احتجبــا[٣٢٠]

وقولـــه :

ثم اعتــدى وبه من ردعها أثــرٌ على ذوائِبِـهِ والجفــن والخـلِلِ[٣٢١]

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .

وقد جاء فى ست جمل منها :

قولـــه :

وإذا اهتزَّ للنـدى كـان بحـــراً وإذا اهـتز للوغى كـان نَصْـــلا[٣٢٢]

٣ - ما جاء على بناء (تفاعل) :

ورد فى ثلاث جمل متخذاً نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل (هو) . وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

إذا اشتبهت دمـوعٌ فى خـــدودٍ تَبيَّنَ منْ بكـى مِمَّـنْ تَبَـاكَى[٣٢٣]

النمط الثانى : الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

نُوْرٌ تظاهــر فيــك لا هوتيَّـــةٌ فتكـادُ تعلم عِلْمَ ما لـن يُعْلَمَـــا[٣٢٤]

وقولـــه :

تَمَاشى بأيدٍ كلمـا وافـت الصَّفـا نَقش به صدر النـراه حوافيـــا[٣٢٥]

---

(٣٢٠) الديوان جـ ١ ص ٣٠٣ / ١٤ .
(٣٢١) الديوان جـ ٣ ص ٧٨ / ١٤ .
(٣٢٢) الديوان جـ ٤ ص ١٠٨ / ١٧ .
(٣٢٣) الديوان جـ ٣ ص ٢٣١ / ٤٣ .
(٣٢٤) الديوان جـ ٤ ص ٣١ / ١٤ .
(٣٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٨٥ / ١٥ .

٤ - ما جاء على بناء (تفعّل) :

ورد فى أربع وثلاثين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) . وجاء فى تسع عشرة جملة منها :

قولـــه :

وإذا تنكّـــر فالفنـــاءُ عقابـــه ٭ وإذا عَفَـــا فَعَطَـــاؤهُ الأعمـــارُ(٣٢٦)

(ب) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة .

ورد فى خمس عشرة جملة على هذا النحو :

١ - الفعل + الفاعل + جار ومجرور .

وجاء فى أربع عشرة جملة منها :

تجلّى لنـــا فأضـــأنـــا بـــــــه ٭ كأنـــا نجـــوم تقيتـــــا سُـعُودا(٣٢٧)

٢ - فعل + فاعل (هو) + ظرف .

وجاء فى جملة واحدة هى :

تهـــلّل قبـــل تسْليمى عليـــه ٭ وألقى ما لَـــهُ قبـلَ الوِسَـــادِ(٣٢٨)

٣ - المزيد بثلاثة أحـــرف :

وقد ورد فى جملة واحدة على بناء واحد هو (اسْتَفْعَل) ونمط واحدة هو : فعل + فاعل (هو) والجملة هى :

فى موقف وقف الحمـــامُ عليهـــم ٭ فى ضَنْكِه واســتحوذ اســتحواذاً(٣٢٩)

(ب) الماضى الرباعى الأصول :

ورد فى جملتين أحدهما كان فيها مجرداً والأخرى مزيداً بحرف واحداً .

---

(٣٢٦) الديوان جـ ٢ ص ٨٧ / ٧ .

(٣٢٧) الديوان جـ ١ ص ٣٦٦ / ٢ .

(٣٢٨) الديوان جـ ١ ص ٣٥٨ / ١٦ .

(٣٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٨٢ / ٥ .

أولاً : الماضى الرباعى الأصول المجرد :

وجاء فى جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + الفاعل (هو) والجملة هى :

قولــــه :

ألقــى فريســته وبــربــر دونهـــا   وقربت قرنـــا خالـــه تطفيـــلا[٣٣٠]

ثانياً : الماضى الرباعى المزيـــد :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط .

الفعل + الفاعل (هو) + ظرف . والجملة هى :

قولــــه :

وما تقـــرُّ ســـيوفٌ فى ممالكهـــا   حـتى تقلقـــل دهـــراً قبل فى القلل[٣٣١]

٢ - المضـــــارع :

ورد فى ست عشرة وثلاثمائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل (هو) .

وجاء فى ست وستين ومائة جملة منها :

قولــــه :

إذا ضَرَبْتَ بالسـيف فى الحرب كَفُّهُ   تبيَّنت أنَّ السـيفَ بالكفِ يضرِبُ[٣٣٢]

وقولــــه :

وإنْ أَجَبْتَ بشىءٍ عن رسائله   فما يزالُ على الأمـــلاكِ يفتخـرُ[٣٣٣]

(ب) ما + الفعل + الفاعل (هو) .

وجاء فى ست جمل منها :

---

(٣٣٠) الديوان جـ ٣ ص ٢٤٠ / ٢٧ ، البربرة : الصياح والصوت

(٣٣١) الديوان جـ ٣ ص ٣٥ / ٢ ، التقلقل : شد السكون وهو الحركة العيفه .

(٣٣٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٨ / ٢ .   (٣٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٩٨ / ٥ .

قولـــــه :

الذى زُلتُ عنـــه شـــرقاً وغربـــاً ونـــداهُ مُقَـــابلى **ما يَـــــزُولُ**[٣٣٤]

(جـ) لم + الفعل + الفاعل (هو) .

ورد فى سبع جمل منها :

قولـــــه :

وكـــم صحبـــت أخـــاها فى منازلـــةٍ وكم ســـألت **فلم ينجـــل** ولم تَخِـــبِ[٣٣٥]

(د) لا + الفعل + الفاعل (هو) .

ورد فى عشرين جملة منها :

قولـــــه :

نَمـــن يلـــذ المســـــــتهام بمثـــــله وإن كان لا يُغْنِى فتيلا **ولا يُجْدِى**[٣٣٦]

(هـ) الفعل + الفاعل (هو) + الحال (مفرد) .

وجاء فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

يروغُ ركانةً ، ويذوب ظرفـــــاً فما ندرى : أشـــيخٌ أم غُـــلَامُ ؟[٣٣٧]

(و) فاء العاطفة + الفعل + الفاعل (هو) + الحال (مفرد) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وغيرُ كثيرٍ أن يـــزورك راجـــــلٌ **فيرجـــع ملكـــا** للعراقـــين واليـــــا[٣٣٨]

(ز) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى ثلاث وأربعين جملة منها :

---

(٣٣٤) الديوان جـ ٣ ص ١٥٣ / ١٩ . (٣٣٥) الديوان جـ ١ ص ٨٧ / ٥ .

(٣٣٦) الديوان جـ ٤ ص ٧٨ / ١٣ .

(٣٣٧) الديوان جـ ٤ ص ٧٥ / ٢٥ ، الركانة : الوقار ، الظرف : الحسن .

قولـــــه :

وربمـــا قالت العيـــونُ وقــــــد **يصدُقُ فيهـا** ويكـذِبُ النظــــرُ[٣٣٩]

(ح) الفعل + الفاعل (هو) + شبه الجملة (ظرف) .

ورد فى جملتين هما :

قولـــــه :

ولك الناسُ والبـلادُ وما **يَسْـــرَح بيـــن الغـــبراء** والخضـــــراءِ[٣٤٠]

وقولـــــه :

فكأنهـا والدمـــعُ **يقطُـــرُ فوقهـــا** ذهَبٌ بسِمْطَىْ لؤلؤٍ قد رُصِّعــــا[٣٤١]

(ط) الفعل + الفاعل + جار ومجرور + مصاف إليه

ورد فى ثلاث وثلاثين جملة منها

قولـــــه .

فغـــدا الجســـمُ ناقِصـاً والذى ينـــ ـقُصُ منـه **يزيـدُ فى بلبـــــالى**[٣٤٢]

وقولـــــه ·

والوجدُ يقوى كما تقوى النّوَى أبداً والصبرُ **ينحـلُ فى جسمى** كما نحلا[٣٤٣]

(ى) الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور + جار ومجرور

ورد فى ثمانى جمل منها

قولـــــه :

وأدَّبها طولُ القتـــال فطرفُـــــهُ **يُشِيـر إليها من بعيـد** فتفهـــمُ[٣٤٤]

(ك) لم + الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

---

(٣٣٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٠ / ٣١ . (٣٣٩) الديوان جـ ص ٢٩ / ٢

(٣٤٠) الديوان جـ ١ ص ٣٣ / ٦ . (٣٤١) الديوان جـ ٢ ص ٢٦٠ / ٧

(٣٤٢) الديوان جـ ٣ ص ١٩٢ / ٢ ، البلبال : شدة الهم والحزن .

(٣٤٣) الديوان جـ ٣ ص ١٦٣ / ٢ (٣٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٥٨ / ٣١

ورد فى خمس جمل منها :

قولـــه :

حذار فتـى إذا لم يـرض عنهـم فليس بنافـع لهـم الحِـذَارُ(٣٤٥)

(ل) لا + الفعل + الفاعل (هو) + جار ومجرور .

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قولـــه :

ولا يُحسـن بأجفـانٍ يحـس بهـا فقد الرُّقـادِ غريبٌ بـات لم يَنَـم(٣٤٦)

٣ - اسـم الفعـل :

ورد فى جملتين على نمط واحد هو :

اسم فعل (ماض) + الفاعل (هو) . والجملتان هما :

قولـــه :

هيهـات عاق عن العـواد قواضبٌ كثر القتيـلُ بهـا وقلَّ العـانى(٣٤٧)

وقولـــه :

أصبحـت تأمُرُ بالحجـاب لخلـوه **هيهـات** لسـت على الحجاب بِقَادِرِ(٣٤٨)

الثانى : ضمير المفردة الغائبة (هى) :

وقد ورد فى اثنتين وسبعين وثلاثمائة جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع .

أولاً : الفعل الماضى :

وقد جاء فى أربع وخمسين ومائة جملة ثلاثياً مجرداً ومزيداً .

(أ) الماضى الثلاثى المجرد :

وجاء فى خمس عشرة ومائة جملة على الأبنية الآتية (فَعَل) و (فَعُل)

---

(٣٤٥) الديوان جـ ٢ ص ١٠٩ / ٤٨ .

(٣٤٦) الديوان جـ ٤ ص ١٥٥ / ٢ .

(٣٤٧) الديوان جـ ٤ ص ١٨٣ / ٤٠ .

(٣٤٨) الديوان جـ ٢ ص ١٣٧ / ١ .

و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورَد فى عشر ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) .

وجاء فى إثنتين وستين جملة منها :

قولــــه :

فمرَّت غير نافــرة عليهـــــم تدوس بنــا الجمــاجمَ والتريبــا[349]

وقولــــه :

فمضَتْ وقــد صبغ الحيـاءُ بياضَهــا لَوْنِــى كما صَبَغ اللجيـنَ العسـجدُ[350]

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) + شبه الجملة .

وجاء فى أربع وأربعين جملة على هذا النحو :

١ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) + جار ومجرور

ورد فى ثلاث وأربعين جملة منها :

قولــــه :

أرواضــاً انهمــلَتْ وعشــنا بعدهـــا من بعــد **ما قطرت على الأقـــدامِ**[351]

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) + ظرف .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

إذا الهنـدُ **سوَّت بين سيـف** كريهة فسيفك فى كف تزيـل التســاويا[352]

(جـ) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) + حال (مفرد)

وجاء فى أربع جمل منها :

---

(٣٤٩) الديوان جـ ١ ص ١٣٨ / ٧ .

(٣٥٠) الديوان جـ ١ ص ٣٢٩ / ٥ .

(٣٥١) الديوان جـ ٤ ص ٨ / ٩ .

(٣٥٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٣ / ٤٣ .

قولـــــه :

أتاهـا كتـابى بعد يأس وترحـــة فماتت سـروراً بى ، فمتُّ بها همـا[٣٥٣]

٢ – ما جاء علىٰ بناء (فَعُل) :

ورد فى جملتين اثنتين على نمط واحد هو :
الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هيِ) + جارِ ومجرور .
والجُملتان هما :

قولـــــه :

وما الخيل إلا كالصـديق قليـــلةٌ وإن كَثُرَت فى عـين مَنْ لا يُجَرِّبُ[٣٥٤]

وقولـــــه :

نزلتِ على الكراهـةِ فى مكــــانٍ بَعُـدَتْ عن النُّعَـامَى والشـَّمَالِ[٣٥٥]

٣ – ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى ثلاث جمل على نمطين هما :
(أ) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) . وجاء فى جملة واحدة
هى :

قولـــــه :

إذا فَرِعَــت قدمتهــا الجيــادُ وبيـضُ السـيوفِ وسُمْرُ القَنَــا[٣٥٦]

(ب) فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) شبه جملة (جار ومجرور)
ورد فى جملتين هما :

قولـــــه :

لو لم تَكُنْ من ذا الورى اللذ منك هو عَقِمَت بمولِد نَسْلِها حــــــواءُ[٣٥٧]

---

(٣٥٣) الديوان جـ ٤ ص ١٠٤ / ٩ .
(٣٥٤) الديوان جـ ١ ص ١٨٠ / ١٢ .
(٣٥٥) الديوان جـ ٣ ص ١٥ / ٢٣ .
(٣٥٦) الديوان جـ ١ ص ٣٨ / ٥ .
(٣٥٧) الديوان جـ ١ ص ٣١ / ٤٧ .

قولــــه :

وأنت حياتهـــم **غضـــبت عليهـــم**   وهجـر حياتهـم لهـم عقـــاب[٣٥٨]

(ب) الماضى الثلاثى المزيد :

ورد فى أربعين جملة مسنداً إليه المزيد بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - الثلاثى المزيد بحرف واحد :

ورد فى أربع عشرة جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) ، و (فَعَّل) .

أولاً : ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على الأنماط الآتية :

١ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) .

وجاء فى تسع جمل منها :

قولــــه :

وإذا سـحابه صـد حب **أبرقـــت**   تركـت حلاوة كل حب علقمـــا[٣٥٩]

٢ - شبه جملة (جار ومجرور) + فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

له منـــن تفـــنى الثنـــاء كأنمـــا   بـهٖ **أَقْسَمَتْ** أنْ لا يـؤدى لهـــا[٣٦٠]

٣ - فعل + تاء التأنيت + فاعل (هى) + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولــــه :

---

(٣٥٨) الديوان جـ ١ ص ٨١ / ٢٣ .

(٣٥٩) الديوان جـ ٤ ص ٢٨ / ٤ .

(٣٦٠) الديوان جـ ٢ ص ١٢٦ / ١٧ .

لُم الليـــالى التى أَخْنَتْ على جدَّتى   برقـه الحـال واعذرنى ولا تلـــم[٣٦١]

ثانياً : ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) + شبه الجملة (جار ومجرور)

والجملة هى :

قولـــه :

ـ وكم عيـنِ قرنٍ صَدَّقَــت لنزالِـــه   فلم تُغْضِ إلا والسِّنَانُ لها كُحــــلُ[٣٦٢]

٢ - المزيد بحرفين :

ورد فى ثلاث وعشرين جملة على الأبنية الآتية (انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بنـــاء (انْفَعَل) :

ورد فى ست جمل على نمطين هما :

١ - الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) .

ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

كأنمـا قَـدُّها إذا انفتلـــــت   ســـكرانُ من خمـــر طرفيها ثَمِـــلُ[٣٦٣]

وقولـــه :

أرواحهـــاً انهمــلت وعشـــنا بعدهـــا   مِنْ بَعْدِ ما فطـــرت على الأقـــدامِ[٣٦٤]

٢ - فعل + تاء التأنيث + فاعل (هى) + شبه جملة (جار ومجرور) . ورد فى أربع جمل منها :

---

(٣٦١) الديوان جـ ٤ ص ٣٩ / ١٤ .   (٣٦٢) الديوان جـ ٣ ص ١٨٧ / ١٨ .

(٣٦٣) الديوان جـ ٣ ص ٢١٠ / ٣ .   (٣٦٤) الديوان جـ ٤ ص ٨ / ٩ .

قولــــه :

وبأيَّامِــةِ التى انســلختْ عنـــه وما دارُهُ سِــوَى الهيجـــــاء[٣٦٥]

(ب) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى ثمانى جمل على نمطين هما :

١ - الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) .

وجاء فى خمس جمل منها :

قولـــه :

فاعتبطــتْ إذ رأت تزيُّنهـــــا بمثله والجـــراح تَحْسُدُهـــا[٣٦٦]

٢ - الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) + شبه الجملة (جار ومجرور) ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

وقتْــل الكُــرْدَ عن القتـــال حـتى اتَّقــت بالغــزو والاجفالِ[٣٦٧]

(جـ) ما جاء على بناء (تَفَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة على نمط واحد هو :

الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) . والجملة هى :

قولـــه :

ولكن الغُيُــوثَ إذا تَوَالَـــت بأرض مُسَــافِرٍ كـرة الغمــاما[٣٦٨]

(د) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى ثمانى جمل على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

---

(٣٦٥) الديوان حـ ١ ص ٣٣ / ٩ .

(٣٦٦) الديوان جـ ١ ص ٣٠٧ / ٢٨ .

(٣٦٧) الديوان جـ ٣ ص ٣١٣ / ٨ .

(٣٦٨) الديوان جـ ٤ ص ١٣٣ / ٤٠ .

قولـــه :

إذا الملوك **تحَلَّلتْ** كـان حِلْيَتُـهُ مُهَنَّدٌ واصمُ الكعـبِ عَسَّـالُ[٣٦٩]

النمط الثانى : الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) + جار ومجرور . ورد فى خمس جمل منها :

قولـــه :

تنفَّسَت من وَفْـاءٍ غيرِ منصـدعٍ يومَ الرحيـلِ وشعبٍ غيـر ملتئِمِ[٣٧٠]

٢ – المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَل) متخذاً نمطين هما :

(أ) الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) . ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

سحـابٌ من العِقبان يزحف تحتهـا سحاب إذا **استسقَت** سقتها صوارِمُه[٣٧١]

وقولـــه :

فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى ليث الشَّرى وهو من عِجل إذا انسبا[٣٧٢]

(ب) الفعل + تاء التأنيث + الفاعل (هى) + جار ومجرور .
ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وسمنا بهـا البيـداء حتى تعمـرتْ من النُّبـلِ **واستدرَت بظلِ** المُقَطَّمِ[٣٧٣]

ثانياً : المضـــارع :

ورد فى سبع عشرة ومائتى جملة متخذاً الأنماط الآتية :

---

(٣٦٩) الديوان جـ ٣ ص ٣٢/٢٨٥.
(٣٧٠) الديوان جـ ٣. ص ٢/٢٣١.
(٣٧١) الديوان جـ ٣ ص ٣١/٣٣٨.
(٣٧٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٩/١٤٠.
(٣٧٣) الديوان جـ ٤ ص ٢٩/١٤٠.

١ - الفعل + الفاعل (ضمير مستتر جوازاً تقديره « هى ») .

وجاء فى اثنتين وأربعين ومائة جملة منها :

قولـــه :

يُطَمِّعُ الطـيرَ فيهـم طولُ أكلِهـم حتى تكـاد على أحيائهم **تقـــعُ**[٣٧٤]

وقولـــه :

ألغت مسامعُهُ المـلامَ وغـادَرَت سِـمَةً على أنفِ اللئـام **تلـــوُحُ**[٣٧٥]

٢ - الفعل + الفاعل (هى) + شبه الجملة .

ورد فى أربع وسبعين جملة منها :

قولـــه :

فتســفِرُ عنــه والســيوف كأنمـا مضاربها مما انفـللن ضرائِـــبُ[٣٧٦]

قولـــه :

وذات غدائـرٍ لا عيـب فيهـــا سـوى أن ليـس **تصْـلُحُ للعنـاقِ**[٣٧٧]

وقولـــه :

تبيتُ وفودُهُـــم **تســـرى إليـــه** وجـدواهُ الذى ســألوا اعتفـارُ[٣٧٨]

٣ - الفعل + الفاعل (هو) + حال (مفرد) .

وقد ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أتت زائـــراً ما خامـر الطـيبُ ثوبها وكالمســك من أردانهـا يتضـــوَّع[٣٧٩]

أكد العكبرى أن « زائراً » حال إلا أن « الربعى » يرى أنها مفعول أتت وهذا أحسن « إذ أمكن أن يكون المتنبى زائراً لا مزوراً لأنه الذى يأتى بالطيف لشدة تفكره فى اليقظة حتى إنه إذا أغفى يرى الطيف فكأنه وهو الزائر ، وقال

(٣٧٤) الديوان جـ ٢ ص ١٥/٢٢٥.
(٣٧٥) الديوان جـ ١ ص ١٩/٢٥١.
(٣٧٦) الديوان جـ ١ ص ٤/١٠٧.
(٣٧٧) الديوان جـ ٢ ص ١/٣٥١.
(٣٧٨) الديوان جـ ٢ ص ٤٩/١٠٩.
(٣٧٩) الديوان جـ ٢ ص ٦/٢٣٧.

الواحدى : قيل هو من الزئير ، وقيل : هو نعت لمحذوف ، أى أتت خيالاً زائراً وذكره لأنه أراد الطيف[٣٨٠]. وأنا أميل إلى رأى العكبرى فى أن زائراً حال .

وهكذا نلحظ أن المتنبى قد استخدم من الفاعل الضمير المستتر جوازاً مادل على المفرد الغائب والمفرد الغائبة متفقاً مع ما ذكره القدماء .

وفيما يلى نعرض للفاعل الضمير المستتر وجوباً مع استقصائه فى شعر المتنبى ..

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً : وهــو :

١ – ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) .

٢ – ضمير جماعة المتكلمين (نحن) .

٣ – ضمير المخاطب (أنت) .

٤ – ضمير المخاطب (أنت) .

وقد ورد فى ١٩٦ جملة مسنداً إليه المضارع والأمر واسم الفعل :

الأول : ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) :

ورد فى أربع وتسعين جملة مسنداً إليه المضارع واسم الفعل :

أولاً : الفعل المضارع :

وجاء فى ثلاث وتسعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

١ – الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ») .

وقد جاء فى اثنتين وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل (أنا) .

ورد فى ثمان وثلاثين جملة منها :

---

(٣٨٠) ينظر هامش ص ٢٣٧ جـ ١ من ديوان المتنبى شرح العكبرى .

قولــــه :

وأمشى كما يَمْضى الســـنانُ يطيـــتى   **وأطْوِى** كما تطوى المُجَلْحَـةُ العقـد[٣٨١]

وقولــــه :

أما الفــراق فإنــه ما **أَعْهَـــــــدُ**   وهو توْمى لو أن بينــــا يولــــد[٣٨٢]

وقولــــه :

وأوهــم أن فى الشــطرنج همــــى   وفيــك تأمــلى ولك انتصـــالى[٣٨٣]

(ب) لا + الفعل + الفاعل (أنا) .

ورد فى أربع جمل منها :

قولــــه :

أمطِــر على ســحاب جــودك ثره   وانظــر إلَىَّ برحمــة **لا أغْــــرَقُ**[٣٨٤]

٢ - فعل + فاعل (أنا) + شبه جملة .

ورد فى خمسين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل (أنا) + جار ومجرور .

وجاء فى ثلاثين جملة منها : .

قولــــه :

وأطعمتنى فى نيل ما لا أنالــــه   بمائِلْتُ حتى صرتُ **أطمعُ فى النجومِ**[٣٨٥]

وقولــــه :

يا مَنْ **ألوذُ به** فيمـــا أؤمِّلُـــــه   ومــن **أعوذُ به** ممـــا أُحَـــاذِرُه[٣٨٦]

(ب) فعل + فاعل (أنا) + ظرف .

---

(٣٨١) الديوان حـ ١ ص ٣٧٦ / ١٣ .
(٣٨٢) الديوان جـ ١ ص ٣٨٤ / ١ .
(٣٨٣) الديوان حـ ١ ص ١٣٦ / ٣ .
(٣٨٤) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ .
(٣٨٥) الديوان جـ ١ ص ٥٧ / ٣٤ .
(٣٨٦) الديوان جـ ٢ ص ١٢٢ / ٣٢ .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

أشْفِقُ عنـد اتّقـادِ فكـــرتِهِ عليـه منهـا أخــافُ يشـتعِلُ[٣٨٧]

(جـ) فعل + فاعل (أنا) + جار ومجرور + جار ومجرور .

وردِ فى جملتين منهما :

قولـــه :

- فإنْ أجـابوا فما قصـدى بها لهم وأن تولـوا فما **أرضى لهـا بهـم**[٣٨٨]

(د) لا + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .

وجاء فى ست جمل منها :

قولـــه :

ولا أقيم على ما لى أذل بـه **ولا ألذُّ بما** عِرضى بـه درن[٣٨٩]

(هـ) لم + الفعل + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .

وجاء فى سبع جمل منها :

قولـــه :

وكلمةٍ فى طريـقٍ خفـت أعربهـا فيهتـدى لى **فلم أقْـدِر على اللحـنِ**[٣٩٠]

(و) ما + الفعل + الفاعل (أنا) + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين هما :

قولـــه :

فمـا أمُـرُّ برسـم لا أُسَـائِلُهُ ولا بذاتِ خمـارٍ لا تُرِيـقُ دَمـى[٣٩١]

---

(٣٨٧) الديوان جـ ٣ ص ٢١٣ / ١٧ .
(٣٨٨) الديوان جـ ٤ ص ٤٤ / ٣١ .
(٣٨٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٣٧ / ١٩ .
(٣٩٠) الديوان جـ ٤ ص ٢١٢ / ١٢ .
(٣٩١) الديوان جـ ٤ ص ٣٦ / ٤ .

وقولـــه :

وهـــان فمـا أبـالى بالرزايـــا لأنى ما انتفعـــتُ بـأن أُبَـــالى[٣٩٢]

ثانياً : اسم الفعل مضـــارع :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

اسم الفاعل + فا الاستئنافية + ما النافية + (جملة فعلية) .

والجملة هى :

قولـــه :

وإذا الشـيخ قال أفٍّ فمـا مَـلّ وإنمـا الضعـــف مـــلّا[٣٩٣]

« أف كلمة المتضجر . وأف له : بمعنى ويل له ، فيها لغات بالحركات الثلاث مع التنوين وغير التنوين وأفِ بالمـد . وقد قرأ ابن كثير وابن عامر (بالفتح) من غير تنوين ، وقرأ نافع وحفص بالكسر والتنوين ، وقرأ الباقون بالكسر من غير تنوين وفى الضعف لغتان : فتح الضاد وضمها ، وبالفتح قرأ عاصم وحمزة » .

الثانى : ضمير جماعة المتكلمين (نحن) :

وقد ورد الفاعل ضمير مستتراً وجوباً دالاً على جماعة المتكلمين (نحن) فى ست عشرة جملة مسنداً إليه الفعل المضارع على نمطين هما :

النمط الأول :

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ») .

وجاء فى سبع جمل منها :

قولـــه :

لأى صـروفِ الدهـــر فيـــه نُعَاتِب وأىَّ رزايـــاه بوتـــر نُطَـــالِبُ[٣٩٤]

(٣٩٢) الديوان جـ ٣ ص ١٠ / ٧ .

(٣٩٣) الديوان جـ ٣ ص ١٣٠ / ٢٦ .

(٣٩٤) ينظر هامش ١٣٠ جـ ٣ من نفس الديوان.

النمط الثانى :

الفعل + الفاعل (نحن) + شبه جملة (جار ومجرور) .
ورد فى تسع جمل منها :
قولـــــه :

ومـــرادُ النفـــوسِ أصغـــرُ مـــنْ أن **نتعــــادَى فيـــه** وأن نتفانـــــــا[٣٩٥]

الثالث : ضمير المخاطب (أنت) :

ورد فى ست وثمانين جملة مسنداً إليه المضـــارع والأمر واسم الفعل .

(أ) المضـــــارع :

ورد فى أربع وثلاثين جملة على نمطين هما :

النمط الأول

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقدير (أنت)) .
وجاء فى ثلاث وعشرين جملة منها :
قولــــه .

ولـــا أَمَـــرْتِ بتطنيبهـــــا أُشيـــعَ بأنـــكِ لا **تَرْحَـــــلُ**[٣٩٦]

وقولـــــه

أبا المِسْكِ هل فى الكأسِ فضلٌ أنالُهُ فإنى أُغَنّى منـــذ حـــينٍ **وتَشْـــرَبُ**[٣٩٧]

النمط الثانى :

الفعل + الفاعل (أنت) + جار ومجرور .
ورد فى إحدى عشرة جملة منهـــا :

قولـــــه :

أتـــأذَنُ لى ولك المســـــابقات أجربــــه لك فى ذا الفــــــــتى[٣٩٨]

---

(٣٩٥) الديوان جـ ١ ص ١٠٦ / ١ .
(٣٩٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٤١ / ٦ .
(٣٩٧) الديوان جـ ٣ ص ٦٩ / ١٣
(٣٩٨) الديوان جـ ٢ ص ١٨٢ / ٢٢ .

(ب) الأمـــــر :

ورد فى خمسين جملة متخذاً الأنماط الآتيـــة ·

١ - الفعل + الفاعل (أنت) .

وجاء فى ست وثلاثين جملة منها :

قولـــه :

سِـرْ حيث شـئتَ بحـلة النـوار　　وأراد فيـــك مرادكَ المقـــدارُ(٣٩٩)

٢ - الفعل + الفاعل (أنت) + جار ومجرور .

وجاء فى عشر جمل منها :

قولـــه :

أمطِـــرْ عليَّ سـحابَ جـودك ثره　　**وانظـــر إلى برحمـة** لا أغـــرق(٤٠٠)

٣ - الفعل + الفاعل (أنت) + حال (مفرد) .

ورد فى أربع جمل منها :

قولـــه :

عِـشْ عزيـزاً أو مُـتْ وأنت كريـمٌ　　بين طعـن القنـا وخفـق البنـــود(٤٠١)

٤ - الفعل + الفاعل (أنت) + حال (جملة إسمية) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

عش عزيـزاً أو مـت **وأنت كريـم**　　بين طعن القنـا وخفـق البنـــود(٤٠٢)

(ج) اســـم الفعـــل :

ورد فى جملتين على نمط واحد هو :

(٣٩٩) الديوان جـ ٢ ص ٨٦ / ١ .

(٤٠٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ .

(٤٠١) الديوان جـ ١ ص ٣٢١ / ٢٦ .

(٤٠٢) الديوان جـ ١ ص ٣٢١ / ٢٦ .

اسم الفعل + الفاعل (ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ») .
والجملتان هما :

قولـــه :

أيهـا الباهـرُ العقـولَ فما يـد　　ـرك وصفـا أتعبت فكـرى **فمهـلاً**[٤٠٣]

وقولـــه :

مَهـلاً ألا لله ما صنـع القنـا　　فى عمرو حـاب وضـبَّةَ الاعتـام[٤٠٤]

وبعد ففيما يلى يعرض الباحث للنوع الثانى من الفاعل وهو الفاعل النكرة بعد أن عرض للفاعل المعرفة بأنواعه الستة ...

(ب) الفاعل النكـــرة :

وقد ورد الفاعل نكرة فى ست عشرة ومائة جملة مسنداً إليه الفعل الماضى الثلاثى الأصول والمضارع ...

أولاً : الفعـــل المـــاضى :

وجاء فى تسع وخمسين جملة مجرداً ومزيداً بحرف وبحرفين على هذا النحو :

١ - الماضى الثلاثى الأصول المجرد :

ورد فى تسع وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

الأول : ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى ست وأربعين جملة متخذاً الأنماط الآتية :

(أ) الفعل + الفاعل .
ورد فى ثمان وعشرين جملة منها :

قولــــه :

---

(٤٠٣) الديوان جـ ٣ ص ١٣٣ / ٣٩ .　　(٤٠٤) الديوان جـ ٤ ص ١١ / ٢٣ .

وزارك بى دون الملـــوك تحرجـــى إذا عَــنَّ يجنز لم يجـز لى التيـــــمم[405]

وقولـــــه :

وربوا لك الأولاد حـتى تصيبهـــا وقد كَعَبَت بنتٌ وشـــب غــــلام[406]

(ب) الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد فى أربع عشرة جملة على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + فاعل

وجاء فى ثمانى جمل منها :

قولـــــه :

يكــاد من طاعــة الحِمـــام له يقتل من ما دنـا لـه أجـــــلُ[407]

وقولـــــه :

ولاحَ لهــــا صـــورٌ والصبـــاح ولاح الشـــعور لهـــا والضحــــى[408]

٢ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وانى لنجـــم تهتـدى بى صحبـــتى وإذا حـــالَ من دون النجوم سحابُ[409]

٣ - فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وما دار فى خلدِ الأيامِ لى فَــرَحٌ أبا عُبــاده حتى دُرْتَ فى خَــلَدِى[410]

٤ - فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

(٤٠٥) الديوان حـ ٤ ص ٩١ / ٣٨ .

(٤٠٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٨ / ٢٩ .

(٤٠٧) الديوان جـ ٣ ص ٢١٣ / ١٤ .

(٤٠٨) الديوان حـ ١ ص ٤٠ / ١٣ .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أديب رست للعلم فى أرض صـــدره جبـال ، جبال الأرض جنبها قُـفُ(٤١١)

٥ - فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

وقعت على الأردن منـه بليـــةٌ تَصَـنْدَت بها هـام الرفـاق تُلُولا(٤١٢)

وقولـــه :

لَئِنْ ظهرت فينـا عليـة كآبـــةٌ لقـد ظهـرت فى حَدِّ كُلِّ قضـــيبِ(٤١٣)

٦ - فعل + تاء التأنيث + ظرف + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وكنتَ الشـمس تبهـر كل عــين فكيف وقد بَدَتْ معهـــا اثنتـــان(٤١٤)

(جـ) الفعل + الفاعل + شبه الجملة .

ورد فى خمس جمل منها :

قولـــه :

إذا مضى علمٌ منها بـدا علـــم وان مضى علم منـه بـدأ علـــم(٤١٥)

الثانى : ما جاء على بناء (فَعِل)٧ ٢

ورد فى ثلاث جمل على نمطين ٢

---

(٤٠٩) الديوان جـ ١ ص ١٩١ / ٨ .

(٤١٠) الديوان جـ ١ ص ٣٥٠ / ٧ .

(٤١١) الديوان جـ ٢ ص ٢٨٥ / ١٥ .

(٤١٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٧ / ١٨ .

(٤١٣) الديوان جـ ١ ص ٥١ / ١١ .

(٤١٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٦١ / ٤٢ .

(٤١٥) الديوان جـ ٤ ص ١٩ / ١٨ .

النمط الأول : الفعل + الفاعل . وله جملتان هما :

قولـــه :

كريم متى استُوهِبْتَ ما أنت راكبٌ   وقد **لَقِحَتْ حربٌ** فإنكَ باذِلُ(٤١٦)

وقولـــه :

ما **سَدِكَت عِلَّـةٌ** بـــورود   أكرم من تغلبَ بـــنَ دودِ(٤١٧)

النمط الثانى : الفعل + الفاعل + شبه الجملة (جار ومجرور) .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وقد **وَجِلَتْ قُلُوبٌ** منـــك حـتى   غـدت أوجالهـــا فيهـــا وِجـــالا(٤١٨)

٢ - الفعل الماضى الثلاثى المزيد :

ورد فى عشر جمل مزيداً بحرف وبحرفين على هذا النحو :

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء فى جملتين على بنائين هما (أفْعَل) و (فعَّل) .

الأول : ما جاء على بناء (أفْعَل) :

جاء فى جملة واحدة على نمط هو :

الفعل + تاء التأنيث + فاعل . والجملة هى :

قولـــه :

إنْ **أعْشَبَتْ روضــةٌ** رعيناهـــا   أو ذُكِرَت حِـلَّةٌ غَزَوْناهـــــا(٤١٩)

الثانى : ما جاء على بناء (فعَّل) :

---

(٤١٦) الديوان حـ ٣ ص ١١٦ / ٢٣ .

(٤١٧) الديوان جـ ١ ص ١٦١ / ١ ، سيكت : لزمت .

(٤١٨) الديوان حـ ٣ ص ٢٣٠ / ٣٧ .

(٤١٩) الديوان حـ ٤ ص ٢٧٣ / ١٦ .

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط .

فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

والجملة هى :

قولـــه :

غلّس فى الوادى بهـن مشيـــعٌ مبـارك ما تحت اللثامين عابِـدُ[٤٢٠]

(ب) الثلاثى المزيد بحرفين :

ورد فى ثمانى جمل على الأبنية الآتية (انْفَعَل) و (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) على هذا النحو :

الأول : ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

ورد فى جملتين على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

بلا ســلاحٍ ســـوى رَجَائِكـم ففاز بالنَّصْرِ **وانثــنى راشِــــدُ**[٤٢١]

النمط الثانى : الفعل + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملتين منهما :

قولـــه :

جلا اللونُ عَنْ لونٍ هدى كُلَّ مسلكٍ كما **انجابَ عن لونِ النهـارِ ضَبَـــابُ**[٤٢٢]

الثانى : ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى جملتين على نمطين هما :

---

(٤٢١) الديوان جـ ٢ ص ٧٤ / ٢٦ .
(٤٢٠) الديوان جـ ١ ص ٢٧٥ / ٢٨ .
(٤٢٢) الديوان جـ ١ ص ١٩٠ / ٤ .

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

إذا اشْتَبَهَتْ دمـوعٌ فى خـدودٍ تَبيَّنَ من بكَى ممـن تَبـاكِـى[٤٢٣]

النمط الثانى : الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

لا تُؤْثِـرُ الوجـه على القـذال فاختلفت فى وابـلٍ يَنـالُ[٤٢٤]

الثالث : ما جاء على بناء (تَفَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة على نمط واحد هو : الفعل + الفاعل .

قولـــه :

إذا توافقت الضربـاتُ صاعِـدَةً توافقت قُلَلٌ فى الجـو تصْطَـدِمُ[٤٢٥]

الرابع : ما جاء على بناء (تَفَعَّل) : ورد فى جملتين اثنتين على نمطين هما :

النمط الأول : الفعل + الفاعل .

وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

ما لاح بـرق أو ترَنَّـم طَائِـرٌ إلا انثنيت ولى فُـؤادٌ شَـيِّقُ[٤٢٦]

النمط الثانى : الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

وله جملة واحدة هى :

قولـــه :

---

(٤٢٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٩٤ / ٣٥ .

(٤٢٤) الديوان جـ ٣ ص ٣١٩ / ٣٧ .

(٤٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٤ / ٤١ .

(٤٢٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٢ / ٣ .

تجمَّعت فى فؤادهِ هِمَمٌ   مِلءُ فؤادِ الزمانِ إحداهما[٤٢٧]

ثانياً : المضارع :

ورد فى ثلاث وخمسين جملة متخذة هذه الأنماط :

١ – الفعل + الفاعل .

ورد فى عشرين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل .

وجاء فى أربع جمل منها :

قوله :

لَعلّ السيفِ الدولةِ القرم هَبَّةً   يعيشُ بها حقّ **ويَهْلِك باطِلُ**[٤٢٨]

(ب) لا + الفعل + الفاعل .

ورد فى أربع جمل منها :

قوله :

كُنْ حيثُ شِئتَ فما تحولُ تنوفَةٌ   دُون اللقاءِ **ولا يَشَطُّ مَزَارُ**[٤٢٩]

(جـ) ما + الفعل + الفاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قوله :

أتى الطعنَ حتى **ما تطيرُ شاشَةٌ**   من الدم إلا فى نحورِ العوائقِ[٤٣٠]

(د) لم + الفعل + الفاعل .

وجاء فى ثمانى جمل منها :

قوله :

وأنفسهم مبذولةٌ لوفودِهم   وأقوالُهم فى دارِ مَنْ **لم يَفِدْ وَفْدُ**[٤٣١]

(٤٢٧) الديوان جـ ٤ ص ٢٣٧ / ٣٥ .

(٤٢٨) الديوان جـ ٣ ص ١١٨ / ٣٠ .

(٤٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٨٨ / ١٢ .

(٤٣٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٢٥ / ٢٧ .

(٤٣١) الديوان جـ ٢ ص ٧ / ٢٣ .

(هـ) لم + الفعل + إلا + الفاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

فلله وقتٌ ذوب الغــش نــارُهُ ‏ فلم يبـق إلا صــارِمٌ أو ضُبَّارِمُ(٤٣٢)

٢ الفعل + شبه الجملة + الفاعل .

ورد فى تسع وعشرين جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + جار ومجرور + فاعل

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قولـــه :

هُمُ النــاسُ إلا أنّهــم مــن مكــارمٍ ‏ يغنّى بهــم حَضرٌ ويحدو بهم سَــفْرُ(٤٣٣)

وقولـــه :

لا يدرِكُ المجــدَ إلا ســيدٌ فَطِــنٌ ‏ لِمــا يَشُــقُّ على الســاداتِ فَعَّــالُ(٤٣٤)

(ب) فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

ما كُنْتُ أَحْسِبُنى أبقى إلى زمــنٍ ‏ يُسيء بى فيــه كلبٌ وهو محمــودُ(٤٣٥)

(جـ) فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وقاد لها دِلّيْرُ كُــلَّ طِمِــــــرَّةٍ ‏ تنيفُ بخدَّيهــا سَــحُوقٌ مــن النَّخْلِ(٤٣٦)

---

(٤٣٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٥ / ٢٠ ، الضبارم : الأسد الشديد الغليظ .

(٤٣٣) الديوان جـ ٢ ص ١٢٧ / ١٩ . ‏ (٤٣٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٧٩ / ٩ .

(٤٣٥) الديوان جـ ٢ ص ٤٣ / ٢٠ . ‏ (٤٣٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٥ / ٢٦ .

(د) فعل + ظرف + مضاف إليه + جملة نداء + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

تكبو وَرَاءَكَ يا بن أَحْمَدَ قُــرَّحٌ ليســت قوائِمُهُــنّ من آلاتِهَـــا[٤٣٧]

(هـ) ما + فعل + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

هَـانَ على قلبِـهِ الزمـانُ فمـا يبِـينُ فيـه غَـمٌّ ولا جَـــذَلُ[٤٣٨]

(و) لا + فعل + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

إذا غَدَرَتْ حسْـناءُ وَفَّتْ بعهدهـا فَمِـن عهدهـا أن لا يـدوم لها عَهْـدُ[٤٣٩]

(ز) لم + الفعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

جَرَحْتِ مُجَـرَّحا لم يَبْـقَ فيـه مكـانٌ للسـيوفِ ولا السـهام[٤٤٠]

(ح) لم + الفعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

وجـاء فى جملتـين هما :

قولـــه :

وإنْ حَقَدَتْ لم يَبْـقَ فى قلبها رِضاً وإنْ رَضِيَتْ لم يبـقَ فى قلبهـا حقدُ[٤٤١]

---

(٤٣٧) الديوان جـ ١ ص ٢٣١ / ٢٣ .

(٤٣٨) الديوان جـ ٣ ص ٢١٢ / ١٣ .

(٤٣٩) الديوان جـ ٢ ص ٤ / ٦ .

(٤٤٠) الديوان جـ ٤ ص ١٤٧ / ٢٩ .

(٤٤١) الديوان جـ ٢ ص ٤ / ٨ .

وقولــــه :

إذا قلتـه لم يمتنع من وصولـــــه جـدار مُعَلّى أو خِبـاءٌ مُطَنَّـــبُ[٤٤٢]

(ط) لم + فعل + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملتين هما :

قولـــه :

فما بلغتـــه ما أراد كرامــــةٌ عليـــك ولكـن لم يَخِبْ لك سائِلُ[٤٤٣]

وقولـــه :

إذا العدى نَشِبَتْ فيهـم مخالِبُـــه لم يجتمـع لهـم حِـلمٌ وريبـــالُ[٤٤٤]

(ى) لم + فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملتين فى بيت واحد هو :

قولـــه :

فلم يَسْرَحْ لهـم فى الصُّبْحِ مـالٌ ولم تُوقَد لهـم بالليـل نــارُ[٤٤٥]

(ك) ما + افعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

يستخبرون فلا أُعطيهم خـــبرى وما يطيـشُ لهـم سَهْـمٌ من الظَّـنَنِ[٤٤٦]

(ل) ما + جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ما ينتهى لك فى أيامِـــهِ كَـرَمٌ فلا انتهى لك فى أعوامِـــهِ عُمُـرُ[٤٤٧]

---

(٤٤٢) الديوان جـ ١ ص ١٨٧ / ٤٧ .
(٤٤٣) الديوان حـ ٣ ص ١١٤ / ١٢ .
(٤٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٤ / ٢٩ .
(٤٤٥) الديوان حـ ٢ ص ١٠٩ / ٤٧ .
(٤٤٦) الديوان حـ ٤ ص ٢١٢ / ١٠ .
(٤٤٧) الديوان حـ ٢ ص ٩٧ / ٤ .

٣ - فعل + فاعل + شبه جملة .
ورد فى أربع جمل على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

يَهُونُ علينا أنْ تُصَابَ جُسُومُنا وتسْلَمَ أعراضٌ لَنَا وعُقُولُ(٤٤٨)

(ب) لا + فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور .
وجاء فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

ثاقِبُ الرأى ثابتُ الحِــلْمِ لا يَقْـ ـــدِر مــرءٌ لــه على إقــلاقِ(٤٤٩)

(جـ) ما + فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه :
وجاء فى جملة واحدة هى :
قولـــــه :

وما تقــرُّ ســيوفٌ فى ممالِكِهـــا حتى تقلقــل دهراً قبــل فى القُــلَلِ(٤٥٠)

---

(٤٤٨) الديوان جـ ٣ ص ١٠٩ / ٦١ .
(٤٤٩) الديوان جـ ٢ ص ٣٦٦ / ٨ .
(٤٥٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٥ / ٢ .

جدول يبين أنواع الفاعل وعدد تردد كل نوع
في الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل اللازم

نوع الفاعل			عدد المرات
المعرفة	المعرف بأل		٥٤١
	المعرف بالإضافة		٢٦٨
	الاسم الموصول		١٧
	اسم الإشارة		٦
	العلم		٧
	الضمير المتصل	تاء المتكلم	١١٢
		تاء المتكلمين	٣٨
		تاء الخطاب	١٣٨
		المثنى المخاطب	١
		جماعة المخاطبين	٦
		جماعة المخاطبات	—
		ياء المخاطبة	٢
		ألف الاثنين	٥٠
		واو الجماعة	١٤٠
		نون النسوة	٧٦
المجموع			١٤٠٢
	المستتر	هو	٦٠٧
		هي	٣٧٢
		أنا	٩٤
		أنت	٨٦
		أنت	—
		نحن	١٦
المجموع			١١٦٥
الفاعل النكرة			١١٦
المجموع الكلي			٢٦٨٣

نلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلى :

١ – بلغ حجم تردد الفاعل المعرفة ٢٥٦٧ مرة ، بينما ورد الفاعل نكرة فى ١١٦ موضع أى بنسبة ٤٫٥ ٪ من الفاعل المعرفة .

٢ – بلغ حجم تردد الفاعل الضمير أعلى نسبة بين أنواع التعريف ثم تلاه المعرف بأل .

٣ – استتر الفاعلُ فى ١١٦٥ موضعاً ..

وتتفق هذه الملاحظات مع ما يراه النحاة من ضرورة وجود الفاعل فى الجملة الفعلية لأنه لا يكون هناك فعل بدون فاعل[٤٥١] فإما أن يكون ظاهرة وإلا فهو مضمر[٤٥٢] ويأتى معرفة كما يأتى نكرة .

---

(٤٥١) المقتضب جـ ٤ ص ٥٠ / ، ص ١٢٨ .

(٤٥٢) اللمع ص ١١٥ ، شرح ابن عقيل حـ ١ ص ١٦٩ .

جدول يبين أنواع الفعل اللازم والفاعلين الظاهرين وحجم تردد كل

نوع الفاعل	الماضي المجرد			المضاف المزيد بحرف			الماضي المزيد بحرفين						الرباعي		المضارع		اسم فعل ماض	اسم فعل مضارع	المجموع
	فَعَل	فَعُل	فَعِل	أَفْعَل	فَعَّل	فاعَل	انْفَعَل	افْتَعَل	تَفاعَل	تَفَعَّل	افْعَلّ	اسْتَفْعَل	مجرد فَعْلَل	مزيد تَفَعْلَل	المجرد فَعَل	المزيد			
المعرف بأل	١٤٢	٨	١١	١١	١٠	٢	٥	١٦	١٩	٢٢	١	—	١	١	٢٢٢				٤٧٢
المعرف بالإضافة	١١٢	٢	١	٣	٥	—	٦	١٠	٦	١٣	—	٣	—	١	٩٥				٢٤٧
اسم الموصول	٧									١					٨				١٦
اسم إشارة	٥																		٥
العلم	٧																		٧
الضمير	٣٢٧	٣٣	٦	٤٦	٦	٣	١٠	٢٧	١١	٢		٤			٦٣				٥٢٨
النكرة	٤٦	—	٣	١	١	—	٢	٢	١	٢	—	—	—	—	٥٣				١١١
المجموع	٦٢٨	٤٣	٢١	٦١	٢٢	٥	٢٣	٥١	٣٧	٤٠	١	٧	١	٢	٤٤١				١٣٨٣

جدول يبين أنواع الفعل اللازم المسند إلى الفاعلين الظاهرة والمستترة وحجم تردد كل

نوع الفاعل	الماضى المجرد			الماضى المزيد بحرف			الماضى الثلاثى الأصول المزيد بحرفين					المزيد بثلاثة استفعل	الرباعى		المضارع	اسم الفعل الماضى	اسم الفعل المضارع	المجموع
	فعل	فعُل	فعِل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	تفاعل	تفعّل	افعلّ		المجرد	المزيد				
الظاهرة	٦٤٦	٤٣	٢١	٦٢	٢٢	٥	٢٣	٥٥	٢٦	٤٩	١	٧	١	٢	٤٤١	–	–	١٣١١
المستتر	٣٤٥	٣	٦	٥٠	٩	–	١٦	١٧	٥	٤٢	–	٤	١	١	٧٨١	٢	٣	١٢٨٥
المجموع	٩٩١	٤٦	٢٧	١١٢	٣١	٥	٣٩	٧٢	٣١	٩١	١	١١	٢	٣	١٢٢٢	٢	٣	٢٥٩٦

تلاحظ فى هذين الجدولين ما يلى :

١ – بلغت نسبة الفعل الماضى أكبر حجم بلغته نسبة الأفعال الأخرى فقد ورد فى ١٣٧٤ موضعاً وبلغ حجم تردد المضارع ١٢٢٢ موضعاً .

وغلبة الماضى بهذه النسبة لأن فيه انقطاعاً وفى الانقطاع ألم وندم وحسرة ولوعة وحزن ويأس وحينما استخدمه بهذه الكثرة لأنه أراد أن يلفت مسامعه وقارئه إلى أنّه لا وجودَ للإنسان إلا بهذا الماضى .

٢ – لم ترد أسماء الأفعال إلا فى خمسة مواضع دالة على الماضى فى موضعين وعلى المضارع فى ثلاث مواضع .

٣ – بلغت نسبة تردد الثلاثى المجرد أعْلى نسبة بلغتها الأفعال فقد تردد الثلاثى ماضياً ومضارعاً فى ٢٢٨٦ موضعاً ولم يأت الرباعى المجرد إلا فى موضعين اثنين ومزيداً فى ثلاثة مواضع .

٤ – وقد بلغ الثلاثى المزيد نسبة عالية بينما الرباعى المزيد لم يرد إلا ثلاث مرات .

٥ – بلغت نسبة الثلاثى المزيد بحرفين أعلى نسبة بلغتها الأفعال الثلاثية المزيدة فقد تردد فى ٢٣٤ موضعاً ، بينما تردد المزيد بحرف واحد ١٤٨ موضعاً كان المزيد بثلاثة أحرف فى ١١ موضعاً .

٦ – بلغت نسبة (أَفْعَل) ، أعلى نسبة بلغتها الأفعال المزيدة بحرف فقد تردد ١١٢ مرة ويبدو أن الكثرة فى استخدام هذه الصيغة دليل على سهولتها ومرونة التعبير بها عن غيرها من الصيغ .

ثانيــــاً

الجملة الفعلية البسيطة
ذات الفعل المتعدى
وأنماطها فى شعر المتنبى

١ - الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد

والفعل المتعدى هو الذى يتعدى فاعله وينصب مفعولاً به واحد أو أكثر ... قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قوله . ضرب عبد الله زيداً .. فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع فى ذهب ، وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب ، وانتصب زيد لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل »[1].

ويسميه ابن السراج « الفعل الملاق »[2] ويعرفه القدماء أيضاً بالفعل « المجاوز » وأنه « ما يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل »[3] أى الذى يحتاج لإفادة معنى تام غير الفاعل فهو متعد .. نحو : ضرب ، وقتل ألا ترى أن الضرب والقتل يقتضيان مضروباً ومقتولاً »[4] .

وقد وردت الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى فى شعر المتنبى ٤٨٦٢ مرة بالنسب الآتية :

١ - ما تعدى لمفعول واحد فى ٤٢٤٤ جملة بنسبة ٨٧٫٣ ٪ .
٢ - ما تعدى لمفعولين فى ٣٠٩ جملة بنسبة ٦٫٤ ٪ على هذا النحو :
(أ) ما تعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فى ١٨٥ .
(ب) ما تعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فى ١٢٤ .
٣ - ما تعدى إلى ثلاثة مفاعيل فى موضعين إثنين :

أولاً : المتعدى لمفعول واحد :

وقد ورد هذا النوع فى ٤٢٤٤ جملة مسنداً إليه الفاعل ظاهراً ومستتراً .. وكان المفعول به إسماً ظاهراً وضميراً فالاسم الظاهر فى ٣٠٠٢ مرة .

والضمير المتصل ورد فى ١٣٤٢ مرة على هذا النحو :

---

(١) الكتاب جـ ١ ص ٣٤ لسيبويه .
(٢) الأصول فى النحو جـ ٢ ص ٢٠٣ لابن السراج.
(٣) شرح المفصل جـ ٧ ص ٦٢ لابن السراج. (٤) الموطن السابق نفسه .

الـ (ك) ٢١٧ مرة
والـ (هـ) ٨٥١ مرة
والـ (ى) ١٤٦ مرة   و (نـا) ٢٨ مرة

١ – الفاعل اسماً ظاهراً :

ورد فى ٣٧٥٧ جملة معرفة ونكرة وكان المفعول به فى هذه الجمل اسماً ظاهراً ١٣٥٧ مرة وضميراً متصلاً فى ٦٢٧ مرة على هذا النحو :

الـ (ك) ١١٠ مرة   ، والـ (هـ) ٤٣٧ مرة
والـ (ى) ٦٦ مرة   ، والـ (نـا) ١٤ مرة

الأول : الفاعل المعرفة :

وجاء فى ٣٦٠٥ جملة على عدة أنواع من التعريف هى « المعرف بأل والمعرف بالإضافة واسم الموصول واسم إشارة وعلم وضمير » ...

وكان المفعول به اسماً ظاهراً فى ٣٠١٠ جملة .
وضميراً متصلاً فى ١١٦٥ جملة على هذا النحو :

الـ (ك) ٢٠٤ مرة   و الـ (هـ) ٨٠٧ مرة
والـ (ى) ١٢٩ مرة   و الـ (نـا) ٢٥ مرة

(أ) الفاعل المعرف بأل :

وقد ورد فى اثنتى عشرة وأربعمائة جملة مسنداً إليه الماضى ثلاثياً ورباعياً وكذلك المضارع الثلاثى الأصول . وكان المفعول به إسماً ظاهراً فى ست وستين ومائتى جملة وضميراً متصلاً فى ست وأربعين ومائة جملة على هذا النحو :

الـ (ك) ثلاثة وثلاثين مرة والـ (هـ) خمس وثمانين مرة والـ (ى) تسع عشرة مرة و (نـا) تسع مرات .

أولاً : الفعل الماضى الثلاثى الأصول :

ورد فى إثنين وسبعين ومائتى جملة مجرداً ومزيداً والمفعول إسماً ظاهراً

فى ست وستين جملة وضميراً متصلاً فى ثمانى وتسعين جملة على هذا النحو :
الـ (ك) اثنين وعشرين مرة والـ (هـ) تسع وخمسين مرة والـ (ى) اثنتى عشرة مرة و (نـا) خمس مرات .

١ - المجـــرد :

وجاء فى مائة وست وستين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) وكان المفعول إسماً ظاهراً فى إحدى عشرة ومائة جملة وضميراً متصلاً فى خمس وخمسين جملة على هذا النحو :
الـ (ك) ثلاثة عشرة مرة والـ (هـ) فى ست وثلاثين مرة والـ (ى) سبع مرات و (نـا) أربع مرات .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء فى ست وخمسين ومائة جملة وكان المفعول به إسماً ظاهراً وضميراً متصلاً ..

١ - ما كان فيه المفعول به إسماً ظاهراً :

وقد ورد فى إحدى ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
وجاء فى ست وستين جملة منها قول المتنبى :

إذا صرف النهارُ الضـوءَ عنهـم   دجاليـلان : ليـــل والغبـــار(٥)

وقولـــه :

قطف الرجـالُ القولَ وقـت نباتـه   وقطفتَ أنتَ القولَ لَمَّـا نَـوَّرا(٦)

وقولـــه :

---

(٥) الديوان جـ ٢ ص ١٠٥ / ٢٤ .   (٦) الديوان جـ ٢ ص ١٦٧ / ٢٨ .

يا وجـه داهيـةَ التى لولاكِ مــــا **أكَلَ الغنى جسدى** ورضَّ الأعظما[٧]

الفعل المتعدى فى البيت الأول (صرف) و (النهار) فاعله و (الضوء) مفعول به والفعل المتعدى فى البيت الثانى (قطف) و (الرجال) فاعله و (القول) مفعول به ، والفعل المتعدى فى البيت الثالث (أكمل) و (الغنى) فاعله و (جسدى) مفعول به ، ولا ضرورة للالتفات إلى ما قاله النحاه فى عامل النصب[٨].

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى أربع وعشرين جملة منها :

قولـــــه :

وقد **أخـذ التمـامَ البـدرُ** فيهـــم وأعطانى من الســـقم المِحَاقــــا[٩]

الفعل المتعدى فى هذا البيت (أخذ) والمفعول (التمام) والفاعل (البدر) .

النمط الثالث : فعل + فاعل + شبه جملة (جار ومجرور) + مفعول به . ورد فى إحدى عشرة جملة منها :

قولـــــه :

نظم الأميرُ لهـا قـلادةَ لؤلـؤ كفعـالة وكلامــــة فى المشــهد[١٠]

الفعل المتعدى فى البيت هو (نظم) والفاعل (الأمير) والجار والمجرور (لها) والمفعول (قلادة) .

النمط الرابع : فعل + مفعول + شبه جملة (ظرف) + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

---

(٧) الديوان جـ ٤ ص ٥/٢٨.

(٨) الانصاف فى مسائل الخلاف جـ ١ ص /٧٩.

(٩) الديوان جـ ٢ ص ٦/٢٩٥.

(١٠) الديوان ـــ ٢ ص ٢/١٧.

قولـــــه :

تغنت الطـــير فى جوانبهـــــــا   وجـادت الروضَ حولها الديـــمُ[11]

٢ – ما كان فيه المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد فى خمس وخمسين جملة والضمائر المتصلة التى أسند إليها هى :

. الـ (ك) فى ثلاث عشرة جملة والـ (هـ) فى إحدى وثلاثين جملة والـ (ى) فى سبع جمل و (نـا) فى أربع جمل على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وقد ورد فى ثلاث عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد فى تسع جمل منها :

قولـــــه :

فدتـك الخيـــلُ وهى مسومـاتٌ   وبيضُ الهنـدِ وهى مجـــــرداتُ[12]

وقولـــــه :

لو حمـى سَيّداً من المـوت حـامٍ   لحمـاك الاجـلالُ والإعظـامُ[13]

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــــه :

سـترتك الحجـالُ عنهـا ولكنْ   لك منهـا من اللمـى تقبيـــــلُ[14]

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد فى جملة واحدة هى :

---

(١١) الديوان جـ ٤ ص ٦٨ / ٣٩ .

(١٢) الديوان جـ ١ ص ٢٢٤ / ١ .

(١٣) الديوان جـ ٢ ص ٩٦ / ١٦ .

(١٤) الديوان جـ ٣ ص ١٥١ / ١١ .

قولـــــه :

أمانكم من قبـل موتكـم الجهـل   وجَرّكم من خفـةٍ بكـم النمـــلُ[١٥]

(ب) ما أسند إلى الضمير الهاء :

وقد ورد فى إحدى وثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى ثمانى وعشرين جملة منها :

قولـــــه :

خلائقٌ لو حواهـا الزنـــجُ لا تقلبـوا   ظمى الشـفاهِ ، جعاد الشعر ، غُرّانا[١٦]

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

مَنْ رآهـا بعينهـا شـاقَهُ القُطّــا   نُ فيهـا كما تشـوق الحُمُــولُ[١٧]

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + شبه جملة + فاعل .

ورد فى جملتين على هذا النحو :

(أ) فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وشراب احمـت الشـعرى شكائمها   ووسَّمتها على آنافهـا الحكـمُ[١٨]

(ب) فعل + مفعول (ضمير) + ظرف + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

---

(١٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٦٢ / ١ .

(١٦) الديوان حـ ٤ ص ٢٢٨ / ٣١ .

(١٧) الديوان جـ ٣ ص ١٥٠ / ٨ .

(١٨) الديوان جـ ٤ ص ١٩٠ / ١٩ .

ولو تُلِّغَ الناس ما بلِّغتُ   لخانتهم حَوْلَك الأرجُلُ[19]

(ج) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وقد ورد فى سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل) .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـه :

- وأى فتى سلبتنى المنونُ   ولم تدر ما ولدت أمُّهُ[20]

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـه :

دعانى إليكَ العِلمُ والحلمُ والحجا   وهذا الكلامُ النظم والنائل النثرُ[21]

النمط الثالث : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قال المتنبى :

رَمَانى الدهرُ بالأرزاء حتى   فؤادى فى غشاء من نِبَالِ[22]

(د) ما أسند إلى الضمير (نا) :

وجاء فى أربع جمل متخذة نمطين هما :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وله جملتان منها :

قولـه :

كفانا الربيعُ العيش من بركانه   فجاءته لم تسمع حُداءً سوى الرَّعد[23]

---

(19) الديوان جـ ٣ ص ٦٩ / ١٢ .

(20) الديوان جـ ٤ ص ١٥٣ / ٣ .

(21) الديوان جـ ٢ ص ١٥٧ / ٣٢ .

(22) الديوان جـ ٣ ص ٩ / ٥ .

(23) الديوان جـ ٢ ص ٦٣ / ١٦ .

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
وجاء فى جملتين منهما :
قولـــه :

سـقاكِ وحيَّانا بكِ اللهُ . إنمـــا على العيشِ نورٌ والخدودُ كمائمُـــه[٢٤]

(ب) ما جاء على بناء (فَعِلَ) :

وقد ورد فى عشرة جمل وكانَ منها المفعول به إسماً ظاهراً .. متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .
وجاء فى ثمانى جمل منها :
قولـــه :

وكُلّمـا لَقِـى الدنيـارُ صاحِبَـــه فى مُلْكِـهِ من قبـل يَصْطَحِبـــا[٢٥]

ذكر العكبرى ما قاله الواحدى من أنه « يجوز نصب (الدنيار) و (صاحبه) ويكون معناه . وكلما لقى الممدوح الدنيار مصاحباً له »[٢٦].

النمط الثانى : لا + فعل + مفعول + فاعل .
ورد فى جملة واحدة هى :

لا عَـــدِمَ المشـــيعَ المشـــيِّعُ[٢٧]

النمط الثالث : ما + فعل + تاء التأنيث + مفعول + فاعل .
وجاء فى جملة واحدة هى :
قولـــه :

وما جَهِلَت أياديـــك البـــوادى ولكن ربمـــا خفـــى الصـــوابُ[٢٨]

---

(٢٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٣٠ / ٧ .
(٢٥) الديوان جـ ١ ص ١١٦ / ٢٢ .
(٢٦) ينظر هامش الديوان جـ ١ ص ١١٦ .
(٢٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٢٠ / ١ .
(٢٨) الديوان جـ ١ ص ٨١ / ٢٤ .

يريد أن يقول بأن هؤلاء البوادى ما جهلوا بعصيانك والبوادى : أهل البدو ، هو فاعل (جهلت) ولو كانت (البوادى) صفه (للأيادى) لكان حقها (النصب)[٢٩].

٢ - المزيـــــد :

ورد فى الفعل الماضى الثلاثى الأصول فى ست ومائة جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل هو :
الـ (ك) فى تسع جمل والـ (الهاء) فى ثمان وعشرين جملة والـ (ى) فى خمس جمل و (نـا) فى جملة واحدة .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء فى سبع وثمانين جملة مسنداً إلى الفاعل المعرف بأل وكان الفعل الماضى الثلاثى مزيداً بحرف على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء فى سبع وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل هو (ك) و (هـ) و (ى) و (نـا) والزيادة الهمزة فى بناء (أَفْعَل) الكثير من المعانى[٣٠] ومن أكثر المعانى وروداً لزيادة الهمزة هو التعدية والشائع عند الصرفيين أن همزة التعرية تأتى حين يكون الفعل لازماً فتحوله إلى فعل متعد بنفسه لا بغيره[٣١] .

---

(٢٩) ينظر هامش الديوان جـ ١ ص ٨١ .

(٣٠) يرجع إلى بحثنا فى الماجستير « الزائد فى الصيغ فى اللغة العربية » ، ص ٣٧٢ وما بعدها .

(٣١) الكتاب جـ ٤ ص ٥٥ - ص ٦٥ ، ص ٢٦٩ - ص ٢٨٠ ، ليس فى كلام العرب ص ١٣٢ لابن خالويه تحقيق محمد أبى الفتوح شريف ، مكتبة الشباب ١٩٧٥ ، الأفعال جـ ص ١٤٦ - ص ١٤٧ ، جـ ٣ ص . لابن القطاع مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الدكن ١٣٦٠ هـ ، أزاهير الفصحى فى دقائق اللغة ص ١٧١ - ص ١٧٢ لعباس أبو السعود . دائرة المعارف بمصر ١٩٧٠م .

وقد رأى مجمع اللغة العربية بأن صيغة (أَفْعَل) قياسية فى المعنى الأول لها وهو التعدية حيث اعتمدوا فى ذلك على مذهب كل من سيبويه والأخفش والفارسى فأصدر المجمع قراره الآتى : « يرى المجمع أن تعديه الفعل الثلاثى الأصول اللازم بالهمزة قياسية »(٣٢).

وفيما يلى بيان الجمل الفعلية ذات الفعل المتعدى لواحد على بناء (أَفْعَل) فى شعر المتنبى :

الأول : ما كان فيها المفعول إسماً ظاهراً :

وقد ورد فى ثمانى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء فى تسع جمل منها :

قولـــه :

إنَّ الأميرَ أدامَ اللهُ دَوْلَتَـــــــهُ لفاخِرٌ كُسِيَتْ فخـراً به مُضَـــرُ(٣٣)

فالفعل المتعدى (أدام) وفاعله (الله) ومفعوله (دولته) وقد أفادت الهمزة فى الفعل المتعدية .

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وأخلصَ اللهُ للاســـلامِ نُصْرَتَـهُ وإنْ تَقَلَّبَ فى آلائِـــةِ الأُمَـــــمُ(٣٤)

فالفعل المتعدى (أخلص) وفاعله (الله) والجار والمجرور (الإسلام) والمفعول (نصرته) وقد أفادت الهمزة التعدية .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به.

(٣٢) مجلة مجمع اللغة العربية ص ٢٣٠ – ص ٢٣١ ، فقه اللغة ص ٢٢٢ ، أبنية الصرف ٣ ص ٣٩٣ لخديجة الحديثى .

(٣٣) الديوان جـ ٢ ص ١٣٩ / ١ . (٣٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٦ / ٧ .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

وألقى الشـــرقُ منهـــا فى ثيـــابى دنانيراً تَفِـــرُّ من البنـــــــانِ[٣٥]

النمط الرابع : فعل + تاء التأنيث + جارو مجرور + فاعل + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

أزالت بك الأيـــامُ عتـبى كأنّمـــا بنوها لها ذنب ، وأنت لها عُـذْرُ[٣٧]

الهمزة المزيدة فى الفعل (أزال) بمعنى (فَعَل)[٣٨].

النمط الخامس : فعل + فاعل + شبه جملة + مفعول به .

جاء فى ثلاث جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء فى جملتين هما :

قولـــــه :

روح تردد فى مثل الخـــــلال إذا أطارتِ الريحُ عنه الثوبَ لم يَـــبِنِ[٣٩]

وقد أفادت زيادة الهمزة فى (أطارت) التعدية :

قولـــــه :

أشْمَتَ الخُلْفُ بالشُّــراةِ عِداهَـــا وشفى رَبَّ فاسِـــى مِـــنْ إيَـــادِ[٤٠]

والشراه : هم الخوارج ، سموا أنفسهم بهذا الاسم ، يعنون أنهم اشتروا أنفسهم من الله بالقتال فى دينه . عداها : جمع عدو ورب فارس . هو سابورذو الأكتاف ، وإياد (بكسر الهمزة) هى من معد[٤١].

(٣٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٥٣ / ٧ .

(٣٦) الكتاب جـ ٤ ص ٥٥ – ص ٦١ لسيبويه.

(٣٧) الديوان جـ ٢ ص ١٥٩ / ٤١ .

(٣٨) الكتاب جـ ٤ ص ٥٥ – ص ٦١ لسيبويه.

(٣٩) الديوان جـ ٤ ص ١٨٦ / ٢ .

(٤٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٤ / ١٢ .

(٤١) ينظر هامش الديوان جـ ٢ ص ٣٤ .

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أأخفت العيـنُ عنـده ُخـبيراً   أم بَلّغ الكيذبـان ما أمّلــــــهْ[٤٢]

فالهمزة فى الفعل (أخفى) أفادت التعديـــة .

النمط السادس : فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

إذا أضَـلّ الهمـامُ مهجتَـــةُ   يومـاً فاطرافهـــن تُنْشِيــــدُها[٤٣]

النمط السابع : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ضروب لهام الضـاربُ الهامِ فى الوغى   خفيفٌ إذا ما أثقَلَ الفرَسَ اللّبْـدُ[٤٤]

الهمزة فى الفعل (أثقل) أفادت التعدية .

النمط الثامن : فعل + تاء التأنيث + مفعول + فاعل + ظرف .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

أبلت مودتهـــا الليـــالى بعدهـــا   ومشى عليهـــا الدهرُ وهــو مقيـــد[٤٥]

والهمزة فى الفعل (أبلت) تفيد التعدية ..

---

(٤٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٧١ / ٢٥ .

(٤٣) الهمزة فى الفعل (أضل) بمعنى (فعل) الديوان جـ ١ ص ٣٠٩ / ٣٥ .

(٤٤) الديوان جـ ٢ ص ٦ / ١٥ .   (٤٥) الديوان حـ ١ ص ٣٣٠ / ٩ .

الثانى : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد فى تسع عشرة جملة بالضمائر الآتية :

الـ (ك) فى سبعة مواضع والـ (هـ) فى عشرة مواضع والـ (ى) فى موضعين اثنين على هذا النحـــو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وورد فى سبع جمل متخذة النمطين الآتيين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد فى ست جمل منها :

قولـــــه :

إنْ أوحشـــــتك المعـــــالى فانهـــــا دار غربـــــــــــــة[٤٦]

فالهمزة فى الفعل (أوحشن) للتعدية ..

النمط الثانى : فعل + مفعول + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

أماتكم من قبـــل موتكم الجهـــلُ وجركـــم من خفـــة بكـــم النمـــــل[٤٧]

فالهمزة فى الفعل (أمات) للتعدية ..

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى عشر جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى تسع جمل منها :

قولـــــه :

---

(٤٦) الديوان جـ ١ ص ٢٠٩ / ٣٣ .

(٤٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٠٢ / ١ .

يا عـاذل العاشـقين دع فئــــة   أضلّهـا الله كيف تُرْشِـــدُهـــا[٤٨]

فالهمزة فى الفعل (أضف) جعلته بمعنى (فعل) .

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ودرى من أعَـــزَّهُ الدفــــع عنـه   فيهـا إنّـه الحقـيرُ الذليــــــلُ[٤٩]

فالهمزة فى (أعزه) جعلته بمعنى (فعل) .

جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

والجملتان هما :

قولـــه :

ووقفتُ منها حيث أوقفنى النّـدى   وبلغت من بدر بن عَمّار المُـــنى[٥٠]

قولـــه :

أظمتنى الدنيـــا ، فَلَمّـا جِئْتُهـــا   مستسقياً مطـرت عـلىّ مصائبـا[٥١]

بـ) ما جاء على بناء (فَعّل) :

وجاء فى ثلاث وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل هو : الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نـا) .. وبناء (فَعّل) هو ما ضعفت عينه قال أبو عثمان المازنى « وقد تزاد العين فى مثل (فَعّل) »[٥٢]. وذكر ابن جنى أنّ الناس اختلفوا فى هذا المكرر فمنهم من اعتبر

---

(٤٨) الديوان جـ ١ ص ٢٩٨ / ٩ .

(٤٩) الديوان جـ ٣ ص ١٥٧ / ٣٣ .

(٥٠) الديوان جـ ٤ ص ١٩٨ / ٨ .

(٥١) الديوان جـ ١ ص ١٢٤ / ١٠ .

(٥٢) المنصف جـ ١ ص ١٦٢ لابن جنى .

الأول هو الأصل والثانى هو الزائد وقال آخرون الأول أنّ الزائد هو الأول وسيبويه يعتبر أن غير الخليل جعلوا الثانى هو الزائد والأول هو الأصل وهو يعتبر أنّ كلا القولين صواب أما مذهب أبا بكر فعلى أنّ الثانى هو الزائد ، لأنه تكرر .. قال : « فهو أحق بالزيادة ، وهذا هو القياس لأنك إنّما تبدأ فتستوفى ما هو من أصْل الكلمة ثم تزيد بالتكرير حتى تبلغ العدة والمثال الذى تريد »[٥٣].

وقد ذكر الصرفيون أنّ هذا البناء يُستخدم للدلالة على معايير كثيرة منها أنّه يستخدم للدلالة على تكثير الفعل والمبالغة منه ، وللدلالة على تكثير المفعول ، وتعديه الفعل القاصر ذى الواحد ، والسلب والإزالة وتسميته بالفعل وتشبيه الفاعل بأصل ما أخذ منه الفعل ، وللدلالة على اختصار الجملة وإصابة المفعول بالفعل وصبغته الفاعل إلى أصل ما أخذ منه الفعل وتصيب المفعول إلى ما هو عليه وللدلالة على الاتجاه إلى الموضع المشتق منه الفعل[٥٤].

وقد اتفقت المعانى الواردة فى شعر المتنبى مع ما رصده القدماء .. وفيما يلى عرض للجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لواحد على بناء (فَعَّل) مسند إليها الفاعل المعرف بأل فى شعر المتنبى ..

الأول : ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وقد ورد فى إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قولــــه :

أيَـا خَــدَّدَ اللهُ وردَ الخـــدودِ   وقـد قدودَ الحســـانِ القُـــدُودِ[٥٥]

(٥٣) المنصف جـ ١ ص ١٦٤ لابن جنى .

(٥٤) ينظر بحث « الزوائد فى الصيغ فى اللغة العربية » مخطوط - بمكتبة الآداب - ص ٣٨٩ - ص ٣٩٤ ماجستير .

(٥٥) الديوان جـ ١ ص ٣٤١ / ١ .

والزايدة بالتضعيف فى الفعل (خَدَّدَ) تفيد تكثير الفعل والمبالغة فيه[٥٦].

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء فى خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء فى أربع جمل منها :

قولـــــه :

أنـا الذى بيَّنَ الإلَـهُ لـه الأ قـدارَ والمـرءُ حيثمـا جعلـه[٥٧]

والزيادة فى الفعل (بيَّن) تفيد تعديه الفعل القاصر .

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــــه :

قد هَوَّن الصـبر عندى كُلَّ نازلـةٍ ولين العـزمُ حد المركب الخشـن[٥٨]

أفادت الزيادة التعدية .

النمط الثالث : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء فى أربع جمل فيها :

قولـــــه :

قد هَذَّبَتْ فهمَـهُ الفقاهـةُ لى وهَذَّبَتْ شِـعرى الفصاحـةُ لـه[٥٩]

الثانى : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد فى اثنتى عشرة جملة والضمائر المسند إليها هى : الـ (هـ) فى عشر جمل والـ (ى) فى جملة واحدة و (نا) فى جملة واحدة ..

(٥٦) ينظر الكتاب جـ ٤ ص ٦٤ – ص ٢٨١ لسيبويه .

(٥٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٦٨ / ١٣ .

(٥٨) الكتاب جـ ٤ ص ٥٥ – ص ٥٦ – ص ٥٧ ، ص ٢٨١ ، وشرح الرضى عن الكافية جـ ٢ ص ٢٧٤ .

(٥٩) الديوان جـ ٤ ص ٢١٢ / ١٣ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

وجاء فى ثمانى جمل منها :

قولــــه :

وغيّرها **التراســـلُ** والتشـــاكى ... وأعجبهـــا التلبّــبُ والمُغـــارُ[٦٠]

النمط الثانى : فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

صَفَّهــا الســيرُ فى العــراءِ فكانت ... فوق مثل المُــلاءِ مثــل الطِّـــرازِ[٦١]

النمط الثالث : فعل + مفعول + ظرف + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

بصيرٌ بأخــذِ الحمــد من كُلّ موضعٍ ... ولو **خبأتـهُ بين أنيابهــا الأُسْــدُ**[٦٢]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل

وهى قولــــه :

وَمَلَّـنى الفــراشُ وكــان جنــبى ... يَمَــلُّ لِقَــاءَه فى كُــلّ عـــامِ[٦٣]

(جـ) ما أسند إلى الضمير (نـا) :

---

(٦٠) الديوان جـ ٣ ص ٢٧٤ / ٣٧ ، جـ ٣ ص ١٣١ / ٣٢ .

(٦١) الديوان جـ ٢ ص ١٨٢ / ٣١ .

(٦٢) الديوان حـ ٢ ص ٦ / ١٦ .

(٦٣) الديوان جـ ٤ ص ١٤٥ / ١٨ .

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل

وهى قولـــــه :

إلى سَـــيِّدٍ لو بَشَّـرَ الله أُمَّــــةً بغير نبيٍّ بشــــرتنــا بــه الرُّسُــــلُ(٦٤)

(جـ) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

وجاء فى سبع عشرة جملة منها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل هو : الـ (ك) والـ (هـ) وبناء (فَاعَل) هو ما زيدت الهمزة بعد فائه .. قال سيبويه « وتلحق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل »(٦٥) ويرى د. عبد الصبور شاهين أنه الزيادة هاهنا جاءت من تطويل حركة الفاء فى (فاعل)(٦٦) وقد ذكر الصوفيون أن هذا البناء يأتى للدلالة على معان كثيرة منها أنه يستخدم للدلالة على المشاركة بين اثنتين للقيام بالفعل قال سيبويه : « اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه »(٦٧) نحو : خاصمنى فخصمته ، وضاربته .. ويأتى للدلالة على ما يفيد المغالبة نحو : كارمنى فكرمته ، ويأتى للدلالة على المعنى الذى يدل على التضعيف وهو التكثير أى بمعنى (فَعَّل) نحو : ضاعفتُ الشيءَ أى ضَعَّفْتُه وللدلالة على الموالاة والمتابعة نحو : واليت الصوم وللدلالة على مجيء (فَاعَل) بمعنى (فَعَل) نحو : هاجر كما يأتى بمعنى (أَفْعَل)(٦٨)... الخ .

الأول : مكان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وقد ورد فى اثنتى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

---

(٦٤) الديوان جـ ٣ ص ١٨٥ / ١٢ .

(٦٥) الكتاب جـ ٤ ص ٢٨٠ لسيبويه .

(٦٦) المنهج الصوتى للبنية العربية ص ٧٠ د. عبد الصبور شاهين - القاهرة ١٩٧٧ .

(٦٧) الكتاب جـ ٤ ص ٦٨ لسيبويه .

(٦٨) يرجع إلى بحثنا فى الماجستير « الزوائد فى الصيغ فى اللغة العربية » ففيه بيان شامل لجميع معانى هذه الصيغ ص ٣٩٧ وما بعدها .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى سبع جمل منها :

قولـــه :

وإذا خامَر الهــوى قلــب صَــبٌّ فعليــة لكل عـين دليــــــلُ[69]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملتين منهما :

قولـــه :

لِنُورِهِ فى ســـماء الفخــرِ مُخْتَرَقٌ لو صـــاعَدَ الفكرُ فيه الدهرَ ما نزلا[70]

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

خطت تحته العيش الفــلاه وخالطت به الخيلُ كَبَّاتِ الخميسِ العرمــرمِ[71]

النمط الرابع : فعل + تاء التأنيث + مفعول + فاعل .

ورد فى جملتين منهما :

قولـــه :

قَارَعَتْ رُمْحَكَ الرمـــاحُ ولكـــن تَرَكَ الرامحــين رُمْحُــك عُــــزْلا[72]

الثانى : ما كان فيها المفعول به ضمير متصلاً :

وقد ورد خمس مرات على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

---

(٦٩) الديوان جـ ٣ ص ١٤٩ / ٥ .

(٧٠) الديوان جـ ٣ ص ١٦٨ / ١٤ ، جـ ص ٣٧٦ / ٦ .

(٧١) الديوان جـ ٣ ص ٦٢ / ٧ .

(٧٢) الديوان جـ ٣ ص ١٢٨ / ٢ ، جـ ١ ص ٢٨ / ٣٤ .

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وهى قولـــــه :

إذا عَايَنَتْكَ الرُّسْـلُ هانَتْ نُفوسُـها علیهـا وما جاءت به والمُرَاسِـــل[٧٣]

قُصِـدْت من شَرْقِهـا ومغربِهـا حتى اشتكتك الركـابُ والسُّبُلُ[٧٤]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ه) :

وجاء فى جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

منهما قولـــــه :

حَسَمَ الصُّلْحُ ما اشتهتهُ الأعَـادى وأذاعتــه الســنُ الحُسَّــــادِ[٧٥]

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

وجاء فى عشر جمل كان فيها المفعول اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً هو : الـ (ك) والـ (ه) والـ (ى) .

الأول : ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قولـــــه :

بهجـر سـيوفك أغمادهـــا تَمَـنّى الطُّـلَى أنْ تكونَ الغُمُـودا[٧٦]

فالفعل المتعدى (تمنى) والفاعل (الطلى) (أن تكون) فى موضع نصب مفعول به للفعل (تمنى) .

---

(٧٣) الديوان جـ ٣ ص ١١٥ / ١٧ .

(٧٤) الديوان جـ ٣ ص ٢١٧ / ٣٤ .

(٧٥) الديوان جـ ٢ ص ٣١ / ١ ، جـ ٣ ص ١٢٢ / ٤٢ .

(٧٦) الديوان جـ ١ ص ٣٦٩ / ١٢ .

الثانى : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى سبع جمل على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

قال المتنبى :

- وَلَمّا تَلَقّاكَ السحابُ بصوبِهِ   تلقّاه أعْلَى منه كعبا وأكرَمُ(٧٧)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى خمس جمل متخذة نمطين هما :

١ - فعل + مفعول + فاعل .

ورد فى أربع جمل منها :

قوله :

أطاب النفسَ أنّكَ مِتَّ موتاً   تَمَنَّتْهُ البواقى والخَوَالِى(٧٨)

٢ - فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

لو كَلّتِ الخيلُ حتى لا تَحمّلُهُ   تَحَمَّلَتْهُ إلى أعدائِهِ الهِمَمُ(٧٩)

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

حال + فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور

---

(٧٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٥٥ / ٢١ .

(٧٨) الديوان جـ ٣ ص ١٣ / ١٤ .

(٧٩) الديوان جـ ٤ ص ١٦ / ٦ .

قال المتنبى :

كئيباً تَوَقَّـاني العـواذلُ في الهوى   كما يتوقى ريضَ الخيـلِ حَازِمُـهُ[٨٠]

ثالثاً : المزيد بثلاثـة أحـرف :

وجاء الفاعل المعرفُ بأل فى جملتين اثنتين مسنداً إليه الفعل الماضى الثلاثى الأصول المزيد بثلاثة أحرف على بناء (استفعل) وكان فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً على هذا النحو :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

ومنى استفادَ الناسُ كُـلَّ غريبـةٍ   فجازوا بتركِ الذّمِ إنْ لم يَكُنْ حَمْـدُ[٨١]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النحو :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول + فاعل

قال المتنبى :

واكبر منه هِمَّـةً بعثـت بـــه   إليك العِـدَى واستنظرتهُ الجَحَافِلُ[٨٢]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

---

(٨٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٢٩ / ٥ .

(٨١) الديوان جـ ٢ ص ١٠ / ٣٥ .

(٨٢) الديوان جـ ٣ ص ١١٤ / ١٣ .

فعل + مفعول + فاعل .

قال المتنبى :

ضاق ذرعـاً بأن أُضيقَ بــه ذَرْ عـاً زَمَـانى واستكرمَتْنى الكــرامُ(٨٣)

ثانياً : الفعـــل المضـــارع :

ورد هذا الفعل مسنداً إلى الفاعل الظاهر المعرف بأل فى تسع وأربعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً .

١ - المجـــرد :

وجاء فى مائة وثمانى جملة وكان فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً .

الأول : ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى خمس وستين جملة على الأبنية الآتية : (فَعَل) و (فَعُل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى ستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى سبع وعشرين جملة منها :

قولـــه :

تخـونُ المنايا **عَهْدَهُ** فى ســليلةٍ وتَنْصُرُهُ بينَ الفــوارسِ والرَّجْـــلِ(٨٤)

لـــه :

وما كنتُ مِمَّـنْ **يَدْخُـلُ العشقُ قَلْبَهُ** ولكِنّ مَنْ يُبْصِرْ جُفُونَكِ يَعْشَـقِ(٨٥)

الديوان ج ٤ ص ٩٤ / ٧ .

(٨٤) الديوان ج ٣ ص ٤٧ / ١٤ .

الديوان ج ٢ ص ٣٠٤ / ٢ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + شبه جملة + مفعول به .

وجاء فى ثمانى جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء فى ست جمل منها :

قولـــه :

يشكو المـــلامُ إلى اللوائِـم حَــرّةً ، ويُصـدُّ حينَ يَلُمْن عن بُرَحَائِـــهِ[86]

(ب) فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء فى جملتين منهما :

قولـــه :

يَهُزُّ الجيـــشُ حَوْلَكَ جانبيـــه كما نَفَضَتْ جَنَاحَيْهـا العُقَـــابُ[87]

النمط الثالث : فعل + مفعول + فاعل + ظرف .

ورد فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

تشكو روادِفَك المطيَّـةُ فوقهـــا شكوى التى وَجَـدَتْ هواك دَخِيلا[88]

النمط الرابع : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجار فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

تحْمِـلُ المسـكَ عن غدائِرِهَا الريحُ وتفترُ عن شـتيتٍ بُـــــرودِ[89]

النمط الخامس : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء فى أربع جمل منها :

---

(٨٦) الديوان جـ ١ ص ٢ / ٢ .

(٨٧) الديوان جـ ١ ص ٧٦ / ٦ ، جـ ١٤٠ / ٢٤ .

(٨٨) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٤ / ٦ .

(٨٩) الديوان جـ ١ ص ٣١٧ / ١٠ .

قولـــــه :

فإني قد وصلتُ إلى مكـــــانٍ   إليـــه **تَحْسُدُ الحَدَقَ القُلُـــــوبُ**[٩٠]

النمط السادس : لا + فعل + فاعل + مفعول .

وجاء في اثنتي عشرة جملة منها :

قولـــــه :

فأبصرتُ بَـدراً **لا يرى البـدرُ مِثلَـهُ**   وخاطبتُ بحراً لا يرى العِبـرَ عائِمُـهُ[٩١]

النمط السابع : لا + فعل + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة هي :

قولـــــه :

فما يـدومُ ســـرورٌ ما سُرِرْتُ بــه   **ولا يَـرُدُّ عليـكَ الفائِتَ الحَـزَنُ**[٩٢]

النمط الثامن : ما + فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

وجاء في جملتين منهما :

قولـــــه :

وما تَسَـعُ الأزمـــانُ عِلْـمِي بِأمْرِها   ولا تُحْسِـنُ الأيـامُ تكتُبُ ما أُمْلِـي[٩٣]

النمط التاسع : ما + فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فما ينفَعُ الأسـدَ الحيـاءُ من الطوى   ولا تتقى حتى تكـون صواريـــا[٩٤]

النمط العاشر : ما + فعل + فاعل + مفعول + جملة الصلة .

---

(٩٠) الديوان جـ ١ ص ٧٥ / ١٥ .

(٩١) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٠ / ٣٤ .

(٩٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٣٤ / ٤ .

(٩٣) الديوان جـ ٣ ص ٥٢ / ٣١ ، جـ ٢ ص ٤٢ / ١٣ .

(٩٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٨٢ / ٥ .

جاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

فما ترزُقُ **الأقــدارُ** مَنْ أنت حــارِمٌ ولا يَحْرِمُ الأقــدارُ منْ أنــت رازِقُ[٩٥]

النمط الحادى عشر : لم + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ست جمل منها :

قولـــه :

لَمْ يَخْلُقِ الرحمنُ **مِثْلَ محمــــدٍ** أبداً وَظَنّى أنّـــهُ لا يَخْلُـــــقُ[٩٦]

النمط الثانى عشر : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

وحللتَ مـن شـرف الفعـال مواضِعاً **لم يَحْلُلِ الثقـلانِ مِنْهَــا مَوْضِعــا**[٩٧]

وتحلل (بضم اللام وكسرها) وقرأ الكسائى بضم اللام . والثقلان : (الجن والإنس)[٩٨].

النمط الثالث عشر : لم + فعل + مفعول + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة .

قال المتنبى :

لم تحكِ نائلكَ الســحابُ وإنَّمـا حُمَّت بع فصبيبهـا الرُّخصــــاءُ[٩٩]

النمط الرابع عشر : هل + فعل + مفعول + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

مررتُ على دارِ الحبيب فَحَمْحَمَـــتْ جوادى **وهل تشــجوا الجيادَ المعاهدُ**[١٠٠]

---

(٩٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٤٩ / ٢٤ .

(٩٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٩ / ٢٢ .

(٩٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٦٥ / ٢٦ .

(٩٨) الهامش الديوان جـ ٢ ص ٢٦٥ .

(٩٩) الديوان جـ ١ ص ٣٠ / ٤٣ .

(١٠٠) الديوان جـ ١ ص ٢٦٩ / ٦ .

٢ - ما جاء على بناء (فعُل) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبي :

هو الجدُّ حتى **تفضُل العينُ أختَها** وحتى يصيرَ اليومُ لليومِ سيِّدا[101]

٣ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

وجاء في أربع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

وجاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

كم تطلبون لنا عيباً فيعجزُكُم **ويكرَهُ الله ما تأتون** والكَرَمُ ؟[102]

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

جاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

سيَصْحَبُ الفُصل مني مثلَ مِضربِهِ وَمَنْجَلي خبري عن صمة الصِّمَمِ[103]

النمط الثالث : لا + فعل + فاعل + مفعول به .

جاء في جملة واحدة :

قال المتنبي :

فأين التي **لا يأمنُ الخيلُ شرَّها** وشري ولا تعطي سواي أمانَها[104]

النمط الرابع : ما + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملة واحدة هي :

---

(١٠١) الديوان جـ ١ ص ٢٨٦ / ٢٤ .

(١٠٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٧١ / ٢٨ .

(١٠٣) الديوان جـ ٤ ص ٤٠ / ١٧ .

(١٠٤) الديوان جـ ٤ ص ١٧٠ / ٩ .

قولــــه :

ما يقِمْ السـيفُ غير قلّتِهـــــم وأن تكــون المِئـــون الافـــا[105]

ثانياً : ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى ثلاث وأربعين جملة على هذا النحو :

(أ) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى إحدى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء وفى أربع جمل منها :

قولــــه :

تُلاحِظُكَ العيـــونُ وأنت فيهــا كأن عليــك أفئِــدة الرحـــــالِ[106]

٢ - فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملتين منهما :

قولــــه :

حـقٌّ الكواكبِ أن تـزورك من عـل وتعُودك الآســادُ من غاباتِهـــا[107]

٣ - فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

قال المتنبى :

اليمين على عُقْـبى الوغـى نـدم ماذا يزيدُك فى إقدامِـك القســمُ[108]

٤ - لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولــــه :

---

(١٠٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٩٣ / ٣ .

(١٠٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٤٦ / ٥ .

(١٠٧) الديوان جـ ١ ص ٢٣٤ / ٣٤ .

(١٠٨) الديوان جـ ٤ ص ١٥ / ١ .

فلا تَنلْكَ الليـــالى إنَّ أيديهـــــا   إذا ضربـن كسـرن النبـع بالغَرَبِ[109]

٥ - لم + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولـــه :

ولم يُثنِك الأعـداءُ من مُهجاتِهـم   بمثـل خُضُـوعٍ فى كلامٍ مُنَمَّـقِ[110]

(ب) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

أنا فى أمـــة تداركهــــا الله   غريـــب كصـــــالح فى ثمـــود[111]

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى سبع جمل منها :

قولـــه :

يمـر بقـبرك العـافى فيبــــكى   ويشـغلُهُ البكـاءُ عـن السُّـؤالِ[112]

النمط الثالث : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

وخيـــلا تغتـذى ريـحَ الموامـــى   ويكفيهـــا من المـاءِ السَّـرَابُ[113]

النمط الرابع : همزة الاستفهام + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

---

(١٠٩) الديوان جـ ١ ص ٩٤ / ٢٧ .

(١١٠) الديوان جـ ٢ ص ٣١٣ / ٣٠ .

(١١١) الديوان جـ ١ ص ٣٢٤ / ٣٦ .

(١١٢) الديوان جـ ٣ ص ١٣ / ٢٠ .

(١١٣) الديوان جـ ١ ص ٨٤ / ٣٣ .

قولــــه :

أيفطمـة التّـــوْرابُ قبــل فِطَامِه ... وبأكُلُهُ قبل البُلُــوغ إلى الأكْـــل[114]

النمط الخامس : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى ثلاث جمل منها :

قولــــه :

من لا توافقهُ الحيـــاةُ وطيبهـــا ... حتى يوافــق عزمــةُ إلا نفـــاذا[115]

النمط السادس : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

وجاء فى جملة واحدة :

قولــــه :

من لا تشابِهُهُ الأحيـــاءُ فى شــيم ... أمســى تُشابِهُهُ الأمواتُ فى الرِّمَـــم[116]

النمط السابع : ليس + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة هى :

قولــــه :

كأن رقيبـاً منـكِ سَـدَّ مسـامِعى ... عن العَـذْل حتى ليس يدْخُلها العَذْلُ[117]

(ج) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملتين منهما :

قد كان يمنعُنى الحيـــاءُ من البكـــاء ... فاليوم يمنعـة البُكا أنْ يَمْنَعَــــا[118]

---

(114) الديوان جـ ٣ ص ٥٠ / ٢٣ .

(115) الديوان جـ ٢ ص ٨٤ / ١٥ .

(116) الديوان جـ ٤ ص ١٥٩ / ١٩ .

(117) الديوان جـ ٣ ص ١٨٣ / ٧ .

(118) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٩ / ٣ ، جـ ٤ ص ٥٠ / ٨ .

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + جار ومجرور + فاعل .
وجاء فى جملتين منهما :
قولــــه :

وتعذُلنى فيــك القــوافى وهمَّــت ... كأنى بمـدح قبل مَدْحِك مُذْنِــبُ[119]

النمط الثالث : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء فى جملة واحدة :
قــــال :

فلا يتهمــنى الكاشــحون فإنــنى ... رعيتُ الردى حتى حَلَتْ لى عَلَاقِمُهْ[120]

(الكاشحون : جمع كاشح وهو الذى يضمر لك العداوة) .

النمط الرابع : ما + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .
وجاء فى جملة واحدة :
قــــال :

عدمتــه وكأنى سيــــرتُ أطلبـــه ... فما تزيــدنى الدنيــا على العــدمِ[121]

النمط الخامس : لم + فعل + مفعول (ضمير) جار ومجرور + فاعل .
جاء فى جملة واحدة :
قــــال :

إذا صــديقٌ نكــرتُ جانِبَــــــهُ ... لم تُعِيــــنى فى فراقِــــهِ الحيــــلُ[122]

(د) ما جاء مسنداً إلى الضمير (نــا) :

ورد فى أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .
وجاء فى ثلاث جمل منها :

---

(١١٩) الديوان حـ ١ ص ١٨٧ / ٤٤ ، جـ ٤ ص٩٩ / ٣٣.
(١٢٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٣٢ / ١٤ .
(١٢١) الديوان جـ ٤ ص ١٥٩ / ٢٠ .
(١٢٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٢١ / ٩ .

قولـــــه :

أبا لغَمَــراتِ تُوعِدنــا النّصــــارى   ونحنُ نُجُوقُهــا وهــى البُــــرُوج(١٢٣)

النمط الثانى : لا + فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــــال :

إذا الليــلُ وارانـا ارتنا خِفَافُهــــــا   بقدح الحصى مالا تُرينـا المَشَـاعِلُ(١٢٤)

٢ - المزيـــــــد :

ورد فى إحدى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر :

مزيداً بحرف وبحرفين .

أولاً : ما زيد بحرف واحد :

وجاء فى خمس وثلاثين جملة على الأبنية الآتية (أفْعَل) و (فَعَّل) و (فاعَل) .

١ ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وجاء فى أربع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها :

قولـــــه :

وفوارسٍ يُحـــى الحمـــامُ نُفوسَهَـــا   فكأنهـــا ليســـت مِـــنَ الحَيَـــوَانِ(١٢٥)

النمط الثانى : فعل + فاعل + صفة + جار ومجرور + مفعول به .

جاء فى جملة واحدة :

---

(١٢٣) الديوان جـ ١ ص ٢٣٩ / ٨ ، ص ١٦٥ / ٥ ، جـ ٣ ص ٨ / ١

(١٢٤) الديوان جـ ٣ ص ١٧٦ / ٨ .   (١٢٥) الديوان جـ ٤ ص ١٨١ / ٣٣ .

قال المتنبى :

لتصيبُ الجانيـــقُ العظـــامُ بكفـــهِ دقائِـقَ قد أعْيَتْ قِسِيَّ البَنـــادِقِ[126]

النمط الثالث : فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــــال :

وقـد تحـدِثُ الأيـامُ عِنْدكَ شـيمةً وتنعمِـرُ الأوقـاتُ وهى يبـــابُ[127]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جملة الصلة .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــــال :

يُؤْذِى القليـــلُ من اللئـــامِ بطبعـهِ مَنْ لا يَقِلُّ كما يقـــلُ ويَلْـــؤُمُ[128]

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (اسمية) .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــــال :

يريدُ بكَ الحُسّــادُ ما اللهُ دافِعٌ وسُــمْرُ العوالى والحـديدُ المُذَرَّبُ[129]

النمط السادس : فعل + مفعول + فاعل .

جاء فى جملة واحدة :

قـــــال :

تُدمِى خدودَهُــم الدموعُ وتنقضى ساعاتُ ليلهــم وهُنَّ دُهُـــــورُ[130]

النمط السابع : فعل + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

---

(126) الديوان جـ ٢ ص ٣٣١ / ٤٧ .
(127) الديوان جـ ١ ص ١٩٧ / ٢٩ .
(128) الديوان جـ ٤ ص ١٢٥ / ١٢ .
(129) الديوان جـ ١ ص ١٨٤ / ٢٩ .
(130) الديوان جـ ٢ ص ١٣٥ / ٣ .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

وتُحـــى له المـالُ الصوارمُ والقنـا ويقتـل ما يُحْـي التبسُّـمُ والجَـدَا[١٣١]

النمط الثامن : لا + فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

لا يُحْـزِنِ اللهُ الأمـيرَ فإنـنى لآخُـذُ من حالاتِـهِ بنصيـبِ[١٣٢]

النمط التاسع : لا + فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول .

جاء فى جملة واحدة :

قـــال :

ولا يُجِـيزُ عليـه الدهـرُ بغيتـه ولا تُحَصِّـنُ دِرْعٌ مهجَّـةَ البطـلِ[١٣٣]

النمط العاشر : ما + فعل + فاعل + جار ومجرور + صفة + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

ما تُرِيدُ النَّـوَى من الحيَّـةِ الذَّوا ق حَرَّ الفـلا وبـرْدَ الظِّـلالِ[١٣٤]

النمط الحادى عشر : ما + فعل + مفعول + إلا + فاعل .

جاء فى جملة واحدة :

قـــال :

تَجمَّع فيـه كل لسـن وأُمَّـةٍ فما تُفْهِـم الحُـدَّاثَ إلَّا التراجِـمُ[١٣٥]

النمط الثانى عشر : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

---

(١٣١) الديوان جـ ١ ص ٢٨٢ / ٨ .
(١٣٢) الديوان جـ ١ ص ٤٩ / ١ .
(١٣٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٩ / ١٧ .
(١٣٤) الديوان جـ ٣ ص ١٩٣ / ٧ .
(١٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٥ / ١٩ .

جاء فى جملة واحدة :

قـــال :

لم يُسْلِم الكرُّ فى الأعقاب مهجتَهُ إنْ كان أسْلَمَهَا الأصحابُ والشيع[١٣٦]

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) : وجاء فى خمس جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء فى جملتين منهما :

قـــال :

ترفعُ ثوبَهـا الأردافُ عنهـا فيبقى من وشاحِهـا شَسُـوعا[١٣٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

تُسَوِّدُ الشمسُ منا بيضَ أوجهنـا ولا تُسَـوِّدُ بيضَ العُـذرِ واللِّمَـمِ[١٣٨]

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول + جملة الصلة .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

يُغَيِّر مِـنى الدهـرُ ما شـاء غيرها وابلُغُ أقصى العُمْـرِ وهى كَعَـابُ[١٣٩]

النمط الرابع : لم + فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

وجاء فى جملة واحدة :

قـــال :

وخيـالُ جِسْمٍ لَمْ يُخَلِّ لَهُ الهـوى لحماً فيخَلهُ السُّقَامُ ولا دُمـاً[١٤٠]

---

(١٣٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٣٢ / ٤١ .

(١٣٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٥١ / ٥ ، جـ ٢ ص ٣٩٢ / ٢٦ .

(١٣٨) الديوان جـ ٤ ص ١٥٥ / ٣ .   (١٣٩) الديوان جـ ١ ص ١٩٠ / ٧ .

(١٤٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٨ / ٢ .

٣ - ما جاء على بناء (فَاعَل) : ورد في ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في جملتين منهما :

قولــه :

تُصَاحِبُ السـراحُ أريحيّتــه فتسقُطُ الراحُ دُونَ أدنــاها[١٤١]

النمط الثاني : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قولــه :

يُسَابِقُ القتـلُ فيهـم كُلَّ حادثَـةٍ فما يصيبُهُـم مـوتٌ ولا هـرَمُ[١٤٢]

النمط الثالث : فعل + ظرف + مفعول + فاعل .

وجاء في جملة واحدة :

قـال :

ولاقى دون ثايهـم طِعانـا يُلاقى عِنْدَهُ الذِئْب الغـرابُ[١٤٣]

ثانياً : ما زيد بحرفين :

وجاء في ست جمل عن هذا البناء (افْتَعَل) متخذة الأنماط الآتية :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء في ثلاث جمل منها :

قولــه :

فيابْنَ الطاعنـين بكـل لـدن مواضِعَ يشتكي البطـلُ السُعَالا[١٤٤]

(ب) فعل + مفعول + فاعل .

---

(١٤١) الديوان جـ ٤ ص ٢٧٦ / ٢٩ ، جـ ٢ ص ٢٩ / ٤٢ .
(١٤٢) الديوان جـ ١ ص ٨٣ / ٣٢ .
(١٤٣) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٧ / ٢٦ ، جـ ٤ ص ٩٧ / ١٩ ، جـ ٣ ص ٣٧٩ / ٤ .
(١٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٧ / ٢٦ ، جـ ٤ ص ٩٧ / ١٩ ، حـ ٣ ص ٣٧٩ / ٤ .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــــه :

وتمتحِنُ النـــاس الأميرُ برايـــــه   ويغضى على عِلْمٍ بكـــل ممخـــرِقِ(١٤٥)

(ب) **الفاعل المعرفة بالإضافة :**

وقد ورد فى تسع وثمانين ومائتى جملة مسنداً إليه الفعل الماضى الثلاثى الأصول وإلى الفعل المضارع .

فيها المفعول به اسم ظاهر فى أربع وسبعين ومائة جملة وضمير متصل فى اثنتين وأربعين ومائة جملة على هذا النحو :

الـ (ك) فى ١٩ جملة والـ (هـ) فى خمس وتسعين والـ (ى) فى ست وعشرين جملة و (نـــا) فى جملتين اثنتين .

أولاً : الفعل الماضى الثلاثى الأصول :

ورد فى تسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً والمفعول به فى هذه الجمل اسم ظاهر وضمير متصل فالاسم الظاهر فى اثنتين ومائة جملة والضمير المتصل فى أربع وثمانين جملة والضمائر هى :

الـ (ك) فى أربع عشرة جملة والـ (هـ) فى خمس وخمسين جملة والـ (ى) فى خمس عشرة جملة و (نـــا) فى جملة واحدة .

(أ) **المجــــــرد :**

ورد فى ثمانى عشرة ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

جاء فى أربع عشرة ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

---

(١٤٥) الديوان جـ ٢ ص ٣١٥ / ٣٨ .

وقد ورد فى اثنتين وستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى تسع وعشرين جملة منها :

قولـــه :

سقى ابنُ عليٍّ كُـلَّ مـزن سقتكم　　مُكافـأةً يغـدو إليهـا كما تغـدو[146]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

عقدتْ سنابِكُهَـا عليهـا عثـيراً　　لو تبتغـى عنقـاً عليها أمكنـــا[147]

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

وهَلْ رَدَّ عنـه باللقـان وقوفُـهُ　　صدورَ العوالى والمطهَّمَـةَ القُبَّـا[148]

النمط الرابع : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى سبع وعشرين جملة منها :

قولـــه :

بعودةِ الدولـةِ الغـرَّاءِ ثانيـةً　　سَلَوْتُ عنـك ونامَ الليـلَ ساهِرُهُ[149]

النمط الخامس : فعل + مفعول + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملتين منهما :

قولـــه :

أتى الزمـانَ بنـوهُ فى شبيبتـه　　فسرّهم ، وأتينـاهُ على الهَـرَمِ ![150]

(١٤٦) الديوان جـ ٢ ص ٥ / ١١ .
(١٤٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٤ / ٢٨ .
(١٤٨) الديوان جـ ١ ص ٦٤ / ٢٨ .
(١٤٩) الديوان جـ ٢ ص ١١٧ / ٨ .
(١٥٠) الديوان جـ ٤ ص ١٦٣ / ٣٩ ، جـ ١ ص ١١٨ / ٢٦ .

النمط السادس : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة هي :

قولـــه :

نفتِ التواهُمَ عنـه جِـدَّةُ ذِهْنِـه فقضـى على غيبِ الأمورِ تَيَقُّنـا[151]

النمط السابع : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة :

قـــال :

مَهَالِكُ لم تَصْحَبْ بها الذئبَ نفسـه ولا حملت فيهـا الغرابَ قوادِمُـــهْ[152]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً ٢

ورد في اثنتين وخمسين جملة على هذا النحو ٢

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء في عشر جمل متخذة هذين النمطين الآتيين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ورد في تسع جمل منها :

قولـــه :

فَذَلك نفوسُ الحاسـدينَ فإنَّهـا مُعذبَـةٌ في حضـرةٍ : ومَغِيْـــبِ[153]

النمط الثانى : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة :

قـــال :

وقـاك ردى الأعـداءِ تسرى عليهم وزارك فيه ذو الدلالِ المحجَّـــبِ[154]

(١٥١) الديوان جـ ٤ ص ١٩٩ / ١٣ .

(١٥٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٣٩ / ٣٣ .

(١٥٣) الديوان جـ ١ ص ٥٦ / ٣٠ .

(١٥٤) الديوان جـ ١ ص ١٧٩ / ٦ .

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى ثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

وجاء فى خمس وعشرين جملة منها :

قولـــه :

خذلتــه **قوّتــهُ** وقد كافحتُـــهُ   فاستنصر التســليمَ والتجديـــــلا[١٥٥]

وقولـــه :

أتــاهَــا كِتــابىَ بَعْدَ يأسٍ وترحَةٍ   فماتت سُـرُورِ أبى فَمُتُّ بها هَمّــا[١٥٦]

النمط الثانى : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + فاعل.

ورد فى أربع جمل منها :

قولـــه :

وليس الذى يتبــعُ الوبــل رائِــداً   كمن جاءَهُ فى دارِهِ **رائدُ الوَبْـــلِ**[١٥٧]

النمط الثالث : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

حمته على الأعداء من كُلِّ جانبٍ   **سيوفُ** بَنى طُفَــجٍ من جُفَّ القماقِـمِ[١٥٨]

٣ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى إحدى عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ورد فى ثمانى جمل منها :

---

(١٥٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٩/٢٤٣.

(١٥٦) الديوان جـ ٤ ص ٩/١٠٤.

(١٥٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٢/٢٩٤.

(١٥٨) الديوان جـ ٤ ص ١٥ظ/٤ط.

قولـــه :

رمانى بخسّاسُ الناسِ من صائبٍ استه   وآخرُ قطنٌ من يديه الجنـادِلُ[159]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها :

قولـــه :

جَهِلونى وإنْ عَمِرْتُ قليـلاً   نسبتنى لهـم صُـدورُ الرِّمـاحِ[160]

٤ - ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

وَفَشَتْ سرائِرُنا إليـكِ وشفّنا   تعريضُنـا فبـدا لكِ التصريحُ[161]

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد مرتين منهما :

قولـــه :

وَمنْ جَهِلَتْ نَفسُهُ قَـدْرَهُ   رأى غيرُهُ منه ما لا يَـرى[162]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة :

---

(١٥٩) الديوان جـ ٣ ص ٢/١٧٤.

(١٦٠) الديوان جـ ١ ص ٢/٢٤٢.

(١٦١) الديوان جـ ١ ص ٦/٢٤٦.

(١٦٢) الديوان جـ ١ ص ٣٦/٤٤

قـــال :

وَقـدْ لَبِسَـتْ دماؤهم عليهـــم   جـداداً لم تَشُـقّ لهـم جُيُوبـا[163]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير الـ « هـ ») + فاعل .

قـــال :

ما لبسـنا فيه الأكاليـلَ حـتى   لبستها تِلاعُـهُ ووِهَـادُهْ[164]

يريد أن الصحراء قد تكامل زهرها فجعله كالأكاليل عليها ..

(ب) المزيـــد :

ورد فى اثنتين وسبعين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

أولاً : المزيد بحرف واحد :

وجاء فى اثنتين وستين جملة على الأبنية الآتية : « أفْعَل ، وفَعّل ، وفَاعَل » .

(أ) ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وجاء فى ثمانى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ – ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

وجاء فى سبع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع عشرة جملة منها :

(١٦٣) الديوان حـ ١ ص ٤/١٣٧.

(١٦٤) الديوان جـ ٢ ص ٤٨ / ٦ .

قولـــه :

غمـــامٌ رُبّمـــا مطـر انتقامـــا **فأقْحَطَ ودقُـــهُ البَلَـدَ** المريعـــا(١٦٥)

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى خمس جمل منها :

قولـــه :

أذاق الغوانى حُسْـــنُهُ ما أذقتْـــنى وعف فجازاهُنَّ عنى على الصَـــرْمِ(١٦٦)

(وقد سكن الغوانى ضرورة لأنّها مفعول « أذاق »)(١٦٧)

النمط الثالث ٢ فعل ° مفعول به ° فاعل ° جار ومجرور ٣

ورد فى جملة واحدة ٢

قـــال ٢

ينظرن من مُقَـــلٍ أدْمَى أحِجّتَهـــا قَرْعُ الفوارس بِالعَسّـــالَةِ الذُبّـــلِ(١٦٨)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

ألْقَتْ إليك دمـــاءُ الرومِ طاعَتَهَـــا فلو دَعَوْتَ بلا ضربٍ أجَـــابَ دَمُ(١٦٩)

النمط الخامس : فعل + شبه جملة + مفعول به + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل على هذا النحو :

١ - فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

وقد جاء فى جملتين فيهما :

قولـــه :

فَلَمّا دَنَـــا أخفى عليـــه مكانَـــهُ شُـعَاعُ الحـديدِ البـــارقِ والمُتَألِـــقِ(١٧٠)

(١٦٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٦ / ٢٩ .

(١٦٦) الديوان جـ ٤ ص ٥٥ / ٢٦ .

(١٦٧) انظر هامش الديوان ص ٥٥ / جـ ٤ .

(١٦٨) الديوان جـ ٣ ص ٤٢ / ٢٧ .

(١٦٩) الديوان جـ ٤ ص ٢٦ / ٤٩ .

(١٧٠) الديوان جـ ٢ ص ٣١٢ / ٢٨ ، جـ ٢ ص ٥٠ / ١١ .

٢ – فعل + ظرف (مكان) + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

أفْسَدَتْ بيننـا الأمَانَاتِ عَيْنَـــا هَـا وخَانَتْ قُلُوبَهُـــنّ العقـــولُ[١٧١]

النمط السادس : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

ولا ليـلة قصرتُهـــا بقصـــورةٍ أُطَالَتْ يدى فى جيدها صُحْبَةُ العقدِ[١٧٢]

ويقول العكبرى ، من نصب « صحبه » نصبها على المصدرية ، وهى الرواية الصحيحة ، تقديره : صحبنى فى المعانقة كما صحبه العقد ، أى مثل ومن رفع جعلها فاعله (أطالت)[١٧٣].

النمط السابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة :

قـــال :

لو أنكرت من حياتهـــا يَـدُهُ فى الحـــرب آثَارَهـا عَرَفْنَاهَـــا[١٧٤]

النمط الثامن : فعل + فاعل + مفعول به (اسم موصول) + جملة الصلة (اسمية) .

ورد فى مرة واحدة :

قـــال :

أنا الذى نظر الأعمى إلى أدبـــى وأسْمَعَتْ كَلِمَاتِى مَنْ بِـهِ صَـمَمُ[١٧٥]

---

(١٧١) الديوان جـ ٣ ص ١٤٨ / ٣ .

(١٧٢) الديوان جـ ١ ص ٢٩ / ٢ .

(١٧٣) الديوان هامش جـ ١ ص ٢٩ .

(١٧٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٢ / ٨ .

(١٧٥) الديوان جـ ٣ ص ٦٧ / ١٥ .

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى وعشرين جملة بهذين الضميرين الـ (ك) والـ (هـ)

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

أغَرّكم طولُ الجيوشِ وعرضُها ، **علىَّ** شَروبٌ للجيوش أكولُ[١٧٦]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى سبع عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى خمس عشرة جملة منها :

قوله :

مَدىً بلغَ الأستاذَ **أقصاهُ رَبُّهُ** ونفسٌ لَهُ لم ترضَ إلا التّناهيا[١٧٧]

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملتين منهما :

قوله :

إلى فَتىً يُصْدِرُ الرماحَ وَقَدْ **أَنْهَلَهَا فى القُلُوبِ مُوْرِدُهَا**[١٧٨]

(ب) ما جاء على بناء (فعَّل) :

وجاء فى ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ماكان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

(١٧٦) الديوان حـ ٣ ص ١٠٧ / ٤٩ .

(١٧٧) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٣ / ٤٥ .

(١٧٨) الديوان جـ ١ ص ٣٠٣ / ١٧ .

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

قَدْ سَوَّدَتْ شجر الجبـالِ شُعُورُهُمْ   فكان فيه مُسَـــفَّه الغِربـــانِ[179]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى خمس جمل بالضميرين و (هـ) و (ى) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى أربع جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

ومنها قولـــه :

مِثْلُ الأميرِ بَغَى أمراً فَقَرَّ بِــــهِ   طولُ الرِّمَـاحِ وأيدِى الخيـلِ والإبِلُ[180]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

قال المتنبى :

أنـا عينُ المُسَـوَّدِ الجحـــاج   هَيَّجَتْنِى كِلابُكُـــم بالنُّبـــاحِ[181]

(جـ) ما جـاء على بنـاء (فَاعَل) :

وجاء فى ثمانى جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متصل .

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذين النمطين .

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملتين منهما :

---

(١٧٩) الديوان جـ ٤ ص ١٨٣ / ٤٢ .

(١٨٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٥ / ٣ .

(١٨١) الديوان جـ ١ ص ٢٤٢ / ١ .

(١٨٢) الديوان جـ ٣ ص ١٨٦ / ١٥ .

قولـــــه :

هُمَـــامٌ إذا ما فَـارَقَ الغِمْـدَ سَيْفُهُ وعايَنْتَهُ لم تَدْرِ أيُّهمـــا الفَصْــــلُ[182]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة :

قـــــال :

ولو فَارقَـتْ نفسى إليك حَيَاتَهـــا لَقُلْتُ أصابَتْ غَيْرَ مذمومـةِ العَهْـدِ[183]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى خمس جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ى) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط .

فعل + مفعول + فاعل .

منها قولــــــه :

حَالَفَتْهُ صُدُورُهـا والعــوالى لَيَخُوضُــنَّ دُونَـهُ الأَهْــــوَالا[184]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

منهما قولــــــه :

وإنْ فَارَقَــتْنِى أمْطَـــــارُه فأكثرُ غُدْرانِهــــا ما نَضَـــبْ[185]

ثانياً : المزيد بحرفين :

ورد فى ست جمل على هذين البنائين : (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

---

(١٨٣) الديوان جـ ٢ ص ٦٩ / ٤٢ .

(١٨٤) الديوان جـ ٣ ص ١٣٦ / ٧ .

(١٨٥) الديوان جـ ١ ص ١٠٠ / ١٨ .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى أربع جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

منها قولــــه :

وأنا الذى اجتلب المنيــةَ طرفُــهُ فمنِ المطالبُ والقتيـلُ القاتِـــلُ[186]

(وجلبت واجتلبت : بمعنى وأصله فيما يجلب للبيع من بلد إلى بلد وهو فى البيت بمعنى سقته إلى نفسى) .

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى جملتين المفعول فيهما اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وكان ذلك على النمط التالى :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

تـدورُ وفى كَفِّهـا طَاقَــةٌ تضمّنهـا مكرهـاً شَـبْرُهـا[188]

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى أربع جمل على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ثلاث جمل منها قولـــه :

إذا استقبلت نفسُ الكريم مُصَابَهـا بخُبْثٍ ثنت ما ستدبرته بطيـب[189]

---

(١٨٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٥٠ / ٣ .

(١٨٧) الديوان جـ ٤ ص ١١٣ / ١٦ .

(١٨٨) الديوان جـ ٢ ص ١٣٩ / ٢ .

(١٨٩) الديوان جـ ١ ص ٥٥ / ٢٧ .

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قال :

أتمَّ سعدكَ مَنْ لَقَّاكَ أَوَّلَهُ ولا استرد حياةً منك مُعْطِيها[190]

ثانياً : المضارع :

ورد المضارع فى الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المتعدى لواحد مسنداً إلى الفاعل المعرف بالإضافة فى اثنتين وثلاثين ومائة جملة وكان مجرداً ومزيداً ..

١ - المجرد :

ورد فى اثنتين وثمانين جملة على بناء (فَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع وأربعين جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى تسع عشرة جملة منها قوله :

يَحْمِس ابنُ كِعليغ الطريقَ وعِرْسُه ما بين رجليها الطريقُ الأعظمُ[191]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

وجاء فى إحدى وعشرين جملة منها قوله :

يجودُ به من يفضحُ الجودَ جُودُهُ ويحمده مَنْ يفضحُ الحمدَ حَمْدُهُ[192]

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين منهما قوله :

يَحْمِلُ أحمادُها الفِداءِ لهم فانتقدوا الضرب كالأخاديد[193]

---

(١٩٠) الديوان ج ٤ ص ٢٦٨ / ٦ .

(١٩١) الديوان ج ٤ ص ١٢٦ / ١٤ .

(١٩٢) الديوان ج ٢ ص ٣٠ / ٤٧ .

(١٩٣) الديوان ج ١ ص ٢٦٥ / ١٨ .

النمط الرابع : لم + فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

رُوينا بابنِ عسكرِ الهُمَامَا ولم يترك نداك بنا هُيَامَا[194]

النمط الخامس : فُعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد في جملتين منهما قوله :

يبنى به رَبُّنا المعالى كما بكم يغفِرُ الذُّنوبا[195]

النمط السادس : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال :

يَقُودُ إليه طاعةَ الناسِ فَضْلُهُ ولو لم يَقُدْهَا نائِلٌ وعِقَابُ[196]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في خمس وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

وجاء في جملتين منهما قوله :

ومن العداوةِ ما ينالُكَ نفعُهُ ومن الصداقةِ ما يضر ويؤلم[197]

النمط الثانى : لا + فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .

ورد في ثلاث جمل منها قوله :

لا يخدعنّك من عدوٍّ دمعُهُ وارحم شبابك من عدو ترحم[198]

---

(١٩٤) الديوان جـ ٤ ص ١٣٢ / ١ (الهيام : العطش) .

(١٩٥) الديوان جـ ١ ص ١٤٦ / ٢ .

(١٩٦) الديوان جـ ص ١٩٥ / ٢٥ .

(١٩٧) الديوان جـ ٤ ص ١٣٠ / ٢٦ .

(١٩٨) الديوان جـ ٤ ص ١٢٥ / ١٠ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى أربع وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

ورد فى عشرين جملة منها قولـــه :

يهابُـــهُ ابســـأُ الرجـــال بـــه وقضـــى حد ســـيفه البهـــــم[١٩٩]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملتين منهما قولـــه :

الشمـــس قد حَلَّـــتِ الســـماء ومـــا **يحجُبُهـــا بُعْدُهـــا عَـــنِ الحَـــدَقِ**[٢٠٠]

النمط الثالث : فعل + مفعول + ظرف + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى مرة واحدة فى قولـــه :

أشـــدُّ عَصـــفِ الريـــاح يســـبُقُهُ **تحـــتى من خطوهـــا تأيُّدهـــــا**[٢٠١]

(تأيدها : تأنيها .. قال ابن القطاع يقال آد الشيء يئيد ايداً : إذا قوى .. وقال الواحدى : التأيد : تفعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى عن هذا وإنّما أراد التفعل من الاتئاد وهو الترفق واللين ، ولم يحسن بناء التفعل منه وحقه تأودها ...)[٢٠٢].

النمط الرابع : فعل + مفعول به + جار + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

أرى الأجـــداد **تغلبهـــا جميعـــاً على الأولادِ أخـــلاقُ اللّئـــامِ**[٢٠٣]

٢ - المزيـــــد :

ورد فى خمسين جملة من المضارع مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف والمفعول به فى هذه الجمل اسم ظاهر وضمير متصل .

---

(١٩٩) الديوان جـ ٣ ص ٣٢ / ٧ (وأبسأ الرجال : آنسهم) .

(٢٠٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٣ / ٦ . (٢٠١) الديوان جـ ١ ص ٣٠٢ / ١٥ .

(٢٠٢) الديوان يُنظر هامش جـ ١ ص ٣٠٢ . (٢٠٣) الديوان جـ ٤ ص ١٤٤ / ١٢ .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد في اثنتين وأربعين جملة عن الأبنية الآتية : (أَفْعَل وفَعَّل وفَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء في ثلاث وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في اثنتى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وردَ مرة واحدة قال المتنبي :

تُنشِدُ أثوابُنا مدائحَهُ بألسنٍ مالهن أَفْوَاهُ[٢٠٤]

(وقد اعترض العروضي على ذلك فقال : « هذا كلام من لم ينظر في معاني الشعر ، ولم يرو الكثير منه ، وكنت اربا بأبي الفتح عن مثل هذا القول »)[٢٠٥].

النمط الثاني : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في ثماني جمل منها قوله :

بِكُلِّ فلاه **ينكرُ الانسَ أرْضُها** ظعائِنُ حُمْرُ الحلى حُمْرُ الأيانِقِ[٢٠٦]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد في جملة واحدة قال :

وإنْ كان **يُبْقى جُودُهُ من تليده** شبيها بما يُبقِى من العاشقِ المجرُ[٢٠٧]

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

---

(٢٠٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٤ / ٥ .

(٢٠٥) الديوان – الهامش جـ ٤ ص ٢٦٤ .

(٢٠٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٢٥ / ٢٨ .

(٢٠٧) الديوان جـ ٢ ص ١٢٥ / ٩ .

تُهْدِى له كُلَّ ساعةٍ خبراً   عن جحفل تحت سيفه بائِدْ[208]

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

ولستُ بناسٍ ولكننى   يُجَدِّدُ لى ريحَهُ شَمُّهُ[209]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (هـ) و الـ (ى) ..

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .
ورد فى ست جمل منها قوله :

فى جسم أروعَ صافى العقل **يُضحكُهُ**   **خلائقُ الناسِ** اضحاك الأعاجيب[210]

النمط الثانى : فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

والمدحُ لابنِ أبى الهيجاء **تُنجِدُهُ**   **بالجاهلية عُيْنُ الغىِّ** والخَطَلِ[211]

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .
ورد مرة واحدة قال :

وفاعلٌ ما اشتهى **يُغنِيهِ عن حلفٍ**   **على الفعالِ حُضُورُ الفعلِ** والكرمُ[212]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

---

(٢٠٨) الديوان جـ ٢ ص ٧٣ / ١٩ .
(٢٠٩) الديوان جـ ٤ ص ١٥٣ / ٢ .
(٢١٠) الديوان جـ ١ ص ١٧٥ / ٤٢ .
(٢١١) الديوان جـ ٣ ص ٨٠ / ٢٢ .
(٢١٢) الديوان جـ ٤ ص ١٥ / ٤ .

ورد فى ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

وجاء فى جملتين منهما قولـــه :

أحييتُهـا والدمـوعُ **تُنجِـدُنى شُؤُلهـا** والظــلامُ يُنجِدُهـــا[٢١٣]

النمط الثانى : فعل + مفعول به (ضمير) + جار ومجرور + فاعل.

ورد فى جملة واحدة قـــال :

تُبرى لَهُـــنّ نَعَـامُ الدوِّ مُسرَجةً تُعَـارِضُ الجُـدْلَ المُرْخَـاةَ باللُّجُمِ[٢١٤]

٢ – ما جاء على بنـاء (فَعَّل) :

ورد فى خمس عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثمانى جمل على هذا الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى خمس جمل منها قولـــه :

بَعِيـدُ الصِّـيت مُنبث السَّـــرَايا **يُشَيِّبُ ذِكْرُهُ الطفـــلَ** الرضيعــا[٢١٥]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد مرتين اثنتين منهمــا قولـــه :

يُطَمِّعُ الطـيرَ فيهـم طـولُ أكلهـم حتى تكـادُ على أَحْيَائِهِـم تَقَـــعُ[٢١٦]

النمط الثالث : فعل + ظرف + فاعل + مفعول به .

ورد فى مرة واحدة قـــال :

---

(٢١٣) الديوان جـ ١ ص ٣٠١ / ١٢ .

(٢١٤) الديوان جـ ٤ ص ١٥٦ / ٨ (تبرى : تعارض ، الدو : الغلاة المستوية) .

(٢١٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٣ / ١٤ (الصيت : الذكر الحسن) .

(٢١٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٢٥ / ١٥ .

تُحَقِّرُ عنـدى هِمَّـتِى كُلَّ مَطْلَـبٍ   ويقصُرُ فى عينى المـدى المُتَطَـاوِلُ(217)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى سبع جمل بالضميرين الـ (الـ (هـ) والـ (ى) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس جمل على نمطين هما :

النمط الأول : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

يُعَلِّلُهــا نطـــاسى الشـــكايا   وواحدُهــا نطـــاسى المعـــالى(218)

النمط الثانى : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قـــال :

تُسَلِّيهِمُ عَلْيَـاؤهُمْ عـن مُصَابِهِـم   ويشغلُهـم كسبُ الثَّنَـاءِ عن الشُّـغْلِ(219)

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى)

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النمط

النمـــط : فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور .

قـــال :

وقد كنتُ أدركـتُ المـنى غير أنَّنى   يُعَيِّرُنى أهْـلى بادراكِهـا وَحْـدِى(220)

٣ – ما جاء على بناء (فَاعَلَ) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

---

(217) الديوان جـ ٣ ص ١٧٥ / ٥ .

(218) الديوان جـ ٣ ص ١٦ / ٢٧ (النطاس : الحاذق فى الأمور) .

(219) الديوان جـ ٣ ص ٤٥ / ٩ .   (220) الديوان جـ ٢ ص ٦٩ / ٣٩ .

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

يُفَـارِقُ سَهْمُكَ الرجـــل الملاق فراق القَوْس ما لاقــى الرِحَـــالا[221]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثلاث جمل بالضميرين ال (هـ) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

منهما قولـــه :

إنْ لَمْ تُخالِطْـــهُ ضواحكُهُـــم فلِمَنْ تُصَـانُ وتُدْخَـرُ القُبَـــلُ[222]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

يُحَاذِرُنى حَتْفِـى كأنى حتفـــه وتنكزُنى الأفعـى فيقتُلهـا سُـمِّى[223]

ثانياً : المزيد بحرفين :

وجاء فى ست جمل على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

وجاء فى خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

---

(٢٢١) الديوان جـ ٣ ص ٢٣١ / ٤١ .

(٢٢٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٦ / ٢٨ .

(٢٢٣) الديوان جـ ٤ ص ٥٠ / ٨ .

١ – ما كان فيها المفعول به اسم ظاهر :

ورد فى أربع جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قولـــه :

يتبــعُ هُــرَّاب الرجالِ مُـــــرَادُهُ فَمَــنْ فرَّ حربا عارضَتْهُ الغوائِـــلُ(٢٢٤)

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد مرة واحدة بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

فنـــالَ حيـاةً يشتهيهـــا عَــدُوُّه وموتـا يُشَـــهِّى الموتَ كُـلَّ جبـانِ(٢٢٥)

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى جملتين المفعول فيهما اسم ظاهر متخذتين هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

قـــال :

لا يَتَوَلَّى أبو العشـــائرِ مَــــنْ ليس معـــانى الـورى بمعنـــــاه(٢٢٦)

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

قـــال :

كئيبـاً توقانى العـواذل فى الهـوى كما يتوقَّى رَيِّضَ الخيــلِ حازِمُــــهْ(٢٢٧)

ثالثاً : المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى جملتين على بناء (استَفْعَل) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

(٢٢٤) الديوان جـ ٣ ص ١٢٠ / ٣٦ .
(٢٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٣ / ٩ .
(٢٢٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٦ / ٢ .
(٢٢٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٢٩ / ٥ .

قـــال :

يستاقُ عِيسُهُم أنينى خَلْفَهَا   تتوهمُ الزفراتِ زَجْرَ حُدَاتِها[228]

وقـــال :

وسمراءُ يستغوى الفوارسَ قدُّها   ويذكُرها كراتِها وطعانِها[229]

(جـ) الفاعل اسماً موصولاً :

ورد فى ثمانى عشرة جملة مسنداً إلى الفعل الماضى والمضارع .

١ - الفعل الماضى :

ورد فى عشر جمل مجرداً ومزيداً .

أولاً : المجـــرد :

ورد فى خمس جمل على هذا البناء (فَعَل) وكان فيها المفعول به ضميراً متصلاً : الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبى :

إنْ كَانَ سَرَّكُم ما قالَ حا يِسدُنا   فما لجرحٍ إذَا أرضاكُمُ أَلَمُ[230]

وقـــال :

شَفَاكَ الذى يَشْفِى بجودكَ خَلْقَهُ   لأنَّك بحرٌ كُلُّ بحرٍ له بَعْضُ[231]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

---

(٢٢٨) الديوان جـ ١ ص ٢٢٥ / ٣ .

(٢٢٩) الديوان جـ ٤ ص ١٧٠ / ٥ .

(٢٣٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٠ / ٢٦ .

(٢٣١) الديوان جـ ٢ ص ٢١٨ / ٣ .

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

ما ضَرَّهَا مَنْ أَتَاهَا وإنما ضَرَّ صُلْبَهُ[٢٣٢]

وقال :

وما عَفَتِ الرياحُ له محلاً عفاه مَنْ حَدَا بِهِم وساقا[٢٣٣]

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول + جار ومجرور + فاعل + جملة الصلة .

وقال :

لقد لَعِبَ البينُ المشتُّ بها وبى وزوَّدَنِى فى السير مَا زَوَّدَ الضَّبَّا[٢٣٤]

ثانياً : المزيد :

ورد فى خمس جمل مزيداً بحرف واحد على بناء (أَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل + جملة الصلة (فعلية) .

قال المتنبى :

حُرِموا الذى أَمَّلوا وأَدْرَكَ منهم آمَالَهُ مَنْ عَاذَ بالحرمان[٢٣٥]

(٢٣٢) الديوان جـ ١ ص ٢٠٥ / ١٠ .

(٢٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٢٩٤ / ١ .

(٢٣٤) الديوان جـ ١ ص ٦٠ / ١١ .

(٢٣٥) الديوان جـ ٤ ص ١٨٢ / ٣٨ .

النمط الثانى : فعل + مفعول + فاعل + جملة الصلة .

ورد فى جملتين قـــال :

أتَـمَ سَـعْدَكَ مَنْ لَقَّـاكَ أوّلَـــهُ   ولا استردَّ حياةً منك مُعْطِيهـــا[٢٣٦]

وقـــال :

هَرَاقَتْ دَمى مَنْ بى من الوجد ما بها   من الوجدِ بى والشوقَ لى ولها حلف[٢٣٧]

الفعل المتعدى بالهاء بدل الهمزة (هراق) ، ومفعوله (دمى) .. جاء فى اللسان والهاء ليست بأصلية ، وإنّما هى بدل من همزة (أراق) ، وهرقت مثل أرقت ، والأصل أرقت[٢٣٨]. فأصل هذا الفعل قام على زيادة الهمزة فى أوله ثم أبدلت الهاء من الهمزة ، ثم توهمت هذه الهاء من أصول الكلمة ، ثم خرم عين الكلمة فصار (هراق) ولعل الذى جرى لهذا الفعل من التغيير ما جرى إليه الاستعمال اللغوى فى مسيرته الطويلة[٢٣٩]. وللدكتور محمود فهمى حجازى رأى فى هذا الفعل ، حيث يعد – هذا الوزن قياسياً فى العبرية ، والعربية الجنوبية فى مقابل وزن (أفْعَل) فى العربية الجنوبية . وكلا الوزنين للتعدية فى اللغات السامية[٢٤٠].

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى جملتين مسنداً إلى الضميرين الهاء والياء

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

(٢٣٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٨ / ٦ .
(٢٣٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٨٣ / ٥ .
(٢٣٨) لسان العرب مادة (هرق) .
(٢٣٩) مباحث لغوية ص ٧١ . د. إبراهيم السامرائى .
(٢٤٠) علم اللغة العربية ص ٢٠٨ د. محمود فهمى حجازى وينظر الكتاب جـ ٤ ص ٢٠٣ ، المزهر جـ ٢ ص ١٢ للسيوطى .

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبى :

وكأنـا لم يَرْضَ فينـا بريـب الـ ـدهـرِ حتى **أعَانَـهُ مَـنْ أعَانـا**[241]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قـال :

وملِلتُ نَحْـرَ عِشَـارها **فأضـافنى** **مَـنْ ينحـرُ** البـدرَ النُّضـارَ لمن تُرَى[242]

٢ – الفعـل المضـارع :

ورد المضارع مسنداً إلى الفاعل الاسم الموصول فى ثمانى جمل مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجـرد :

ورد فى سبع جمل على بنائى (فَعَل و فَعِل) وكان فيهما المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً ..

١ – ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

من الجمل الثلاثة قولـه :

---

(٢٤١) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٠ / ٤ .

(٢٤٢) الديوان جـ ٢ ص ١٧٠ / ٤٠ .

فإن هابـوا يجرفهـم عليّـاً فقـد يرجُـو عليّـاً مَنْ يَهَـابُ[٢٤٣]

(ب) ما كان فيها المفعول ضميراً متصلاً :

وذلك فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

ما + فعل + مفعول (ضمير) + إلا + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبى :

قَلَّ نفـعُ الحديـدِ فيـك فما يلـ ـقَاكَ إلا مَنْ سيفُهُ مـن نِفَـاقِ[٢٤٤]

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى جملتين إحداهما مفعولها اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول + ظرف + فاعل + جملة الصلة .

قـال :

ورُبَّمـا يَشْـهَدُ الطَّعَـامَ مَعِـى مَنْ لا يُسـاوِى الخُـبْزَ الذى أَكَلَهْ[٢٤٥]

والأخرى فيها المفعول به ضمير هو الـ (هـ) وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + مفعول (ضمير) + فاعل + جملة الصلة .

قـال :

يجودُ به من يفضـح الجـودَ جـودهُ ويَحمـدُه من يَفْضَحُ الحمـد حَمْدُهُ[٢٤٦]

(ب) المزيـد :

ورد فى جملة واحدة مزيداً بحرفين على بناء (افْتَعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول (اسم ظاهر) + فاعل + جملة الصلة .

قال المتنبى :

وقَـدْ مُتُّ أمسـي بهـا مَوْتَـةً ولا يشتهى الموتَ مـن ذاقـه[٢٤٧]

---

(٢٤٣) الديوان جـ ١ ص ٨٢ / ٢٧ .
(٢٤٤) الديوان جـ ٢ ص ٣٦٩ / ٣٠ .
(٢٤٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٧٠ / ١٩ .
(٢٤٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٠ / ٤٧ .
(٢٤٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٠ / ٤ .

(د) الفاعل اسم وإشـــارة :

ورد فى خمس جمل مسنداً إليه الماضى فى جملتين مضارع فى ثلاث جمل :

١ - الفعــل المــاضى :

ورد فى جملتين مزيداً بحرف واحد على هذين البنائين (أفْعَل) و (فَعَّل) . فيهما المفعول به اسم ظاهر ... وقد اتخذتا هذين النمطين .

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل + بدل .

قــــال :

فعرَّجَت المقـــاوُد ذفرتيهـــــا　　وَصَعَّرَ خدَّهــا هــذا العِـــذارُ[٢٤٨]

النمط الثانى : فعل + فاعل + بدل + جار ومجرور + مفعول به (إن ومعموليها) .

قــــال :

قـد أجْمَعَتْ هذه الخليقَـــةُ لـــى　　أنَّكَ يا بــن النبى أوْحدُهـــــا[٢٤٩]

٢ - الفعــل المضـــارع :

ورد فى ثلاث جمل مجرداً فى واحدة على بناء (فعــل) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + بدل + مفعول به (اسم ظاهر) .

قــــال :

ألــم ير هــذا الليــلُ عينيك رؤيتى　　فتظهر فيــه رقـــةٌ ونُحُــــولُ[٢٥٠]

وقد ورد مزيداً بحرف واحد على بناء (فَعَّل) فى جملتين على هذين النمطين :

---

(٢٤٨) الديوان جـ ٢ ص ١١٠ / ٦ .　(٢٤٩) الديوان جـ ١ ص ٣١٠ / ٣٦ .

(٢٥٠) الديوان جـ ص .

النمط الأول : فعل + فاعل + بدل + مفعول به (اسم ظاهر) .

قال المتنبى :

يؤمُّ ذا السيفُ آمالَهُ ولا يفعلُ السيفُ أفعالَهُ(٢٥١)

النمط الثانى : لا + فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل + بدل .

قال المتنبى :

أصخرةٌ أنا ؟ ما لى لا تُغيِّرُنى هذى المُدامُ ولا هذِى الأغاريدُ !(٢٥٢)

(هـ) الفاعل علماً :

ورد فى أربع جمل مسنداً إليه الفعل الماضى المزيد بحرف واحد على بنائَى (أفْعَل) و (فَاعَل) .

الأول : ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وقد ورد فى جملتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به (اسم ظاهر) + فاعل .

قال المتنبى :

وخشيتُ مِنْكَ على البلاد وأهْلِها ما كان أنذرَ قومَ نُوحٍ نُوحُ(٢٥٣)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به (اسم ظاهر) .

قال المتنبى :

لأبقى يماكُ فى حشاى صبابَةً إلى كل تُركى النجارِ جليبِ(٢٥٤)

(فاللام فى (لا بقى) تدل على قسم محذوف ، ويماك : اسم مملوكة وهو تركى) .

---

(٢٥١) الديوان جـ ٣ ص ٦٥ / ١ .

(٢٥٢) الديوان جـ ٢ ص ٤٠ / ٧

(٢٥٣) الديوان جـ ١ ص ٢٥٤ / ٣٠ .

(٢٥٤) الديوان جـ ١ ص ٥٠ / ٩ .

الثانى : ما جاء على بناء (فَاعَل) :

وقد ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + مفعول به (ضمير) + فاعل .

قال المتنبى :

فَلِذاك جاوَزَها عَليٌّ وَحْدَهُ وَسَعَى بِمُنْصُلِه إلى آمَالِهِ[255]

(و) الفاعل ضميراً :

ورد الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً فى ٣٣٧٠ مسنداً إليه الماضى والمضارع .

أولاً : الفاعل ضميراً بارزاً :

ورد فى أربع وأربعين وألف جملة دالة على (المتكلم والمخاطب والغائب ..) .

١ - المتكلم :

ورد فى ست وتسعين وثلثمائة جملة متضمناً (تاء المتكلم ، وناء المتكلمين) .

الأول : تاء المتكلم (تاء الفاعل) :

ورد فى تسع وثلاثين وثلثمائة جملة مسنداً إليه الماضى مجرداً أو مزيداً .

١ - الفعل الماضى المجرد الثلاثى الأصول :

ورد فى اثنتين وخمسين ومائتى جملة على هذين البنائين (فَعَل) ، و (فَعَل) .

---

(٢٥٥) الديوان جـ ٣ ص ٦٥ / ٤١ .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى عشرين ومائتى جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد ورد فى تسع وعشرين ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى تسع وثمانين جملة منها قولـــه :

وعذلتُ **أهْـلَ العشــقِ** حتى ذقتـه   فعجبتُ كيف يموتُ مَــنْ لا يَعْشَـقُ[٢٥٦]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

وأشنب معــول الثَّنِيَّــات واضــح   **ســترتُ فَمِــى عنــه فَقَبَّلَ مَفرِقِــى**[٢٥٧]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى إحدى وثلاثين جملة منها قولـــه :

بذلــتُ لهــا المطــارفَ والحشــايا   فعافتهــا ، وباتَتْ فى عِظَـــــامى[٢٥٨]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة هى قولـــه :

حَمَلْتُ إليــه من لِسَــانى حديقــةً   سَقَاهَا الحِجَّى سقى الرياضِ السحائِبِ[٢٥٩]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد ورد فى إحدى وتسعين جملة بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

---

(٢٥٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٣ / ٥ .

(٢٥٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٦ / ٦ .

(٢٥٨) الديوان جـ ٤ ص ١٤٦ / ٢٢ .

(٢٥٩) الديوان جـ ١٥٨ / ٣٩ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وذلك فى ثمانى عشرة جملة على هذين النمطين :

الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وقد ورد فى سبع عشرة جملة منها قوله :

وقَدْ **قَصَدْتُكَ** والترحالُ مقتربٌ والدارُ شاسعةٌ والزادُ قَدْ نَفِذَا[260]

الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد فى جملة واحدة قال :

ولولا فصولُ الناسِ **جئتُك مادِحاً** بما كنت فى سرى به لك هاجياً[261]

(ب) ما أسند إلى الضمير (هـ) :

وقد ورد فى ثلاث وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد فى ثمانى وستين جملة منها قوله :

وما كَمَدُ الحُسَّادِ شيئاً **قصدتُهُ** ولكنه مَنْ يَزْحَمُ البحرَ يَغْرَقِ[262]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قوله :

وسامعٍ رُعْتُهُ **بقافيةٍ** يحارُ فيها المنقَّحُ القُوَلَة[263]

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد مرتين اثنتين منهما قوله :

ارسلتَها مملوءة كَرَما **فرددتُها مملوءةً** حَمْدا[264]

---

(٢٦٠) الديوان جـ ١ ص ٣٤٨ / ٢ . (٢٦١) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٥ / ٧ .

(٢٦٢) الديوان جـ ٢ ص ٣١٤ / ٣٧ .

(٢٦٣) الديوان جـ ٣ ص ٢٦٩ / ١٨ ، جـ ١ ص ١٢٤ / ١٠ .

(٢٦٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٠ / ٦ .

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد في اثنتين وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك في ثلاث وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ست عشرة جملة منها قولـــه :

عَدِمْتُ فؤاداً لم تَبِتْ فيــه فضــله   لغير الثنايا الغُر والحدقِ النُّجْــــلِ[٢٦٥]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملة واحدة قـــال :

فكأنَّهـــا شـــجرٌ بـــدَتْ لكنهـــا   شَجَرٌ جنيتُ المرَّ مِنْ ثَمَرَاتِهـــا[٢٦٦]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد خمس مرات منها قولـــه :

صحبتُ في الفلواتِ الوحشَ منفرداً   حتى تعجب منى القورُ والأكَـــمُ[٢٦٧]

النمط الرابع : مفعول به + فعل + فاعل + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قـــال :

ماذَا لقيــتُ من الدُّنيـــا وأَعْجَبُهـــا   أنى بما أنـــا بـــاك منـــه مَحْسُودُ ![٢٦٨]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد في تسع جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

(٢٦٥) الديوان حـ ص .

(٢٦٦) الديوان جـ ١ ص ٢٢٦ / ٤ .

(٢٦٧) الديوان حـ ٣ ص ٣٦٩ / ٢٣ .

(٢٦٨) الديوان حـ ٢ ص ٤١ / ٩ .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .

ومنها قولـــه :

وما حَمِدْتُك فى هـــولٍ ثَبَتُّ لَـــهُ   حتى بلوتُـــكَ والأبطـــالُ تَمْتَصِـعُ(٢٦٩)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .

منها قولـــه :

عَدِمْتُهُ وكأنى سِـــرْتُ أَطْلُبُـــــهُ   فما تزيدُنى الدُّنيـــا على العَـــدَمِ(٢٧٠)

٢ - المزيــــــد :

ورد فى سبع وثمانين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أَحْرف مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً دالاً على المتكلم .

(أ) المزيد بحرف واحد :

ورد فى أربع وسبعين جملة على الأبنية الآتية (أَفْعَل ، وفَعَّل ، وفَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد فى سبع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى إحدى وعشرين جملة متخذة الأنماط الآتية :

---

(٢٦٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٣٤ / ٤٧ .   (٢٧٠) الديوان حـ ٤ ص ١٥٩ / ٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد فى عشر جمل منها قولـــه :

متى أحصيتُ **فَضْـلَك** فى كـلام فَقَـدْ **أحصيتُ حبـاتِ الرِّمَـالِ**(٢٧١)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى عشر جمل منها قولـــه :

وما أنـا اسـقمت جسـمى بـه وما أنـا **أضرمـتُ فى القـلبِ ناراً**(٢٧٢)

النمط الثالث : فعل + مفاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـال :

متى **أحصيتُ فَضْلِكِ فى كــلام** فقد أحصيتُ حبـاتِ الرمـال(٢٧٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى ست جمل بالضمير الـ (هـ) على نمطين هما :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

إنى لأبغـضُ طيـفَ من **أحببتُـه** إذ كان يهجُرنـا زمـان وصـالِهِ(٢٧٤)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

ومهجـةٍ مهجـت من هم صاحبها **أدركتُهـا بجوادٍ** ظهـرُهُ حَـرمُ(٢٧٥)

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى اثنتين وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(٢٧١) الديوان جـ ٢ ص ٢٣٤ / ٤٧ .

(٢٧٢) الديوان حـ ٤ ص ١٥٩ / ٢٠

(٢٧٣) الديوان حـ ٣ ص ٢٤٦ / ٦ .

(٢٧٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٨ / ٧ .

(٢٧٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٨ / ١٩

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى إحدى عشرة جملة على هذا النمط :

فعل + فاعلُ + مفعول به .

ورد فى إحدى عشرة جملة منها قولـــه :

وكنتُ إذا **يَمَّمْتُ** أرضـــاً بعيــدةً سريتُ وكنتُ السِّرَّ والليـــلُ كاتِمُــهُ[(٢٧٦)]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى عشرة جملة بالضمير الـ (هـ) وذلك على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى سبع جمل منها قولـــه :

قَبَّلْتُهـــا ودُمُوعى مـــزج أدْمُعِهـــا وقبلتنى على خوف فماً لِفَـــــمِ[(٢٧٧)]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

رأيتُ الحميـــا فى الزجـــاج بكفِّـــهِ **فَشَبَّهْتُها بالشمسِ** فى البدرِ فى البحرِ[(٢٧٨)]

٣ - ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى خمس وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ست عشرة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى اثنتى عشرة جملة منها قولـــه :

---

(٢٧٦) الديوان حـ ٣ ص ٣٤٠ / ٣٦ .   (٢٧٧) الديوان جـ ٤ ص ٣٧ / ٦ .

(٢٧٨) الديوان حـ ٢ ص ١٣٧ / ٢ (الحميا : من أسماء الخمر لا تستعمل إلا مصغرة) .

وفَارَقتُ الحبيبَ بـــلا وداعٍ ووَدعتُ البـــلادَ بِــلا ســـلامِ[٢٧٩]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قـــال :

فإنّ مِثْلَك باهيتُ الكـــرامَ بـه وردّ سُخطاً على الأيـام رضـوانا[٢٨٠]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

نافَسْـتُ فيه صُورةً فى ســـترة لو كُنْتُهـا لخفيـتُ حتى يَظْهَـرا[٢٨١]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى تسع جمل بالضميرين الـ (ك) و الـ (هـ) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

فارقتُكم فإذا ما كـان عندكـــم قبل الفراقِ أذى بعد الفـــراق يَـدُ[٢٨٢]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ثمانى جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

ما بالُهُ **لاحظتُـهُ** فتضرجـــت وجناتـــه وفـــؤادى، المجـــروح[٢٨٣]

---

(٢٧٩) الديوان جـ ٤ ص ١٤٨ / ٣٤ .

(٢٨٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٣١ / ٣٩ .

(٢٨١) الديوان جـ ٢ ص ١٦١ / ٥ .

(٢٨٢) الديوان جـ ١ ص ٢٩٣ / ١ .

(٢٨٣) الديوان جـ ١ ص ٢٤٥ / ٣ .

(ب) المزيد بحرفين :

ورد فى عشر جمل على بناء (تَفَعَّل) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذ هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى سبع جمل منها قوله :

فتمنيت مثله فكأنني طالبٌ لابنِ صالحٍ مَنْ يُوازِى(٢٨٤)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قوله :

ترشفت فاها سحره فكأنني **تَرَشَّفْتُ حَرَّ الوجدِ مِنْ باردِ الظَّلْمِ**(٢٨٥)

(جـ) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَل) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهر) + جار ومجرور .

ومنها قوله :

وما **استغرقتُ وصفكَ فى مَدِيحى** فانقص منه شيئاً بالهجاءِ(٢٨٦)

الثانى : نا المتكلمين (نا الفاعلين) :

ورد فى سبع وخمسين جملة مسنداً إليه الفعل الماضى الثلاثى الأصول مجرداً ومزيداً .

١ – الماضى الثلاثى الأصول المجرد :

ورد فى أربع وخمسين جملة على بناءى (فَعَل) و (فَعِل) .

---

(٢٨٤) الديوان جـ ٢ ص ١٧٧ / ١٤ .

(٢٨٥) الديوان جـ ٢ ص ٧ / ٩ (الترشف : المص ، الظلم : ماء الأسنان وبريقها) .

(٢٨٦) الديوان جـ ص .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى أربع وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى إحدى وعشرين جملة منها قولـــه :

طَلَبْنَا رضاهُ بِتَــرْكِ الــذى   رضينـــا له فتركنـــا السجـــودا[٢٨٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

وجدنا ابنَ اسحــاق الحسين كجده   على كثـرة القتــلى بريًّا من الإثــمِ[٢٨٨]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى أربع جمل فيها قولـــه :

أَذَقْنَا طَعْنَهُـم والقتـــل حـتى   خَلَطْنَـا فى عظامِهِـــم الكُعُوبـا[٢٨٩]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + بدل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قــــال :

أو عرضت عانـــةٌ مُقَزَعَـــــةٌ   صِدْنـا بأُخـرَى الجيــادِ أُوْلاهـا[٢٩٠]

النمط الخامس : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قــــال :

---

(٢٨٧) الديوان حـ ١ ص ٣٦٧ / ٤ .

(٢٨٨) الديوان جـ ٤ ص ٥٤ / ٢٠ .

(٢٨٩) الديوان جـ ١ ص ١٣٨ / ٥ .

(٢٩٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٧٣ / ١٧ .

إذا نُكِبَــتْ كِنَانَتُــهُ استبنّــا   بأنصُلِهــا لأفصُلِهــا ندوبــا[٢٩١]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى أربع عشرة جملة بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال :

مُحَمّدُ بنُ زريــق ما نرى أحــداً   إذَا فقدنــاك يُعْطِى قَبْــلَ أن يَعِــدا[٢٩٢]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين منها قولــه :

فَدَيْنَــاك من ربع وإنْ زدتنــا كربــا   فإنَّكَ كنتَ الشرقَ للشمس والغربَ[٢٩٣]

(ب) ما أسند إلى الـ (هـ) :

ورد فى إحدى عشرة جملة على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل فيها قولــه :

أساميــا لــم تُزِدْهُ معرفــةً   وإنّمــا لَــذَّةً ذَكَرْنــاهَا[٢٩٤]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولــه :

أتى الزمــانَ بنــوهُ فى شــبيبته   فسرَّهُمْ ، وأتينــاه على الهَرَمِ[٢٩٥]

(٢٩١) الديوان جـ ١ ص ١٤٣ / ٣٠ .

(٢٩٢) الديوان جـ ١ ص ٣٤٨ / ١ .

(٢٩٣) الديوان جـ ١ ص ٥٧ / ١ .

(٢٩٤) الديوان جـ ٣ ص ١٨ / ٢١ .

(٢٩٥) الديوان جـ ٤ ص ٦٣ / ١٦٣ / ٣٩ (الهرم : الكبر والعجز) .

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى سبع جمل فيها قولـــه :

تَجَـــلَّى لنـــا فأضـــأنا بــــه   وكأنـــا نجـــومُ **لَقِينـــا سُعُـــودا**(٢٩٦)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

وَسِمْنا **بِهـــا البيـــداءَ** حتى تغمَّرَت   من النيل واستذرت بِظلّ المفطَّـــم(٢٩٧)

٢ - المزيـــــد :

ورد فى ثلاث جمل مزيداً بحرف وبحرفين :

(أ) ما زيد بحرف واحد :

ورد فى جملتين على بناء (أَفْعَل) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهرة) .

ومنها قولـــه :

المجلســـانِ على التمييـــز بينهمـــا   مقابـــلان ولكـــنْ **أَحْسَنَّا الأدَبا**(٢٩٨)

(ب) ما زيد بحرفـــين :

ورد فى جملة واحدة على بناء (افْتَعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + مفعول به (اسم ظاهر) .

قال المتنبى :

ولَمّـــا قَـــلَّتِ الإبـــلُ **امتطينـــا**   إلى ابنِ أبى سليمـــانَ **الخُطُوبَـــا**(٢٩٩)

(٢٩٦) الديوان جـ ١ ص ٣٦٦ / ٢ .

(٢٩٧) الديوان حـ ٤ ص ١٤٠ / ٢٩ .

(٢٩٨) الديوان حـ ١ ص ١٤٦ / ١ .

(٢٩٩) الديوان حـ ١ ص ١٤٠ / ١٩ .

٢ - المخـــاطب :

وهــو :

(أ) تاء الخطاب .

(ب) ضمير المثنى المخاطب .

(جـ) ضمير جماعة المخاطبين .

(د) ضمير جماعات المخاطبات .

(هـ) ياء المخاطبة .

وقد ورد ذلك فى خمس وثمانين ومائتى جملة على هذا النحو :

(أ) تاء الخطـــاب :

وردت فى سبعين ومائتى جملة مسنداً إليه الماضى الثلاثى مجرداً ومزيداً .

١ - الماضى المجـــرد :

وقد ورد فى ست وخمسين ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَل و فَعِل) .

أولاً : ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى اثنتين وأربعين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك فى اثنتين وعشرين ومائة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى خمس وثمانين جملة منها قولـــه :

وإنْ عرفـــت مــــرادى تكشّــفت عنـــك كُرْبـــة[٣٠٠]

---

(٣٠٠) الديوان جـ ١ ص ٢٠٩ / ٣٥ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى تسع جمل فيها قولـــه :

تركــتُ جماجمهـــم فى النَّقــا وما يتخلَّصـــن للناخِـــلِ[301]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى أربع وعشرين جملة منها قولـــه :

وكيف يبيت مضطجعــاً جبــانٌ فرشــتَ لجنبه شَــوْكَ القَتــادِ[302]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به.

ورد فى جملتين منهما قولـــه :

إذا حَلَلْتَ مكانــا بعد صاحِبِـــهِ جعلت فيه على ما قَبْـلَهُ تيهــا[303]

النمط الخامس : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قـــال :

وكـم زُدْتَ عنهـــم رَدىً بالردى وكشـفت من كُـرَبٍ بالكُــرَبْ[304]

النمط السادس : فعل + فاعل + منادى + مفعول به .

ورد مرة واحدة قـــال :

حكيتَ ياليــلُ فَرْعَهــا بالوارِدْ فاحكِ نَواهــا لجفـــنى السَّــاهِدْ[305]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى عشرين جملة بالضمائر الـ (هـ) و الـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى أربع عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

---

(٣٠١) الديوان حـ ٣ ص ٣١ / ٤٣ .

(٣٠٢) الديوان حـ ١ ص ٣٦٤ / ٣٨ .

(٣٠٣) الديوان حـ ٤ ص ٢٦٨ / ٤ .

(٣٠٤) الديوان جـ ١ ص ١٠٣ / ٣٥ .

(٣٠٥) الديوان حـ ٢ ص ٧٢ / ١١ .

ورد فى ثمانى جمل على هذا النحو :

١ - فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملتينْ اثنتين منهما قولـــه :

لنَزّئهُمْ فوقَ الأحيــدبِ نثــرةً كما نُثِرَتْ فوقَ العــروسِ الدراهِــمُ(٣٠٦)

٢ - فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

إذا ســـألوا شكرتُهُــم عليـــــه وإنْ ســكتوا سألتهــم السـ ـــؤالا(٣٠٧)

٢ - ما أسند إلى الـ (ى) :

ورد فى ست جمل متخذة هذين النمطين :

١ - فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى خمس جمل منها قولـــه :

عَـلَّ الأمـيرَ يرى ذُلى فيشفَعَ لى إلى التى تركتنى فى الهــوى مَثَــلا(٣٠٨)

٢ - فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + حال .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وجعلتِ حَظّـى منـك فى الكـرى وتركتِـــى للفرقـــدين جليــــا(٣٠٩)

ثانياً : ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى أربع عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

---

(٣٠٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٧ / ٢٩ .

(٣٠٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٠ / ٣٩ .

(٣٠٨) الديوان جـ ٣ ص ١٦٥ / ٨ .

(٣٠٩) الديوان جـ ٢ ص ١٩٣ / ٢ .

وجاء فى عشر جمل منها قولـــه :

وإنْ جَهِـلتَ مُـــرادِى فإنَّــهُ بـك أشْــبَهْ[٣١٠]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

رَضِيتَ منهم بأن زرتَ الوغى فرأوا وأن قرعت حبيك البيض فاستمعوا[٣١١]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

وكأن أُذْنَكَ فُـوكَ حـين سمعتَها وكأنهـا ممـا سـكِرْت المرقَـدُ[٣١٢]

٢ - المزيـــد :

ورد فى أربع عشرة ومائة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) المزيد بحرف واحـد :

ورد فى ست وتسعين جملة على الأبنية الآتية :

(أفْعَل ، وفَعَّل ، وفاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أفْعَل) :

ورد فى ثمانى وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع وثلاثين جملة على هذين النمطين :

(٣١٠) الديوان جـ ١ ص ٢٠٩ / ٣٦ .

(٣١١) الديوان جـ ٢ ص ٧ / ٢٣ (حبيك البيض : الطرائق إلى السيوف) .

(٣١٢) الديوان جـ ١ ص ٣٤٨ / ٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى اثنتين وثلاثين جملة منها قولـــه :

إذَا أَنْتَ أكرمت الكريـــمَ ملكتَـــه وإنْ أَنْتَ أكرمتَ اللئـــيمَ تَمَـــرَّدا(٣١٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (هـ) والـ (ى) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى تسع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

رَبّـــانَ لو قَذَفَ الذى أسقيتَـــهُ لجـرى من المهجـــات بحرٌ مُزْبِـــدُ(٣١٤)

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قولـــه :

إذَا ما ضربت القـــرنَ ثم أجـزتنى فكِلْ ذَهَباً مرةً منـــه بالكَلْـــمِ(٣١٥)

٢ – ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى ثمانى وعشرين جملة فيها المفعول به اسماً ظاهراً وضميراً متصلاً .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك فى ثمانى عشرة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣١٣) الديوان جـ ١ ص ٢٨٨ / ٢٩ . (٣١٤) الديوان جـ ١ ص ٣٣٧ / ٣٢ .
(٣١٥) الديوان جـ ٤ ص ٥٠٧ / ٣٥ ، جـ ٣ ص ٢٤٧ / ٣ .

ورد فى أربع عشرة جملة منها قولــــه :

صَغُرت كُلّ كبيرةٍ وكبرت عَنْ   لكأنَّــــهُ وعددتَ سِـنَّ غُـــلامِ[٣١٦]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

أوشئت **غَرَّقْتَ العِـــدَا بالآلِ**   ولو جعلـتَ موضــع الإلال[٣١٧]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قـــال :

فعـــم صبـاحا لقد **هيجت لى شَجَنا**   واردُدْ تحيتنـــا إنّـــا مُحَيُّوكـــا[٣١٨]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى عشر جمل بالضمائر الـ (هـ) والـ (ى) و (نا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

أين **خَلَّفْتَهـــا** عـداة لقيت الـــرُّ   ومَ والهـــامُ بالصـــوارمِ تُفْلَـــــى[٣١٩]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وَمَـنْ كُلَّمـا **جَرَّدتهَـا من ثيابهـا**   كَسَاهَا ثِيَاباً غيرهـا الشَّعرُ الوَحْـفُ[٣٢٠]

---

(٣١٦) الديوان جـ ٤ ص ١٠ / ١٥ .   (٣١٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٢٣ / ٥٣ .
(٣١٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٧ / ٢ .   (٣١٩) الديوان جـ ٣ ص ١٢٦ / ١١ .
(٣٢٠) الديوان جـ ٢ ص ٢٨٣ / ٦ (الوصف : الكثير الملتقى) .

٢ – ما أسند إلى الـ (ى) :

ورد فى أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأولُ: فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثلاث مرات منها قولـــه :

مِثْلُهــا أنتِ لوحيّــى واسقمــــتِ وزادَتْ أَبْهَاكُمــا العُطْبُــولُ[٣٢١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قـــال :

قَبَّلْتُها ودموعــى مَزْجُ أَدْمُعِهَـــا وقَبَّلَتْنِى على خــوفٍ فماً لِفَـــمِ[٣٢٢]

٣ – ما أسند إلى (نـــا) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

بنا فلو حَلَّيْتَنـــا لم تـــدرِ مـــا ألوانُنـــا مما امْتُقِعْـــنَ تَلَوُّنـــــا[٣٢٣]

٣ – ما جاء على بناء (فَاعَـــل) :

ورد فى عشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد فى اثنتى عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى إحدى عشرة جملة فيها قولـــه :

فَلَشَدَّ ما جاوزْتَ قدرَكَ صـــاعِداً ولشدَّ ما قَرُبَـــتْ عليـــك الأَنْجُـــمُ[٣٢٤]

---

(٣٢١) الديوان جـ ٣ ص ١٥١ / ١٢ (العطبول : الطويلة العنق) .

(٣٢٢) الديوان جـ ٤ ص ٣٧ / ٦ .

(٣٢٣) الديوان جـ ٤ ص ١٩٦ / ٣ .

(٣٢٤) الديوان جـ ٤ ص ١٣٠ / ٢٩ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + منادى + مفعول به .

ورد مرة واحدة قال المتنبى :

فلا زالت ديــارُك مُشْرِفــاتٍ ولا دانيــتَ يا شــمسُ الغروبَــا[٣٢٥]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثمانى جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) و الـ (ى) و (نــا) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + حال .

قال المتنبى :

أهــذه **قابلتــك** راقصــةً أم رفعــت رحلهــا من التعــب[٣٢٦]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع جمل منها قولــه :

فإنَّك ما قَـرَّ النُحــوسُ بكوكــبٍ **وقابلتَــه** إلا ووجهُــك سَــعْدُهُ[٣٢٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قــال :

تأَيْــتَ فقاتَلَهُــمْ باللّقــاءِ وجِـئْتَ **فقاتَلَهُــم** بالهَــرَبْ[٣٢٨]

٣ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

---

(٣٢٥) الديوان جـ ١ ص ١٤٥ / ٤١ . (٣٢٦) الديوان جـ ١ ص ١٣٦ / ٣ .

(٣٢٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٠ / ٤٨ . (٣٢٨) الديوان جـ ١ ص ١٠٢ / ٣٠ .

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

وإنْ ماريتَــنى فاركَـبْ حِصَـاناً ومثلَـهُ تَخِــرُّ لــه صَرِيعـــا[٣٢٩]

٤ – ما أسند إلى الضمير الـ (نــا) :

ورد في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

قال المتنبى :

ويا فِـراقَ الأميرِ الرَّحْـــب مَنْزِلُـهُ إنْ أنْتَ فارقتنــا يومــاً فلا تَعُـدِ[٣٣٠]

(ب) المزيد بحرفــين :

ورد فى أربع عشرة جملة على هذين البنائين (افْتَعَل ، وتَفَعَّل) .

١ – ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

وجاء فى عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ست جمل منها قولـــه :

فبهذا ومثـله سُـدْتَ ياكـــا فورُ واقتــدتَ كُلَّ صَعْــبِ القِيادِ[٣٣١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قـــال :

كأنك أبصرْتَ الـذى بـه وخفتَهُ إذا عِشت فاخترت الحِمامَ على الثُكْلِ[٣٣٢]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

---

(٣٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٦ / ٢٨ .

(٣٣٠) الديوان جـ ٢ ص ١٦ / ٣ .

(٣٣١) الديوان جـ ٢ ص ٣٣ / ٦ .

(٣٣٢) الديوان جـ ٣ ص ٤٣ / ٢ .

ومنِ اتّخذت على الضُّيوفِ خليفةً ! ضَاعُوا ومثْلُك لا يكادُ يُضَيِّــــعُ[٣٣٣]

٢ - ما جاء على بناء (تَفعَّل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

وكيف ترغبُ فيــــه وقــد تبيّنــت رُغْبَــة[٣٣٤]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

فوتُ العـــدُوّ الذى يَمّمْتَـــهُ ظفـرٌ فى طَيِّــهِ أسـفٌ فى طَيِّـه نِعَـــمُ[٣٣٥]

(جـ) المزيد بثلاثة أحرف :

ورد فى أربع جمل على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور . .

منها قولـــه :

لو استفرغتَ جُهْدَكَ فى قِتَـــالٍ أتيتَ بِهِ على الدُّنيـــا جميعـــا[٣٣٦]

(ب) الفاعل ضميراً لجماعة المخاطبين :

ورد فى ست جمل مسنداً إليه الفعل الماضى الثلاثى الأصول المجرد على بناء

(٣٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٢٧٥ / ٢٧ .

(٣٣٤) الديوان جـ ١ ص ٢٠٨ / ٢٨ .

(٣٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٤ / ٦ .

(٣٣٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٨ / ٣٩ .

(فَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قولـــه :

بنـتُمْ عـنِ العـينِ القريحـةِ فيكـم وسكنتُمْ ظـن الفـؤادِ الوالِـــهِ[٣٣٧]

(جـ) **الفاعل + ياء المخاطبة :**

ورد فى تسع جمل مسنداً إليها فيها الفعل المضارع المجرد على بناء (فَعَل) متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

وحتى تكــادى تَمْســحين مَدَامِعَى ويَعْبَــقُ فى ثوبى من ريحك النَّــدُّ[٣٣٨]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جملة فى محل نصب مفعول به .

ورد مرة واحدة قال المتنبى :

تَقُولِينَ ما فى النَّاس مِثْلَكَ عاشِــقٌ جِدى مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتُـهُ تَجِدِى مِثْلِى[٣٣٩]

(نصب « مثلك » على الحال من عاشق لأن وصف النكرة إذا قدم عليها نصب على الحال) .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

أتمنعين قِـــرى فتفتضحـــــى أم تبذُلـــين لـــه الذى يَسَـــلُ[٣٤٠]

ولم يرد عند الفاعل ضميراً دالاً على جماعة المخاطبات .

---

(٣٣٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٥٥ / ٥ .
(٣٣٨) الديوان جـ ٢ ص ٣ / ٥ .
(٣٣٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٩ / ٣ .
(٣٤٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٣ / ١٤ (القرى : ما يتكلف للضيف من الطعام وغيره) .

٣ - الفاعل الدال على الغائب : هـــو :

(أ) ألف الاثنين .
(ب) واو الجماعة .
(جـ) نون النســوة .

ورد بهذه الصورة فى شعر المتنبى فى ثلاث وستين وثلثمائة جملة على هذا النحو :

(أ) ألف الاثنين :

ورد فى ثمانى وعشرين جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع والأمر ..

أولاً : الماضى الثلاثى الأصول :

ورد فى جملة واحدة مزيداً بحرفين على بناء (تفاعَل) فيها المفعول بها ضمير متصل هو الـ (هـ) وقد اتخذت هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (ضمير) .

قال المتنبى :

مَثَّلتِ عينكِ فى حشـــاى جراحــةً **فتَشابَهَا** كلتاهُمـــا نجـــلاءُ[٣٤١]

(كلمة « تشابها » كان حقه أن يكون « متشابهتا » ولكن حمل الجراحة لِ الجرح والعين على العضو فقال « تشابها » أى المذكور أو الشيقان كقول زياد :

إن السماحةَ والمـــروءة ضُمِّنــا قبرا بِمَــرو على الطـريق الواضـــح[٣٤٢]

فذهب بالسماحة إلى السخاء وبالمروءة إلى الكرم ..

ثانياً : المضـــــارع :

ورد فى ثلاث وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

---

(٣٤١) الديوان جـ ١ ص ١٤ / ٥ . (٣٤٢) الديوان حـ ١ ص ١٤ هامش .

ومنها قولـــه :

يتنازعـان دُمـــوعَ عينِ مُسَهَّـدٍ هذا يجـيءُ بِهـا وهـذا يَرْجِـــعُ[٣٤٣]

ثالثاً : الأمــــر :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

فَخُـذا مـاءَ رجليـهِ وانضحا فى الـ مُـدْنِ تأمَـنْ بوائـــق الزلـــزالِ[٣٤٤]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (الضمير الـ « هـ ») .

قال المتنبى :

وعَرِّفاهُــم بأنى فى مكارِمِـــــهِ أقلبُ الطَّرْفَ بين الخيـــلِ والخَوَلِ[٣٤٥]

(ب) واو الجمـــــاعة :

ورد فى ثلاثين ومائتى جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع والأمر .

١ - المـــــاضى :

ورد فى سبع وستين ومائة جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) المجـــــرد :

وجاء فى تسع ومائة جملة على هذين البنائين : (فَعَل) و (فَعِل).

---

(٣٤٣) الديوان جـ ٢ ص ٢٦٨ / ٢ .

(٣٤٤) الديوان جـ ٣ ص ١٩٧ / ٢١ .

(٣٤٥) الديوان جـ ٣ ص ٨٥ / ٣٧ (الخول : جمع خائل وهو الخادم) .

١ – ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء فى ثلاث ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى اثنتين وثمانين جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

جاء فى أربع وسبعين جملة منها قولـــه :

أتـوك **يجـرون الحـديدَ** كأنهـم   سَرَوْا بجيـادٍ ما لهُـنَّ قوائِـمُ(٣٤٦)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى سبع جمل فيها قولـــه :

إنْ كنت ترضى بأنْ يُعْطوا الجزىءَ **بَذَلُوا**
مِنهـا **رِضَـاكَ** ومـن للعُـورِ بالحَوَلِ(٣٤٧)

النمط الثالث : مفعول به + فعل + فاعل .

ورد فى جملة واحدة هى قولـــه :

إذَا خَافَ مُلْكٌ من مليكٍ أَجَرْتَـهُ   **وَسَيْفَكَ خَافُوا** والجـوارَ تُسَـامُ(٣٤٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى وعشرين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نـا) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى عشر جمل على نمطين :

---

(٣٤٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٤ / ١٦ .
(٣٤٧) الديوان جـ ٣ ص ٢١٦ / ٢٧ .
(٣٤٨) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٥ / ١٢ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك فى تسع جمل منها قولـــه :

وما تركُـوك معصيـــةً ولكـــن   يُعَـافُ الوردُ والمـــوتُ الشـرَابُ(٣٤٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

لَقُـوك بأكبِـدِ الابـلِ الأيابـــا   فسقتهم وَحَـدُّ السيـف حـادِ(٣٥٠)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى تسع جمل على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

أحبيـتَ للشـعراءِ الشـعر فامتدحوا   جميعَ من **مَدَحُـوه** بالذى فيكـــا(٣٥١)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + حال .

ورد مرة واحدة قـــال :

لَقُـــوهُ حاسِراً فى درع ضَـرْبٍ   دقيـقِ النسج ملتهِبِ الحَوَاشِـى(٣٥٢)

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعـــول .

ومنها قولـــه :

فلو يِسـرنا وف (تشْرِين) خَمْسٌ   رَأَوْنِـى قبـل أنْ يـروا السّـماكا(٣٥٣)

---

(٣٤٩) الديوان جـ ١ ص ٧٥ / ٣ .

(٣٥٠) الديوان جـ ١ ص ٣٦٢ / ٢٦ .

(٣٥١) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٨ / ٧ .

(٣٥٢) الديوان جـ ٢ ص ٢٠٩ / ٨ .

(٣٥٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٩٥ / ٣٩ (تشرين : شهر من أشهر الفرس ، السماك : كوكب معروف)

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى خمس جُمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

أوْ شَهِدوا الحَـرْبَ لاقحا أَخذوا   من مُهَجِ الدَّارِعِينَ ما احتكمـــوا(٣٥٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

جَهِلُونـى وإنْ عَمَـرْتُ قليـــلاً   نسبتنى لهـم صُـدُورُ الرمـــاحِ(٣٥٥)

٢ - المزيـــــد :

ورد فى ثمانى وخمسين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - ما زيد بحرف واحـد :

ورد فى إحدى وأربعين جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد فى أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

(٣٥٤) الديوان جـ ٤ ص ٦٦ / ٣٠ (الدارعون : لابسوا الدرع) .
(٣٥٥) الديوان جـ ١ ص ٢٤٢ / ٣ .

ورد فى اثنتين وعشرين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى عشرين جملة منها قولــــه :

تَبْـدو لنا كُلَّمـا **ألقــوا عمائِمَهُـم** وعمائِمُ خُلِقَــتْ سُــوداً بلا لُثُـمِ[٣٥٦]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملتين منهما قولــــه :

ابصــروا الطعنَ فى القلــوب دِركا قَبْلَ أَنْ يُبْصِـروا الرمـاحَ خَيَــالا[٣٥٧]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملتين اثنتين بالضميرين الـ (ك) والـ (ه) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + تمييز .

قال المتنبى :

وأنفُــسٌ يلمعيــاتٌ تُحبُّهُـــم لها اضطِـراراً ولو **أقْصَـوْك شــنآنا**[٣٥٨]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ه) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

أشُــدُّ بعرسِــهِ عــنى عَبيــدى فأتلَفَهُــم ومالِــى **أتْلَفُـــــوه**[٣٥٩]

---

(٣٥٦) الديوان جـ ٤ ص ١٥٧ / ١٠ .

(٣٥٧) الديوان جـ ٣ ص ١٤١ / ٢٦ .

(٣٥٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٩ / ٣٢ .

(٣٥٩) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٩ / ٤ .

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير مستتر .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

فقاتل عن حريمهم وَفَّروا ... ندا **كَفَّيك** والنسبُ القُرابُ[٣٦٠]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى ثلاث جمل بالضمير الهاء على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى جملتين منهما قوله :

تركُوا الأرض بعد ما **ذَلَّلوها** ... ومشت تحتهم بلا مهماز[٣٦١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد مرة واحدة قال :

مَثَّلوهُ فى جفنه خشية الفـ ... ـقد ففى مِثْلِ أثرهِ أغْمَادُهُ[٣٦٢]

(ج) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى ثلاث عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول بها اسماً ظاهراً :

وجاء فى تسع جمل على هذين النمطين :

---

(٣٦٠) الديوان جـ ١ ص ٧٦ / ١ .

(٣٦١) الديوان جـ ٢ ص ١٨١ / ٢٨ .

(٣٦٢) الديوان جـ ٢ ص ٥٠ / ١٣ .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

أناسٌ إذا **لاقُواعِدىً** فكأنَّمـــــا سِـلاحُ الذى **لاقُوا غُبارَ السَّلاهِبِ**(٣٦٣)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد مرة واحدة قـــال :

أُعَـدُّ رماحــاً من خضــوع **فطاعَنوا** بِها الحبـشَ حتى رَدَّ غَرْبَ الفيــالِقِ(٣٦٤)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى أربع جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ى) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولــه :

وقد **حاكَمُوهـا** والمنايـا حواكِـمُ فما مــات مظلــومٌ ولا عاش ظالِـمُ(٣٦٥)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

وأُعْلِمُ قومـاً خالَفُــونى فشرَّقــوا وغَرَّبتُ أنى قد ظَفِـرْتُ وخَـــابُوا(٣٦٦)

٢ - ما زيـــد بحرفـــين :

ورد فى سبع عشرة جملة على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

---

(٣٦٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٣١ / ٤٥ .

(٣٦٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٣ / ١٥ .

(٣٦٥) الديوان جـ ١ ص ١٩٩ / ٣٧ .

(٣٦٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٨ / ٧ .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

وجاء فى سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

أحببــتَ للشعراء الشعر **فامتدحـــوا** **جميـــعَ مَنْ** مدحُـــوهُ بالـــذى فيْكَـا[٣٦٧]

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

تَلَقَّـــوا عِزَّ مولاهـــم بِـــذُلٍّ وســـار إلى بنى كعـــبٍ وســـاروا[٣٦٨]

٣ - ما زيد بثلاثة أحـرف :

ورد فى ثلاث جمل على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة .

منها قولـــه :

أغـــرُّ أعـــداؤهُ إذا ســـلِمُـــوا بالهَـــرب **اســـتكثروا الذى فَعلـــوا**[٣٦٩]

٢ - المضـــــارع :

ورد فى ست جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى أربع وخمسين جملة على الأنماط الآتية :

---

(٣٦٧) الديوان جـ ٣ ص ٦٧ / ١٨ .
(٣٦٨) الديوان جـ ٣ ص ٦٧ / ١٨ .
(٣٦٩) الديوان جـ ٣ ص ٢١٣ / ١٨ (الآخر : السبد الكرم) .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ست وثلاثين جملة منها قولـــه :

لا يُجــر الناس عظماً أنْـتَ كاسِـرُهُ ولا يهيضــونَ عَظْمًا أنـــتَ جَـابِرُهُ(٣٧٠)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى اثنتى عشرة جملة منها قولـــه :

أَخَـذُوا الطـرقَ يقطعون بها الرُسْــــــلَ فكان انقِطَاعُهـــا. إِرْسَـــالا(٣٧١)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

كأنهــم يَــرِدُون المــوتَ من ظَمَأً وينشــقون مــن الخطِّــىء رَيْحَانَا(٣٧٢)

النمط الرابع : مفعول به + فعل + فاعل .

ورد مرتين فى بيت واحد قـــال :

والشمس يعنــونَ إلّا أنّهــم جَهِـلوا والموتَ يَدعُــونَ إلّا أنّهــم وَهِمــوا(٣٧٣)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى ست جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

فيها قولـــه :

ما مضــوا لم يُقَاتِلُــوك ولكـــ ــنَّ القتــالَ الذى كفــاك القِتَالَا(٣٧٤)

---

(٣٧٠) الديوان جـ ٢ ص ١٢٢ / ٣٤ .

(٣٧١) الديوان جـ ٣ ص ١٣٩ / ١٨ .

(٣٧٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٨ / ٢٩ .

(٣٧٣) الديوان جـ ٤ ص ١٨ / ١٣ .

(٣٧٤) الديوان جـ ٣ ص ١٣٩ / ٢٠ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى أربع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

خَجَّـبَ ذا البحـرَ بَحارٌ دُوْنَـهُ   يذُمُّهـا النـاسُ **ويحمَـــدُونـهُ**(٣٧٥)

٣ - الأمــــر :

ورد فى ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

أعِيدوا صَبَاحِى فهو عند الكواعب   وردوا رُقَادِى فهو لحظُ الحبائِـبِ(٣٧٦)

(جـ) نـون النســـوة :

ورد الفاعل نون النسوة فى خمس ومائة جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع والأمر .

أولاً : المـــاضى :

ورد فى سبع وستين جملة ثلاثياً ورباعياً .

١ - الثلاثى الأصـــول :

ورد فى ست وستين جملة مجرداً ومزيداً .

(أ) المجـــرد :

ورد فى سبع وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى اثنتين وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير

---

(٣٧٥) الديوان جـ ٤ ص ١٧١ / ١ .

(٣٧٦) الديوان جـ ١ ص ١٤٧ / ١ .

متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول بها اسماً ظاهراً :

ورد فى خمس وثلاثين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى إحدى وعشرين جملة منها قولـــه :

قوافٍ إذَا سِرْنَ عن مَقْـــوَلى **وثَـبِنَ الجبـــالَ وخُضْـــنَ البِحَـــارَ**(٣٧٧)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

فَسِرْتُ وقد **حَجَبْنَ الشمس عَنى** وجِئْنَ من الضيـــاءِ بما كَفَـــانى(٣٧٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى تسع جمل منها قولـــه :

أَفْـدِى ظبـــاءَ فلاةٍ **ما عَرَفْـنَ بِهـــا مَضْـغَ الكـــلامِ** ولا صَبغَ الحواجيبِ(٣٧٩)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى مرة واحدة قـــال :

إذَا سَـمِعَ النـــاسُ ألفاظَـــهُ **خَلَقْـنَ له فى القلـــوبِ الحَسَـــدْ**(٣٨٠)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى سبع جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (ه) والـ (ى) و (نـا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

(٣٧٧) الديوان جـ ٢ ص ٩٥ / ١٠ .

(٣٧٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٥٣ / ٦ .

(٣٧٩) الديوان جـ ١ ص ١٦٩ / ١٤ .

(٣٨٠) الديوان جـ ٢ ص ٥٨ / ٤ .

قال المتنبى :

وكيف أكفُرُ يا كافُـور نعمتهـا وقد بَلَّغَتْـك بى يا خَيْرَ مَطْلُوبِـى[٣٨١]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى أربع جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـه :

أَمَـرَ الفـؤادُ لِسَـانَهُ وجفونَـهُ **فكتَمْنَـهُ** وكفـى بجسمك مُخْبِراً[٣٨٢]

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـال :

بَرَانى السُّرى بَرْىَ المَـدَى **فرددتنى** أخَفَّ على المركوبِ من نفسى جرمى[٣٨٣]

٤ - ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

وإذَا بالجيـادُ أبا البهـى **نَقَلْنَنَـا** عنكم فـأردأُ ما ركبـتُ الأَجْـوَدُ[٣٨٤]

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى خمس جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـه :

---

(٣٨١) الديوان جـ ١ ص ١٧٦ / ٤٤ .

(٣٨٢) الديوان جـ ٢ ص ١٦٠ / ٣ .

(٣٨٣) الديوان جـ ٤ ص ٥١ / ١٠ .

(٣٨٤) الديوان جـ ١ ص ٣٨٤ / ٣ .

لَبِسْنَ الوَشْيَ لا مُتحمِّلاتٍ   ولكِن كي يصُنَّ به الجِمَالا[٣٨٥]

٢ - الرباعي الأصول :

ورد مجرداً فى جملة واحدة على بناء (فَعْلَلَ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

لا يجذبنّ رِكَابِى لا نحوَهُ أحَدُ   ما دُمْتُ حَيًّا وما قَلْقَلْنَ كِيرَانَا[٣٨٦]

(ب) المزيد :

ورد فى تسع عشرة جملة مزيداً بحرف وبحرفين :

١ - المزيد بحرف واحد :

ورد فى ست عشرة جملة على الأبنية الآتية :

(أَفْعَلَ) و (فَعَّلَ) و (فَاعَلَ) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَلَ) :

ورد فى عشر جمل المفعول به اسم ظاهر وضمير .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ست جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع جمل منها قولـه :

ولا فى فقدِهِنّ بَنِى كِلَابٍ   إذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ اغترابُ[٣٨٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

---

(٣٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٢ / ٦ .

(٣٨٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٤ / ١٥ .

(٣٨٧) الديوان جـ ١ ص ٧٦ / ١٨ .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

كيف الرجـاءُ من الخطـوبِ تخلُّصاً مِنْ بَعْدِمَـا **أَنْشَبْنَ فىَّ** مَخَالِبَـــا(٣٨٨)

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى أربع جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

أَطْعَنَاك طوعَ الدَّهْرِ يا بنَ ابنِ يوسفَ لشهوتنا والحاسِــدُ ولك بالرغـــم(٣٨٩)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وقال المتنبى :

ومُهَذَّب أَمَـرَ المنايـا فيهُـــــمُ **فأطَعْنَـــه** فى طاعــةِ الرَّحْمَـــنِ(٣٩٠)

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنهما قولـــه :

أَوْجَدْنَنى وَوَجَـدْنَ حُزْناً واحـداً متناهيا فجعلتُــه لـــى صاحِبـاً(٣٩١)

---

(٣٨٨) الديوان جـ ١ ص ١٢٤ / ٧ .

(٣٨٩) الديوان جـ ٤ ص ٥٦ / ٣١ .

(٣٩٠) الديوان جـ ٤ ص ١٨٣ / ٤١ .

(٣٩١) الديوان جـ ١ ص ١٢٤ / ٨ .

(ب) ما كان على بناء (فَعَّل) :

ورد فى ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك فى جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

قــــال :

وَصَفَّـرْنَ الغدائِـرَ لا لِحُسْـــــنٍ ولكِنْ خِفْـــنَ فى الشَّـعْرِ الضَّـــلالا(٣٩٢)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

فَهُــنَّ أَسَــلْنَ دمــا مُقْلَـــتِى **وَعَذَّبْـنَ قَلْـبى بطــولِ الصُّــدُودِ**(٣٩٣)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

بِلَادٌ إِذَا زارَ الحِسَــانَ بغيرِهـــــا حَصَى تُربِهــا **ثَقَّبْنَــهُ للمخانِــــقِ**(٣٩٤)

(جـ) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

---

(٣٩٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٣ / ٧ . (٣٩٣) الديوان جـ ١ ص ٣٤١ / ٢ .

(٣٩٤) الديوان جـ ٢ ص ٣١٨ / ٤ .

منها قولـــه :

وفارَقْـنَ الصَّيـاقِلَ مُخْلِصَـاتٍ ... وايديهـا كثـيراتُ الكُـلُومِ[٣٩٥]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى جملة واحدة مسندة إلى الضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

لو تَعْقِـلُ الشـجرُ التى قابلْتَهـا ... مَـدَّتْ مُحَيِّيَةً إليـك الأغْصُنَا[٣٩٦]

٢ - المزيـد بحرفـين :

وجاء فى ثلاث جمل على هذين البنائين (انْفَعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (انْفَعَل) :

وجاء فى جملتين اثنتين فيهما المفعول به اسم ظاهر متخذتين هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

أيَّـامَ فيـك شـموسٌ ما انبعـثنَ لنـا ... إلا انبعـثنَ دما باللحـظِ مَسْـفُوكا[٣٩٧]

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

وجاء فى جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

وَيَبْسِـمْنَ عَنْ دُرّ تَقَلَّدْنَ مِثْلَـهُ ... كأن التَّراقِى وُشِّـحَتْ بالمباسِـمِ[٣٩٨]

---

(٣٩٥) الديوان جـ ٤ ص ١٢٠ / ٥ .

(٣٩٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٠٣ / ٢٤ . (٣٩٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٧ / ٤ .

(٣٩٨) الديوان جـ ٤ ص ١١١ / ٧ (التراق : جمع ترقوة وهى العظام التى فوق الصدر والمباسم : جمع مبسم وهى الثغر) .

ثانياً : المضـــارع :

ورد فى ست وثلاثين جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً دالاً على نون النسوة وكان المضارع مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجـــرد :

وجاء فى تسع وعشرين جملة على بناء (فَعَل) فيها المفعول بها اسم ظاهر متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى إحدى وعشرين جملة منها قولــه :

وَلَعَمْرى لقد شـغلتَ المنايـــا بالأعــادى فكيف **يَطْلُبْنَ شُــغلا**(٣٩٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى أربع جمل منها قولــه :

حتى عَبَرْنَ بأرســناس سوابحــاً **يَنْشُــرْنَ فيـك عمائِــمَ الفرسانِ**(٤٠٠)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى أربع جمل منها قولــه :

تَشَبَّه الخفِـرات الآنســاتُ بهــا فى مشيها **فينلنَ الحُســنَ بالحِيَـلِ**(٤٠١)

(ب) المزيـــد :

ورد فى سبع جمل مزيداً بحرف وبحرفــين :

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء فى أربع جمل على بناء (أَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر على هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

(٣٩٩) الديوان جـ ٣ ص ١٢٧ / ١٤ . (٤٠٠) الديوان جـ ٣ ص ١١٧ / ٢٢ .

(٤٠١) الديوان جـ ٣ ص ٧٧ / ٩ (الخفرات : النساء الحييات) .

منها قولـــه :

ولا يُعِـــنّ عـدواً أنت قاهِـرُهُ   فَإنّهُنّ يَصِـدْنَ الصقــر بالخَـرب[402]

٢ - المزيـد بحرفـين :

ورد فى ثلاث جمل على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء فيها على بناء (افْتعل) :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (ظاهر) .

قال المتنبى :

فى خميسٍ من الأُسُـودِ بيئـسٍ   يفـترش النفـوسَ والأمـوالا[403]

(ب) ما جاء على بناء (تفعل) :

وجاء فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

قـــال :

يَتَرَشَّـفْنَ من فَمِـى رشفـاتٍ   هُنّ فيه أَحْـلَى من التَّوْحِيـدِ[404]

يرى الواحدى .. أن ذلك إفراط وتجاوز حد .. ويرى العكبرى أنّ البعض قالوا بأنّه يريد حلاوة التوحيد[405].

ثالثاً : الأمـــر :

ورد فى ثلاث جمل مسنداً إلى الفاعل نون النسوة وفيها المفعول به اسم ظاهر وذلك على هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

ذَرْنِـى وإيـاه وطـرفى وذَابِلِـى   نَكُنْ واحداً نَلْقَ الورى **وانظُرْنَ فِعْلِى**[406]

(٤٠٢) الديوان حـ ١ ص ٩٥ / ٣٨ (الخرب : ذكر الحبارى) .

(٤٠٣) الديوان جـ ٣ ص ١٤٦ / ٤١ .

(٤٠٤) الديوان حـ ١ ص ٣١٥ / ٦ .

(٤٠٥) هامش الديوان حـ ١ ص ٣١٦ .

(٤٠٦) الديوان جـ ٣ ص ١٦٢ / ٥ .

ثانياً : الفاعل ضمير مستتراً :

ورد فى أربع وسبعين وثمانمائة وألف جملة فيها الاستتار جوازاً ، ووجوباً ..

(أ) الضمير المستتر جوازاً :

١ – ضمير الفرد الغائب (هو) .

٢ – ضمير المفردة الغائبة (هى) .

وقد ورد فى إحدى وأربعين ومائتين وألف جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع .

١ – المــــاضى :

ورد فى ثمانى وأربعين وأربعمائة جملة ثلاثياً ورباعى الأصول .

(أ) الماضى الثلاثى الأصول :

ورد فى سبع وأربعين وأربعمائة جملة مجرداً ومزيداً .

١ – المجـــــرد :

ورد فى ثمانى وعشرين ومائتى جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى تسع عشرة ومائتى جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى أربع وثلاثين ومائة جملة على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ست وثمانين ومائة جملة منها قولـــه :

طوى الجزيرةَ حتى جاءنى خبرٌ فزعتُ فيه بآمالى إلى الكذبِ(٤٠٧)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى أربع وعشرين جملة منها قوله :

نصرَ الفِعَال على المِطَالِ كأنما خالَ السؤالَ على النوالِ مُحَرَّما(٤٠٩)

٢ – ما كان فيه المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى خمس وثمانين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (ى) و (نا)

(أ) ما أسند إلى الضمير (ك) :

ورد فى أربع عشرة جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى إحدى عشرة جملة منها قوله :

رُبَّ أمرٍ أتاكَ لا تَحْمَدُ الـ فُعَّال فيه وتحمَدُ الأفعالا(٤١٠)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قوله :

وَمِنْ قَولِ سامٍ لو رآك لِنَسْلِهِ فَدَى ابن أخى نَسِلى ونفسى مَالِيا(٤١١)

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى سبع وخمسين جملة على هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ثلاث وأربعين جملة منها قوله :

---

(٤٠٧) الديوان جـ ١ ص ٨٧ / ٦ .
(٤٠٨) الديوان جـ ٢ ص ١٢١ / ٢٦ .
(٤٠٩) الديوان جـ ٤ ص ٣٠ / ١٢ .
(٤١٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٨ / ١٦ .
(٤١١) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٣ (سام : هو ابن نوح وهو أبو البيض) .

إذَا الدولةُ استكفت به فى ملمَّـــة   **كَفَاهـا** فكـان السيفَ والكفَّ والقلبَ[٤١٢]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث عشرة جملة منها قولـــه :

خافَ عليهــا عَـــوَزَ الكمـالِ   **فجاءَهَـــا بالفيـــل** والفَيَّـــالِ[٤١٣]

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة قال المتنبى :

أتـاهُـم بأوســعَ من أرضهـــم   طوالَ السَّـبيب قِصَـار العُسُــب[٤١٤]

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى إحدى عشرة جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولــــه :

طلبتُ لهــا حظـاً ففاتَتْ **وفاتــنى**   وقد رَضيت بى لو رضـيتُ لها قَسْمَا[٤١٥]

(د) ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولــــه :

سُهَـــادٌ **أتـانا** منك فى العين عندنا   رُقـادٌ ، وقُـلَّامٌ رعى سربكُـمْ وَرْدُ[٤١٦]

(ب) ما جاء على بنـاء (فَعِــل) :

ورد فى تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

---

(٤١٢) الديوان جـ ٣ ص ١٧ / ٢ .

(٤١٣) الديوان جـ ٣ ص ٣١٦ / ٢٢ .   (٤١٤) الديوان جـ ١ ص ١٠١ / ٢٦ .

(٤١٥) الديوان جـ ٤ ص ١٠٥ / ١٥ .   (٤١٦) الديوان جـ ٢ ص ٣ / ٣ .

ومنها قولـــه :

وما الفـــرقُ ما بـين الأنــام وبينــه إذا حَذِرِ المحذورَ واستصعب الصعبَ[٤١٧]

٢ - المزيـــــد :

ورد فى تسع عشرة ومائتى جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء فى إحدى وسبعين ومائة جملة على الأبنية الآتية :
(أفْعَل) و (فعّل) و (فَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وجاء فى إحدى عشرة ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى ثمانى وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وقد ورد فى ثلاث وخمسين جملة منها قولـــه :

ولم يسلها إلا المنايا ، وإنّمــــا أشَدُّ من السُّقمِ الذى أذهب السُّقما[٤١٨]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد فى ثلاث عشرة جملة على هذا النحو :
١ - فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
وجاء فى اثنتى عشرة جملة منها قولـــه :

هُمَــام إذا ما هَمّ أمْضَى هُمُومَـــهُ بأرعن وطءُ المـــوتِ فيــه ثقيـــلُ[٤١٩]

(٤١٧) الديوان حـ ١ ص ٦٨ / ٣٩ .
(٤١٨) الديوان حـ ٤ ص ١٠٥ / ١٤ .
(٤١٩) الديوان جـ ٣ ص ١١٠ / ١٧

٢ – فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

تَهَلَّل قبـــل تسليمى عليـــه   وألقـــى مـاله قبـل الوســـادِ(٤٢٠)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى إحدى عشرة جملة منها قولـــه :

لو أبْصَرَ الجـذع شـــيئاً   أَحَـبَّ فى الجـــذع صَلْبَـــه(٤٢١)

النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعول به + تمييز .

ورد فى جملة واحدة هى قولـــه :

هذا الذى أفـنى النُّضَـــار مواهبـــا   وَعِـداهُ قتـلًا والزمـــان تجاربـــا(٤٢٢)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى اثنتين وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نـــا) ..

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى سبع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

إنْ كان سَرَّكُمُ ما قـال حاسِـــدُنا   فما لجـرحٍ إذَا أرضَـاكُـمُ ألَـــمُ(٤٢٣)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + صفه .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ويَصْـدُقُ وَعْدُهـا والصِّـدْقُ شَـرٌّ   إذا ألقـاكَ فى الكُـــرَبِ العِظَـــامِ(٤٢٤)

---

(٤٢٠) الديوان جـ ١ ص ٣٥٨ / ١٦ .

(٤٢١) الديوان جـ ١ ص ٢٠٥ / ١٤ .

(٤٢٢) الديوان جـ ١ ص ١٢٩ / ٢٨ .

(٤٢٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٠ / ٢٦ .

(٤٢٤) الديوان جـ ٤ ص ١٤٧ / ٢٧ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في ثماني عشرة جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثماني عشرة جملة منها قولـــه :

لو كان ضَـوْءُ الشـموسِ في بـــده لصـــاغهُ جُـــودُهُ وأفْنـــــاهُ[٤٢٥]

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد في خمس جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في جملتين اثنتين منهما قولـــه :

كبّى نـداكَ لقـــد نـادى **فأســمعنى** يفديك من رجُـــلٍ صحـبى وافديكا[٤٢٦]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في ثلاث جمل منها قولـــه :

فلمّـا جئتـــه أعـلى محـــلّى **وأجْســلنى عـلى السـبع الشّـدادِ**[٤٢٧]

٤ - ما أسند إلى الضمير (نـــا) :

ورد في جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

خـــلا ومنـــه أهـــلٌ وأوحشـــنا وفيـه صِـــرْمٌ مُـــرَوِّحٌ إبِلَـــــهُ[٤٢٨]

٢ - ما جاء على بنـــاء (فَعَّل) :

ورد في ثماني وثلاثين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

---

(٤٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٦٥ / ٨ . (٤٢٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٨٠ / ١٤ .

(٤٢٧) الديوان جـ ١ ص ٣٥٨ / ١٥ (السبع الشداد : السماوات السبع) .

(٤٢٨) الديوان جـ ٣ ص ٢٦٥ / ٣ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثمانى وثلاثين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى أربع وعشرين جملة منها قوله :

إذَا بَيَّتَ الأعـداءَ كان استماعهم صَرِيرَ العـوالى قبـل قعقعـةِ اللُّجـمِ(٤٢٩)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى أربع عشرة جملة منها قولـه :

فقد غَيَّبَ الشُّـهَادَ عن كُل موطـنٍ وردّ إلى أوطانـه كُـلَّ غَائِـبِ(٤٣٠)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى عشر جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (ه) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

لو أنّ فَنّـا خُسْـر صَبَّحَـكُمْ وَبَرَزتِ وَحْدَكِ عاقَـةُ الغـزلُ(٤٣١)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ه) :

ورد فى ست جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع جمل منها قولـه :

فَمَسَّاهُم وَبُسْطُهُم حَـرِيرٌ وصَبَّحهـم وبُسْـطُهُم تُـرَابُ(٤٣٢)

(٤٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٥٣ / ١٦ .
(٤٣٠) الديوان جـ ص ١٥٢ / ٢٠ .
(٤٣١) الديوان جـ ٣ ص ٣٠٢ / ١١ .
(٤٣٢) الديوان جـ ١ ص ٣٧ / ٨٥ .

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وفارِسُ الخيـلِ مَنْ خفَّت فوقَّرهـا   فى الدربِ والدَّمُ فى أعطافِها دُفَـعُ[433]

وردت (وقر) بالكسر والفتح فى قوله تعالى : ﴿ وقرن فى بيوتكن ﴾ بقراءة عاصم ونافع[434].

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة قـــال :

ولرُبمـا أطر القنـاة بفـــارس   وثنى فقوَّمهـــا بآخـرَ مِنهُـــمُ[435]

٣ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

يا مَنْ تحكَّم فى نفســـى فعذَّبَـــنى   وَمِـنْ فؤادى على قتـــلى تُضَـــافِرُهُ[436]

٣ – ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى اثنتى عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى تسع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

وَفِيٌّ ما قَارَعَ الخطـــوبَ ومـــا   آنَسَـــنِى فى المصائِبِ السُّـــودِ[437]

---

(٤٣٣) الديوان حـ ٢ ص ٢٢٣ / ٧ .

(٤٣٤) الديوان حـ ٢ ص ٢٢٣ / ٧ ينظر الهامش

(٤٣٥) الديوان جـ ٤ ص ١٣٢ / ٣٤ .

(٤٣٦) الديوان حـ ٢ ص ١١٧ / ٧ .

(٤٣٧) الديوان جـ ١ ص ٢٦٣ / ١٣ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ولكِـنّ حُبّـاً خامرَ القلبَ فى الصِّبا يزيـدُ على مَرِّ الزمـــانِ وَيَشْـتدُ(٤٣٨)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثلاث جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنهـا قولـــه :

لا زِلْتَ تضربُ مَنْ عَادَاكَ عن عُرُضٍ بعاجِلِ النصرِ فى مستأخرِ الأَجَـلِ(٤٣٩)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

وجاوَدنِى بأن يُعْطِـى وأَحْـــوى فأغرقَ نيلُـهُ أخـذِى سَـــريعـا(٤٤٠)

(ب) ما زيـد بحرفـــين :

وجاء فى ثمانى وأربعين جملة على الأبنية الآتية :

(افْتَعَل) و (تَفَاعَل) و (تَفَعَّل) .

١ - ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

وجاء فى ثمانى عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

---

(٤٣٨) الديوان جـ ٢ ص ٤ / ١٠ .

(٤٣٩) الديوان حـ ٣ ص ٨٨ / ٤٨ .

(٤٤٠) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٧ / ٣٢ .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى عشر جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به (محذوف وهو العائد).

ورد فى ثمانى جُمل منها قولـــه :

ماذا على مَنْ أتىَ مُحَـارِبَكُـــم فذم ما اختـــارَ لو أتى وافِـــــدْ[٤٤١]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

فَهَالِكٌ وطـــائعٌ وَجَـــالى واقتنــص الفرســـان بالعـــوالى[٤٤٢]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

مِن اقتضى بســوى الهندى حَاجَتَه أجابَ كُلّ سُؤَالٍ عن هَلْ بِــلَمِ[٤٤٣]

(ب) ما كان فيها المفعول ضميراً متصلاً :

ورد فى ثمانى جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (ه) :

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى ثلاث جمل منخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء فى جملتين منهما قولـــه :

إن الخليفَـــة لم يُسَمِّك سَيْفَهَـــا حتى ابتـلاك فكنتَ عـــين الصـــارم[٤٤٤]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور . جاء فى جملة واحدة قـــال :

---

(٤٤١) الديوان جـ ٢ ص ٧٤ / ٢٥ .
(٤٤٢) الديوان حـ ٣ ص ٣١٣ / ٩ .
(٤٤٣) الديوان جـ ٤ ص ١٦٠ / ٢٦ .
(٤٤٤) الديوان حـ ٣ ص ٣٤٩ / ٣ .

إذا انتضـاكَ على العـدى فى مَعْرَكٍ هلكـوا وضاقت كَفُّـهُ بالقـائمِ[٤٤٥]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قولـه :

ما اهتزَّ فيـه على عُضْـوٍ ليبـتُرَهُ إلا اتَّقـاهُ بـترسٍ من يخلـدُهُ[٤٤٦]

٢ – ما جاء على بنـاء (تَفَاعَل) :

وجاء فى جملتين اثنتين فيهما المفعول به اسم ظاهر متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قولـه :

تجـاوزَ قَـدرَ المـدح حـتى كأنه بأحسنِ ما يُثْنى عـلى يُعَـابُ[٤٤٧]

٣ – ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى ثمانى وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى أربع عشرة جملة منها قولـه :

تَمَلَّكَ الحمـدَ حَـتَّى ما لمفتخـرٍ فى الحمـدِ حـاءٌ ولا ميـمٌ ولا دالُ[٤٤٨]

---

(٤٤٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٤٩ / ٥ (الانقضاء : التجريد والاشهار) .

(٤٤٦) الديوان جـ ٢ ص ٨٠ / ٢ .

(٤٤٧) الديوان جـ ١ ص ١٩٤ / ٢٠ (قال أبو الفتح : هذا من المدح الذى كاد أن ينقلب لافراطه هجوا ...) .

(٤٤٨) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٥ / ٣٤ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

تَتَبَّعَ آثـارَ الزرايـا **بجـــوده** تتبُّـعَ أثــارِ الأسِـنَة بالفُتْـــلِ[(٤٤٩)]

النمط الثالث : فعل + فاعل + ظرف + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

يقيـك الردى مَنْ **يَبْتَغِى عندك العُلا** ومن قال لا أرضى من العيش بالأذى[(٤٥٠)]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى إحدى عشرة جملة بالضميرين الـ (هـ) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى تسع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى ثمانى جمل فمنها قولـــه :

أَلَذُّ مِنَ الصَّهبـاء بالمـاء ذِكـــرُهُ وأحْسَـنُ مَنْ يُسْرٍ **تلقّـاهُ** مُعْـدِمُ[(٤٥١)]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار مجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وَمَنْ فرَّ من احســـانِه حَسَـداً لـهُ **تَلَقَّـاه منـهُ** حيثمـا سـارَ نائِـلُ[(٤٥٢)]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قولـــه :

---

(٤٤٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٥ / ٣٤ . (٤٥٠) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٧ / ٣١

(٤٥١) الديوان جـ ٤ ص ١٦٨ / ١٣ .

(٤٥٢) الديوان جـ ٤ ص ٨٦ / ٢١ (الصهباء : من أسماء الخمر)

تَوَلَّوا بَغْتَـــةً فكـــأن بينـــا تَهَيَّبنى ففاجـــأنى اغتيـــالا[٤٥٣]

(جـ) ما زيــد بثلاثــة أحــرف :

ورد فى ست جمل على بناء (استَفْعَل) فيها المفعول باسم ظاهر وضمير متصل :

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى خمس جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

وما الفرقُ ما بين الأنـــام وبينـــه إذَا حَذِرَ المحـذورَ واستصعب الصَّعْبا[٤٥٤]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (ك) ومتخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

ما كُنْتَ عنـه إذا اسـتغاثَكَ يـــا سيف بـنى هاشـــم بمغمــــودِ[٤٥٥]

(ب) الماضى الرباعى الأصول :

ورد فى جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذ هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

فقلقلـتُ بالهَّـم الـذى قلقلَ الحَشَا قَلاقِلَ عيـسٍ كُلُهُـنَّ قَـلاَقِـلُ[٤٥٦]

---

(٤٥٣) الديوان جـ ٣ ص ١٢٠ / ٣٧ . (٤٥٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٢١ / ٢ .

(٤٥٥) الديوان جـ ١ ص ٢٦٤ / ١٣ .

(٤٥٦) الديوان جـ ٣ ص ١٧٥ / ٧ (نقل العكبرى ما قاله أبو الفتح من أن الصاحب بن عباد قد عاب هذا البيت علم المتنبى بهذه القافات ... هامش جـ ٣ ص ١٧٥ .

٢ – المضـــــارع :

ورد فى الفعل المضارع خمس وتسعين وستمائة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هو) ... وكان المضارع مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجـــــرد :

ورد فى ثلاث وعشرين وخمسمائة جملة على هذين البنائين :
(فَعَل) و (فَعِل) .

١ – ما جاء على بناء (فَعَل) :

وجاء فى سبع وتسعين وأربعمائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى سبع وأربعمائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد فى ثلاثمائة وأربع جملة منها قولـــه :

فيوماً بجـودٍ يطـردُ الروم عَنهـم   ويوماً بجـودٍ **يطرُدُ الفقْـرَ والجَدْبا**(٤٥٧)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد فى إحدى وثلاثين جملة منها قولـــه :

ويَدُقُّ بالصـدرِ الحجـارَ كأنـــه   يبغى إلى ما فى الحضيضِ سَـبِيْلا(٤٥٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .
ورد فى ست وثلاثين جملة على هذا النحو :
(أ) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

---

(٤٥٧) الديوان جـ ١ ص ٦٣ / ٢٤ .   (٤٥٨) الديوان جـ ٣ ص ٢٤٢ / ٣٤ .

فإنّه حُجَّـةٌ يؤذى القُلُـوبَ بهــا   مَنْ دينَـةُ الدَّهــرُ والتعطيــلُ والقَـدمُ(٤٥٩)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

ويعرف الأمــرَ قبــل موقِعَـــهِ   فمالَــهُ بعد فِعْــــلِهِ نَـــدَمُ(٤٦٠)

(ب) ما كان فيه المفعول به ضميراً :

ورد فى تسعين بالضمائر الـ (هـ) والـ (هـ) والـ (ى) .

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى سبع جمل منها قولـــه :

وإن يَخُنْــــــــك لعمــــــرى   لطالمـــــا خَـــانَ صَحْبَـــــه(٤٦١)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء فى أربع جمل منها قولـــه :

يثبنــك بالــذى أوليــتَ شُــكْراً   وأينَ مِنَ الذى يُولــى الثـــوابُ(٤٦٢)

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وردُ فى إحدى وسبعين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع وستين جملة منها قولـــه :

وليس جميــلا عِرْضُنُـــه فيصُـــونُهُ   وليس جميــلا أنْ يكــون جميـــلا(٤٦٣)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد فى خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

---

(٤٥٩) الديوان جـ ٤ ص ١٥١ / ٧ .
(٤٦٠) الديوان جـ ٤ ص ٦٢ / ١٤ .
(٤٦١) الديوان جـ ١ ص ٢٠٨ / ٢٧ .
(٤٦٢) الديوان جـ ١ ص ٧٨ / ١٦ .
(٤٦٣) الديوان جـ ٣ ص ٢٦٤ / ٤ .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

يركبُهـــا **بالخُطُـــم** والرّحـــالِ   يُؤْمِنهـــا مِـــنْ هـــذه الأهـــوالِ[٤٦٤]

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملتين منهما قولـــه :

يُغيرُ بهـــا بين اللُّقـــان وواسـطٍ   **ويركُزُهـا بـين** الفــرات وجِلَّـقِ[٤٦٥]

٣ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى ثمانى جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

يَحْمِلُـــنى والنّصْـــلُ ذو الفَّاسِــق   يقطُــرُ فى كُمِّـــى إلى البــــائِق[٤٦٦]

٢ – ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى ست وعشرين فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد فى أربع وعشرين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول بـ

وجاء فى ثلاثين وعشرين جملة منها قولـــه :

بكُلّ أَشْعَثَ **يَلْقَى** المـوت مُبْتَسِماً   حتى كأنَّ له فى قتلـه أَرَبـــا[٤٦٧]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ويركـبُ ما أركبتــه مِــنْ كرامــة   **ويركبُ للعصيــان ظَهْــرَ** حِصَـانِ[٤٦٨]

---

(٤٦٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٢٢ / ٥٠ (الخطم : جمع خطام وهو للابل أى الزمام) .

(٤٦٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٩ / ١٨ .   (٤٦٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٨ / ٢٦ .

(٤٦٧) الديوان جـ ١ ص ١٢١ / ٣٧ .   (٤٦٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٦ / ١٩ .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملتين مسنداً فى أحدهما إلى الـ (ك) وفى الأخرى إلى الـ (ى) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

– ما أسندت إلى الـ (ك) : قال المتنبى :

يَلْقَاكَ مرتدياً بأحمَرَ مِن دَمٍ . ذَهَبَتْ بخضرتِهِ الطُّلَى والأكْبُرُ(٤٦٩)

– ما أسند إلى الـ (ى) : قال المتنبى :

مُحْسَدُ الفضلِ ، مكذوبٌ على أثرى ألقى الكمّى وَيَلْقَانى إذَا حَانَا(٤٧٠)

(ب) المزيـــد :

ورد فى اثنتين وسبعين ومائة جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ – المزيد بحرف واحد :

ورد فى سبع وأربعين ومائة جملة على هذين البنائين (أفْعَل) و (فَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وجاء فى اثنتين وتسعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ست وسبعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول .

وجاء فى أربع وستين جملة منها قولـــه :

فمن كان يُرْضِى اللؤمَ والكفر ملكه فهذا الذى يُرضَى المكارمَ والرَّبَّا(٤٧١)

(٤٦٩) الديوان جـ ١ ص ٣٣٩ / ٣٧ . (٤٧٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٣ / ١٢ .

(٤٧١) الديوان جـ ١ ص ٦٩ / ٤٥ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى خمس جمل منها قولــــه :

ويُظْهِـر الجهـلَ بى واعرفُـــبهُ   والدُّرُّ دُرٌّ برغـم مَـنْ جَهِلَـــهُ[472]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى سبع جمل منها قولـــه :

كالبـدرِ من حيثُ التفتَّ رأيتَــه   **يُهوِى إلى عينيـك نُـوراً** ثَاقِبَـــاً[473]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ست عشرة جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) .

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول .

منها قولــــه :

كَمْ تطلبُــونَ لنا عيبــاً **فيُعْجِزُكُــمْ**   ويكرهُ الله ما تأتــون والكــرَمُ ؟[474]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولــــه :

تَنْقَــدِحُ النــارُ من مضاربهـــا   وصبُّ مــاء الرقــابِ **يُخْمِدُهـــا**[475]

٣ – ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى خمس جمل متخذة هذا النمط :

---

(٤٧٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٧٠ / ٢٠ .

(٤٧٣) الديوان جـ ١ ص ١٣٠ / ٣١ .

(٤٧٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٧١ / ٢٨ .

(٤٧٥) الديوان جـ ١ ص ٣٠٩ / ٣٤ .

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولــــه :

فلا عبَرتْ بى ســاعةٌ لا تُعِــزّنى ولا صحبــتنى مهجــةٌ تقبلُ الظُّلْمَا(٤٧٦)

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى عشر جمل منها قولــــه :

بِهــا نبطــىٌّ من أهْــلِ السَّــوَادِ **يُدَرِّسُ أنســابَ أهْــلِ العُــــلَا**(٤٧٧)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولــــه :

وزادَ فى الجــذْرِ على العقاعِــــق **يُمَيِّزُ الهــزلَ مِنَ الحَقَــــائِقِ**(٤٧٨)

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل فيها قولــــه :

وجدْتُ المُدامــــة غَلَّابَــــةً **تُهَيِّــجُ للقـــلبِ أشْــوَاقَــهُ**(٤٧٩)

النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور . ورد فى جملة واحدة قـــال :

---

(٤٧٦) الديوان جـ ٤ ص ١٠٩ / ٣٤ .

(٤٧٧) الديوان جـ ١ ص ٤٣ / ٣٠ (يريد بالنبطى السواد . وهو أبو الفضل بركافو) .

(٤٧٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٦ / ٢٠ (العقاعق : جمع عقعق وهو مثل الغراب يضرب به المثل فى الحذر والخوف) .

(٤٧٩) الديوان جـ ٢ ص ٣٥٠ / ١ .

يُدَبِّــرُ المُلْكَ من مصْـرٍ إلى عَـدَنٍ   إلى العـراق فأرضِ الـروم فالنُّسـوب[٤٨٠]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى سبع جمل بالضميرين الـ (هـ) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى خمس جمل متخذة هذا النمط .

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

يُقدِّمُهـــا وقد خُضِـبَتْ شواهـــا   فتى ترمـى الحُروبُ به الحُروبـــا[٤٨١]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منهما قولـــه :

منـــازِلُ لمْ يزلْ منهـــا خيـــالٌ   يُشيِّعُنى إلى النُّـوْبَنْد جـــانِ[٤٨٢]

(جـ) ما جاء على بناء (فاعَلَ) :

ورد فى إحدى وثلاثين فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى أربع وعشرين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثلاث وعشرين جملة منها قولـــه :

فكفـت كـون فرحـةٍ تُـورثُ الغـ   ـم وخـلٍّ يُغـادرُ الوجـد خِـلَّا[٤٨٣]

---

(٤٨٠) الديوان جـ ١ ص ١٧١ / ٢٣ .   (٤٨١) الديوان جـ ١ ص ١٣٨ / ٨ .

(٤٨٢) الديوان حـ ٤ ص ٢٥٤ / ١٣ (النوبندجان : موضع فى الطريق) .

(٤٨٣) الديوان جـ ٣ ص ١٣١ / ٢٩ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قال المتنبى :

أنيساه نُطالبُه برفدٍ يُطَالِبُ نفسَهُ منهُ بديْنِ[484]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى سبع جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) ..

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

يُقارِعُ الدَّهْرَ مَنْ يُقَارِعُكُمْ على مكانِ المسودِ والسائِد[485]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـه :

من تَحَكَّم فى نفسى فَعَذَّبَنِى ومن فؤادى على قَتْلِى يُضَافِرُهُ[486]

٢ - المزيـد بحرفـين :

ورد فى اثنتى عشرة جملة على هذا البناء (افْتَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى عشر جمل متخذة هذا النمط :

---

(٤٨٤) الديوان جـ ٤ ص ١٩٤ / ٥ .

(٤٨٥) الديوان جـ ٢ ص ١١٧ / ٧ .

(٤٨٦) الديوان جـ ٢ ص ١١٧ / ٧

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولــــه :

أقــام الشّــعرُ **ينتظرُ العَطَــايَــا** فلمّــا فاقــتِ الأمطــار فــاقــا(٤٨٧)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً .

ورد فى جملتين اثنتين بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولــــه :

وشرُّ الحمَامَيْنِ الزّواقــين عيشــةً يذِلُّ الــدى **يختارُها** ويُضــــــامُ(٤٨٨)

٣ المزيد بثلاثة أحرف

ورد فى ثلاث عشره جملة على بناء (استْفعل) فيها المفعول به اسم ظاهر على هدين النمطين

النمط الأول فعل + فاعل + مفعول به

ورد فى تسع جمل فيها قولــــه

أتى مرعشــا **يستقربُ البُعْدَ** مُقْبلاً وأدبر إذا أقْبَلْت **يســتبعدُ القُرْبــا**(٤٨٩)

النمط الثانى · فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

ورد فى أربع جمل منها قولــــه .

اســتغفرُ الله لشــخصٍ مضــــى كان نــداهُ مُنتَهــى ذنْبــــــهِ(٤٩٠)

الثانى : الفاعل ضميراً للمفردة الغائبة (هى) :

ورد فى ثمانى وتسعين وأربعمائة جملة مسنداً إلى الماضى والمضارع .

---

(٤٨٧) الديوان حـ ٢ ص ٣٠١ / ٢٨ .

(٤٨٨) الديوان حـ ٣ ص ٣٩٥ / ١٥

(٤٨٩) الديوان جـ ١ ص ٢١٣ / ١٩

(٤٩٠) الديوان حـ ٣ ص ٣٢١ / ١٧

١ - الفعل الماضى :

وجاء فى خمس وتسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

(أ) المجـــــرد :

ورد فى ثمانى وعشرين ومائة جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى إحدى وعشرين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثمانى وثمانين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

ورد فى سبع وخمسين جملة منها قولـــه :

إلى دى شيمٍ **شَغَفَتْ فُــؤادى** فلولاهُ لقـلتُ بهـا النَّسيـــبا[٤٩١]

النمط الثانى . فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث عشرة جملة منها قولـــه :

إنّ التى **سَفَكَتْ دَمِـى بجفُونِهـا** لَمْ تَدْرِ أنّ دمى الـذى تتقلّـــدُ[٤٩٢]

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثمانى عشرة جملة منها قولـــه :

فإذا هُمـا اجتمعـا لنفسٍ مُـرَّةٍ **بلغت من العليـاءِ كُـلَّ** مكـانِ[٤٩٣]

---

(٤٩١) الديوان جـ ص (٤٩٢) الديوان جـ ١ ص ٣٢٨ / ٣ .

(٤٩٣) الديوان جـ ٤ ص ١٧٤ / ٢ (النفس المره : هى القوية الشديدة) .

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى ثلاث وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى تسع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

جاءتْـك تطفـــحُ وهـى فارعـــةٌ مشـــنى به وتظنُّهـــــا فـــــرزْدَا[٤٩٤]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

لوْ جـــادب الدُّنْيـــا **فدتــك بأهلِهـــا** أو جاهدَتْ كُتبـــت عليـــك حبيـــا[٤٩٥]

٢ ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ثلاث وعشرين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

وجاء فى سبع عشرة جملة منها قولـــه :

بَذلْتُ لهـــا المطـــارف والحشـــايا **فعافتهـــا** ، وباتَـــتْ فى عِظـــامِى[٤٩٦]

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

إذا غَزَتْـــهُ أعاديـــه بمســـــألةٍ **فَقَدْ غَزَتْـــهُ بجيـــشٍ** غير مَغْلُـــوبِ[٤٩٧]

---

(٤٩٤) الديوان حـ ١ ص ٣٢٥ / ٣
(٤٩٥) الديوان حـ ٢ ص ٢٠٢ / ٣٠
(٤٩٦) الديوان حـ ٤ ص ١٤٦ / ٢٢
(٤٩٧) الديوان حـ ١ ص ١٧٢ / ٢٩

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قـــال :

عَرَفْـتُ الليـالى قبل ما صنعت بنـا فَلَمّـا دَهَتْنِى لَمْ تَزِدْنِى بِهـا عِلْمَـا[٤٩٨]

٢ - ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

منها قولـــه :

إذَا وَطِئَتْ بأيديهـا صُخُـوراً يفئِن لوَطءِ أَرْجُلِهـا رِمَـالَا[٤٩٩]

(ب) المزيـــد :

ورد فى سبع وستين جملة مزيداً بحرف واحد وبحرفين وبثلاثة أحرف .

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء فى ستين جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد فى سبع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل :

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى أربع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

---

(٤٩٨) الديوان جـ ٤ ص ١٠٤ / ٨ .

(٤٩٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٢٩ / ٣٤ .

ورد فى عشر جمل منها قولــــه :

وذِى جُنُـــونٍ أَذْهَـبتْ جُفُونَـــهُ   وشَرْبِ كأسٍ أَكْثَـرَتْ رَنِيـــنَهُ[500]

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولــــه :

ولطالمــا أفنيــتُ ريــق كعابهــــا   فيهــا ، وأَفْنَـتْ بالعتــابِ كَلَامِـى[501]

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

أقامــتْ فى الرقـــاب لهــا أيـــادٍ   هى الأطــواقُ والنــاسُ الحمــامُ[502]

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً

ورد فى ثلاث عشرة جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) و (نـا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قولــــه :

أطاعَتْـكَ فى أَزْوَاجِهـــا وتصرَّفــتْ   بأمرك والتفَّتْ عليــك القبائِـــلُ[503]

(ب) ما جاء مسنداً إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى عشر جمل متخذة هذا النمط :

---

(٥٠٠) الديوان جـ ٤ ص ٢٧٢ / ٦ .   (٥٠١) الديوان جـ ٤ ص ٧ / ٤ .

(٥٠٢) الديوان جـ ٤ ص ٧٦ / ٢٨ (يريدان نعمته لا تفارق رقاب الناس)

(٥٠٣) الديوان جـ ٣ ص ١٢١ / ٤ (الكاف عائدة على العرب فى البيت الذى قبله ..) .

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

ولو بَــدَتْ لاتاهتهُـــمُ فَحجبهـــا صَوْنٌ عقولهـــم من لَحْظِها صَـــانا[٥٠٤]

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (نـا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قـــال :

فـإن اسـكرتْنـا ففى جَهْلِهَـــا بما فَعَلَتْــهُ بِنـا عُذْرُهـــا[٥٠٥]

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

ورد فى خمس جمل منها قولـــه :

كُلّمـا صَبَّحَـــتْ ديـــارَ عَـــدوٌّ قال تلك الغُيُـــوثُ هَـذى السيولُ[٥٠٦]

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

فَقَبَّلَتْ نَاظِـرى تُغَالِطُـــــنى وإنَّمَـا قَبَّلَـتْ بِـه فَاهَـــا[٥٠٧]

النمط الثالى : مفعول به + فاعل + تاء التأنيث + فاعل .

(٥٠٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٢١ / ٣ .
(٥٠٥) الديوان جـ ٢ ص ١٣٩ / ٣ .
(٥٠٦) الديوان جـ ٣ ص ١٧ / ٢ .
(٥٠٧) الديوان جـ ٤٢ ص ٣٧٠ / ٤ .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

فولَّتْ تُرِيــعُ الغيــث والغيث خلَّفتْ ونطلبُ ما قد كـان فى اليـد بالرِّجْـل[508]

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

ولولا احتقــارُ الأُسـدِ شبَّهتْها بهم ولكنَّها معـــدودة فى البهـــائمِ[509]

(جـ) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى أربع وعشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء فى ثمانى جمل منها قولـــه :

ألْغَـــت مسامِعُهُ المـــلامَ وغـــادَرَتْ سِـمَةً على أنـفِ اللِّئـامِ تَلُـــوحُ[510]

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + مفعول به . ورد فى جملة واحدة قـــال :

وَويْلٌ لنفسٍ حَاوَلَتْ منـــك غـرة وطُوبى لعينٍ ساعةً منـك لا تَخلُـو[511]

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + (جملة فعلية) + مفعول به .

---

(٥٠٨) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٦ / ٢٨

(٥٠٩) الديوان جـ ٤ ص ١١٦ / ٢٨ .

(٥١٠) الديوان جـ ٢ ص ١١٧ / ٣٢ .

(٥١١) الديوان جـ ٣ ص ١٩١ / ٢٨ .

ورد مرة واحدة قـــال :

يا نظـرةً نفت الرقـاد وغــادرت فى حـدّ قلبى ما حييت فُلـولا[٥١٢]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى أربع عشرة جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (ه) والـ (ى) و (نـا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قـــال :

أىُّ عـين تأمّلتـك فلاقتـك وطـرفٍ رنـا إليـك فـآلا[٥١٣]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ه) :

ورد فى إحدى عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

أو حاربتـه فما تنجـو بتقدمـةٍ فما أرادَ ولا تنجـو بتجبيـبِ[٥١٤]

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

إذا مـا فارقـتنى غسّـلتنى كأنّـا عاكِفـان على حـرَامِ[٥١٥]

---

(٥١٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٣ / ٢ .

(٥١٣) الديوان جـ ٣ ص ١٤٣ / ٣٤ (الـ : رجع) .

(٥١٤) الديوان جـ ١ ص ١٧٢ / ٣٠ . (٥١٥) الديوان جـ ٤ ص ١٤٦ / ٢٤ .

(د) ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
قـــال :

رَعَى الله عِيـــاً فارقَتْنا وفوقهـــا فها كُلُّهـــا يُوَلى بجفنيـــه خَـــدُّه[٥١٦]

٢ - ما زيـد بحرفــين :

ورد فى ست جمل على هذين البنائين (أَفْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وذلك فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ومنها قولـــه :

مِنْ كُلِّ أبيض وضَّـــاح عِمَامَتُـــهُ كأنّمـــا اشتَمَلَتْ نُوراً على قَبَـــسِ[٥١٧]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (ك) متخذة هذا النمط :
فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .
قال المتنبى :

وإنّ نُفُوســاً امْتَنْتْــك مَنِيْعَــــةٌ وإنّ دِمَــاءً أَمَّلَــتْك حَــــرَامُ[٥١٨]

---

(٥١٦) الديوان جـ ٢ ص ٢٠ / ٥ .
(٥١٧) الديوان جـ ٢ ص ١٨٩ / ١٠ .
(٥١٨) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٥ / ١١ .

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى جملتين اثنتين المفعول به فى الجملة الأولى اسم ظاهر وفى الثانية ضمير متصل :

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .

قـــال :

انكحـتْ صُـمَّ حصاها خُفُّ يعْمَلةٍ   تَغَشْمَرتْ بى السَّهْـلَ والجَبَـلا[٥١٩]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً وهو الـ (ك) :

وقد اتخذت هذا النمط .

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به .

قـــال :

أىُّ عيـنٍ تأمَّلتْـك فلاقتْـــك   وطــرفٍ رنـا إليـك فـآلا[٥٢٠]

٣ ما زيـد بثلاثـة أحـرف :

وقد ورد فى جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به ضمير متصل هو الـ (هـ) وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

إذَا استقبلت نفـسُ الكريمِ مُصَابَها   بخبـثٍ ثَنَتْ فاستدبرتْـه بطيـبِ[٥٢١]

---

(٥١٩) الديوان جـ ٣ ص ١٧١ / ٢٣   (٥٢٠) الديوان جـ ٣ ص ١٤٣ / ٣٤ .

(٥٢١) الديوان جـ ١ ص ٥٥ / ٢٧ .

٢ - المضـــــارع :

ورد فى ثلاث وثلثمائة جملة مجرداً ومزيداً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً دالاً على المفردة الغائبة (هى) ..

(أ) المجـــرد :

ورد فى أربعين ومائتى جملة على بناءى (فَعَل) و (فَعِل) .

١ - ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى تسع وثلاثين ومائتى جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى عشرين ومائتى جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثلاث وثمانين ومائة جملة منها قولــه :

يا صَـائِد الجحفلِ المرهــوبِ جانبه   إنَّ الليوثَ **تصيــدُ الناس** أُحْدَانَــا[٥٢٢]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد فى ثمانى جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

راميــاتٍ بِأَسْــهمٍ ريشُــها الهُــدْ   بُ **تَشُــقُّ القُلُوبَ قبــل** الجُلُـــودِ[٥٢٣]

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

وجاء فى سبع جمل منها قولـــه :

وظَبى تَعْرِفُ الحَـرَامَ مـن الحِـلِّ   فقد أفنــتِ الدِّمَـــاءَ حَـــلَالا[٥٢٤]

---

(٥٢٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٩ / ٣٤ (أحدان : جمع واحد والأصل وحدان .. قال أبو الفتح « أنت تصيد الجيس كله ، والليث يصيد الناس واحد فواحدا » ينظر هامش الديوان جـ ٤ ص ٢٩٩ .

(٥٢٣) الديوان جـ ١ ص ٣١٤ / ٥ .   (٥٢٤) الديوان جـ ٣ ص ١٤٦ / ٤٢ .

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .
ورد فى تسع عشرة جملة منها قولـــه :

تَفُكُّ عليهم كُلَّ دِرْعٍ وجَوْشنٍ وتَفْرى إليهم كُلَّ سُورٍ وَخَنْدَقِ(٥٢٥)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به .
ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

شَرِبتُ على استحســانِ ضوءِ جبينهِ وزهرٍ ترى للمـــاء فيـــه خريرا(٥٢٦)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى تسع عشرة جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى)

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به .
قال المتنبى :

صِحْ بالجُلْهُمــةِ تَذَرْكَ وإنّمـــا أشْفَارُ عينيـــك دابِلٌ ومُهَنَّـــدُ(٥٢٧)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى تسع جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

ألا ليتَ يومَ الســـير يخبرُ حَـــرُّهُ فتسـألَهُ والليـــلُ يُخْـــبِرُ بُـرْدُه(٥٢٨)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

---

(٥٢٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٩ / ١٧ .
(٥٢٦) الديوان جـ ٢ ص ١٤٥ / ٢ .
(٥٢٧) الديوان جـ ١ ص ٣٣٨ / ٣٥
(٥٢٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٦ / ٣٠ .

ورد فى خمس جمل على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

تخُـونُ المنايـا عَهْـدَهُ فى سليـلة وتنصُرُهُ بـين الفـوارس والرَّجْــلِ(٥٢٩)

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى أربع جمل منها قولــــه :

يُجَنُّ شوقــاً فلولا أنّ رائحــةً تزورُهُ فى ريـاح الشــرقِ ما عَقـلا(٥٣٠)

٣ - ما أسند إلى الـ (ى) :

ورد فى سبع جمل متخذة هذا النمط

فعل + فاعل + مفعول به

ومنها قولــــه :

وليتـك تُرْعَـانى وحـيرانُ مُعْـرِضٌ فتعلم أنى من حُسـامك حـــدُّهُ(٥٣١)

٢ - ما جاء على بناء (فعِل) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به (اسم ظاهر)

قال المتنبى .

تلقى بهـــم زَبَدَ التيــارُ مُقربـــةٌ على جحافلِهـــا من نضحِـــهِ رثـــمُ(٥٣٢)

(ب) المزيــــــد :

وجاء فى ثلاث وستين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

---

(٥٢٩) الديوان جـ ٣ ص ٤٧ / ١٤ (٥٣٠) الديوان جـ ٣ ص ١٦٤ / ٦

(٥٣١) الديوان جـ ٢ ص ٢٧ / ٣١ (ترعانى : أى ترانى وتراقبت ، حيران ماء بالشام)

(٥٣٢) الديوان جـ ٣ ص ١٢ / ٢

١ - المزيد بحرف واحد :

وجاء فى خمسين جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) :

(أ) ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة منها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ست جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنها قولـــه :

تُزيلُ فحافــة المصـــيُور عنـــه وتُلْهِى ذا الغبـــاشَ عن الغبـــاشِ[٥٣٣]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى ست جمل بالضمائر الـ (ى) و (نــا) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

منها قولـــه :

يَرُدُّ أبو الشّـــبل الخميـسَ عن ابنـه ويُسْلِمُهُ عنـد الولادَةِ للنَّمْـــــلِ[٥٣٤]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

---

(٥٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٢١٥ / ٣٤ (الغباش : المفاجرة) .

(٥٣٤) الديوان جـ ٣ ص ٤٨ / ١٨ .

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

لله حـــالٌ أُرجِّيهـــا **وتخلعـــــنى** واقتضـــى كونهـــا دهرى ويَمْطُلُنى[٥٣٥]

(جـ) ما أسند إلى الضمير (نـــا) :

ورد فى جملتينى اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منهما قولـــه :

وسلِمْتُ منهـــا وهـــى **تُسْكِرُنـــا** حتى كَأَنَّـــك هايـــك السُّـــكْرُ[٥٣٦]

(ب) ما جاء على بنـــاء (فعَّل) .

ورد فى ثمانى عشره جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير منصل

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهرا .

وجاء فى اثنى عشرة جملة متخدة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به

منها قولـــه

رُبَّما تُحْسِـــنُ الصـــبيع لياليـــ ـــه ولكـــن **تكـــدرُ الإحســـانا**[٥٣٧]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ست جمل بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

ومنها قولـــه :

---

(٥٣٥) الديوان جـ ٤ ص ٢١٣ / ١٦

(٥٣٦) الديوان جـ ٢ ص ١٤٠ / ٣

(٥٣٧) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٠ / ٣

إن البَنــان الذى **تُقَلِّبُـــهُ** **عنــدك فى** كــل موضـــع مثـــلُ[٥٣٨]

(ج) ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى عشرين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى تسع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى خمس جمل منها قولـــه :

أيُّ الأكف **تُبــارى الغيــث** ما اتفقا حتى إذا افترقــا عادت ولم تُعــد[٥٣٩]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

إلى الملك الطــاغى فكــم من كتيبــةٍ **تُســايرُ منــه حتفهــا** وهى تَعْلَــمُ[٥٤٠]

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

تردُ الطعـــان المرَّ عـــنْ فُرســـانه **وتُنــازِلُ الأبطـــالَ عن أبطـــالهِ**[٥٤١]

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء فى إحدى عشرة جملة بالضمائر الـ (هـ) والـ (ى) و (نا)

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

وجاء فى تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

---

(٥٣٨) الديوان جـ ٣ ص ٢١٦ / ٢٨ .
(٥٣٩) الديوان جـ ١ ص ٣٥١ / ١١ .
(٥٤٠) الديوان جـ ٤ ص ٨٩ / ٣٠
(٥٤١) الديوان جـ ٣ ص ٦٤ / ٣٨ .

ومنها قولـــه :

نـــأْلُ أبعـد فيهـا وهى ناظـرةٌ   فمـا تُقابِلُــه إلا إلا على وجـــل[541]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنهما قولـــه :

أَهُمُّ بشـــىء والليـــالى كأنهـــا   تُطـارِدُنى عن كَوْنِـــهِ وأطـــارِدُ[542]

(جـ) ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به

قـــال :

تُعَادينـــا لأنّـــا غيرُ لُكْـــنٍ   وتُبغِضُنـــا لأنّـــا غيرُ عُـــــورِ[544]

٢ المزيــد بحرفــين :

ورد فى سبع جمل على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفَعَّل) .

(أ) ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

وفيها قولـــه :

وتحتقـرُ الدُّنيـــا احتقـار مُجرّب   يرى كُلّ ما فيهـــا وحاشـاكَ فانيـــا[545]

---

(٥٤٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٨ / ١٢ .
(٥٤٣) الديوان جـ ١ ص ٢٧٠ / ٨
(٥٤٤) الديوان جـ ٢ ص ١٤٤ / ١٥
(٥٤٥) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٠ / ٣٣

(ب) ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل ..

٢ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى جملة واحدة متخذة به اسماً ظاهراً :

فعل + فاعل + مفعول به .

قـــال :

يستاق عبسهُمْ أنينى حلْقهـــا **تتوّهم الزفــراتِ** زجر حداتهـــا[٥٤٦]

٢ ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

كأنّمـــا **تتلقّاهـــم** لتسلُكهُـــمْ فالطّعْـــنُ يفتـــح فى الأَحْوافِ مائسَعُ[٥٤٧]

٣ المزيد بثلاثة أحـرف :

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) .

منها قولـــه :

أبداً تســتردُّ ما تَهَبُ الدنيــــا ، فيا ليتَ جُـوْدَها كان بُخْلا ![٥٤٨]

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً :

وهـــو :

١ - ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) .

٢ - ضمير الحاضر الدال على المتكلمين (نحن) .

---

(٥٤٦) الديوان جـ ١ ص ٢٢٥ / ٣ .

(٥٤٧) الديوان جـ ٢ ص ٢٢٧ / ٢٠ .

(٥٤٨) الديوان جـ ٣ ص ١٣٠ / ٢٨ .

٣ - ضمير الحاضر الدال على المتكلمين (أنتَ) :
٤ - ضمير الحاضر الدال على المخاطبة (أنتِ) .
وذلك فى ثلاث وعشرين وستمائة جملة .

الأول : ضمير الحاضر الدال على المتكلم (أنا) :

ورد فى أربع وأربعين وثلثمائة جملة مسنداً إليه المضارع مجرداً ومزيداً .

١ - المجـــرد :

ورد فى اثنتى عشرة وثلثمائة جملة ثلاثياً ورباعى الأصول :

(أ) الثلاثى الأصول :

ورد فى عشر وثلثمائة جملة على بناء (فعل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسما ظاهراً :

ورد فى إحدى عشرة ومائتى جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى خمس وسبعين ومائة جملة منها قولـــه :

أبداً **اقطـــعُ البـــلادَ** ونجمـــى فى نحوسٍ وهمـــتى فى سُـــعُودِ[٥٤٩]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى خمس عشرة جملة فيها قولـــه :

أأحِبُـــهُ **وأحُـــبُ فيـــه ملامَـــةً** ؟ إنّ الملامـــة مـنه مـــن أعْدائـــه[٥٥٠]

وهو هنا استفهام أفكار وجمع بين الهمزتين وهى لغة فصيحة ، وقد قرأ أهلُ الكوفة وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين فى كل القرآن إذا كانتا من كلمة ووافقهم هشام إذا كانتا من كلمتين[٥٥١] كقوله

(٥٤٩) الديوان جـ ١ ص ٣٢٠ / ٢٣ . (٥٥٠) الديوان جـ ١ ص ٤ / ١٠
(٥٥١) ينظر هامش الديوان جـ ١ ص ٤

تعالى : ﴿ جاء أمرنا ﴾ .

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + شبه جملة .

ورد فى إحدى عشرة جملة على هذا النحو :

(أ) فعل + فاعل + مفعول به + ظرف .

وجاء فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

أرَى المســلمين مـع المشــركين إمـــا لعجـــزٌ وإمـــا رَهَـــبْ[٥٥٢]

(ب) فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى تسع جمل فيها قولـــه :

لقدْ كُنْــتُ انفِى الغَــدرَ عن تُـوسِ فلا تعذُلانى رُبَّ صــدقٍ مُكَــذَّبِ[٥٥٣]

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

أبا المسْكِ أرْجُو منك نصراً على العِدَا وآمُلُ عِزاً يخضِــبُ البيــضَ بالدَّمِ[٥٥٤]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى تسع وخمسين جملة بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) :

١ – ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى أربع عشرة جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وجاء فى تسع جمل منها قولـــه :

يا رجـــاءَ العيـــونِ فى كـــل أرضٍ لم يكن غيرَ أن أراكَ رَجَـــائِى[٥٥٥]

---

(٥٥٢) الديوان جـ ١ ص ١٠٤ / ٣٩ .

(٥٥٣) الديوان جـ ١ ص ٢٢٠ / ٥ (التوس : الأصل فلان من توس صدق أى من أصل صدق) .

(٥٥٤) الديوان جـ ٤ ص ١٣٨ / ٢٣ . (٥٥٥) الديوان جـ ١ ص ٣٦ / ٢١ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى خمس جمل منها قولـــه :

وَمِنَ الرُّشْـدِ لم أَزُرْكَ على القُـرْ ب ، على البُعْدِ يُعْـرَفُ الإلمـــامُ(٥٥٦)

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ه) :

ورد فى ست وأربعين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربعين جملة منها قولــه :

أُصرِّفُ نفســى كمــا اشــتهى واملِكُهــا والقنــا أحْمــرُ(٥٥٧)

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

أُصادِقُ نفسس المرءِ من قبل جسمه واعرِفُها فى فعـله والتَّكَلُّـمِ(٥٥٨)

(ب) الربـــاعى الأصــــول :

ورد فى جملتين فيهما المفعول به ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

قال المتنبى :

أوما وجدتُـم فى الصـــراة مُلُوحَـةً مما أرَقرِقُ فى الفـــراتِ دُمُوعـــى(٥٥٩)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وقد اتخذت هذا النمط :

---

(٥٥٦) الديوان جـ ٤ ص ١٠٠ / ٣٤ .

(٥٥٧) الديوان جـ ٢ ص ٩٣ / ٧ .

(٥٥٨) الديوان جـ ٤ ص ١٣٥ / ١٣

(٥٥٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٤٨ / ٢ .

فعل + فاعل + مفعول به (ضميرا الهاء) .

قال المتنبى :

ظَلِلْتُ بين أُصَيْحَابِى اكفكِفُهُ وَظَلّ يَسْفَحُ بين العذر والعَذَلِ[٥٦٠]

٢ – المزيد :

ورد فى اثنتين وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء فى خمس عشرة جملة على بناءى (فَعَّل) و (فَاعَل) .

١ – ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قوله :

أُصَرِّفُ نفسى كما اشتهى واملِكُها والقنا أحْمَرُ[٥٦١]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملتين فيهما الضمير الـ (ه) على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قوله :

إنى لا عذِرهُمْ مما أُعَنِّفُهُم حتى أُعَنِّفَ نَفْسِى وألى[٥٦٢]

---

(٥٦٠) الديوان جـ ٣ ص ٧٥ / ٢ .

(٥٦١) الديوان جـ ٢ ص ٩٣ / ٧ .

(٥٦٢) الديوان جـ ٤ ص ٢١٠ / ٦ .

٢ - ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فِيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى تسع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى اثنى عشرة جملة فيها قولـــه :

فَوَاعَجَبــا مـــنى أحَاوِلُ نَعْتَــهُ   وقد فَنِيَـتْ فيـه القراطيسُ والصُّحْفُ(٥٦٣)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى خمس جمل منها قولـــه :

أغَالِبُ فيكَ الشوق والشوقُ أغْلَبُ   وأعْجَبُ من ذا الهجرِ والوصلُ أعْجَبُ(٥٦٤)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

أراقِبُ وقتهـــا من غـــير شـــوقٍ   مراقبـــة المشـــوقِ المُسْتَهَـــامِ(٥٦٥)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

أسِـيرها بين أصنـــامٍ أشَـاهِدُها   ولا أشَـاهِدُ فيهــا عِفَّـــةَ الصَّـــنَمِ(٥٦٦)

(ب) ما زيـد بحرفـــين :

ورد فى أربع جمل على هذين البنائين (افْتَعَل) و (تَفعَّل) :

---

(٥٦٣) الديوان حـ ٢ ص ٢٨٩ / ٢٩ .
(٥٦٤) الديوان جـ ١ ص ١٧٦ / ١ .
(٥٦٥) الديوان جـ ٤ ص ١٤٧ / ٢٦ .
(٥٦٦) الديوان جـ ٤ ص ١٥٩ / ٢٢ .

١ – ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

وجاء فى ثلاث جمل فيها المفعول ضمير متصل هو الـ (هـ) متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

وَصِرْتُ أَشُـــكُّ فيمـــن **أَصْطَفِيهِ** ... لِعِلْمِـى أنــه بَعْـضُ الأَنَـــامِ[٥٦٧]

٢ – ما جاء على بناء (تَفَعَّل) :

ورد فى جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

وأجيــادِ غزلانٍ كجيــدِكِ زُرْنَــنِى ... **فَلَمْ اتبيَّن عَاطِــلاً من مُطَـــوَّقِ**[٥٦٨]

(جـ) ما زيد بثلاثة أحرف :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على بناء (اسْتَفْعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ – ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى تسع جمل متخذة هذين النيمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

وكنتُ قُبَيْلَ الموتِ **استعظمُ النَّوَى** ... فقد صَارَت الصُّغْرَى التى كانتِ العُظْمَى[٥٦٩]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول + ظرف .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

---

(٥٦٧) الديوان جـ ٤ ص ١٤٤ / ٩ .

(٥٦٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٦ / ٧ .

(٥٦٩) الديوان جـ ٤ ص ١٠٦ / ٧ .

واستكبرُ الأخْبَـارَ قبـل لقائِـهِ فلما التقَيْنـا صَغَّرَ الخبرَ الخَبرُ(٥٧٠)

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى أربع جمل بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

لا **أستزيدُك** فيمـا فيكَ من كَرَمٍ أنا الذى نَامَ إنْ نَبَّهتُ يقْظَـانَا(٥٧١)

(ب) ما أسند الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـه :

وما رَغْبَتِى فى عَسْجَدٍ **استفيدُهُ** ولكنهـا فى مفخـرٍ **استجدُّهُ**(٥٧٢)

الثانى : الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً دالاً على جماعة المتكلمين (نحن) :

ورد فى اثنتين وستين جملة مسنداً إليه الفعل المضارع مجرداً ومزيداً .

١ – المجـــرد :

ورد فى خمس وأربعين جملة على هذين البنائين (فَعَل) و (فَعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى أربع وأربعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

---

(٥٧٠) الديوان جـ ٢ ص ١٥٥ / ٢٧ .
(٥٧١) الديوان جـ ٤ ص ٢٣٠ / ٣٨ .
(٥٧٢) الديوان جـ ٢ ص ٣٠ / ٤٦ .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى ثلاثين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك فى خمس وعشرين جملة منها قولـــه :

نـذُمُ السـحابَ الغُرَّ فى فعلهـا به ونُعْرِضُ عنهـا كلمـا طلعت عَتْبـا[٥٧٣]

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى خمس جمل منها قولـــه :

يا مَنْ نَلُـوذُ من الزمـــان بِظِلِّـهِ حَقّـا **ونَطْرُدُ باســمه إبليســاً**[٥٧٤]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد فى أربع عشرة جملة بالضميرين الـ (ك) والـ (هـ) :

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

وجاء فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

منها قولـــه :

نَفْدِيك من سيلٍ إذا سُـئِلَ النَّـدى هَولٍ إذَا اختلطـا دَمٌ ومســـيحُ[٥٧٥]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى إحدى عشرة جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

وذلك فى ست جمل فيها قولـــه :

لا فاتِكٌ آخــرٌ فى مصــر **نقصــدُهُ** ولا لَهُ خَلَفٌ فى الناسِ كُلِّهِـــمُ[٥٧٦]

---

(٥٧٣) الديوان جـ ١ ص ٥٧ / ٤ .
(٥٧٤) الديوان جـ ٢ ص ٢٠٠ / ٢٣ .
(٥٧٥) الديوان جـ ٢ ص ٢٥٣ / ٨ .
(٥٧٦) الديوان جـ ٤ ص ١٥٨ / ١٨ .

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى خمس جمل فيها قولـــه :

بِتْنَا يُنَاوِلُنـا المُـدَامَ بِكَفِّـــهِ   مَنْ ليســـت يخطُرُ أن **نَرَاه بِبالِـــهِ**[٥٧٧]

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

قال المتنبى :

تَلْقَى الحُسَـــامَ على جَـــرَاءَةِ حَدِّه   مثلَ الجبـــانِ بكف كلِّ جَبَـــــانِ[٥٧٨]

٢ – المزيــــد :

وجاء فى سبع عشرة جملة مزيداً بحرف وبحرفين .

أولاً : المزيد بحرف واحد :

ورد فى ثلاث عشرة جملة على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

(أ) ما جاء على بناء (افعل) :

ورد فى ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جملة الصلة (فعلية) .

منها قولـــه :

وَنُصفِى الذى يُكنى أبا الحسن الهوى   **ونرضى الذى يســـى الإِلَهَ** ولا يُكـنى[٥٧٩]

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى سبع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

---

(٥٧٧) الديوان حـ ٣ ص ٣/٥٤

(٥٧٨) الديوان جـ ٤ ص ٤٥/١٨٤.

(٥٧٩) الديوان حـ ٤ ص ٣/١٦٦.

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء في جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنهما قولـــه :

وَثِبْنـــا لَقَبِّـــلُ أسيافَنـــــا ونَمْسَحُهـــا مِـــنْ دِمَـــاءِ العِـــدَا(٥٨٠)

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وجاء في خمس جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول . فعل + فاعل + مفعول به .

ورد في ثلاث جمل فيها قولـــه :

فبـــات بين راقينـــا لُدفَعُـــهُ وليس يَعْلمُ بالشّـــكْوَى ولا القُبَـــلِ(٥٨١)

النمط الثاني : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قولـــه :

لُصرِّفُـــهُ للطعـــنِ فـــوق حـــواذرٍ قد انْقَصَفَتْ فيهـــنّ فيـــه كِعَـــابُ(٥٨٢)

(جـ) ما جاء على بناء (فاعَل) :

ورد في ثلاث جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد في جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ومنهما قولـــه :

حتّامَ نحنُ نُسارِى النَّجْمَ في الظُّلَمِ وما سُـــراه على خُـــف ولا قَـــدَمِ(٥٨٣)

---

(٥٨٠) الديوان جـ ١ ص ١٨/٤١.

(٥٨١) الديوان جـ ٣ ص ٢/٧٨ط.

(٥٨٢) الديوان جـ ١ ص ١٧/١٩٣.

(٥٨٣) الديوان جـ ٤ ص ١/١٥٥.

٢ – ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى جملة واحدة بالضمير الـ (هـ) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

قال المتنبى :

أيتنَـاهُ نُطَالِبُــــهُ برفــــدٍ   يُطَالِبُ نَفْســه مِنْــهُ بِدَيْـــنِ (٥٨٤)

ثالثاً : المزيـد بحرفــين :

ورد فى أربع جمل على بناء (افْتَعَل) فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط .

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

ونرتبــطُ الســـوابقَ مقربــاتٍ   وما يُنجــين من حــبب الليـالى (٥٨٥)

الثالث : الفاعل ضمير للمخاطب (أنتَ) .

ورد فى ست وعشرين ومائتى جملة مسندا إليه المضارع والأمر واسم الفعل ..

١ – المضــــارع :

ورد فى تسع وتسعين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع وستين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى أربع وخمسين جملة منها قولــــه :

---

(٥٨٤) الديوان جـ ٤ ص ١٩٤/٥.

(٥٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٨ / ٢ (السوابق : جمع سابق وسابقة وهى الخيل) .

لا تلـقَ دهـرك إلا غـيرَ مكـترثٍ   مادام يصحبُ فيه روحَكَ البَـدَنُ[٥٨٦]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .

ورد فى عشر جمل منها قولـــه :

لا تعـذِر المشـتاقَ فى أشـواقِهِ   حتى يكـون حشـاكَ فى أحْشَـائِهِ[٥٨٧]

النمط الثالث : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

إذَا كسبَ الناسُ المَعَـالِى بالنـدى   **فإنَّك تُعطى فى نَدَاك المَعَـالِيَـا**[٥٨٨]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى اثنتين وثلاثين جملة بالضميرين الـ (هـ) و (ى) :

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ست وعشرين جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

نَسُرُّ بالمـالِ بعض المـالِ **تَمْلِكُـهُ**   إنَّ البـلادَ وإنّ العالمـين لَكَـــا[٥٨٩]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

لا + فعل + فاعل + مفعول به .

منها قولـــه :

لا تَلُمْـنِى فإنَّـنِى أعْشَـقُ العُـ   ـشَّاقِ فيها يا أعـذَلَ العُـذَّالِ[٥٩٠]

---

(٥٨٦) الديوان حـ ٤ ص ٢٣٤ / ٣ .
(٥٨٧) الديوان جـ ١ ص ٦ / ١٦ .
(٥٨٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٠ / ٣٠ .
(٥٨٩) الديوان جـ ٢ ص ٣٧٤ / ٣ .
(٥٩٠) الديوان جـ ٣ ص ١٩٣ / ٦ .

٢ - الأمـــر :

ورد فى إحدى وعشرين ومائة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثمانى ومائة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى تسع وثمانين جملة منها قولـــه :

أحْمَدْ عُفـاتَك لأفْجعْـــ بفقْدهـم فلتَرْكُ ما لـم يأخـذوا إعْطـاءُ(٥٩١)

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به

ورد فى ست عشرة جملة فيها قولـــه :

أمْطِـر علىَّ سحَـاب جُودِك ثـرّة وانظُرْ إلىَّ برحمـة لا أغْـــرقْ(٥٩٢)

النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

ورد فى جملة واحدة قـــال :

إذا ما ضربْت القِـرْن ثم أجزْتـنى **فكلْ ذهَبـا لى** مـرة منـــه بالكَلْـــمِ(٥٩٣)

النمط الرابع : فعل + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور + مفعول به . ورد فى جملتين منها قولـــه :

قد اخترتُك الأمـلاكَ **فاختر لهم بنا** حديثاً وقد حَكّمـت رأيـك فاحْكُـم(٥٩٤)

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثلاث عشرة جملة بالضمائر (الهاء) والـ (ى) و (نـــا).

---

(٥٩١) الديوان جـ ١ ص ٢٦ / ٣١

(٥٩٢) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤

(٥٩٣) الديوان جـ ٤ ص ٥٧ / ٣٥ .

(٥٩٤) الديوان جـ ٤ ص ١٤ / ٣٢

١ ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

سـلْ عن شجاعته **وزُره** مُسالِماً وحذارِ ثم حذارِ منه محاربـاً(٥٩٥)

٢ ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى ستين جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

ومنها قولـــه :

وهبْنى قُلْتُ هذا الصُّبحُ ليـــلٌ أيَعْمى العالمُــون عن الضيـــاءِ ؟(٥٩٦)

٣ ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به .

قال المتنبى :

إذا ما العالمُــون عروْك قالـــوا **أفِدْنــا** أيُّهـا الحـبرُ الهُمَـــامُ(٥٩٧)

٣ اســم الفعـــل :

ورد فى ست جمل فيها المفعول به ضمير متصل وقد اتخذت هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل (ضمير « أنت ») .

ومنها قولـــه :

أُرى القمر ابن الشمسِ قد لبس العُلَا **رُوَيْدَك** حتى يلبس الشـعرَ الخَـدُّ(٥٩٨)

---

(٥٩٥) الديوان جـ ١ ص ١٢٦ / ١٦ .

(٥٩٦) الديوان جـ ١ ص ١٠ / ٦ .

(٥٩٧) الديوان حـ ٤ ص ٨٠ / ٤٠ .

(٥٩٨) الديوان جـ ٢ ص ٨ / ٢٥ .

الرابع : الفاعل ضميراً للمخاطبة (أنت) :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الفعل الأمر فيها متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول به (ضمير « نـا ») + جار ومجرور .
قال المتنبى :

زَوِّدينا من حسنِ وجهِكِ مادا ۔ مَ فَحُسْنُ الوجوهِ حالٌ تَحُولُ[(٥٩٩)]

الثانى : الفاعـل نكـرة :

وقد ورد فى اثنتين وخمسين ومائة جملة مسنداً إليه الماضى والمضارع .

أولاً : الفعل الماضى :

وجاء فى ست وثمانين جملة مجرداً ومزيداً .

١ - المجـــرد :

ورد فى تسع وأربعين جملة على بناءى (فعَل) و (فعِل) .

(أ) ما جاء على بناء (فَعَل) :

ورد فى أربع وأربعين جملة على بناءى (فعل) و (فعِل) .

١ ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وقد ورد فى عشر جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .
ورد فى ثلاث جمل منها قولــه :

كُلَّما قال نائِلٌ : أنا منه ۔ سَرَفٌ ، **قال آخرٌ : ذا اقتصادُهْ**[(٦٠٠)]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

---

(٥٩٩) الديوان جـ ٣ ص ١٤٩ / ٦ .

(٦٠٠) الديوان جـ ٢ ص ٤٩ / ٩ .

ورد فى أربع جمل فيها قولـــه :

رُدّى الوِصَال سقَى طُلُولكِ عارِضٌ   لو كان وصْلُكِ مِثْلــهُ ما أَقْشعــا[٦٠١]

النمط الثالث : فعل + ما + فاعل + حار ومجرور + مفعول به .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وما قَضَـــى أَحَــدٌ منهــا لبانَتَــهُ   ولا انتهـــــى أَربٌ إلا أم أُرَبِ[٦٠٢]

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

أراع كـذا كُـلَّ الملـــوكِ هُمــامُ   **وســحَّ لَهُ رُسُـلَ الملـوك غمَـامُ**[٦٠٣]

النمط الخامس : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

لو حَمَـى **سـيِّداً من المـوت حَامٍ**   لحمـــاك الاجـــــلالُ والإعظـامُ[٦٠٤]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى أربع وثلاثين جملة بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (نــا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قولـــه :

فــذلك مُلُــوكٌ لم تُسَـــمّ مواصنيا   فإنَّك ماضى الشــفرتين صَقِيـــلُ[٦٠٥]

---

(٦٠١) الديوان جـ ٢ ص ٢٦١ / ١٠ .

(٦٠٢) الديوان جـ ١ ص ٩٥ / ٤١ .

(٦٠٣) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٣ / ١ .

(٦٠٤) الديوان جـ ٤ ص ٩٦ / ١٦ .

(٦٠٥) الديوان جـ ٣ ص ١٠٨ / ٥٣ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى اثنتين وعشرين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى تسع عشرة جملة منها قولـــه :

وجاهلٍ مَــدَّهُ فى جهْلِهِ ضحِــكِى حــتى **اتتــهُ يدٌ فراســـةٌ وفـــمُ**[٦٠٦]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

ولو غيرُ الأمــير عــرا كلابـــا **ثنــاهُ عن شــموســهمْ ضَـــبابُ**[٦٠٧]

٣ ما أسند إلى الضمير الـ (ى) .

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + نون الوقاية + مفعول به

منها قولـــه :

ورمــى ومارمتــا بــداه **فصــابنى سهــمٌ** يُعــذّب والسُّهامُ نريـــحُ[٦٠٨]

(صاب السهم يصوب صيبويه . أى قصد أو صاب السهم قرطـــاس يصيبـــه صيبـــا لغـــة فى أصابـــه)[٦٠٩]

٤ -- ما أسند إلى الضمير (نــا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

يا مــاءُ **هَلْ حَسَــدَتْنــا مِعينـــهُ** أم اشتهيت أنْ تُــرى قرينـــــهُ[٦١٠]

(٦٠٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٨ / ١٧ .

(٦٠٧) الديوان جـ ١ ص ٨٣ / ٣١ (كنى عن النساء بالشموس) .

(٦٠٨) الديوان جـ ١ ص ٢٤٥ / ٤

(٦٠٩) لسان العرب مادة (صوب) .

(٦١٠) الديوان جـ ٤ ص ١٧١ / ٢

(ب) ما جاء على بناء (فَعِل) :

ورد فى خمس جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

وجاء فى جملتين اثنتين متخذتين هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول + فاعل .

قـــال :

متى لحِظَــتْ بياضَ الشــيب عَيْنٌ فقــد وجدتهُ منهــا فـــى الســوادِ[٦١١]

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

قـــال :

لقــد امنــتْ بك الاعـــدامَ نفــسٌ تُعُــدّ رَجَاءهَــا إيَّــاكَ مـــالآ[٦١٢]

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ثلاث جمل بالضمير الـ (ى) متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

فلا عبَرَتْ بــى ســـاعةٌ لا تُعِزّنِــى ولا صحــبتنى مهجــةٌ تَقْبَلُ الظُّلْمَــا[٦١٣]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل + ظرف .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وما لاقَـــنى بلـــدٌ بعدكــــــم ولا اعتضـــــتُ من رَبٌ نعمــاىَ رَبٌ[٦١٤]

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

---

(٦١١) الديوان جـ ١ ص ٣٥٦ / ٨ .
(٦١٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٣٠ / ٣٦ .
(٦١٣) الديوان حـ ٤ ص ١٩ / ٣٤ .
(٦١٤) الديوان جـ ١ ص ٩٨ / ٨ .

صحبتنى على الفلاةِ فتاةٌ   عادةُ اللونِ عندها التَّبديلُ[٦١٥]

٢ – المزيــــد :

ورد فى سبع وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين .

(أ) المزيد بحرف واحد :

وجاء فى اثنتين وثلاثين على الأبنية الآتية : (أَفْعَل) و (فَعَّل) و (فَاعَل) .

١ – ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

ورد فى ثلاث عشرة جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور .
ورد فى جملة واحدة قال المتنبى :

أرادَتْ كلابٌ أنْ تَقُومَ بدولةٍ   لِمَنْ تركتْ رعى الشويهاتِ والابِلِ[٦١٦]

النمط الثانى : فعل + صفة لمصدر محذوف + مفعول به + فاعل .
ورد فى جملة واحدة قال المتنبى :

أراعَ كذا كُلَّ الملوكِ هُمَامٌ   وسحَّ لهُ رُسُلَ الملوكِ غَمَامُ[٦١٧]

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + حرف عطف + جار ومجرور + مفعول به + فاعل .

---

(٦١٥) الديوان حـ ٣ ص ١٥١ / ١٠ (الفتاه : الشمس جعلها فتاه ، لأن الزمان لا يؤثر فيها) .
(٦١٦) الديوان حـ ٣ ص ٢٩٥ / ٢٤ .
(٦١٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٣ / ١ .
(٦١٨) الديوان جـ ١ ص ١٤٩ / ١٤ (امها : قصدها وهو هنا بمعنى مقصودها) .

ورد في جملة واحدة قـــال :

ومتى ونيت وابوا لمُظَّفــرٍ أمَّهَــا   فأتـاحَ لي وغــا الحِمَــامَ مُتِيــحُ[618]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً :

ورد في عشر جمل بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) .

ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد في جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قولـــه :

سربتَ إلى جَيْحَـــان من أرضِ آمِدٍ   ثلاثاً لقـد أدْناكَ رَكْضٌ وأبْعَـــدَا[619]

٢ – ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد في سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد في أربع جمل منها قولـــه :

ما كانت الطِّرْمُ في عجاجتهـــا   إلا بعيراً أضَـلَّهُ ناشِـــــدُ[620]

النمط الثاني : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد في جملة واحدة قال المتنبي :

ووجُوهـا أخافَهـــا منك وَجْـــهٌ   تركَـــتْ حُسْـنَها لَهُ والجَمَـــالا[621]

النمط الثالث : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد في جملتين اثنتين منهما قولـــه :

آلَ الفتى ابنُ شُمْشِـــقيقٍ فأحْنَتْه   فتًى من الضَّرْبِ تُنْمَـى عنده الكَلِمُ[622]

---

(٦١٩) الديوان جـ ١ ص ٢٨٣ / ١٢ .   (٦٢٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٦ / ٣٤ .

(٦٢١) الديوان جـ ٣ ص ١٤٢ / ٣٠ .   (٦٢٢) الديوان جـ ٤ ص ١٥ / ٣ .

٣ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

فصِرْتُ إذَا أصَـــابَتْنِى سِهَـــامٌ فتَكَسَّرَت النِّصَـــالُ على النِّصَـــالِ[٦٢٣]

٢ - ما جاء على بناء (فَعَّل) :

ورد فى تسع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً .

ورد فى جملة واحده متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل

قال المتنبى :

حجّـب ذا البحـر بحـارٌ دُونـــه يذُمُّهـــا النـاسُ ويحْمـدُونـــهُ[٦٢٤]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

وذلك فى ثمانى جمل والضمائر هى الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) و (نـا) .

١ ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

وإذا ارتحلـت فشَيَّعَتْــكَ سَـلَامةٌ حيثُ اتجهــتَ وديمَــةٌ مِـــدرارُ[٦٢٥]

---

(٦٢٣) الديوان جـ ٣ ص ٩ / ٦ .

(٦٢٤) الديوان جـ ٤ ص ١٧١ / ١

(٦٢٥) الديوان جـ ٢ ص ٨٦ / ٢ .

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ه)

ورد فى ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولــه :

وَلَوْ بَدَتْ لاتاهتهُــم **محجُبهــا** صَــوْنٌ عقولهم من لحْظِهــا صَانَــا[٦٢٦]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملة واحدة قــال :

لو الفلك الدَّوار أبغضــت سعْيــهُ **لعوّقــهُ شــىءٌ عن الــدَّوزان**[٦٢٧]

٣ ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى ثلاث جمل على الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قــال :

إذا قدمْتُ على الأهــوال **شيَّعــنى قلْــبٌ** إذا شئتُ أنْ يَسْـلاكُمُ خــانا[٦٢٨]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قــال :

ولو عُقِــرت **لبلّغــنى إليــــه حديــثٌ** عنــه يحمــلُ كُلَّ ماشِــى[٦٢٩]

٤ - ما أسند إلى الضمير (نــا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

---

(٦٢٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٢١ / ٣ .
(٦٢٧) الديوان جـ ٤ ص ٢٤٧ / ٢٧ .
(٦٢٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٣ / ٩ .
(٦٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٢١٥ / ٣٢ .

فرَسَتا مسوابِقَ كُنَّ فيه   فارقت لِبدَهُ وفيها طِرادُه[٦٣٠]

٣ - ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى عشر جمل فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

(أ) ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

منها قولـــه :

وراجعَ الشمسَ نورٌ كان فارَقَها   كأنما فَقْدُهُ فى جِسْمِها سَقَمُ[٦٣١]

(ب) ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى ست جمل بالضمائر الـ (هـ) والـ (ى) والـ (نـا) .

١ - ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

فَعَارَضَهُ كلامٌ كان فيه   بمنزلة النِّساء مِن البُعُولِ[٦٣٢]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل + جار ومجرور .

ورد فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

ما شارَكَتْهُ منيةٌ فى مهجةٍ   إلّا وشفرتُهُ على يَدِها يَدُ[٦٣٣]

٢ - ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

---

(٦٣٠) الديوان جـ ٢ ص ٥٢ / ١٨ .

(٦٣١) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٥ / ٣ .

(٦٣٢) الديوان جـ ٣ ص ٩١ / ٥ .

(٦٣٣) الديوان جـ ١ ص ٣٣٧ / ٣٣ .

قال المتنبى :

لقد حَـازَنى وَجْـدٌ بمن حازه بُعْدُ فيا ليتنى بُعْـدٌ ويا ليتـه وجْـــدُ[٦٣٤]

٣ - ما أسند إلى الضمير (نـا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

قال المتنبى :

وتَخَيَّلَ منهـا قرطُهـا ، فكأنمـا شـتّى لنا نُحوطٌ ولاحظنا خِشْـفُ[٦٣٥]

(ب) المزيـد بحرفـين :

ورد فى خمس جمل على بناءى (افْتَعَل) و (تَفَاعَل) .

١ - ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى أربع جمل فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول به + فاعل .

ومنها قولـه :

لا يَعْرِفُ الرزء فى مـالٍ ولا وَلَـدٍ إلّا إذَا احتَقَـر الضيفـان تَرْحَـالُ[٦٣٦]

٢ - ما جاء على بناء (تَفَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة فيها المفعول به اسم ظاهر متخذة هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + مفعول + فاعل .

قال المتنبى :

إليكَ ابن يحى بن الوَليـد تجاوزَتْ بِىَ البيـدَ عَنْـسٌ لحمها والدَّمُ الشّعْرُ[٦٣٧]

---

(٦٣٤) الديوان جـ ٢ ص ٣ / ١ .

(٦٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٢ / ٢٠ . (٦٣٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٨١ / ٢٠ .

(٦٣٧) الديوان جـ ٢ ص ١٢٤ / ٦ (العنس : الناقة الصلبة) .

ثانياً : المضـــــارع :

ورد فى ست وستين جملة فيها المفعول به اسم ظاهر وضمير متصل .

١ - ما كان فيها المفعول به اسماً ظاهراً :

ورد فى سبع عشرة جملة متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول به .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

وما العِشْـقُ الأغِـرَّةٌ وطماعَـــةٌ **يُعَرِّضُ قَلْبٌ نَفْســـه فَيُصَـــابُ**(٦٣٨)

النمط الثانى : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى ثمانى جمل منها قولـــه :

ولكِنْ إذَا لم يَحْمِلِ القلـبُ كَفَّـهُ على حالةٍ **لم يَحْمِـلِ الكفَّ سَاعِدُ**(٦٣٩)

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + مفعول + صفة + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

يَرْمِـى بها البلـد البعيـدَ مُظَفـرٌ كُلُّ البعيـدِ لَـهُ قَرِيـبٌ دَانِ(٦٤٠)

٢ - ما كان فيها المفعول به ضميراً متصلاً :

ورد فى تسع وأربعين موضعاً بالضمائر الـ (ك) والـ (هـ) والـ (ى) .

(أ) ما أسند إلى الضمير الـ (ك) :

ورد فى ثمانى جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

وغيرُ كثيرٍ **أنْ يـزورَكَ راجـــلٌ** فيرجـع ملكـاً للعراقـين واليـا(٦٤١)

---

(٦٣٨) الديوان جـ ١ ص ١٩٢ / ١٤ .

(٦٣٩) الديوان جـ ١ ص ٢٧١ / ١٤ .

(٦٤٠) الديوان جـ ٤ ص ١٧٧ / ١٥ .

(٦٤١) الديوان جـ ٤ ص ٢٩٠ / ٣١ .

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــه :

إذا الطَّعْـنُ لم تُدخلْكَ فيه شجَاعةٌ   هى الطَّعْنُ لم يُدخلْكَ فيـه عَذُولُ[٦٤٢]

النمط الثالث : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى جملتين وردنا فى بيت واحد قـــال :

ولا تَصُدُّكَ عن بحـر لهـم سَعَـةٌ   ولا يَرُدّكَ عنْ طَـوْدٍ لَهُـم شَـمَمُ[٦٤٣]

(ب) ما أسند إلى الضمير الـ (هـ) :

ورد فى سبع وثلاثين جملة على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى اثنتى وثلاثين جملة منها قولـــه :

لا شيء أَقْبَـحُ من فحْلٍ له ذكَـرٍ   تقـودُهُ أَمَـةٌ ليسـت لهـم رَحِـمُ[٦٤٤]

النمط الثانى : فعل + مفعول به + شبه جملة + فاعل .

ورد فى خمس جمل على هذا النحو :

١ فعل + مفعول به + جار ومجرور + فاعل .

ورد فى أربع جمل منها قولـــه :

يرُوعُهُـم منه دَهْـرٌ صرفـهُ أبـداً   مُجَاهِرٌ وصُرُوفُ الدهـرِ تَغْتَـالُ[٦٤٥]

٢ - فعل + مفعول به + ظرف + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

يَجْذِبهـا تحـت خصرهـا عَجُـزٌ   كأنه مِـنْ فِرَاقِهـا وَجِـلُ[٦٤٦]

---

(٦٤٢) الديوان جـ ٣ ص ١٠٧ / ٥١ .

(٦٤٣) الديوان جـ ٤ ص ٢١ / ٢٦ (الشمم : العلو) .

(٦٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٢ / ١٨ .   (٦٤٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٨٤ / ٣٠ .

(٦٤٦) الديوان جـ ٣ ص ٢١٠ / ٤ .

(جـ) ما أسند إلى الضمير الـ (ى) :

ورد فى أربع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + مفعول به + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ونصبتنى غرض الرُّمـــاه تُصِــيبنى مِحَــنٌ أحَــدٌ من الســيوفِ مَضَارِبا(٦٤٧)

النمط الثانى : فعل + مفعول به + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل . ورد فى جملة واحدة قـــال :

وما زلْتُ حتى قادنى الشوقُ نحوه يُسايِرُنى فى كُلِّ ركبٍ لهُ ذِكْــرُ(٦٤٨)

النمط الثالث : فعل + مفعول + جار ومجرور + ظرف + فاعل .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ورد فى جملة واحدة قـــال :

وتُسْعِدُنى فى غَمْرَةٍ بعد غَمْرَةٍ سَبُوحٌ لها فيها عليها شَوَاهِدُ(٦٤٩)

(٦٤٧) الديوان جـ ١ ص ١٢٤ / ٩ .
(٦٤٨) الديوان جـ ٢ ص ١٥٥ / ٢٦
(٦٤٩) الديوان جـ ١ ص ٢٧٠ / ١٠ .

جدول يبين أنواع الفعل المتعدى لمفعول به واحد والفاعل ظاهر

نوع الفاعل	الماضي المجرد			الماضي الثلاثي المزيد بحرف			الماضي الثلاثي المزيد بحرفين					ماضي ثلاثي مزيد	الرباعي المجرد	المضارع المجرد			المضارع المزيد بحرف			المضارع المزيد بحرفين					مضارع مزيد ثلاثة	اسم فعل ماض	المجموع
	فَعَلَ	فَعِلَ	فَعُلَ	أفعل	فعّل	فاعل	افعلّ	تفاعل	افتعل	تفعّل	انفعل	استفعل		فعَل	فعِل	فعُل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	تفاعل	تفعّل	افعلّ	استفعل		
المعرف بأل	١٥٦		١٠	٣٧	٣٣	١٧		٧		١٠		٢		٦٠	١	٤		٥	٦		٦						٢١٨
المعرف بالإضافة	١١٤		٤	٤٨	٦	٨		٤		٢				٨٢			٢٣	١٥	٤		٥		٢		٢		٣١٩
الاسم الموصول	٥			٥										٥		٢					١						١٨
الاسم الإشارة				١	١									٣													٥
العلم				٢		١																					٣
الضمير	٥٦٩		٥٧	١١٢	٥٧	٦١		١٩	١	١٦			١	٦٦							٢٣						٩٨٢
النكرة	٤٤		٥	١٣	٩	١٠		٤	١					٦٦													١٥٢
المجموع	٨٨٨		٧٢	٢١٨	١٠٨	٩٧		٣٤	٢	٢٨		٢	١	٢٨٢	١	٦	٤٧	٢٠	١٠		١٢	٢٣	٢		٢		١٦٩٧

جدول يبين أنواع الفعل المتعدى المسند
إلى الضميرين الظاهر والمستتر وحجم تردد كل

نوع الفاعل	الماضي المجرد			الماضي الثلاثي المزيد بحرف			الماضي الثلاثي المزيد بحرفين					المزيد ثلاثة	الرباعي المجرد	المضارع المجرد			المضارع المزيد بحرف			المضارع المزيد بحرفين					المزيد ثلاثة	اسم الفعل	المجموع
	فعَل	فعِل	فعُل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	تفاعل	تفعّل	افعلّ	استفعل		فعَل	فعِل	فعُل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	تفاعل	تفعّل	افعلّ	استفعل		
	٥٦٩	٥٧		١١٢	٥٧	٦١	٢	٩		١٠		٧	١	٦٦								٢٣					٩٨٢
المستتر	٦٥٠	١٦		١٣٨	٦٢	٤٦		٢٢	[illegible]	[illegible]		[illegible]	٢	٨٧٩	٢٨		١٠٠	٤٩	٥١		٢٢		٥		٣٢		٢١٣٨
المجموع	٢١٩	٧٣		٢٥٠	١١٩	١٠٧	٢	٤١	١٢	١٨		١٤	٣	٩٤٥	٢٨		١٠٧	٤٩	٥١		٢٢	٢٣	٥		٣٢		٣١٢٠

نلاحظ من هذين الجدولين ما يلى :

١ - فاقت نسبة تردد الفعل الماضى نسبة تردد الفعل المضارع ، فقد تردد الفعل الماضى فى ٢٣٩٧ موضعاً بنسبة ٦٠٪ وتردد المضارع فى ١٥٨٨ موضعاً بنسبة ٣٩٫٨٪ .

ويتفق ذلك مع المتنبى حيث كان يؤثر استخدام الفعل الماضى حيث مدح ووصف المعارك فى لحظة واحدة وكان مدحه صورة تلتقى فيها خطوط كل منها يمثل اتجاهاً فى حياة الممدوح وهو حين يمدح كان ينظر إلى الماضى من حيث إنّه أدى عمله فى تكوين الحاضر وخلق قيم جديدة لم تكن قائمة من قبل ولذلك نراه يؤثر الفعل الماضى معقباً عليه بالمضارع الضارع الدال على الحاضر .

٢ فاقت نسبة المزيد من الماضى على المجرد . إذ تردد المزيد فى ٢٥٧١ موضعاً ، والمجرد فى ١٦٢٦ موضعاً ...

٣ وفى المضارع فاقت نسبة المجرد نسبة المزيد إذ تردد المجرد ١١٩٦ مرة والمزيد ٣٨٢ مرة ..

٤ - يلاحظ فى الماضى المجرد أنّ ضيغة (فَعَل) كانت من أكثر الصيغ المجردة ترددا إذ بلغ حجم ترددها ١٣٥٨ مرة بنسبة ٩٤٫٦٪ ويتفق ذلك مع ما رصده القدماء من أنّ هذا البناء يستخدم لمعايير كثيرة لا تُحصى وذلك لخفته فليس هناك معنى يغلب استخدام هذا البناء فى التعبير عنه(٦٥٠)

٥ - فاقت نسبة تردد المجرد الثلاثى تردد نسبة المجرد الرباعى فلم يتردد الرباعى المجرد سوى ثلاث مرات .

٦ - بلغت نسبة تردد الثلاثى المزيد بحرف أعلى نسبة بلغتها المزيدات الثلاثية فقد تردد المزيد بحرف فى الماضى والمضارع فى ٩٥٣ على هذا النحو :

- فى الماضى ٦٦٩ مرة بنسبة ٧٠٫١٪ .
- وفى المضارع ٢٨٤ مرة بنسبة ٢٩٫٨٪ .

---

(٦٥٠) ينظر ص ١٧ من هذا البحث .

التردد مع الماضى كان أكثر منه مع المضارع وذلك فيه التأكيد لما سبق أنْ ذكرنا فى البند الأول من هذه الملاحظات ..

٧ - بلغت نسبة تردد المزيد بحرفين فى الماضى والمضارع ١٥٤ مرة على هذا النحو :

- فى الماضى تردد ٩٠ مرة بنسبة ٤ر٥٨٪ .
- فى المضارع تردد ٦٤ مرة بسبة ٦ر٤١٪ .

٨ بلغت سبة تردد المزيد بثلاثة أحرف فى الماضى والمضارع ٤٣ مرة على هذا النحو :

فى الماضىْ ٩ مرات بنسبة ٩ر٢٠٪ .
وفى المضارع ٣٤ مرة بنسبة ٧٩٪ .

٩ بلغت سبة تردد صيغة (أفْعَل) فى الماصى والمضارع ٣٥٦ مرة تمثل سبة ٧ر٣٧٪ بالنسبة لمجموع المزيد بحرف فى الماضى والمضارع

جدول يبين أنواع الفاعل للفعل المتعدى لواحد وحجم تردد الفاعل

نوع الفاعل	عدد المرات
المعرف بأل	٤١٢
المعرف بالإضافة	٢٨٩
اسم موصـــــول	١٨
اسم إشـــــارة	٥
العـــــلم	٤
الضمـــــير	٣٣٧٠
النكـــــرة	١١٩
المجمـــــوع	٤٢٤٤

نلاحظ فى هذا الجدول ما يلى :

١ – أن نسبة الفاعل المعرفة فاقت نسبة الفاعل النكرة فى التردد .. فقد تردد المعرفة فى ٤٢١٥ موضعاً بنسبة ٢ر٩٧٪ ، وتردد النكرة فى ١١٩ موضعاً بنسبة ٨ر٢٪

٢ – فاقت نسبة تردد الفاعل الضمير بنسبة تردد أنواع الفاعل الأخرى فقد تردد فى ٣٣٧٠ موطناً بنسبة ٤ر٧٩٪ ثم تلاه فى الحجم المعرف بأل حيث تردد ٤١٢ مرة بنسبة ٧ر٩٪ ثم المعرف بالإضافة الذى تردد ٢٨٩ مرة بنسبة ٨ر٦٪ ثم الاسم الموصول وأقل الأنواع ترددا هو العلم الذى لم يرد إلا فى ٤ مواضع .

جدول يبين أنواع المفعول وحجم تردد كل :

نوع الفاعل	المفعول به اسم ظاهر		المفعول به ضمير متصل			المجموع
		ك	هـ	ى	نا	
المعرف بأل	٢٦٦	٣٣	٨٥	١٩	٩	٤١٢
المعرف بالإضافة	١٧٤	١٩	٩٥	٢٦	٢	٢٨٩
اسم موصول	٧	٤	٥	٢	–	١٨
اسم إشارة	٥	–	–	–	–	٥
العلم	٢	–	١	١	–	٤
الضمير	٢٥٠٦	١٤٨	٦٢٢	٨٠	١٤	٣٣٧٠
النكرة	٤٢	١٣	٤٣	١٨	٣	١١٩
المجموع	٣٠٠٢	٢١٧	٨٥١	١٤٦	٢٨	٤٢٤٤

نلاحظ من هذا الجدول مايلى :

١ - فاقت نسبة المفعول به الظاهر نسبة المفعول به الضمير ... فقد تردد الأول فقد تردد الأول ٣٠٠٢ مرة بنسبة ٧٠ر٧٪
وتردد الثانى ١٢٤٢ مرة بنسبة ٢٩٪

٢ - فاقت نسبة الضمير الغائب (هـ) نسبة كل من المخاطب والمتكلم . فقد تردد الغائب فى ٨٥١ موضعاً بنسبة ٦٧ر٧٪ ، والمخاطب (ك) فى ٢١٧ موضعاً بنسبة ١٧ر٥٪ والمتكلم (ى) و (نـا) فى ١٧٤ موضعاً بنسبة ١٤٪ .

٢ الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى إلى مفعولين

(أ) ما كان أصلهما المبتدأ والخبر

١ ما يفيد الرجحــان

٢ ما يفيد التحويــل

٣ ما يفيد اليقــين

قال سيبويه : « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أنْ تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك قولك : حَسِبَ عبدُ الله زيداً بكراً ، وظن عمرو خالداً أباك ، وخال عبد الله زيداً أخاك ، ومثل ذلك

رأى عبد الله زيداً صاحبنا ، ووجد عبد الله زيداً ذا الحفاظ . وإنّما منعك أنْ تقتصر على أحد المفعولين هاهنا أنّك إنّما أردت أنْ تبين ما استقر عندك من حال المفعول الأول يقيناً كان أو شكا ... »[٦٥١].

ونص سيبويه متفق مع ما جاء فى شعر المتنبى من أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وهذه الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أضرب (وقد بلغ مجموعها خمسا وثمانين ومائة جملة) .

الأول : أفعال اليقين :

وهى أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتجعل الخبر يقيناً[٦٥٢] وهى كما وردت فى شعر المتنبى : رأى ، علم ، وجد وبلغ مجموعها عشرا ومائة جملة .

١ رأى :

ورد هذا الفعل متعدياً إلى مفعولين فى شعر المتنبى فى سبع وخمسين جملة ماضياً ومضارعاً .

(أ) **المــاضى :**

ورد فى ثمانى عشرة جملة مجرداً ومزيداً .

(٦٥١) الكتاب جـ ١ ص ٣٩ - ص ٤٠ لسيبويه ، وينظر : المقتضب جـ ٢ ص ٣٤٠ للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - دار نهضة مصر سنة ١٩٥٦م والأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١٦ لابن السراج تحقيق عبد الحسين الفتلى - مطبعة النعمان النحف سنة ١٩٧٣م ، وينظر المفصل فى علم العربية ص ٢٥٧ دار الجيل ط ٢ بيروت ، شذور الذهب ص ٤٢٩ - ص ٤٣٠ لابن هشام تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ط ١١ سنة ١٩٦٨م .

(٦٥٢) الأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١٦ لابن السراج .

١ - المجـــرد :

ورد فى ستة مواضع على بناء (فَعَل) مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً . واو الجماعة ، ونون النسوة .

* واو الجماعة :

ورد فى خمس جمل مسنداً إليه الفعل (رأى) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور + مفعول ثان (اسم ظاهر) .
ومنهما قولـــه :

مادروا إد رأوا فؤادك فيهـــم   ساكنا أن أنهُ فــى الطِّـــراد[653]

* نون النسوة :

ورد فى جملة واحدة مسندا إليه الفعل (رأى) على هذا النمط ·
فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (جمله فعلية) .
قال المتنبى

كما رأين صروف الدهرِ تغدر بى   وفين لى ووفتْ صُـمُّ الأنابيـــب[654]

٢ - المزيـــــد :

ورد فى اثنتى عشرة جملة على بناء (أفْعَل) مسنداً إلى الفاعل (معرف بأل وبالإضافة وضمير مستتر جوازاً) ...

* الفاعل المعرف بأل :

ورد فى جملتين على هذا النمط :
فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (اسم ظاهر) + جار ومجرور .

---

(٦٥٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٢ / ١١ .   (٦٥٤) الديوان جـ ١ ص ١٧٤ / ٣٧ .

جمعتهما قولـــه :

وقد أرانى الشبابُ الروحَ فى بَدَنى   وقد أرانى المشيبُ الروحَ فى بَدَلِ[٦٥٥]

*** الفاعل معرفاً بالإضافة :**

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + الفاعل + جار ومجرور + مضاف إليه + مفعول ثان (اسم موصول) + جملة الصلة .

قال المتنبى :

إذا الليلُ وارانا ارتنا خفافُهـــا   بقـدح الحصـى ما لا تُريـا المشاعِلُ[٦٥٦]

*** الفاعل ضميرا مستترا (هو) :**

ورد فى ثمانى جمل مسندا إليه الفعل (رَأَىَ) مزيداً على بناء (أفْعل) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر) .

ومنها قولـــه :

خلائق ، تهدىّ إلى ربها   وآيـةُ مجـدٍ أراهـا العبيـــدا[٦٥٧]

*** الفاعل ضميرا مستترا (هى) :**

ورد فى جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول به أول (ضمير) + مفعول به ثان (ظاهر) . قال المتنبى :

أرتك احمِرارَ الموتِ فى مَدْرَجِ النّمْلِ   وخُضْرةُ ثوب العيشِ فى الخُضْرة التى[٦٥٨]

---

(٦٥٥) الديوان جـ ٣ ص ٧٧ / ١١ .

(٦٥٦) الديوان جـ ٣ ص ١٧٦ / ٨ .

(٦٥٧) الديوان جـ ١ ص ٣٧١ / ١٧ .

(٦٥٨) الديوان جـ ٣ ص ١٦٠ / ٣ .

ب) المضـــــارع :

ورد الفعل (رأى) مضارعاً فى نسع وثلاثين جملة مجرداً ومزيداً .

١ المجـــرد :

ورد فى خمس وعشرين جملة على بناء (فعَل) مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (جوازاً) ، (ووجوباً) .

(أ) المستتر جوازاً :

١ هـــو :

وجاء فى إحدى عشرة جملة متخذه هذا النمط :

فعل + فاعل + م . أ (اسم ظاهر) + م . ٢ (اسم ظاهر) .

ومنها قولـــه :

ومن صحِـب الدُنيـــا طويلا تقلّبت على عينـه حتى **يرى صِدْقها كِذْبا**[٦٥٩]

٢ هـــى :

وجاء فى أربع عشرة جملة مىخذة هدا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهر) .

مىها قولـــه :

سبحان خالق نفســـى كيف لذّتُهـا فيما النُفوسُ **تراهُ غايـــة الألَـــم**[٦٦٠]

(ب) المستتر وجوباً (أنـا) :

ورد فى ثمانى جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) .

ومنها قولـــه :

أرى العراقَ طويلَ الليلِ مُذ نُعِيَتْ فكيف ليلُ فتى الفنيان فى حَلـــب[٦٦١]

---

(٦٥٩) الديوان جـ ١ ص ٥٧ / ٥ . (٦٦٠) الديوان جـ ٤ صـ ١٦٣ / ٣٦

(٦٦١) الديوان جـ ١ ص ٨٨ / ١١

٢ - المزيـــد :

ورد فى أربع عشرة جملة مزيداً بحرف واحد على بناء (أَفْعَل) مسند إلى الفاعل المعرفة (معرف بالاضافة وضمير) .

(أ) الفاعل معرفاً بالاضـافـة :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قـــال المتنبـي :

تُرينــا صَناعُ الـروم فِينا ملوكهـا وتجلو علينـا نقشهـا وقيانهـا[٤٢]

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً :

١ - جـوازاً (هو) :

ورد فى أربع جمـل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)

منها قولــــه :

ويُنْـذِرُ الرَّكْـبَ بـكلّ سـارقٍ **يُرِيْك خُرْقـاً** وهو عَيْنُ الحاذِقِ[٤٣]

٢ - وجـوباً :

أ - (أنـا)

ورد فى تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)

ومنهـا قـولــــه :

أُرِيـك الرضَـا لو أخفتِ النفسُ خافياً وما أنا عن نفسى ولا عَنْـك راضِياً[٤٤]

(ب) (أنت)

---

(٤٢) الديوان جـ ٤ ص ٢/١٦٩

(٤٣) الديوان جـ ٢ ص ٢١/٣٥٧

(٤٤) الديوان جـ ٤ ص ١/٢٩٤

ورد في جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قـــال المتنبـــي :

فقلتُ إن الفتى شجاعتُــهُ تريه في الشُّحِّ صُـوْرة الفـــرق[45]

٢ عَلِـــم :

ورد هذا الفعل متعدياً في شعر المتنبي في خمس وثلاثين جملة ماضياً ومضارعاً

أ الماضـي

وجاء في ثماني عشرة جملة مجرداً ومزيداً

١ المجـــرد

وجاء في سبع جمل على بناء (فعل) مسنداً إلى الفاعل معرفة (معرف بالإضافة وضمير)

أ المعرف بالاضافة

ورد في خمس جمل متخذة هذا النمط

فعل + فاعل + (أن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين)

منها قولـــه .

وقد علمت خيلُهُ أنّــهُ إذا هـــم وهـو عليلٌ ركـبْ[46]

(ب) الفاعل ضميراً متصـلاً :

١ تاء المتكلـم (تُ) :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمـط :

فعل + فاعل + (أن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين)

قـــال :

وعلمتُ أنك في المكارم راغِـبٌ صبّ إليها بُكـــره وأصـــيلا[47]

(٤٥) الديوان حـ ٢ ص ٤/٣٧٢ (الفرق الخوف والذعر)

(٤٦) الديوان حـ ١ ص ٢٥/١٠١ (٤٧) الديوان حـ ٣ ص ١٧٩ ٢

٢ – نا الفاعلين :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

ومنها قولـــــه :

ولقد **عَلِمْنا أَنّا** سَيُطِيفُنا لَمّا عَلِمْنا أنّنا لا نَخْلُدُ[٤٨]

٣ – واو الجمـــاعة :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

ومنها قولـــــه :

رمى الدَّرْب بالجُرْدِ الجيادِ إلى العِدا ومَا **عَلِمُوا أَنّ السِّهَامَ خُيُولُ**[٤٩]

(ب) المزيـــد :

ورد فى تسع جمل على بناءى (أَفْعَل) و (فَعَّل)

١ – ما جاء على بناء (أَفْعَل) :

وجاء فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هى) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (أن واسمها وخبرها) . قـــال المتنبـى :

قالت ألا تَصْحُو فَقُلْتُ لها **أَعْلَمْتِنى أنّ الهوى ثَمِلُ**[٥٠]

٢ – ما جاء على بناء (فَعَّل) :

وجاء فى ثمانى جمل مسنداً إلى الفاعل معرفة (معرف بأل وبالاضافة وضمير) .

---

(٤٨) الديوان جـ ١ ص ٢/٣٨٤

(٤٩) الديوان جـ ٣ ص ١٤/٩٥

(٥٠) الديوان جـ ٣ ص ١/٣٠٢

أ – المعرف بأل :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (اسم ظاهر) . قـــال المتنبـــى :

قد عَلَّـم البينُ منا البينَ اجفانَـا تَدْمى ، وألَّفَ فى ذا القلـبِ أحْزَانَـا[٥١]

(ب) معرف بالاضـافة :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (اسم ظاهر) قـــال المتنبـــى :

فـتىً عَلَّمَتْـه نفسُـــهُ وجُـــدُودُهُ قِـراعَ الاعـادى وابتـذالَ الرغائِـبِ[٥٢]

(جـ) الفاعل ضميراً :

١ – تاء المتكلم :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (اسم ظاهر) . منها قـولـــه :

لَهُ عَلَّمـتُ نفسى القـولَ فيهـم كتعليـم الطِّـرادِ بلا سِـــنانِ[٥٣]

٢ – واو الجمـاعـة :

ورد فى جملتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قـــال :

وعَلَّموا الناسَ منـك المجـدَ واقتـدوا على دقيـقِ المعانى من معانيـــكا[٥٤]

---

(٥١) الديوان جـ ٤ ص ١/٢٢٠

(٥٢) الديوان جـ ١ ص ١٩/١٥٢

(٥٣) الديوان جـ ٤ ص ٢١/٢٥٦

(٥٤) الديوان جـ ٢ ص ٧٨/٣٧٨

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر) + جار ومجرور . قـــال :

ناشُوا الرِّماحَ وكانت غير ناطقـةٍ **فعلَّمُوها صياحَ الطـيرِ فى البُهَـم**(٥٥)

٣ - ضمير مستتر (هى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر) قـــال :

وما استغربتْ عينى فِراقـاً رأيتُـهُ **ولَا علَّمَتْنى غير ماء القلبُ عالِمُه**(٥٦)

(ب) المضــارع :

ورد فى سبع عشـرة جمـلة مجرداً ومـزيداً ..

١ - المجــرد :

ورد فى خمس عشرة جملة على بناء (فَعِل) مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتراً (واو الجماعة ، وهى ، وأنا)

أ - واو الجماعة :

ورد فى جملتين متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + ان واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) منها قـولـــه :

خَرْسٌ إذَا نُودوُا كأن لم **يَعْلَمُـوا أنّ الكـلَام لهـم حَــلَالٌ مُطْلَـقٌ**(٥٧)

(ب) الضمير (هى) :

ورد فى أربع جمـل متخـذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

---

(٥٥) الديوان جـ ٤ ص ١٤/١٥٧

(٥٦) الديوان جـ ٣ ص ١٣/٣٣٢

(٥٧) الديوان جـ ٤ ص ١١/٣٣٥

منها قـولـــــه :

قُضَاعَةُ تعلـــم أنّ الفــتى الـــ ذى ادَّخـــرَتْ لصــروفِ الزَّمَــانِ[٥٨]

(جـ) الضمـــير (أنا) :

ورد فى تسع جمـل متخـذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) :

ومنها قـولـــــه :

وأعلـــمُ أنّ البينَ يُشْكِيـك بُعْـــده فلســت فُؤادى إن رأيتُكَ شَاكِيــا[٥٩]

٢ -- المزيـــــد :

ورد فى جملتين مزيداً بحرف واحد على بناء (فعل) مسنداً إليه الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره (أنت) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)

ومنها قـولـــــه :

فأنت تُعَلِّــم الناس التَّعَـــزِّى وخوض الموتِ فى الحـــرب السِّجالِ[٦٠]

٣ - وَجَـــــدَ :

ورد هذا الفعل متعدياً فى شعر المتنبى ثمانى عشرة مرة ماضياً ومضارعاً ..

أ - الماضى :

وجاء فى اثنى عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً (تاء المتكلم وضمير مستتراً « هو »)

١ - تاء المتكلـــم :

ورد فى عشر جمل متخذة هذا النمط :

---

(٥٨) الديوان جـ ٤ ص ١/١٨٨

(٥٩) الديوان جـ ٤ ص ٧/٢٨٣

(٦٠) الديوان جـ ٣ ص ٤١/١٩

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)

قـــــال :

لَمْ أُجْر غاية فكرى منك فى صفةٍ إلا وجـدتُ مَدَاها غايـة الأبَـــدِ[٦١]

٢ - الضمير المستتر (هو) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)

قـــــال :

وقيَّدْتُ نفسِى فى ذاكِ مَحَبَّــةً وَمَـنْ وَجَدَ الإحســانَ قَيْداً تَقَيَّدَا[٦٢] .

(ب) المضارع :

وجاء فى ست جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً (أنا ونحن وهو)

١ - المستتر وجوباً : (أنا)

وجاء فى جملتين متخذتين هذا النمط

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . ومنهما قولـــــه :

أجدُ الحـزن فيـك حِفظاً وعَقْــلا وأراه فى الخَلْقِ ذُعراً وجَهْــلا[٦٣]

(نحــن)

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر)

ومنهما قـولـــــه :

كأن نوالكَ بعضُ القضــــاءِ فما تُعْطِ منه نَجِدْهُ جُــدُوداً[٦٤]

٢ - المستتر جوازاً (هو) :

ورد فى جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

---

(٦١) الديوان جـ ١ ص ١٤/٣٥٢

(٦٢) الديوان جـ ١ ص ٤١٥٢٩٢

(٦٣) الديوان جـ ٣ ص ٦/١٢٤

(٦٤) الديوان جـ ١ ص ٨/٣٦٨

فعل + فاعل + مفعول أول (اسم ظاهر) + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . ومنهما قـولــــه :

يجِـدُ الحـديـدَ على بضامِنِـه جلده ثوباً أُخفَّ من الحريـرِ واَلْيَنـــا[٦٥]

الثانى - أفعـال التحـويل :

وأفعاله التى وردت فى شعـر المتنبى هى :
(جَعَل ، وصيَّر ، وتَخِذ ، واتَّخذ) وبلغ مجموعها ثلاثين جملة .

١ - جَعَـــل :

ورد فى ســت عشـرة جملـة ماضيــاً ومضارعـاً ..

أ - الماضى :

وجاء فى تسـع جمـل مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومسنداً ..

١ - المتصل (تاءُ المتكلـم) :

وجاء فى أربع جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) . وذلك فى أربع جمل فيها قـولــــه :

وإنْ عمرْتُ جَعَلْتُ الحربَ والـدةً والسَّمْهرِى أخـاً والمشرفىَّ أبـــا[٦٦]

النمط الثانى : فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (اسم ظاهر) . ورد فى جملتين منهما قـولـــه :

إذا ســأل الانسانُ ايامَه الغِـنى وكنت على بعد جَعَلْتُك مَوْعِــدا[٦٧]

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + جار ومجرور + م ٢٠ (اسم ظاهر) . ورد مرة واحدة قـــال :

---

(٦٥) الديوان جـ ٤ ص ١٦/٢٠٠ (البضاعة مثل الغضاضه يقال : غض بض أى طرى ليِّن وهى رقة الجسم مع بياض)

(٦٦) الديوان جـ ١ ص ٣٦/١٢٠ (٦٧) الديوان جـ ١ ص ٤٢/٢٩٢

جعلْتك بالقلب لى عُدَّةً لأنك باليَدِ لا تُجْعَلُ[٦٨]

النمط الرابع : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (اسم ظاهر) . ورد فى جملة واحدة قال :

ما نُقضتْ فى يدى غدائرُها جعلْتُهُ فى المُدامِ أفْواهَا[٦٩]

- **نون النسوة** :

ورد فى جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) + جار ومجرور . قال المتنبى :

جعلْنَ وَدَاعى واحداً لثلاثةٍ جَمَالِك والعلم المُبَرَّح والمجدِ[٧٠]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (اسم ظاهر) . قال المتنبى :

أوحدننى ووحدن حُزنا واحدا مُتَنَاهيا فجعلنَهُ لى صاحِباً[٧١]

٢ - المستتر (هو) :

ورد فى ثلاث جمل متخذة الانماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + توكيد معنوى + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قال المتنبى :

قاسَمَتْك المنون شخصين جَوْراً جَعَلَ القسم نَفْسَه فيك عَدْلا[٧٢]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) قال المتنبى :

وللترك للاحسان خيرٌ لمحسن إذا جَعَلَ الإحسانَ غيرَ ربيب[٧٣]

---

(٦٨) الديوان جـ ٤ ص ٢١/٧١
(٦٩) الديوان جـ ٤ ص ١٨/٢٧١
(٧٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٨/٦٩
(٧١) الديوان جـ ١ ص ٨/١٢٤
(٧٢) الديوان جـ ٣ ص ١٢/١٢٦
(٧٣) الديوان جـ ١ ص ١٨/٥٣

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) .

ورد فى ثلاث جمل فيها قـولـــه :

لـمْ يلْق قبْلكَ منْ إذا اختلـف القـنا **جعل الطِّعَان من الطِّعان مـلاذا**(٧٤)

(ب) المضـارع :

ورد فى سبع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هو ، وهى) ووجـوباً (أنا) .

١ المستتر جـوازاً (هو) :

وجاء فى خمس جمل متخذة هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) + جار ومجرور . وذلك فى ثلاث جمل منها قوله :

تتْلُو اسنَّتهُ الكُتُب التى نَفـذتْ **ويجعلُ الخيل أبدالاً من الرُّسُـلِ**(٧٥)

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جملة واحـدة قـــال :

لعـلَّ الله **يجعـلُهُ** رحيـــلاً يُعِينُ على الإقـامـــة فى دزاكـــا(٧٦)

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (اسم موصول) + جملة الصلة + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جملة واحدة قـــال :

ويجعـلُ ما خـوَّلْتُـهُ مـن نـوالِـــهِ جـزاءً لِمَـا خَـوَّلْتُـهُ مـن كَـلَامِـهِ(٧٧)

(هــى) :

ورد فى جمـلة واحـدة متخـذة هـذا النمـط :

(٧٤) الديوان جـ ١ ص ١٤/٨٤
(٧٥) الديوان جـ ٣ ص ٦/٣٦
(٧٦) الديوان جـ ٢ ص ١١/٣٨٨
(٧٧) الديوان جـ ٤ ص ٥/٤

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + جار ومجرور + مفعول ثان (ظاهر) . قــال :

لم تَجْمــعِ الاضــداذ فى مُتَشَـابَهٍ   إلا **لِتَجْعَلَنِّى لِغُـرْسِ مَغْنَمـــا**(٧٨)

٢ - المستتر وجوبـا (أنا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمـط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور

قـــال المتنبــى :

ساجعلُهُ حكمــاً فى النفـوسِ   ولو نـاب عَنْـهُ لِسَـانِى كَفَانِى(٧٩)

الثانى - صَــيَّر :

ورد فى ست جمل ماضياً على بناء (فَعَّل) مزيداً بحرف مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتراً ..

(أ) المستتر جـوازاً (هـو) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر)

قـــال المتنبــى :

ألم يَـكُ بيننـا بلـدٌ بعيــدٌ   **فَصَــيَّرَ طُـولَـهُ عَـرْضَ** النَّجَـادِ(٨٠)

(هـــى)

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

قـد **صَيَّرَتْ أولَ الدنيــا أواخِـرهَا**   آباؤُهُ مـن مُغـار العِلـمِ قَـــرَنِ(٨١)

---

(٧٨) الديوان جـ ٤ ص ٨/٢٩

(٧٩) الديوان جـ ٤ ص ٩/١٩١

(٨٠) الديوان جـ ١ ص ١٢/٣٥٨

(٨١) الديوان جـ ٤ ص ٣٠/٢١٧

(ب) المتصل (تاء المتكلم) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

ولو كُنتُ أدْرِى كَم حياتى قسمتها **وَصيَّرتُ ثُلْثَيْهَا انتظارَك** فاعلم[٨٢]

(تاء المخاطب)

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

أزِلْ حسد الحُسّادِ عنى بكتبهم فأنت الذى **صيَّرْتهم لى حُسَّدا**[٨٣]

الثالث - تَخِذَ :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (واو الجماعة) فى جملة اتخذت هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (جار ومجرور) سد مسد المفعول الثانى) . قال المتنبى :

تَخِذوا المجالسَ فى البيوتِ وعنده أنّ السُّروجَ مجالِسُ الفتيانِ[٨٤]

تخذوا بمعنى أتخذوا تقول : تخذت الشيء واتخذته وقرأ أبو عمرو وابن عمرو وابن كثير « لتخذت عليه اجرا » بكسر الخاء على هذه اللغة[٨٥]

الرابع - اتَّخَذَ : على بناء (افتعل)

ورد فى ثلاث جمل مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

---

(٨٢) الديوان جـ ٤ ص ٣٨/١٤٢

(٨٣) الديوان جـ ١ ص ٣٣/٢٨٩

(٨٤) الديوان جـ ٤ ص ٩/١٧٥

(٨٥) الديوان جـ ٤ ص ١٧٥ ينظر الهامش

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (اسم ظاهر) .
ومنها قولـــــه :

تَلِفَ الذى اتَّخذ الجراءَة خُـلَّةً وَعَـظِ الذى اتَّخذ الفِـرارَ خليـلا[٨٦]

الثالث - أفعال الرجحـــان :

وهى الأفعال التى تفيد ترجيح الخبر[٨٧] وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبى هى : ظَنَّ ، وخَالَ ، وحَسِبَ ، وَزَعَم ، ويبلغ مجموعها خمساً وأربعين جملة .

١ - ظَـــنّ :

ورد هذا الفعل فى الديوان متعدياً إلى مفعولين فى تسع جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضـى :

وجاء فى خمس جمل مسنداً إلى الفاعل اسماً موصولاً وضميراً ..

١ - الفاعل اسماً موصـولاً :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + جملة الصلة + جملة اسمية سدت مسد مفعولى ظن

قـــال المتنبـــى :

دُعيتُ بتقريظك فى كُلِّ مَجْلِسٍ وظَنَ الذى يَدْعُو ثنائى عنك اسمِى[٨٨]

يريد أن يقول قد عرفت بالثناء عليك حتى صار كأنه اسم لى

٢ - الفاعل ضميراً متصـــلاً ومنفصلاً :

(أ) المتصل (نون النسوة)

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهر)

(٨٦) الديوان جـ ٣ ص ٤٣/٢٤٣ (٨٧) أوضح المسالك جـ ١ ص ٢٩٧
(٨٨) الديوان جـ ٤ ص ٣٣/٥٧

قـــال المتنبـــى :

فكَأنَّـهُ ظَـنُّ الأسِنَّـــه حُـلْــوةً أو ظَنَّتهـــا البرنِسٌ والآزاذا[٨٩]

(ب) الفاعل مستتراً (هو) :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

وذلك فى جملة واحدة قـــال :

فكأنـه ظَـنّ الأســنة حُلْــوَةً أو ظنتّهـــا البرنــس والآزاذا[٩٠]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

وذلك فى جملتين وردتا فى بيت واحد قـــال :

سـقيتُهُ عـبراتٍ ظَنَّهـــا مطـــراً سـوائِلاً من جفـون ظَنَّهـا سُحُـبَا[٩١]

(ب) المضـــارع :

ورد فى أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً ، ووجوباً ..

١ - المستتر وجوازا (هو) :

وذلك فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (اسم ظاهر) + م ٢٠ (ليس واسمها وخبرها) . قـــــال :

يستصغِرُ الخطـرَ الكبـيرَ لوفــــده وَيظُـــنُّ دِجْـلَـةَ ليس تَكْفِى شَـــارِبا[٩٢]

(هــى) :

ورد مرة واحدة فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ظاهر) + مفعول ثان (ظاهر)

قـــــال :

---

(٨٩) الديوان جـ ١ ص ١٣/٨٤ (البرنس والآزاذا : نوع من التمر من حيدة) .

(٩٠) الديوان جـ ١ ص ١٣/٨٤ (٩١) الديوان حـ ١ ص ٣/١١٠

(٩٢) الديوان جـ ١ ص ١٤/١١٥

تظُنُّ ابتساماتي رجاءً وغبطةً   وما أنا إلا ضاحِكٌ من رجائِبها[٩٣]

٢ - المستتر وجوبا (أنت) :

ورد فى جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهر) . قــال المتنبـى :

جاءتك تَطْفحُ وهى فارِغَــةٌ   مقنى بــه **وَلَظُنُّهــا فَــرْدَا**[٩٤]

النمط الثانى : فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) . قــال المتنبـى :

إذا نظـرْتَ نيوبَ الليثِ بَـارِزةً   فلا **تظُـنَّنَّ أنَّ اللـيثَ مُبْتَسِــمُ**[٩٥]

(**أنا**)

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين .

قــــال :

أنا مبصــرٌ **وأظن أنّى نائــمٌ**   مَنْ كان يحلُمُ بالالــه فَأحْـلُمَــا[٩٦]

٢ - **خـــالَ** :

ورد هذا الفعل متعدياً لمفعولين فى ثمانى جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) **الماضـــى** :

ورد فى أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتراً ..

١ - الفاعل ضمير متصلا : (تاء المتكلم)

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسدّ المفعولين)

---

(٩٣) الديوان جـ ٤ ص ٣/٢٩٤

(٩٤) الديوان جـ ١ ص ٣/٣٢٥

(٩٥) الديوان جـ ٣ ص ١٨/٣٦٨

(٩٦) الديوان جـ ٤ ص ١٦/٣٢

منهما قولـــه :

لِهـوى النفوسِ سريرَةٌ لا تُعْلَـمُ   عَرَضـاً نظرتُ وخِلْتُ أنّى أسْـلَمُ(٩٧)

(نا الفاعلين)

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

قــــال :

طَرِبَت مراكِبُنـــا فخِلْنَـــا أنَّهـــا   لولا حياءٌ عاقهـا رَقَصَتْ بِنَـــا(٩٨)

٢ - المستتر جوازاً (هـو) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـى :

نَصَرَ الفَعَالَ على المِطَالِ كَأنَّمـــا   خَالَ السُّؤَالَ على النَّوالِ مُحَرَّما(٩٩)

(ب) المضـــارع :

ورد فى أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً ، وجوباً ..

١ - المستتر جوازاً (هـو) :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قــــال :

مُقْتَحِماً على المكان الأهـولِ   يخالُ طولَ البحرِ عرضَ الجَدْوَلِ(١٠٠)

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قـــال :

(٩٧) الديوان جـ ٤ ص ١/١٢١
(٩٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٦/٢٠٣
(٩٩) الديوان جـ ٤ ص ١٢/٣٠
(١٠٠) الديوان حـ ٣ ص ٢١/٢٠٧

مُتعَـوِّدا لُبْس الـدروع يخالُهـــا   فى البَرْدِ خـزاً والهـواجِـــرِ لاَذَا[١٠١]

٢ - المستتر وجوباً (أنت) :

ورد فى جملتين اثنتين متخذتين هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (جملة فعلية) . قـــــال :

وَتخالُـهُ سَلَـبَ الـوَرَى أحْـلاَمُهُـمْ   مِنْ حِلْمِـهِ ، فَهُـمُ بِلا أحْـــلاَمِ[١٠٢]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قـــــال :

تخالُهُ مِنْ ذَكاءِ القَلْبِ مُحْتَمِيــاً   ومِـنْ تكَرُّمِـهِ والبشـرِ نَشْـوَانـا[١٠٣]

٣ - حَسِـــبَ :

ورد فى هذا الفعل متعدياً فى إحدى وعشرين جملة ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضـــى :

وجاء فى جملتين اثنتين مسـنداً إلى الفاعل ضميراً متصـلا (تاء المتكلم ، وتاء المخاطـب) ..

١ - تاء المتكلـم :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــــال :

قــومٌ إذَا أمْطَـرَت مـوتـاً سُيُوفُهُـم   حَسِبْتَها سُحُـباً جَادَتْ على بَلَـدِ[١٠٤]

٢ - تاء المخاطب :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١٠١) الديوان جـ ٢ ص ١٦/١٨٥
(١٠٢) الديوان جـ ٤ ص ٢٠/١١
(١٠٣) الديوان جـ ٤ ص ٢٢/٢٢٦
(١٠٤) الديوان جـ ١ ص ١٣/٣٥٢

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)
قـــال :

مازالَ بجْمَـعُ نفْسَـهُ فى زوره حتى حَسِبْتَ العرضَ منه الطُّـولا(١٠٥)

ومجىء المفعول به الثانى معرفة قليل نادر ..

(ب) المضـــارع :

ورد فى تسع عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل معرفة (معرف بالاضافة وضمير) .

١ - الفاعل معرفاً بالاضافة :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
قـــال :

أَتحِـبُ بيضُ الهنـدِ أصْلَكَ أصْلَهَـا وأنك مِنْهـا ؟ سـاءَ ما تَتَـوَهَّـمُ(١٠٦)

٢ الفاعل ضمـيراً :

(أ) متصل (واو الجماعة) :

ورد فى أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)
ومنها قولـــه :

لا تحسـبوا ربعَـكُـم ولا طَلَلَــهُ أوَّلَ حتى فِـرَقِــكُـم قَتْلَــهُ(١٠٧)

(ب) مســـتتر :

١ - جوازا (هى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

---

(١٠٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٣/٢٤١

(١٠٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٨/٣٦٠

(١٠٧) الديوان جـ ٣ ص ١/٢٦٤

قـــال :

لَعَلَّهـا تَحْسِـبُ أنَّ الـذى لَـدَيْـهِ لَيْـسَ مـن حِـزْبِـــهِ[108]

٢ - وجـوباً (أنا) :

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن وأسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

ومنها قولــــه :

وأحِـبُّ أنّى لو هـويتُ فِراقَكُـم لفارقتـه والدهـرُ اخبثُ صَاحِـبِ[109]

(أنْتَ)

ورد فى سبع جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى ست جمل منها قولـــه :

أتُراهـــا لكـــثرةِ العُشّـــاقِ تَحِسـبُ الدَّمْـعَ خِلْقَـةً فى المآقِ[110]

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جمـلة واحـدة قــــال :

والطـيرُ فـوقَ الحـبابِ تَحسِـبُها فُرســانَ بلـق تَخُونـها اللُّجُـمُ[111]

٤ - زَعَــــمَ :

ورد هذا الفعل متعدياً فى شعر المتنبى ست جمل ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضــى :

ورد فى خمس جمل مسنداً إليه الفاعل معرفاً بأل وضميراً متصلا

---

(١٠٨) الديوان جـ ١ ص ٤/٢١٠ (١٠٩) الديوان جـ ١ ص ٤/١٤٨

(١١٠) الديوان جـ ٢ ص ١/٣٦٢ (الماضى : جمع مؤض وهو مؤخر العين)

(١١١) الديوان حـ ٤ ص ٣٤/٦٧

١ - المفعول بأل :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + فاعل + جار ومجرور + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين) . منها قولـــــه :

وإذَا الحربُ أعْرَضَتْ زَعَمَ الهَـوْ لُ لعينيـــه أنَّـه تَهْـويــــلُ[١١٢]

٢ الضمـير المتصـل :

(أ) تاء المخاطـب :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

قــــال :

زَعَمْـتَ أنَّكَ تنفِـى الظَّـنَّ عن أدَبِى وأنْـتَ أعْظَـمُ أهْـلِ العَصْـرِ مِقْـدَارَا[١١٣]

(ب) ألف الاثنين :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

قـــال المتنبـى :

قَـدْ صَدَقَ الوردُ فى الذى زَعَمَـــا أنَّـكَ صَـيَّرت نَـثْرَهُ دِيمَـــــا[١١٤]

(جـ) واو الجمـاعـة :

ورد فى جملـة واحدة متخـذة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

قـــال المتنبـى :

وَقَـدْ زَعَمـوا أنَّ النجـومَ خَـوَالِدٌ ولو حاربَتْـه نـاحَ فيهـا التَّوَاكِـلُ[١١٥]

---

(١١٢) الديوان جـ ٣ ص ٢٧/١٥٥

(١١٣) الديوان جـ ٢ ص ١/١٤٠

(١١٤) الديوان جـ ٤ ص ١/١٦٤

(١١٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٢/١١٩

٢ - المضـــارع :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل معرف بأل متخدة هذا النمط :

فعل + فاعل + أن واسمها وخبرها (سدت مسد المفعولين)

قـــــال :

كُلّما استُلّ ضاحكتْه إبَـــاةٌ   تَزعُـمُ الشمسُ أنّهـــا ارآدُهْ(١١٦)

---

(١١٦) الديوان جـ ٢ ص ١٢/٥٠ (اياه الشمس : ضوءها ، الأراد : يجوز أن يكون جمع راد ، وهو الضوء ، يقال راد النهار ويجوز أن يكون جمع رئد وهو الترب) .

(ب) ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر

١ – ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه

٢ – ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه وإلى الثانى بحرف جر

قال سيبويه « هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله إلى مفعولين ، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول ، وإن شئت تعدى إلى الثانى كما تعدى إلى الأول . وذلك قولك : أعطى عبد الله زيدا درهما، وكسوت بشرا الثياب الجياد .. »[117]

ويعد ابن السراج المفعول الأول فاعلا فى المفعول الثانى فى المعنى[118] .

ويرى ابن هشام أنّ أول هذين المفعولين .. « مُسَرّحٌ دائماً أى مطلق من قيد حرف الجر ، والثانى تارة مسرح وتارة مقيد به »[119] .

ورأى النحاة متفق مع ما جاء فى شعر المتنبى وأفعال هذا النوع على ما رأينا قسمان وبلغ مجموعهما أربعاً وعشرين ومائة جملة .

الأول – ما يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه :

وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبى هى :
« أَعْطَى / ومَنَحَ / وألْبَس / وكَسَا / وسَأَلَ » .
وبلغ عدده ثلاثاً وأربعين مرة .

١ – أعْطَى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى فى إحدى وعشرين جملة ماضياً ومضارعاً وأمراً .

(أ) الماضى :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً ومستتر

١ – الفاعل ضميراً متصلاً (واو الجماعة) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

(١١٧) الكتاب جـ ١ ص ٣٧ لسيبويه ، وينظر : المقتضب جـ ٣ ص ٩٣ ، والأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١١

(١١٨) الأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١١ لابن السراج

(١١٩) شذور الذهب ص ٤٤٢ لابن هشام

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول
جملة الصلة . قـــال المتنبـــى :

وَلَوْ يَمَّمْتَهـــم فى الحشرِ تَجْـــدوُ لأعطـوْكَ الذى صَلّـوْا وصامُـــوا

٢ – المستتر جوازاً (هو) :

ورد فى احدى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظا
ورد فى تسع جمل منها قولـــــه :

فَوَلّى وأعطاكَ ابنَـــه وجيوشَـــه جميعاً ولم يُعْطِ الجميع ليُحْمَـــدَا

النمط الثانى : فعل + فاعل + جار ومجرور + م ١٠ (ظاهر
م ٢٠ (ظاهر) . ورد فى جملة واحدة قـــال :

نَطِقٌ إذا حَـطّ الـكلامُ لِثاقـةُ أُعْطَى بمنطِقِـهِ القُلُـوبَ عُقُـولا

النمط الثالث : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرو
م ٢٠ (ظاهر) . ورد فى جملة واحدة قـــــال :

وَقـــدْ أَخَـــذَ التمَـــام البـدرُ فيهـــم وأعطانى من السُّـقَم المِحَـــاقَـــا

(ب) المضـــــارع :

ورد فى ثمانى جمل مسنداً إليه الفاعل ضميراً مستتراً جواز
ووجوبا ..

١ – المستتر جوازاً (هـو) :

ورد فى سبع جمل متخذة هذا النمط ..
فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + (مفعول الثانى محذو
وهذا كثير يدل على ذلك تكرار الفعل فى البيت) .

---

(١٢٠) الديوان جـ ٤ ص ٣١/٧٧ .
(١٢١) الديوان جـ ٤ ص ١٣/٢٨٣ (١٢٢) الديوان جـ ٣ ص ١٢/٢٣٥
(١٢٣) الديوان جـ ٢ ص ٦/٢٩٥ (المحاق : بضم الميم وكسرها النقصان)

قـــال :

يُعْطِيك مُبْتَـدِئاً فإن أَعْجَـلْتَـهُ أَعْطَاكَ معتذِراً كَمَـن قـد أُجْـرَمـا[124]

٢ – المستتر وجوباً (أنا) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهراً)

قـــال المتنبـى :

يَسْتَخْـبِرون فـلا **أعطيهـم خـبَرى** وما يطيشُ لهـم سَـهْـمٌ مـن الظَّنَنِ[125]

(أنـتَ)

ورد فى ست جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) + جملة الصلة

منهـا قولـــه :

إذا الجـود اعـطِ الناس ما أنت مالِكٌ **ولا تعطيَّن الناسَ ما أنا قائِـلُ**[126]

(جـ) الأمـــر :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره (أنت) متخذةِ هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة .

قـــال :

إذا الجـودُ **اعـطِ الناسَ ما أنت مالكٌ** ولا تعطينّ الناسَ مـا أنـا قـائِـلُ[127]

٢ – مَنَـحَ :

ورد متعديا فى شعر المتنبى فى ثلاث جمل ماضياً ومضارعاً ..

(١٢٤) الديوان جـ ٤ ص ١٠/٣٠
(١٢٥) الديوان جـ ٤ ص ١٠/٢١٢
(١٢٦) الديوان جـ ٣ ص ٢٤/١١٧
(١٢٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٤/١١٧

(أ) الماضـــى :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلا (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر) .

قـــال المتنبـــى :

ولقـد منحـتُ ابا الحسـين مَـوَدَّةً   جُـودِى بها لِعَـدُوِّه تبـذيـــرُ(١٢٨)

(ب) المضـــارع :

ورد فى جملتين اثنتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هـو) متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منهـا قـولـــه :

ويَمـنعُ ثَغْـرَهُ مـن كُلِّ صَـبٍّ   ويمنحـه البَشَـامَـةَ والأَراكَـا(١٢٩)

٣ - أَلْبَـسَ :

ورد هذا الفعل متعدياً فى شعر المتنبى مرة واحدة فى جملة مسند إلى الفاعل ضميراً .. متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــــال :

وقـد مَزَّقـتُ ثَوْبَ الغَـىِّ عنهـم   وقـد أَلبستهـم ثـوبَ الرشـادِ(١٣٠)

٤ - كَسَـا :

ورد هذا الفعل متعدياً فى شعر المتنبى فى سبعة مواضع .. ماضياً مسنداً

---

(١٢٨) الديوان جـ ٢ ص ٦/١٣٦

(١٢٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٥/٣٩٢ (البشام والاراك : ضربان من الشجر يستاك بفروعهما)

(١٣٠) الديوان جـ ١ ص ٢٧/٣٦٢

إلى الفاعل ضميراً مستتر جوازاً (هو وهى) .

(أ) هـــو :

ورد فى ست جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

وذلك فى خمس جمل منها قولـــــه :

جـادَ الأميُرِيهِ لـى فى مواهِبِـــهِ   فَزَانَهـــا **وكَســـائِى الدّرعَ** فى الحُلَلِ(١٣١)

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جملة واحـدة قـــــال :

ولمّـــا **كَســا كَعبــاً ثيابــاً** طغوا بها   رَمَى كُلّ ثوبٍ من سِـــنانٍ بخـارِقِ(١٣٢)

(ب) هــــى :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا :

النمط : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) +

جار ومجرور . قــــال :

إذا نظـر البـازُ فى عِطْفِــهِ   **كَسَــتْهُ شُـعَاعَــاً على المنكِـــــبِ**(١٣٣)

٥ - سَــــأَلَ :

ورد فى شعر المتنبى متعدياً فى أحد عشرة مواضعاً ماضيا ومضارعاً وأمرا

(أ) الماضــــى :

ورد فى ست جمل مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل وضميراً متصـلاً

١ - المعـرف بأل :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

---

(١٣١) الديوان جـ ٣ ص ١٦/٧٩

(١٣٢) الديوان جـ ٢ ص ١٧/٣٢٢ (يريد كعباً بن ربيعة)

(١٣٣) الديوان جـ ١ ص ٣/١٤٧

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

إذا سـألَ الانسـانُ أيّامَـهُ الغِـنىً   وكنت على بُعْـدٍ جَعَلتُك مَوْعِـدا[١٣٤]

٢ – الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) :

وجاء فى خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منها قولـــه :

إذا سـألُوا شـكرتُهُـم عليـه   وإنْ سَكَتوا سألتُهُـم السُّؤالا[١٣٥]

(ب) المضـــارع :

ورد فى أربع جمل مسنداً إلى الفاعل ضمير مستتر جـوازاً تقـديره (هى) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

أرسـلت تَسـألُنى المديـحَ سَفاهَـةً   صفـراءُ أضْيَقُ منـك ، ماذا أزْعُـمُ[١٣٦]

(جـ) الأمـــر :

ورد فى جملة واحدة مسندا إلى الفاعل ضميراً مستتر وجوبا (أنت) منتخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + جملة نداء + م ٢٠ (جملة استفهام) . قـــال :

فَسَـلْ فؤادَك يا ضـبُّ أيـن خَلّفَ عُجْبَـهُ[١٣٧]

---

(١٣٤) الديوان جـ ١ ص ٤٢/٢٩٢

(١٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٩/٢٣٠

(١٣٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٧/١٣٠

(١٣٧) الديوان جـ ١ ص ٢٦/٢٠٨

الثانى – ما يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه وإلى الثانى بواسطة حرف الجر :

وأفعاله كما وردت فى شعر المتنبى هى :

١ – سَـــمَّى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى فى أربع عشرة جملة ماضيا ومضارعاً ..

(أ) الماضـــى :

وجاء فى تسع جمل مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل بالاضافة وضميراً

١ – الفاعل معرفاً بأل :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

لـذلك سَـمّى ابنُ الدمستقِ يـومـه   مماتاً **وَسَمَّـاهُ الدمسـتقُ مَوْلِـدَا**(١٣٨)

٢ – الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

لذلك **سَـمّى ابنُ الدمستقِ يَوْمَه**   مماتاً وَسَمَّاهُ الدمستقُ مَوْلِدا(١٣٩)

٣ – الفاعل ضمـــيراً :

(أ) متصـل (واو الجماعة) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

---

(١٣٨) الديوان جـ ١ ص ١١/٢٨٣

(١٣٩) الديوان جـ ١ ص ١١/٢٨٣

في رُتْبَـةٍ حجـب الورى عـن نيلهـا وعـلا **فَسَمَّوه عَلِيَّ الحاجِـبا**[140]

(أراد علياً فحذف التنوين لسكونه وسكون الألف فى الحاجبا وقد جاء مثله كثيراً كقراءة من قرأ ﴿ **قل هو الله أحدُ الله** .. ﴾ بغير تنوين (أحد) حذفه لالتقاء الساكنين)[141] .

(ب) مستتر جوازاً (هـو) :

ورد فى خمس جمل متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـى :

وإن الذى سـمّى عَلِيّـاً لمُنْصِـفٌ وإنّ الذى **سـمَّاه سـيفاً** لظالمُـــه[142]

(هــى) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + ظرف + مضاف إليه + م ٢٠ (ظاهر) . قـــال :

لأمـرٍ اعَّـدّتـهُ الخـلافـةُ للعِـدّى **وَسمّتْـهُ دُوْن العالـم الصارِمِ العَضْبَا**[143]

(ب) المضـــارع :

ورد فى خمس جمل مسنداً إلى الفاعل (هـو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منهـا قولـــه :

إنَّ الخليفـة لـمْ **يُسَمِّكَ سيفهَـا** حتى ابْتَـلاك فكنت عـين الصَّـارم[144]

قال سيبويه « وإنَّما فُصِل هذا أنَّها أفعال توصل بحروف الاضافة فتقول : اخترت (فلانا) من الرجال . وسميته بفلان .. فلما

---

(١٤٠) الديوان جـ ١ ص ٢٦/١٢٨

(١٤١) ينظر هامش الديوان جـ ١ ص ١٢٨

(١٤٢) الديوان جـ ٣ ص ٤١/٣٤٢

(١٤٣) الديوان جـ ١ ص ٤٠/٦٨

(١٤٤) الديوان جـ ٣ ص ٣/٣٤٩

حذفوا حرف الجر عمل الفعل »[١٤٥] .

٢ – سَـقَى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى تسع مرات ماضياً وأمراً ..

(أ) الماضـــى :

وجاء فى ثمانى جمل مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة وضميراً متصلاً ومستتراً .

١ – الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قـــال المتنبـــى :

سَقَانى الخمـــرَ **قولُكَ** لى بِحَقِّى   وَوُدٌّ لـم تُشْبـهُ لـى بِمَـــذْقِ[١٤٦]

٢ – الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المخاطب) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـــى :

جَمَـــدتْ نُفُوسُـــهُم فَلَمّـــا جئْتَهـــا   اجْـرَيْتَهـــا **وَسَــقَيْتَها الفُــولاذَا**[١٤٧]

٣ – المستتر جوازاً (هـــو) :

ورد فى خمس جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جمـلة واحـدة قـــال :

وطـرفٌ إنْ **سَــقَى العُشّـاقَ كأســاً**   بِهـا نَقْصٌ سَـقَا فِيهَـا دِهَـاقَـا[١٤٨]

(١٤٥) الكتاب حـ ١ ص ٣٨ لسيبويه ، وينظر الأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١٢ ، والمقرب جـ ١ ص ١٢١

(١٤٦) الديوان جـ ٢ ص ١/٣٥١

(١٤٧) الديوان جـ ٢ ص ٦/٨٣

(١٤٨) الديوان جـ ٢ ص ٨/٢٩٦ (الدهاق : الملاى)

(سقى وأسقى : لغتان فصيحتان ، جاء القرآن بها فى قوله تعالى ﴿ **لأسقيناهُم ماء غَدَقا** ﴾ وقوله تعالى ﴿ **وسقاهم ربهم شراباً طَهوراً** ﴾ ..) .

النمط الثانى : فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
ورد فى أربع جمل منها قولــــه :

إذَا وصفُوا لـهُ داءً بثغــرٍ **سَـقَاهُ اسِنَّه الأسَـل** الطّـوَالِ[١٤٩]

(**هــى**) :
ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + ٢٠ (ظاهر)
قــــال :

سقى ابنُ عليّ كُلّ مـزن **سـقتكم** **مُكَافـأة** يغـدو إليهـا كمـا تَغْـدو[١٥٠]

(ب) الأمــــر :
ورد مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً (أنت) متخذة هذا النمط :
فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)
قــــال المتنبــى :

مُلِـتَ القطــــرِ رُبُـوعـــــا وإلا **فاسـقها السُّـمّ النَّقِيعـــا**[١٥١]

٣ – كَفَــــى :

ورد هذا الفعل فى شعـر المتنبى سبع جمل ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل وبالاضافة وضميراً (هــو)

---

(١٤٩) الديوان جـ ٣ ص ٢٨/١٦
(١٥٠) الديوان حـ ٢ ص ١١/٥
(١٥١) الديوان جـ ٢ ص ١/٢٤٩

(أ) الفاعل معرفا بأل :

ورد فى ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (إسم موصول) + جملة الصلة .

ورد فى جملة واحدة قـــال :

كَفَتْك المــروءةُ **مَا تتَّقِـــى** وآمَنَـــك الـوُدُّ ما تَحْـــذَر(١٥٢)

النمط الثانى : فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

ورد فى جملة واحـــدة قـــــال :

وكفـتكَ التجــاربُ الفـكرَ حَـتَّى قَـدْ كَفَـاكَ التجـاربَ الإلهــامُ(١٥٣)

النمط الثالث : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

ورد مرة واحـدة قـــال :

وكفـتك التجـاربُ الفـكرَ حَـتَّى قَـدْ **كَفَـاكَ التجـاربَ الإلهـامُ**(١٥٤)

(ب) الفاعل معرفاً بالاضـافة :

ورد فى جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ضمير) + فاعل

قـــال :

ذاكَ شـيءٌ **كَفَـاكَـهُ عيشُ** سـانيـ ـك ذليـلاً وَمَّلـهُ الأشـــكالِ(١٥٥)

النمط الثانى : فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قـــال المتنبـــى :

كَــفَانِــى الــذَم أنّــى رَجُــلٌ أكـرمُ مــالٍ ملكـتُهُ الكَـــرَمُ(١٥٦)

---

(١٥٢) الديوان جـ ٢ ص ٢/٩٢

(١٥٣) الديوان جـ ٤ ص ٢٨/٩٩

(١٥٤) الديوان جـ ٤ ص ٢٨/٩٩

(١٥٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٢/١٩٩

(١٥٦) الديوان جـ ٤ ص ٩/٦٠

(جـ) **الفاعل ضميراً مستتراً (هــو) :**

ورد فى جملتين على هذا النمـط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منهـا قـولـــــه :

ما مَضَـوا لـم يُقَاتِلوك ولكـن القـــتالَ الـذى **كفــاك القِتَـــالا**(١٥٧)

٤ - حَمَّـــــل :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى أربع مرات ماضياً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هــو) متخذة هذا النمـط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

ومنها قـولـــــــه :

فقـد ضَمِنَـتْ لــه المُهَـجُ العَـوَالِى **وحَمَّـــل هَمَّـــه الخيلَ** العِـتَاقَـا(١٥٨)

٥ - بَلَّـــغ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى ثلاث مرات مسنـداً إليه الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هـــى) متخذة هذا النمـــط :

فعل + تاء التأنيث + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول)

ومنهـا قـولـــــه :

فمـا حَرَّمَتْ حَسْنَاءُ بالهجـرِ غِبْطَةً **ولَا بلَّغتها من** شـكا الهجر بالوصـل(١٥٩)

٦ - أَذَاقَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرتين اثنتين فيهما الفاعل معرف بالاضافة وضمير .

---

(١٥٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٠/١٣٩
(١٥٨) الديوان جـ ٢ ص ٢٠/٢٩٩
(١٥٩) الديوان جـ ٣ ص ٧/٢٩٠

(أ) الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + فاعل + مفعول ثان (ظاهر)

قـــال :

أذاقنى زمنى بلْوى شرِقْتُ بها ـ لو ذاقها لبكَى ما عاش وانتحيا(١٦٠)

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً (هـو) :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول ثان (ظاهر)

قـــال :

ملكٌ إذا امْتلأتْ مالا خرائنُهُ ـ **أذاقها طعْمَ ثُكْلِ** الأمِ للوَلَدِ(١٦١)

٧ اختَـــارَ :

ورد هذا الفعل مرة واحدة مسندا إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + مفعول أول (ضمير) + مفعول تان (ظاهر)

قـــال المتنبـــى :

قد **اخترتُك الأملاك** فاختر لهم بنا ـ حديثا وقد حكَّمْتَ رأيك فاحكُمِ(١٦٢)

فالفعل (اختار) نصب مفعولين الأول : الضمير الـ «ك» والثانى : الأملاك وأصلها : من الأملاك محذوف وأوصل الفعل كقوله تعالى ﴿ **واختار موسى قومَه** ﴾ أى من قومه – المعنى هو : قد اخترتك من الأملاك أى من ملوك الأرض بالقصد إليك

---

(١٦٠) الديوان جـ ١ ص ٨/٣٥١

(١٦١) الديوان جـ ١ ص ٨/٣٥١

٨ - أَبْـــدَلَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً (هـى) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبــى :

وأَبْـدَلَــت غِـنَـاءَه انِينَـــــهُ وضيغــم : أولجْهـــا عـرينـــة(١٦٣)

٩ - أَوْرَدَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى أربع مرات مسنداً إلى الفاعل ضميرا ظاهرا ومستتراً .

(أ) الفاعل ضميراً ظاهراً ومتصـلاً :

١ - تاء المتكلم :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

إذا أمـــروءٌ راعـــنى بقـدرتـــه **أوردتُـــهُ الغايـــة** التى خافـــا(١٦٤)

فالفعل (أورد) والفاعل (تاء المتكلم) نصب المفعولين . الأول : الضمير . والثانى : الغاية - وأصلها . أوردته إلى الغاية .

٢ - تاء المخاطب :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

---

(١٦٢) الديوان جـ ٤ ص ٣٢/١٤٠
(١٦٣) الديوان جـ ٤ ص ٧/١٧٢
(١٦٤) الديوان جـ ٢ ص ٨/٢٩٣

لو يكونُ الذى وردت من الفَجْـ ... ـعِـهِ طَعْنا أوردتْهُ الخيلَ قُبلاً[١٦٥]

(ب) **الفاعل ضميراً مستتراً جوازا (هو) :**

ورد فى جملتين فى بيت واحد متخذتين هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قــال المتنبى :

فَحُبُّ الجبانِ النفسَ **أوردَهُ التُّقى** ... وَحُبُّ الشُّجاعِ النفسَ **أَوْرَدَهُ الحَرْبَا**[١٦٦]

١٠ - سَــوَّى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل (هو) + م ١٠ (الضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قــال :

قَدْ شَرَّفَ اللهُ أرضاً أنتَ ساكِنُها ... وشَرَّف الناسَ إذ **سَوَّاكَ إنسانا**[١٦٧]

١١ - وَقَــى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قــال :

وَقَاكَ رَدَى الأعداءِ تَسْرِى عليهم ... وزارَكَ فيه ذُو الدَّلالِ المُحَجَّبُ[١٦٨]

فالفعل (وَقَى) نصب المفعولين :

- **الأول** : الضمير الكاف
- **الثانى** : ردى الأعداء

وأصلها من ردى الاعداء ..

(١٦٥) الديوان جـ ٣ ص ٢١/١٢٨
(١٦٦) الديوان جـ ١ ص ٣٣/٦٥
(١٦٧) الديوان جـ ٤ ص ٤١/٢٣١
(١٦٨) الديوان جـ ١ ص ٦/١٧٩

١٢- بَـــاعَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هى) متخذة هذا النمـط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة (فعلية) . قـــال :

ليتَ الحـوادثَ **باعتنى الذى أخَذَتْ** مـنى بحِلْمـى الذى أعطت وتجـريبى(١٦٩)

١٣- أقْبَـــل :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هو) متخذة هذا النمـط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

فأقبلهـا المُـــرُوجَ مســـوماتٍ ضَـوَامِـرَ لا هـــزال ولا شِـــبَارُ(١٧٠)

١٤- أبَـــاحَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مسنداً إلى الفاعل (اسم موصول) متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور + فاعل + جملة الصلة . قـــال :

لقَـدْ **أبَاحَـكَ غِشّــا فى مُعَامَلةٍ مَـنْ** كنت منه بغير الصـدق ينتفـع(١٧١)

١٥- ألْـــزَمَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرتين ماضياً ومضارعاً ..

(١٦٩) الديوان جـ ١ ص ١٨/١٧
(١٧٠) الديوان جـ ٢ ص ٢١٥/١٠٢
(١٧١) الديوان جـ ٢ ص ٤٤/٢٣٣
(١٧٢) الديوان جـ ٣ ص ٨/٣٦٥

(أ) الماضـــى :

وجاء فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المخاطب) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

أَلْزَمْتَ نفسكَ شيئا ليس يَلْزَمُهَا أن لا يُوارِيهُم أرضٌ ولا علَمُ(١٧٢)

(ب) المضـــارع :

وجاء فى جملة واحدة مسنداً إليه الفاعل (هو) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

وَقلبُـــهُ يَتَشَـــهَّـــى ويُلـــزِمُ الجســـمَ ذَنْبَـــهُ(١٧٣)

١٦ - اتَّبَـــعَ :

ورد هذا فى شعر المتنبى فى جملتين مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلا (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

منها قولـــه :

افـدِى المُـوَدِّعَـة التى اتبعتُهـــا نظـراً فُرادَى بين زفـراتٍ ثُنـــا(١٧٤)

١٧ - ادَّخَـــر :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل (هى) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

---

(١٧٣) الديوان جـ ١ ص ١٣/٢٠٥

(١٧٤) الديوان جـ ٤ ص ٥/١٩٧

وما **ادَّخَـرَتْها قـدرةٌ** فى مُصَـوِّر   سِوى أنّها ما انطقَتْ حَيَوَانهَـا[175]

وهذا الفعل (ادَّخَـر) لا يتعدى إلى مفعولين لكنه هنا اضْمَر فعلا فى معناه فعداه إلى مفعولين الثانى فيهما بواسطة حرف الجر كأنه قال : حرمتها من قدره ..

١٨ - حَمَـــى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل (هو) فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + جار ومجرور + مضاف إليه + مضاف إليه + م ٢٠ (ظاهر) . قـــال :

وحمَاهَا بِكُلِّ مطَّرِدِ الاكعُب جَوْرَ الزمانِ والأوجَالا[176]

١٩ - حَشَــى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل (ناء الفاعلين) فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

وخيلٍ **حَشَوْناها الاسِّنةَ** بعدَما   تكدَّسَ مِن هنا علينا مِن هنـا[177]

فالفعل (حَشَى) نصب مفعولين الأول : (الضمير «ها») والثانى (الاسنة) وأصلها جعلنا الاسنه حشوا لها .. حشوناها بالاسنه .

---

(١٧٥) الديوان جـ ٤ ص ٤/١٧٠

(١٧٦) الديوان جـ ٣ ص ٤/١٤٦

(١٧٧) الديوان جـ ٤ ص ٧/١٦٧

٢٠ - جَنَّبَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قـــال :

وجَنَّبَنى قُرْب السلاطين مَقْتُهـا وما يقتضينى من جمَاجِمِهـا النَّسْـرُ[(١٧٨)]

وأصلها نهانى عن قُربى من مجالس السلاطين بغض لهم ..

٢١ - قَاسَـــمَ :

ورد هنا الفعل فى شعر المتنبى أربع مرات ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل وضميراً متصلاً ..

(أ) الفاعل معرف بأل :

وجاء فى جملتين اثنتين متخذتين هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

قاسمتك المَنُونُ شخصين جَـوْراً جَعَـل القسـم نفسـه فيـك عَـدْلا[(١٧٩)]

(ب) الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المتكلم) :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور . قـــال :

قاسمتُها تَلّ بطـريق فكان لهـا ابطالُهـا ولك الأطفـالُ والحَـرَمُ[(١٨٠)]

---

(١٧٨) الديوان جـ ٢ ص ٣٥/١٥٧ (١٧٩) الديوان جـ ٣ ص ١٢/١٢٦

(١٨٠) الديوان جـ ٤ ص ٣٣/٢٢ (تل « اسم بلدة »)

٢٢ - أنَــــالَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرتين ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة وضميراً ..

١ - الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة . قـــال المتنبـــى :

أنَلْـتَ عِـبَادَكَ مـا أمّلـوا أنالَكَ رَبُّــكَ مـا تـأمُـــل[١٨١]

٢ - الفاعل ضميراً متصلاً (تاء المخاطب) :

وجـاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة . قـــال :

أنلــت عــبادك مـا أمّلـــوا أنـالَـك رَبُّـــكَ مـا تـأمُـــل[١٨٢]

٢٣ - حَمِـــد :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة ماضياً مسند إليه الفاعل معرفاً بأل متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قـــال :

ما يُجبلُ الطَّـرْفَ إلا حَمِـدَلـــهُ جُهْــدَها الأيــدى وَذَمّتـه الرِّقـابُ[١٨٣]

---

(١٨١) الديوان جـ ٣ ص ٣٠/٧٣

(١٨٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٠/٧٣

(١٨٣) الديوان جـ ١ ص ٣/١٣٤

٢٤- هَـنّأ :

ورد فى جملة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قـــال :

فَهَنَّأك النصـــرَ معطيكَـــهُ وأرضَـــاهُ سَعْيُك فى الآجِـــلِ (١٨٤)

٢٥- نـــازَعَ :

ورد هذا الفعل فى جملة واحدة ماضياً مسنداً إلى الفاعل ضميراً متصلا (تاء المتكلم) متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

نازَعْتُهُ قُلُص الركابِ وركبُهـــا خـوْفَ الهَـلَاكِ حُدَاهُـمُ التَّسْبِيْحُ (١٨٥)

٢٦- ذَكَّـــرَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بأل فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

تَوهَّمهَـــا الأعـرابُ سـورةَ مُـتْرَفٍ تُذَكِّـرُهُ البيـــداءُ ظِـلَّ السُّـرَادقِ (١٨٦)

فالفعل (تذكر) نصب مفعولين الأول : الضمير ، والثانى : ظل واصلها يظل . وقد نزع الخافض وهو الحرف الباء ..

(١٨٤) الديوان جـ ١ ص ٣/١٣٤

(١٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٠/٣٣

(١٨٦) الديوان جـ ١ ص ١٢/٢٤٨ (قلص الركاب : الفتية من الابل)

٢٧ - كَلَّـفَ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرتين مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة وضميراً فى جملة متخذة هذا النمط :

١ - الفاعل معرف بأل :

فعل + فاعل + م ١٠ (ظاهر) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

مُنَعَّمَـةٌ ، مُمَنَّعَـةٌ ، رَدَاحٌ **يُكَلِّـفُ لَفظُها الطـيرَ الوُقُـوعـا**(١٨٧)

٢ - الفاعـل ضمـيراً (هـو) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

لا + فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور . قـــال :

احلِفُ لا **تُكَلِّفُـنى** مسـيراً إلى بَـلَدٍ احـاوِلُ فيـه مَـالَا(١٨٨)

٢٨ - تَـــرُوعُ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (أنت) فى جملة من هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور .

قـــال :

أىَّ يـومٍ سـررتـنى بـوصـالٍ لـم تَرُعـنى ثـلاثـةً بصُـدودِ(١٨٩)

(تروع : تفزع . نصب مفعولين الأول (الضمير) والثانى : ثلاثة وأصلها لم ترعنى بثلاثة أيّام صدودك) .

---

(١٨٧) الديوان جـ ٢ ص ٤/٢٥ (١٨٨) الديوان جـ ٣ ص ١/٢٧٥

(١٨٩) الديوان جـ ١ ص ١٧/٣١٩

٢٩- يَدْعُــــوَّ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرتين مضاراً مسنداً إلى فيهما الفاعل ضميراً متصلا (واو الجماعة) على هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

فيهمـــا قولــــه :

وتدعـوك الحُسَـامَ وهَـلْ حُسَـامٌ يعيشُ بـه مـن المـوت القتيـلُ ا[١٩٠]

الفعل (تدع) نصب المفعولين الأول : الضمير والثانى الحسام واصلها بسميك بالحسام .

٣٠- يُوَسِّـــطُ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل معرف بأل فى جميع متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + ظرف + فاعل

قـــال المتنبـــى :

يُوَسِّطُهُ المفاوزَ كُلّ يـــــومٍ طِـلابُ الطالبـينَ لا الانتـظارُ[١٩١]

٣١- أُطْعِـــمُ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) فى جملة على هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـــى :

يَحُلُّ القـنا يَـوْمَ الطِّعَـانِ بعقـوتى فأحـرِمُـهُ عِرضِـى وأُطْعِمُـهُ جِلْدِى[١٩٢]

---

(١٩٠) الديوان جـ ٣ ص ١٢/٦

(١٩١) الديوان جـ ٢ ص ٥٨/١٧

(١٩٢) الديوان جـ ٢ ص ٨/٦١

٣٢- أحــــرِم :

ورد هذا فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) فى جملة من هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهرة)

قــــال :

يَحُـلُّ القَـنا يـوم الطِّعَـانِ بعقـوتى   فأحِـرمُهُ عِرْضِـى وأُطْعِمُهُ جِلْدِى[١٩٣]

٣٣- تُولــى :

ورد هـذا الفعل فى شعر المتنبى مضارعاً فى جملة واحدة مسنداً إلى الفاعل معرفاً بالاضافة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + فاعل

قــــال :

تُوَلِّيــه أوســاطَ البــلاد رِماحُــهُ   وتَمنَعُهُ اطرافُهُنّ مِن العَـزْلِ[١٩٤]

٣٤- تَجْتَــدِى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + مفعول أول (ضمير) + م ٢٠ (ضمير) + فاعل (معرف بأل)

قــــال المتنبــى :

لَـمْ تُبْـقِ إلا قَلِيـلَ عـافيــةٍ   قـد وَفَـدَتْ تَجتديكَهـا العِلَلُ[١٩٥]

٣٥- يُسْــمِعُ :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة مضارعاً مسنداً إلى الفاعل (هو) فى جملة متخذة هذا النمط :

---

(١٩٣) الديوان جـ ٢ ص ٨/٦١   (١٩٤) الديوان جـ ٣ ص ٢٦/٥١

(١٩٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٥/٢١٨ (تجدتيكها : تطلبها وتستوحيها)

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

تُجاوِبُــهُ فِعْــلاً وما نعـرفُ الوَحْـىَ ويُسْمِعُهـا لحظـاً ومـا يتكَلَّـمُ[١٩٦]

٣٦- يـزيــد :

ورد فى شعر المتنبى مرتين مسنداً فيها إلى الفاعل معرفاً بأل وضميراً ..

١ - الفاعل معرفاً بأل :

وجاء مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + م ١٠ (ضمير) + فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال المتنبـى :

ويزيدُنى غَضَبُ الأعادِى قَســوةً ويُلِمُّ بى عَتْبُ الصديق فأجْـزَعُ[١٩٧]

٢ - الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) :

وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

زِيْـدى أذى مُهْجَتِى أَزِدْكِ هَـوَىً فأجهـلُ الناسِ عاشِقٌ حَاقِـدْ[١٩٨]

٣٧- لَقِـى :

ورد هذا الفعل فى شعر المتنبى مرة واحدة امرا مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً (أنت) فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + فاعل + نون الوقاية + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

إذا سِـرْنـا على الفُسْـطَاطِ يَوْمـاً فَلَقِّـنى الفـوارسَ والرِّجَـالا[١٩٩]

(١٩٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٢/٣٥٨

(١٩٧) الديوان جـ ٢ ص ٥/٢٦٩

(١٩٨) الديوان جـ ٢ ص ١٠/٧٢

(١٩٩) الديوان حـ ٣ ص ١٩/٨٣

قال ابنُ السراج « واعلم أنّ من الافعال ما يتعدى إلى مفعولين فى اللفظ ، وحقه أنْ يتعدى إلى الثانى بحرف الجر ، إلاّ أنهم استعملوا حذف حرف الجر فيه ، فيجوز فيه الوجهان فى الكلام »[٢٠٠]

ويرى د . ابراهيم السامرائى أنّ مسألة نزع الخافض فى العربية وانتصاب الاسم بعد سقوط الجارشي يشير إلى أنّ الأصل فى الأفعال اللزوم ثم يتخفف فى الاستعمال فيصبح الفعل متعدياً وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ **واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا** ﴾ . والتقدير « اختار من قومه »[٢٠١] .

وتعليل النحاه لهذه الظاهرة يتأتى من كونهم قد لاحظوا أنّ مثل هذه الأفعال قد وردت فى الاستعمال مرة منصوبة بنزع الخافض ومرة لا تصل إلاّ به ويبدو لى أن للفعل فى هذا المجال وظيفتين لغويتين لا يمكن أنْ تنفصل الثانية عن الأولى ، وهاتان الوظيفتان هما :

نصب المفعول الثانى بنفس القوة والدرجة التى نصبت به المفعول الأول ، وليس هناك ضرورة لتقدير حرف الجر ، لأن التركيب اللغوى يوحى عكس ما قرره النحاه ، حيث لم تأت هذه الأفعال مستعينة فى شعر المتنبى بحرف الجر ولما لم يكن لحرف الجر ذكر مع المفعول الثانى ، فلا ضرورة من تقديره محذوفاً ..

---

(٢٠٠) الأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١٢ ، وينظر شرح المفصل حـ ٧ ص ٦٣ ، الفعل زمانه وابنيته ص ٨٨ .

(٢٠١) الفعل زمانه وأبنيته ص ٨٦ د . ابراهيم السامرائى .

جدول يبين أنواع الفعل والفاعل ظاهراً ومستتراً ونسبة تردد كل من المتعدى لمفعولين بنوعيه

نوع الفاعل	الذى أصلهما المبتدأ والخبر								ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر											المجموع
	ماضى مجرد		ماضى مزيد بحرف		افتعل	مضارع مجرد		مزيد	ماضى مجرد		ماضى مزيد بحرف			محرفين	مضارع	مضارع مزيد بحرف		الأمر	
	فَعَل	فَعِل	أفعَل	فعّل		فَعَل	فَعِل	فعّل	فَعَل	فَعِل	أفعَل	فعّل	فاعَل	افتعل	فعّل	أفعل	فعّل		
المعرف بأل	٢		٢	١		١١			٨	٣					١		١		٢٩
المعرف بالاضافة	١	٥	٢	١					١٠			١					٢		٢٢
اسم موصول	١								١										٢
اسم اشارة																			
العلم																			
ضمير ظاهر	٣٧	٤		٦		٢٥	٢		٨	٢	٧		٣	١	٧				١٠٢
ضمير مستتر	١٨		٢٣	٨	٣	١٤	١٧	٢	٢٤		١١	٨			١٣	٩	٢	٣	١٥٤
النكرة																			
المجموع	٥٩	٩	٢٧	١٦	٣	٥٠	١٩	٢	٥١	٥	١٨	٩	٣		٢١	٩	٤	٣	٣٠٩

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

١ – لم يرد الفاعل على جميع الحالات سوى معرفة .. ولم يرد نكرة فى الجملة الفعلية ذات المتعدى لمفعولين .

٢ – فاقت نسبة تردد الضمير من هذا الفاعل المعرفة نسبة تردد غيره من أنواع التعريف .. فقد تردد الضمير ظاهراً ومستتراً فى ٢٥٦ مرة بنسبة ٨٢,٨٪ .

٣ – ظهر الفاعل فى ١٠٢ مرة واستتر فى ١٥٤ مرة وذلك بالنسب الآتية :
الظاهر بنسبة : ٣٩,٨٪ والمستتر بنسبة : ٦٠,٢٪
∴ المستتر كان أكثر ترددا من الظاهر بنسبة : ٢٠,٤٪

٤ – فاقت نسبة تردد الماضى كلا من المضارع والأمر فقد :
تردد الماضى فى ٢٠١ مرة بنسبة ٧٧,٦٪
وتردد المضارع فى ٥٥ مرة بنسبة ٢١,٢٪
وتردد الأمر فى ٣ مرات لاغير بنسبة ١,٢٪
∴ أكثر الأفعال تردداً الماضى يعقبه المضارع وأقل الأفعال تردداً الأمر .

٥ – فاقت نسبة تردد المزيد من الماضى والمضارع نسبة المجرد منهما .. فقد تردد الماضى المزيد فى ١١٧ مرة والمضارع المزيد فى ٦٥ مرة أما الماضى المجرد فتردد ٦٨ مرة والمضارع المجرد فى ٥٦ مرة ..

٦ – فاقت نسبة المزيد بحرف نسبة المزيد بحرفين بمعدل ٤٣ : ٧

٧ – فاقت نسبة بناء (أَفْعَل) عن تردد بناء (فَعَّل) بمعدل ٤٥ : ٢٤

٣ - الجملة الفعلية البسيطـة ذات الفعل المتعدى إلى ثلاثـة مفاعيل

اتفق القدماء على أن أشهر هذه الأفعال التى تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل الفعلان « أُعْلَم » و « أُرَى » وهما مزيدان بالهمزة ..

فالفعل : أُعْلَم مجرده : عَلِم

الذى يتعدى لمفعولين تقول :

اعلمتُ زيداً عمراً فاضلاً

والفعل : أُرَى مجرده : رَأى

الذى يتعدى لمفعولين تقول :

أريتُ زيداً عمراً فاضلاً (بمعنى أُعْلَمْتُهُ)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُم حَسَرَاتٍ عليهم ﴾[(٢٠٢)]

و (هم) مفعول أول

و (أعمالَهم) مفعول ثان

و (حسراتٍ) مفعول ثالث

وبذلك نرى أن المفعولين الثانى والثالث أصلهما المبتدأ والخبر ..

ويرى د. عبده الراجحى أن هذين الفعلين ينطبق عليهما ما ينطبق على أفعال القلوب من أحكام الأعمال والالغاء والتعليق ..

- فالأعمال على نحو ما سبق

- والالغاء نحو :

زيداً اعلمتُك كريماً

أو زيدٌ اعلمتُك كريمٌ

أو زيداً كريماً أعلمتُك

أو زيدٌ كريمٌ اعلمتُك

- والتعليق نحو :

أعلمتُك لزيدٌ كريمٌ[(٢٠٣)]

فالفعل (أُعْلَم) نصب ثلاثة مفاعيل الأول : الضمير الـ (ك) وجملة

---

(٢٠٢) سورة البقرة آية / ١٦٧

(٢٠٣) التطبيق النحوى ص ٢١٤ - ص ٢١٥

(لزيدٌ كريمٌ) سدت مسد المفعولين الأول والثانى لـ (أعْلم) .

ويضيف النحاه عدة أفعال أخرى تدل على ما يدل عليه الفعلان (أعْلَمَ) و (أُرَى) وتعمل عملهما فتنصب ثلاثة مفاعيل وهذه الأفعال هى :

أنْبَأ ونبَّأ ، وأُخْبَرَ وخَبَّرَ
وحَدَّث ، وعَرَّف ، وأُشْعَرَ ، وأُدْرَى
وأَظَنّ ، وأُحْسَبَ ، وأُخالَ ، وأُزْعَمَ
وأُوْجَد ، وعَلَّم ، واستَعْطَى ، وأُكْسَى ..

قال السيوطى « الجمع على تعديته إلى ثلاثة (أعْلَمَ) و (أُرَى) وزاد سيبويه (نَبَّأ)

وزاد ابن هشام اللخمى أنبأ وعرف وأشعر ، وأدرى وزاد الفراء فى معانيه خبر بالتشديد وزاد

الكوفيون حَدَّث وتبعهم المتأخرون كالزمخشرى وابن مالك وقال ابو حيان وأكثر اصحابنا ..

وزاد الحريرى فى شرح اللمحة (عَلَّم) المنقولة بالتضعيف قال أبو حيان ولم توجد فى لسان العرب متعديه إلى ثلاثة .. وزاد ابن مالك : أرى الحلمية كقوله تعالى : ﴿ **إذ يُريكم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيراً** ﴾ .

وزاد الأخفش وابن السراج أظَنَ وأُحْسَب وأُخال وأُزْعَم وأُوْجَد قياساً على « أَعْلَم » و « أُرَى » ولم يسمع وزاد الجرجانى استَعْطَى وزاد بعضهم أُكْسَى »(٢٠٤) .

ويرى د . ابراهيم السامرائى أن « ما ذهبوا إليه من الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل .. فهى تتعدى إلى مفعول واحد هو المفعول الثانى أما المفعول الأول فقد انتصب توسعاً وذلك باسقاط حرف الجر أما الثالث فهو نعت للمفعول الثانى : نحو :

(٢٠٤) همع الهوامع جـ ١ ص ١٥٩ للسيوطى ، وينظر : النحو المصفى ص ٢٣٥ ص ٢٣٦ د . محمد عيد - مكتبة الشباب - القاهرة سنة ١٩٧٣ .

أعلمتُ زيدًا الخبَر صحيحاً[٢٠٥]

وفى ذلك يقول ابن هِشام « .. فإذا قلت : أنبأتُ زيداً خالداً مُقيماً ، فالتقدير « عن خالد » لأن (أُنْبأت) فى معنى (أُخْبَرت) والخبر يقتضى (عن) فى المعنى فهو بمنزله (امرتك الخير) والمراد (بالخير) لأن – الفعل فى كل واحد منهما لا يتعدى إلا بحرف جر ، فاذا ظهر حرف الجر كان الأصل ، وإذا لم يذكر كان على تقدير وجوده واللفظ به لأن المعنى عليه ، واللفظ محوج إليه .. »[٢٠٦] .

ولم يرد من هذه الأفعال فى شعر المتنبى إلا فعل واحد ورد مرتين فى بيت واحد هو « أُعْلَم » مضارعاً مسنداً إلى الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره (هو) فى جملة اتخذت هذا النمط .

فعل + فاعل + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (اسم ظاهرة) + م ٣٠ (اسم ظاهر) . وذلك فى قول المتنبى :

بياضُ وجهٍ يُريكَ الشمسَ حالِكَةً   ودُر لفظٍ يُريك الدُّرَّ مَخْشَلَبا[٢٠٧]

فالفعل المتعدى (يرى) والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) المفعول الأول الضمير الـ (ك) والمفعول الثانى (الشمس) والمفعول الثالث (حالكة) ..

يريد أن وجه نوره يغلب نور الشمس ، ولفظة أغلى من الدر . فاذا قابل الشمس أراكها سوداء ، وإذا نطق رأيت لفظاً يصيد الدر عنده حجاره ..

---

(٢٠٥) الفعل زمانه وابنيته ص ٨٩ د . ابراهيم السامرائى .

(٢٠٦) شرح المفصل جـ ٧ ص ٦٧ .

(٢٠٧) الديوان جـ ١ ص ١٥/١١٣ (المخشلب والمشخلب : لغتان : وليستا عربيتين ، وإنما هما لغتان للنبط . وهو خرز من حجارة البحر ولبس بدر) .

ثالثاً : الجملة الفعلية البسيطة ذات الفعل المبنى للمجهول

ورد فى شرح المفصل « إن الفعل إذا بنى للمجهول لما لم يُسَمَّ فاعله فلا يخلو من أن يكون ماضياً أو مضارعاً . فإن كان ماضياً ضُم أوله وكسر ما قبل آخره ثلاثياً كان أو زائداً عليه وإن كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره هذا إن كان الفعل صحيحاً »[٢٠٨] .

قـــال المتنبـــى :

ولا شُغِلَ الأمـيرُ عـن الموالـــى ولَا عـن حـــق خـالقِـــهِ بكأسِ[٢٠٩]

(الفعل المبنى للمجهول « شغل » ونائب الفاعل « الأمير » وقد ضم أوله وكسر ما قبل آخره لأنه فعل ماض) .

وقـولـــــه :

ولا يُـبْرَمُ الأمـرُ الذى هـو حـالِـلُ ولا يُحْـللُ الأمـــرُ الذى مُـبْرَمُ[٢١٠]

(الفعلان المبنيان للمجهول « يبرم ويحلل » وهما فعلان مضارعان لذا ضم أولهما وفتح ما قبل آخرهما وكلمة الأمر فى الجملتين نائب فاعل ..

ورأى النحاة متفق مع ما ورد فى شعر المتنبى .

ويرى المحدثون أنّ الفاعل ونائبه سواء من حيث إنّ كليهما مرفوع ، وإنّ كلا منهما أسند إليه فعل ، ولكنهم لم يغفلوا كون النائب عن الفاعل مفعولا به فى الأصل[٢١١] .

والملاحظ أن هناك اختلافاً فى المعنى والاستعمال بين جملتى الفاعل والنائب عن الفاعل ..

فمثلا : راعى المؤمن ضمـــيره

تختلف عن : (روعى الضمير) من حيث المعنى والاستعمال ..

وقد ربط القدماء بين الجملتين ذهنياً فجعلوا جملة النائب عن الفاعل محولة

(٢٠٨) شرح المفصل جـ ٧ ص ٧١
(٢٠٩) الديوان جـ ٢ ص ٢/١٨٥
(٢١٠) الديوان جـ ٤ ص ١٨/٨٥
(٢١١) الفعل زمانه وابنيته ص ٩٣ د . ابراهيم السامرائى

عن جملة الفاعل فراحوا يبحثون عن أسباب حذفه .. ولما كان البحث عن هذا الفاعل المفقود إنما هو مبحث أسلوبى يهم به دارسى البلاغة ولا يُهم كثيراً من دارسى النحو .. على حد تعبير د . محمد عيد[٢١٢] سنحاول – فى ايجاز – التعرف على أسباب حذف الفاعل نعرض بعدها لبيان ذلك فى شعر المتنبى للوقوف على أوجه الاختلاف أو الاتفاق بينه وبين القدماء ..

أسـباب العـدول عـن ذكـر الفاعـل :

يرى النحاة أنَّ ذلك يرجع إلى عدة أسباب منها ما هو لفظى ومنها ما هو معنوى :

(أ) فمن الأسـباب اللفظيـة :

١ – قصد الإيجاز : نحو : قوله تعالى : ﴿ **ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بُغى عليه لينصرنه الله** ﴾[٢١٣]

٢ – إرادة السجع : نحو : قول العرب : من طابت سريرته حمدت سيرته .

٣ – إقامة الوزن : نحو : قول عنترة :

وإذا شـربـت فإنـنى مسـتهلكٌ   مالـى وعـرضـى وافـر لـم يُكْلَـمِ[٢١٤]

(ب) ومن الأسـباب المعنويـة :

١ – العلم بالفاعل نحـو : قوله تعالى : ﴿ **كُتب عليكم القتالُ وهو كُرهٌ لكـم** ﴾[٢١٥] .

٢ – أو الجهل بالفاعل نحـو : سُـرِق المـنزل

٣ – أو التشكيك فى الفاعل نحـو : أُزْهِـق الاقتصـاد

---

(٢١٢) النحو المصفى ص ٤١١ د . محمد عيد .

(٢١٣) سورة الحج آية / ٦٠

(٢١٤) ديوان عنترة حـ ٢ ص ١٣٨

(٢١٥) سورة البقرة آية ٢١٦

٤ – تعظيم الفاعل عن ذكره نحو : قوله تعالى ﴿ قُتِل الخَرَّاصون ﴾(٢١٦)
٥ – تحقير الفاعل عن ذكره نحو : أُغرقت المدينة بدلا من : اغرقت المجارى المدينة .
(فلم يذكر الفاعل احتقاراً لشأنه) .
٦ – الخوف من الفاعل نحو : ضُرب الاقتصاد ولم يضرب بعد السماسرة ..
٧ – الخوف على الفاعل نحو : أُرشِد عن الجُناه .
٨ – قصد العموم نحو : قوله تعالى : ﴿وإذا حُيِّيتم بتحيةٍ فحيوا بأحسنَ منها أوردُّوها﴾(٢١٧) .

ويرى النحويون أنه إذا « حذف الفاعل » لسبب من هذه الأسباب فإنه لابُد من أنْ يقَام مقامه اسم مسند إليه فى الجملة بعد تغيير صيغة الفعل فيها .. وقد اصطلح فريق من النحاة على هذا الاسم بأنَّهُ المفعول (النائب) عن الفاعل .. ويضع له آخرون مصطلح « المفعول الذى لم يسم فاعله »(٢١٨) .

وأنا أميل إلى رأى الدكتور على أبو المكارم الذى يفضل استخدام مصطلح (نائب الفاعل) لنفس الأمرين اللذين رصدهما وهما :

١ – أنه أكثر اختصاراً .

٢ – أنه أكثر دقة فالنائب عن الفاعل قد يكون مفعولا فى التركيب قد يتكون من فعل وفاعل وهو التركيب الأصل عند النحويين – كما قد يكون شيئاً آخر غير المفعول كالمصدر والظرف والجار والمجرور .. والمعروف أنّ نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل من وجوب رفعة لفظاً وتقديراً وكونه

(٢١٦) سورة الذاريات آية / ١٠
(٢١٧) سورة النساء آية / ٨٦
(٢١٨) المفصل ص ٢٥٨/ ص ٢٥٩ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٠ ، شرح التصريح جـ ١ ص ٢٩٥ الدرر اللوامع على همع الهوامع جـ ١ ص ١٤٤ للشنقيطى ط ١ سنة ١٣٢٨ هـ ، النحو المصفى ص ٤١١ – ص ٤١٢ د . محمد عيد الجملة الفعلية ص ١٤٣ – ص ١٤٥ ، د. على أبو المكارم ..

عمدة وأفراده وتوحده وضرورة ذكره عامله وتأخره عن عامله وتأنيث عامله إذا كان مؤنثاً وتجريد عامله من علامات التثنية والجمع إذا كان مثنى أو جمعاً(٢١٩) .. وعند تكوين الجملة الفعلية من فعل ونائب فاعل لابد من أن تحدث عدة تغيرات عن الشكل الذى تأخذه الجملة المكونة من فعل وفاعل .. وقد رصدنا عبارة (الزمخشرى) فى أول هذا الفصل متضمنة طريقة صياغة الفعل مع نائبه الفاعل .

● ولا يُصاغ الفعل لغير الفاعل إلا بتوافر شرطين هما :

(أ) ألا يكون الفعل جامداً ، بل يكون متصرفاً .

(ب) ألا يكون الفعل أمراً ، بل يكون ماضياً أو مضارعاً .

كما ينبغى ملاحظة مايلى :

أولاً – فى الفعل الماضى

١ – إذا كان الفعل الماضى الذى يراد بناؤه لغير الفاعل مبدوءًا بتاء المطاوعة ضُم أوله وثانيه معاً نحو : تُدُحْرِج ، وتُعُلِم

٢ – إذا كان الماضى الذى يُراد بناؤه لغير الفاعل مبدوءًا بهمزة وصل .. ضُم أوله وثالثه نحو : استُجلى ، اقتُدر

٣ – إذا كان فى الماضى ألف المفاعلة قلبت واو بضم ما قبلها نحو :

جُوهِد فى جَاهَد

وتجُوهِل فى تَجَاهَل

٤ – وإذا كان أجوف ثلاثياً جازت فيه الوجوه الثلاثة الآتية :

(أ) كسرُ فائه وقلب الألف ياء لوقوعها بعد الكسرة نحو :

قِيل ، وبِيع فى قَالَ وبَاعَ

(ب) ضم فائه وقلب الألف واواً لوقوعها بعد الضمة نحو :

---

(٢١٩) الجملة الفعلية ص ١٤٤ – ص ١٤٥ د . على أبو المكارم .

قول ، وبوع فى قال وباع .. ومنه قول رؤية بن العجاج :

ليت ، وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بُوع فاشتريتُ[٢٢٠]

وهذه لغة فصحاء (بنى أسد) وهم (بنو دبير) و (بنو فقعس)[٢٢١]

(جـ) إشمام الفاء : وهو الإتيان بحركة بين الضمة والكسرة ولا يظهر ذلك إلاّ فى النطق ولا يظهر فى الخط .. وهى لهجة لبعض العرب قُرىء عليها قوله تعالى : ﴿ **وقيل : يا أرضُ ابلعى ماءَك وياسماء اقلعى وغيض الماء** ﴾[٢٢٢] بالإشمام فى (قيل) و (غيض) وهى قراءة الكسائى[٢٢٣] هذه اللغات الثلاث نطقت بين العرب ونقلها عنهم النحاة وكلها – فى رأيهم – صحيحة فصيحة وإن كان أفصحها هو اللغة الأولى ، تليها الثانية ثم الأخيرة ..

٥ – إذا كان الماضى أجوف غير ثلاثى لُوحظ فيه ما يلى :

(أ) إذا كان على وزن (انْفَعَل) نحو : انْقَادَ وانْزَاحَ وانْجَابَ أو على وزن (افْتَعَل) نحو : اخْتَارَ ، وارْتَـابَ

جازت فى فائه الوجوه الثلاثة الجائزة فى فاء الأجوف الثلاثى وهى :

(١) كسر الفاء وقلب الألف ياء فيقال : انقيد ، وانزيح ، واختير

(٢) ضم الفاء وقلب الألف واو فيقال : انقود ، وانزوح ، واختور

(٣) الاشمام ويلحظ فى كافة الوجوه تحريك همزة الوصل بحركة مماثلة لحركة الفاء .

(ب) وإذا كان الفعل على وزن (أَفْعَل) نحو : أَقام ، وأَثار ، وأَعار ضُمَّ أوله وكُسِرَت فاؤه ، وقلبت الألف ياء بكسر ما قبلها .. أُقيـم ، وأُثـير ، وأُعـير

(٢٢٠) ينظر شرح المفضل جـ ٧ ص ٧٠ لابن يعيش والجملة الفعلية ص ١٤٨ د . على أبو المكارم .

(٢٢١) شرح التصريح جـ ١ ص ٢٩٥ .

(٢٢٢) سورة هود آية / ٤٤ (٢٢٣) شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٠

(جـ) إذا كان الفعل على وزن (استَفْعل) نحو : استقام ، واستفاد .
ضُم أوله وثالثه وكُسر رابعة وقُلبت الألف ياء لوقوعها بعد الكسر
فيقال : استقيم ، واستفيد

٦ - وإذا كان الماضى مضعفاً ثلاثياً نحو : عَدَّ ، وقَدَّ ، وَودَّ
جازت فى فائه الأوجه الثلاثة الجائزة فى فاء الأجوف الثلاثى .. وهى :
- الكسر : فيقال : عِدَّ ، ومِدَّ ، ووِدَّ
- والضم : فيقال : عُدَّ ، ومُدَّ ، ووُدَّ
- والاشمام :

٧ - وإذا كان الفعل ماضياً مضعفاً غير ثلاثى لوحظ ما يأتى :

(أ) ما على وزن (افْتَعَل) نحو : امْتَدَّ ، وارتَدَّ
ضم أوله وثالثه . فيقال : امتُدَّ ، وارتُدَّ

(ب) ما على وزن (تَفَعَّل) نحو : تَمَدَّدَ ، وتَعَدَّدَ
ضم أوله وثانيه وكسر ما قبل آخره فيقال : تُمُدِّدَ ، وتُعُدِّد .

(جـ) ما على وزن (اسْتَفْعل) نحو : استمد ، واستعد
ضم أوله وثالثه وكسر رابعة فيقال : استُمِد ، واستُعِد

يقول د. علي أبو المكارم « ويغتفر هنا الانتقال من ضم إلى كسرة »[٢٢٤]

٨ - فى كل فعل من الأفعال التى يجوز فيها فاؤها أكثر من وجه كالضم والكسر والاشمام . فإذا حدث لَبْس فى حالة من الحالات منعت وأجيز ما سواها .. وعلى ذلك إن أوقع الضم فى ليس عدل عنه إلى الكسر والاشمام . وكذلك إن أوقع الكسر فى لبس ترك واجيز الوجهان الآخران : الضم والاشمام ..

وقد أورد كتاب « شذا العرف » عدة أفعال مبنية للمجهول منها :
عُنِى أى اهتم ، وزهى أى تكبر ، وفُلِج أى اصابة الفالج ، وحُمّ أى

(٢٢٤) الجملة الفعلية ص ١٤٩

استحربونه من الحمى ، وسُلّ أى اصابه السل ، وجُنّ عقله أى استتر ، وغُمّ الهلال أى احتجب ، وأغمى عليه : غُمى وشُدة أى دَهِش وامتُقِع أو انْتُقِع لونه أى تَغَيَّر ..

ثم علق عليها قائلا : وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبنى للمجهول مادامت لازمة والمرفوع بعدها فاعل لا نائب فاعل[٢٢٥] ..

ثانيـــاً : المضـــارع

وإذا كان الفعل الذى يراد بناؤه للمجهول مضارعاً فيلاحظ بالإضافة إلى القاعدة التى أوردناها وهى ضَم أوله وفتح ما قبل آخره .. نحو : يَكْتُب تصبح : يُكْتَبُ .

(أ) إذا كان الفعل أجوفاً : نحو : يَقُول ، ويَعُود ، ويَبِيع
فإنَّه بضم أوله ويفتح ما قبل حرف العلة .. فإذا كان حرف العلة ألفاً بَقِى كما هو فيقال : يُنْقَــاد ، ويُخْتَــار .
أما إذا كان غير الألف فإنه يقلب ألفاً فيقال : يُقال ، ويُعاد ، ويُستَراح

(ب) إذا كان الفعل مضعفاً نحو : يَمْتَّـد ، ويَشْـتَّد ، ويَعْـتَّد
فإنَّه يضم أوله ويفتح ما قبل حرف التضعيف[٢٢٦] فيقال : يُمْتَّـد ، ويُشْـتَّد ، ويُعْـتَّد .

إقامـة نائـب عـن الفاعـــل :

ويقرر جمهور النحاة أنّه ينوب عن الفاعل واحد من أربعة :

أولاً : المفعول بـه : لأنه كالفاعل فى كون الفعل حديثاً عنه وفى جواز إضافة المصدر إليه[٢٢٧] نحـو : قوله تعالى : ﴿ **يريد الله أنْ يخفف عنكم ، وخُلِق الإنسانُ ضعيفاً** ﴾[٢٢٨] .

(٢٢٥) شـذا العرف ص ٥٣
(٢٢٦) شرح التصريح جـ ١ ص ٢٨٧ ، شذا العرف ص ٥١ – ص ٥٣ ، الجملة الفعلية ص ١٥٠
(٢٢٧) شرح التصريح جـ ١ ص ٢٨٧ ، (٢٢٨) سورة النساء آية / ٢٧

ثانيــاً : **المصــدر** : نحـو : ضُرِب ضـربٌ شـديدٌ

ثالثــاً : **الظــرف** : نحـو : صِــيم رمضــانُ

رابعــاً : **الجار والمجرور** : نحـو : سِــير بمحمـد فى تلك الليلـةِ .

ويرى النحاة أنه يجوز لك أنْ تُقيم أيّاً من الثلاثة (الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور) مقام الفاعل بغض النظر عن تقدمه أو تأخره[٢٢٩] .

إلا أن هناك اتجاهات ثلاثـة أخـرى وهـى :

أولاً : اتجاه (ابن عصفور) ومعه فريق من النحاة الذين يرون أنّ الأرجح اقامة المصدر[٢٣٠] اتباعاً لقوله تعالى ﴿ **فإذا نُفِخ فى الصور نفخةٌ واحدة** ﴾[٢٣١] .

ثانيــاً : اتجاه « ابن مُعطى » ومعه بعض النحاة الذين يؤثرون اقامة الجار والمجرور مقام الفاعل[٢٣٢] ..

ثالثــاً : اتجاه « أبى حيان الأندلسى » الذى يرجح إقامة ظرف المكان قبل غيره من المصدر والجار والمجرور وظرف الزمان وحجته فى ذلك أن فى إقامة ظرف المكان فائدة ليست فى غيره من المصادر والجار والمجرور وظروف الزمان ، إذ أن الفعل يدل بصيغته على الحدث والزمان دلالة تضمُّن ، أمّا دلالته على المكان فدلالة لزوم كدلالة على المفعول به فلذلك كان أولى بالاقامة[٢٣٣] .

أمّا إذا اجتمع مع هذه الثلاثة ، أو مع بعضها المفعول به فإن النحاة يفضلون .. فقد اتفقوا على اقامة المفعول به مقام الفاعل فى الجملة تقدم أو تأخر ..

وقد رصدت ثلاثة اتجاهات للقدماء حول إمكان إقامة غير المفعول به من (ظرف) أو (مصدر) أو (جار ومجرور) مقام الفاعل مع وجود المفعول به فى الجملة .

---

(٢٢٩) شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٤ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢ ، شذا العرف ص ٥٣

(٢٣٠) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢

(٢٣١) سورة الأحقاف آية / ١٣

(٢٣٢) همع الهوامع جـ ١ ص ٣١٦٢

(٢٣٣) الموطن السابق نفسه

وهذه الاتجاهات هى :

الاتجــاه الأول :

وأصحابه هم البصريون إلا الأخفش وهم يرون أنّه إذا وجد بعد الفعل المبنى للمجهول مفعول به ، ومصدر وظرف وجار ومجرور لزم إقامة المفعول به مقام الفاعل فنقول :

ضُرِبَ زيدٌ ضرباً شديداً يوم الجمعة أمامَ الأميرِ فى داره[٢٣٤]

ويقول ابن مالك « بأنّه لا يجوز إقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ أو مؤول[٢٣٥] ويقول ابن يعيش « إذ الفعل المتعدى إنما جىء به للحديث عن الفاعل والمفعول فهو حديث عن الفاعل بأن الفعل صدر منه ، وعن المفعول بأن الفعل وقع به .. فإذا أُريد الاقتصار على الفاعل منه حذف المفعول لأنّه فضله ، فلم يحتج إلى اقامة شيء مقامة ، ومتى أُريد الاقتصار على المفعول منه حذف الفاعل وبقى الفعل حديثاً عن المفعول به لاغير فوجب تغييره واقامته مقام الفاعل ، لئلا يخلو الفعل من لفظ فاعل .. فلكون الفعل حديثاً عن المفعول به فى الأصل متى ظفر به وكان موجوداً فى الكلام لم يقم مقام الفاعل سواه مما يجوز أن يقوم مقام الفاعل عند عدمه »[٢٣٦] .

الاتجــاه الثانى :

وأصحابه جمهور الكوفيين والأخفش وابن مالك وهم يجيزون إنابة غير المفعول به عن الفاعل تقدم أو تأخر . تقول :

كُرِّم تكريمٌ جميلٌ الطلابَ المتفوقون

وكُرم الطلابُ المتفوقون تكريماً جميلاً

---

(٢٣٤) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٥ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٤ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢ ، الجملة الفعلية ص ١٥٤

(٢٣٥) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٥

(٢٣٦) شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٤

وكرم يوم الخميس الطلابُ المتفوقـون(٢٣٧)

وقد استدل النحاة على ذلك بقراءة أبى جعفر(٢٣٨) لقوله تعالى ﴿ **لِيُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون** ﴾(٢٣٩) .

بإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل مع وجود المفعول به .

الاتجـاه الثالـث :

وهو مذهب الاخفش ، حيث يتوسط بين الطرفين السابقين فيجيز أن ينوب غير المفعول به مع وجود المفعول به فى حالة ما إذا كان غير المفعول به مقدماً على الفاعل به . نحـو :

ضُرِب فى الدار زيداً ، وضُرِب فى الدار زيدٌ

أما إذا تقدم المفعول به على غيره فلا يجوز إقامة غير المفعول به نائباً عن الفاعل ويتحتم إقامة المفعول به وحده فنقول : ضُرِب زيدٌ فى الدار . ولا يجوز أن يقال : ضُرِب زيداً فى الدار(٢٤٠)

إلاّ أن الجمهور يرفض هذين الاتجاهين الثانى والثالث ويوجب اقامة المفعول به مقام الفاعل مادام موجوداً فى الجملة ويحظر اقامة الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقام الفاعل إلا فى حالة عدم وجود المفعول به . ويلجأ الجمهور فى سبيل ذلك إلى تأويل النصوص التى يستشهد بها الكوفيون أو يجعلها من قبيل الضرورة الشعرية(٢٤١) .

اقامة المفعول بـه مقـام الفاعل :

الفعل الذى يصاغ لغير الفاعل إمّا أنْ يكون لازماً أو متعدياً ..

(٢٣٧) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٥ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ٧٤ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢

(٢٣٨) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٥ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢ .

(٢٣٩) سورة الجاثية آية / ١٤

(٢٤٠) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٦ ، شرح ابن يعيش جـ ٧ ص ٧٤ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢

(٢٤١) ينظر لباب الأعراب للاسفراييى مخطوط نسخة ب ورقة ٤٨ - ٤٩

(أ) **اللازم** : ليس له مفعول به حتى يقام مقام الفاعل ومن ثم يقام غير المفعول به من :

ظرف : نحو : جُلِس عند محمد

أو مصدر : نحو : ارُتِيح ارتياح كامل

أو جار ومجرور : نحو : تُقدِّم إلى الامتحان[٢٤٢]

(ب) **المتعدى** : وقد يكون متعدياً إلى :

١ - **مفعول واحد** : نحو : أُحْضِر الكتابُ

وقد أقيم فيها المفعول به مقام الفاعل فى الجملة[٢٤٣] ..

٢ - **مفعولين بنفسه اصلهما المبتدأ والخبر** : نحو

ظَنَّ الطالبُ الدرسَ سهلاً تصبح : ظُنَّ الدرسُ سهلاً

ولم يُر خلاف بين النحاة فى إقامة المفعول به الأول .. أما المفعول به الثانى فقد ورد فيه خلاف بين النحاة[٢٤٤]

- حيث ذهب كل من (الجزولى) و (الخضراوى) إلى منع اقامة المفعول به الثانى مقام الفاعل مطلقاً حجتهم فى ذلك أنْ المفعول به الأول مبتدأ فى الأصل وأنه يُشبه الفاعل ومن ثم كان بالنيابة عنه أولى من غيره[٢٤٥] ..

- وقد ذهب الكوفيون وشاركهم (الفارسى) و (ابن النحاس) إلى جواز إقامة المفعول به الثانى مطلقاً ، ومن ثم لك الخيار فى إقامة أىّ المفعولين شئت[٢٤٦] ..

- وفريق ثالث حاول التوسط ، فأجاز إقامة المفعول به الثانى مقام الفاعل بشروط وقد اختلفوا فيما بينهم :

فمنهم من قال بجواز إقامة المفعول به الثانى بشرطين :

---

(٢٤٢) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٦ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٧٣ ، الجملة الفعلية ص ١٥٦ د . على أبو المكارم .

(٢٤٣) المواطن السابقة أنفسها .

(٢٤٤) ينظر همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢ ، والدرر اللوامع جـ ١ ص ١٤٢

(٢٤٥) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢

(٢٤٦) الوطن السابق نفسه

١ - أمْـن اللبس
٢ - الاّ يكون المفعول به الثانى جملة ولا ظرفاً وعلى هذا لا يمتنع قولك : ظُنَّ صديقُكَ زيداً وظُنّ ناجحٌ سعداً ويمتنع قولك : ظُنْ زيداً أبوه قائمُ وذلك مذهب (طلحة) و (ابن عصفور) و (ابن مالك) .

- أمّا (أبو حيان) فقد رأى ضرورة اضافة شرط ثالث هو ألا يكون المفعول به الثانى نكرة[٢٤٧] ..

٣ - **أو متعدياً إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر** : نحو أعْطَى المديرُ كُلَّ عاملٍ حَقَّـهُ كَامِلاً .. تصبح : أُعْطِى كُلُّ عاملٍ حَقَّهُ كَامِـلاً . ومذهب النحاة فى ذلك أنه يجوز اقامة كل واحد من المفعولين مقام الفاعل إذَا لم يحدث لبس .. فيصبح أنْ يقال :

أعطى الطالب كتاباً وأعطى كتابٌ الطالبَ
أما إذَا حدث لبس كما فى نحو : أعطيتُ خالداً سعداً
تعين إقامة المفعول به الأول فيقال : أُعطى خالدٌ سعداً
ولا يصح اقامة المفعول به الثانى فلا يجوز أنْ يُقال :
أعطى خالدًا سعدٌ

٤ - **أو متعديا إلى مفعولين الأول بنفسه والثانى بحرف الجر** : نحو : اختار . وفيها انقسم النحاة إلى فريقين :

الفريق الأول : ومنهم أبو حيان حيث يمنعون إقامة المفعول به الثانى مقام الفاعل ويوجب اقامة الأول وحده دون سواه[٢٤٨] .

الفريق الثانى : ومنهم الفراء وابن مالك حيث أجَازوا أنْ يُقام المفعول به الثانى وقد استشهدوا على ذلك بعدد من النصوص التى من بينها قول الفرزدق :

ومنا الذى اختير الرجـالُ سماحَـةً ... وجوداً إذا هَـبَّ الرياحُ الزعازعُ[٢٤٩]

---

(٢٤٧) الموطن السابق نفسه
(٢٤٨) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢
(٢٤٩) ديوان الفرزدق جـ ٢ ص ١٦٠

فالأصل (اختير زيدٌ من الرجال ، فأقيم الثانى)[٢٥٠]

٥ - **أو متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل** : نحـو :

أعلم محمدٌ سيداً سعداً ناجحـاً

فمذهب جمهور النحاة أنّه يجب اقامة المفعول به الأول ولا يجوز اقامة أى من المفعولين الثانى والثالث فيقال :

أُعْلِم سَيِّدٌ سعداً ناجحاً

وقد أجاز بعض النحاة اقامة النحاة انابة أىٍّ من المفعولين الثانى أو الثالث بشرط عدم اللبس وعلى ذلك يصح عندهم أن يقال :

أُعْلم سعدٌ المال مصونـاً[٢٥١]

اقامـة المصـدر أو اسمه نائبـاً عن الفاعل :

ويشترط لاقامته أو اسمه مقام الفاعل أن يكون مفيداً وتكون فائدة المصدر أو اسمه بتحقق امرين فيه هما : التصرف والاختصاص .

ومعنى التصرف : صلاحية المصدر للتنقل بين الحالات الإعرابية المختلفة

والاختصاص : إضافة فائدة أخرى فوق معنى المصدرية المجرد ولذلك لا يصح أنْ يُقال : جُلِسَ جُلُـوسٌ

وتأتى الفائدة الاضافية من أَحَدِ أمـورٍ ثـلاثـــة :

الأول : **الوصـف** : نحـو : جُلِسَ جلوسٌ مريحٌ

الثانى : **الاضافة** : نحـو : جُلِس جلوسُ الامـراءِ

الثالث : **العـــدد** : نحـو : جُلِس مرتـان[٢٥٢]

---

(٢٥٠) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٩٦ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٢ ، الدرر اللوامع حـ ١ ص ١٤٢

(٢٥١) همع الهوامع حـ ١ ص ١٦٢ (٢٥٢) الموطن السابق نفسه ص ١٦٣

إقامة الظرف مقام الفاعل :

ويشترط لإقامة الظرف مقام الفاعل أن يكون مفيداً وتكون فائدته بتوافر أمرين فيه وهما : التصرف والاختصاص(٢٥٣)

ويكون اختصاص الظرف بأحد أمور ثلاثة :

الأول : **الوصف** : نحو : سِيرَ وقتٌ طويلٌ

الثاني : **الاضافة** : نحو : سِير وقتُ الأصيل

الثالث : **التعريف** : نحو : إما بالعلمية ، صِيمَ رمضان أو بأل نحو : صِيمَ اليومُ(٢٥٤)

إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل :

وحرف الجر إمّا أنْ يكون أصلياً أو زائدًا ويشترط لإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل شرطان هما : التصرف والاختصاص .

أما التصرف : فهو صلاحية حرف الجر للدخول على الأسماء المختلفة وعدم لزومة نوعاً واحداً منها لا يخرج وعلى ذلك لا يصح أنْ ينوب عن الفاعل الجار والمجرور إذَا كان حرف الجر غير متصرف نحو : مُذْ ، ومُنْذُ لأنهما لا يدخلان إلا على بعض الأسماء الظاهرة نحو :
رُبَّ لأنها لا تدخل إلاّ على النكرات(٢٥٥)

والاختصاص : وهو أنْ يفيد حرف الجر مع مجرور فائدة اضافية غير مجرد الجر فلا يصح أنْ يُقال : سُرِقَ من رجل . لعدم الاختصاص(٢٥٦) .
وتأتى هذه الفائدة الاضافية من واحد من الأمور الآتية :

١ – **الوصف** : سواءٌ أكان الموصوف مذكوراً نحو : سُرِق من رجل ساذج أمْ محذوفاً واقيمت الصفة مقامة نحو : نُقِل عن الثقة .

---

(٢٥٣) وذلك على نحو ما بيننا فى المصدر

(٢٥٤) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٣

(٢٥٥) الموطن السابق نفسه

(٢٥٦) الموطن السابق نفسه

٢ - **الاضافة** : نحو : المؤتمر عُقِد فى كلية التربية .

٣ - **التعريف** : إمّا بالعلمية نحو : نُقِل عن سيبويه

أو بالتعريف بأل نحو : حُكى عن النبى ﷺ(٢٥٧)

وسنحاول فيما يلى استقصاء ذلك فى شعر المتنبى للتعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق بينه وبين ما رصده القدماء ..

ويمكن تقسيم الجملة الفعلية ذات الفعل المبنى للمجهول كما وردت فى شعر المتنبى إلى الأقسام التالية : وبلغ مجموعها تسع عشرة وأربعمائة جملة .

الأول : ذات الفعل اللازم :

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم فى شعر المتنبى احدى وأربعين مرة وقد حل فيها الجار والمجرور محل نائب الفاعل الذى أسند إليه الفعل المضارع مجرداً ومزيداً ..

١ - المجـــــرد :

وجاء فى اثنتين وثلاثين جملة على بناء (فَعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + (نائب فاعل)

منهـا قـولـــه :

يُحَـلُّ بـه على قلـبِ شجـاعٍ   ويُرْحَـلُ منــه عن قلـبِ جَبَانِ(٢٥٨)

فالفعلان المبنيان للمجهول (يحل ويرحل) وهما لازمان .

٢ - المزيـــــد :

وجاء فى تسع جمل مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف .

---

(٢٥٧) ينظر : همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٣ ، الجملة الفعلية ص ١٦٣

(٢٥٨) الديوان جـ ٢ ص ١٢/٢٥٤

(أ) المزيد بحرف واحـد :

وجاء فى خمس جمل على (أُفْعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)

منها قولـــه :

تَجَاوز قـدر المـدح حتى كَأَنَّـه   بأحسـنِ ما يُثْنَى عليـه يُعَـابُ[٢٥٩]

(ب) المزيـد بحرفـين :

وجاء فى ثلاث جمل على بناء (افْتَعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)

منهـا قولـــه :

وما الدَّهـرُ أهـلٌ أن تُؤملَ عنـده   حياةٌ وأنْ يُشْتَاقَ فيـه إلى النَسْـلِ[٢٦٠]

(جـ) المزيـد بثلاثـة أحـرف :

وجاء جملة واحدة على بناء (اسْتَفْعَل) متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور (نائب فاعل)

قـــال المتنبـى :

ما كان فيـكَ إلى خليل قَبْلَهـا   ما يُسْـتَرَابُ بـه ولا ما يُوْجِـعُ[٢٦١]

الثانـى : ذات الفعل المتعـدى :

وقد وردت فى شعر المتنبى فى ست وسبعين وثلثمائة جملة فيها الفعل متعدياً لواحد ولاثنين ..

١ - المتعدى لمفعول بـه واحـد :

وجاء فى ست وثلثمائة جملة ماضياً ومضارعاً ..

---

(٢٥٩) الديوان جـ ١ ص ٢٠/١٩٤

(٢٦٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٢/٥٢

(٢٦١) الديوان جـ ٢ ص ١٦/٢٧٢

(أ) الماضـــى :

ورد فى تسع وثلاثين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

١ - المجـــرد :

وجاء فى سبع ومائة جملة على بناء (فُعِل) مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

ورد فى إحدى ومائة جملة معرفاً بأل وبالاضافة وضميراً ومحذوفاً تقديره (قول) .

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

جاء فى تسع وخمسين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء فاعل

وجاء فى احدى وثلاثين جملة منها قولـــــه :

طُبِع الحديدُ فكان من أجناســـه   وعلى المطبوع من آبائِـــه[٢٦٢]

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد فى ثلاث عشرة جملة منها قولـــــه :

ولا شُـغِلَ الأمـيرُ عن المعالــى   ولا عن حَـقِّ خالقِـــهِ بِكَاسِ[٢٦٣]

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد فى ست عشرة جملة منها قولـــــه :

فى مُقـلتى شـاءٍ تديرهـــــا   بدويـةٌ **فُتِنَتْ** بهـــا **الحِـلَلُ**[٢٦٤]

النمط الرابع : فعل + ظرف + نائب فاعل

ورد فى ثلاث جمل منها قولـــــه :

---

(٢٦٢) الديوان جـ ١ ص ٢٥/٨   (٢٦٣) الديوان جـ ٢ ص ٢/١٨٥

(٢٦٤) الديوان جـ ٣ ص ٧/٣٠١

نثرتُهـم فـوق الأحـيدب نـثرةً   كما نُثِرَت فوقَ العروسِ الدَّراهِمُ(٢٦٥)

٢ – نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد فى سبع عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + تاء التأنيث + نائب الفاعل + جار ومجرور

وجاء فى إحدى عشرة جملة منها قولـــه :

إذا ذُكِـرَتْ مواقفـه لحـافٍ   وشيكَ مما ينكّس لا يَتقـــاشِ(٢٦٦)

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قـــال :

مَـلِكٌ زهت بمكانـه أيّـامُـهُ   حتى افتخـرنَ بـه على الأيّـامِ(٢٦٧)

(زهت أراد زهيت فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفاً ، ثم حذفت لالتقائها مع الياء الساكنة يقول أبو الفتح . وذلك على لغة طيء كقولهم : بنت على الكرم أى بنيت)(٢٦٨) .

النمط الثالث : فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + شبه جملة

ورد فى أربعة جمل على هذا النحو :

١ – فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + جار ومجرور

وجاء فى ثلاث جمل منها قولـــه :

فَلَوْ طُرِحَـتْ قلوبُ العشقِ فيها   كما خافـت مِنَ الحَدَقِ الحِسـانِ(٢٦٩)

٢ – فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + ظرف + مضاف إليه

وجـاء فى جملـة واحـدة قـــال :

وَمَنْ خُلِقَتْ عيناك بين جُفُونِه   أصابَ الحُدُودَ السَّهْلَ فى المرتقى الصَّعْبِ(٢٧٠)

---

(٢٦٥) الديوان جـ ٣ ص ٢٩/٣٨٨

(٢٦٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٣/٢١٥

(٢٦٧) الديوان جـ ٤ ص ١٩/١١

(٢٦٨) ينظر : هامش الديوان جـ ٤ ص ١١

(٢٦٩) الديوان جـ ٤ ص ٣٦/٢٦٠

(٢٧٠) الديوان جـ ١ ص ٤/٤٩

٣ - الفاعل ضميراً :

(أ) متصل (تاء المتكلم) :

ورد فى عشر جمل متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء فى سبع جمل منها قوله :

كم قتيلٍ ، كما قُتِلتُ ، شهيدٍ ببياضِ الطُّلَى وورد الخُدُودِ[٢٧١]

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد فى ثلاث جمل منها قوله :

وَقَدْ مُنيتُ بحسَّادٍ أُحَارِبُهُم فاجعل نَداكَ عليهم بعضَ أنصارى[٢٧٢]

(نا الفاعلين)

وردِ الفاعل (نا الفاعلين) فى جملة واحدة مسنداً إلى الماضى على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قال المتنبى :

سُبِقْنا إلى الدنيا فلو عاش أهلُها مُنِعنا بها من جيئةٍ وذُهُوبِ[٢٧٣]

(تاء المخاطب)

ورد فى أربع وعشرين جملة متخذة هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد فى ثنتين وعشرين جملة فيها قوله :

وإذا مُدِحْتَ فلا لتكسب رِفعَةً للشاكرين على الإلهِ ثناءُ[٢٧٤]

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

---

(٢٧١) الديوان جـ ١ ص ١/٣١٣

(٢٧٢) الديوان جـ ٢ ص ٣/١٤١

(٢٧٣) الديوان جـ ١ ص ٥/٥٠

(٢٧٤) الديوان جـ ١ ص ٤١/٣٠

ورد فى جملتين منهما قولـــه :

وملـيهِ ناصر **جُـوزيتَ عَـنِّى** بشـرٍّ منك يا شـرَّ الدُهُـورِ[٢٧٥]

(جماعة المخاطبين « تمُ »)

ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قـال :

فإنَّ الحُسامَ الخضيبَ الذى **قُتِلْتُم بِـهِ** فى يـدِ القاتِـلِ[٢٧٦]

(واو الجمـاعة)

ورد فى اثنى عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ومنها قولـه :

فكأنَّهـا نُبِـتَـتْ قيامًا تحتهُـم وكأنَّهُـمُ **وُلِـدوا على صَهَوَاتِهَا**[٢٧٧]

(نـون النسـوة) :

ورد فى ثلاث عشرة جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قولـه :

إذَا طَلَبَتْ ودائِعَهُـم ثِقَـاتٍ **دُفِعْـنَ إلى المحـانى** والرِّعـان[٢٧٨]

(ب) الفاعل ضميراً مستتراً (هـو) :

ورد فى تسع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

---

(٢٧٥) الديوان جـ ٢ ص ١٠/١٤٣ ، جـ ١ ص ٢٠/٦٢

(٢٧٦) الديوان جـ ٣ ص ٣٣/٢٩

(٢٧٧) الديوان جـ ١ ص ١٥/٢٣٠

(٢٧٨) الديوان جـ ٤ ص ٢٩/٢٥٨ (المحانى : جمع محنيه وهى منعطف الوادى)

منها قولـــــه :

يعـد إذا أُحْـزَن عدو المُسْـهل   إذا تـلا جَـــاءَ المـدى وقـد **ثُلِـى**(٢٧٩)

(**هــى**) :

ورد فى ثلاث وثلاثين جملة متخذة الانماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد فى سبع جمل منها قولـه :

وكيف يبلُغُ موتـانا الـتى **دُفِنَت**   وقـد يقصـر عـن أَحْـيَائِنا الغيب(٢٨٠)

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد فى تسع جمل منها قولــــه :

ومُـذْ مررتَ على اطوادِها **قُرِعت**   **من السـجود** فـلا نَبْتٌ على القُنَنِ(٢٨١)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور

ورد فى جملتين منهما قولــــه :

كَـمْ مُخْلِصٍ وَعُـلًا فى خـوض مهلكةٍ   وقتـلةٍ **قُرِنَتْ بالـدَّمِ فـى الجُـبُنِ**(٢٨٢)

النمط الرابع : فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + حال

ورد فى خمس جمل منها قولــــه :

فإن تـكن خُلِقَـتْ أُنْثَى لقـد **خُلِقَتْ**   **كريمـةً** غـير أُنثى العَقْـلِ والحَسَــبِ(٢٨٣)

(نائب الفاعل المحذوف تقديره « قول »)

ورد عشر مرات مسنداً إليه الماضى (قيل) فى جمل متخذة هذا

النمط : فعل + نائب فاعل

ومنها قولــــه :

---

(٢٧٩) الديوان جـ ٣ ص ١٠/٢٠٤   (٢٨٠) الديوان جـ ١ ص ٢٨/٩٢

(٢٨١) الديوان جـ ٤ ص ٣٨/٢١٩

(٢٨٢) الديوان حـ ٤ ص ١٤/٢١٣ ، جـ ٤ ص ٢٣/١٠٧

(٢٨٣) الديوان جـ ١ ص ١٩/٩١

نَظَرَ العلوجُ فَلَمْ يروا مَنْ حَوْلَهُـمْ كمـا رأوكَ **وقيـل** هــذا السـيد[٢٨٤]

(ب) الفاعل (نكـرة) :

ورد فى سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

ورد فى خمس جمل منها قولــه :

ومـا **وُجِـد** اشـتياقٌ كاشـتياقى **ولا عُـرِف الكمـاشٌ** كانكِمَاشى[٢٨٥]

النمط الثانى : فعل + تاء التأنيث + ظرف + نائب فاعل

ورد فى مرة واحدة قـال :

وما قبل سيف الدَّولة آثارَ عاشق **ولا طُلِبَت عند الظلام ذُحُـول**[٢٨٦]

النمط الثالث : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قـال :

تضيقُ بـه البيـداءُ من قبل نَشْرِهِ **وما قُصَّ بالبيـداءِ عَنـهُ خِتَامُ**[٢٨٧]

٢ - المزيـد :

ورد فى اثنتين وثلاثين مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحـرف ..

(أ) المزيد بحرف واحـد :

وجاء فى تسع وعشرين على الأبنية : (أُفْعَل) و (فُعِّل) و (فَاعَل)

١ - ما جاء على بناء (أُفْعَل) :

وجاء فى ست عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة (معرف بأل ، وبالاضافة واسم اشارة وضمير ..) .

---

(٢٨٤) الديوان جـ ١ ص ٢٦/٣٣٥

(٢٨٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٥/٢١٦

(٢٨٦) الديوان جـ ٣ ص ١٢/٩٨

(٢٨٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٣/٣٩٧

(ب) تاء المخاطب :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قولـــــه :

قَمَـر وأَومِ نُطَعْ **قُدِّست من جبـل** تبـاركَ الله مُجْـرِى الرُّوحَ فى حَضَـنِ[٢٩٦]

(جـ) واو الجماعـة :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعـل + نائب فاعـل

منهـا قولـــــه :

إذا طَلَبـوا جَـدْوَاك أُعْطـوا **وحُكِّموا** وإنْ طَلَبـوا الفَصْلَ الذى فيك **حُيِّـروا**[٢٩٧]

(د) الفاعل ضميراً (هــو) :

ورد فى مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قـــال المتنبـى :

فكأنَّهـا والدَّمـعُ يقـطُرُ فَـوْقَهـــا ذهـبٌ بسـمطَىْ لُؤلؤٍ قـد **رُصِّعــا**[٢٩٨]

(هـ) (هــى) :

ورد فى ست جمل على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + نائب الفاعل + جار ومجرور

قـــــال :

مَصَـائِبُ شـتى **جُمِّعَتْ فى مصيبَةٍ** ولـم يكفهـا حـتى قفتهـا مصائِبُ[٢٩٩]

---

(٢٩٦) الديوان جـ ٤ ص ٤٢/٢٢٠ ، جـ ٤ ص ١/١١٨

(٢٩٧) الديوان جـ ١ ص ٣٣/١٨٤ ، جـ ٤ ص ٢/١٥٠

(٢٩٨) الديوان جـ ٢ ص ٧/٢٦٠ (٢٩٩) الديوان جـ ١ ص ٦/١٠٨

فعل + نائب فاعل

قـــال المتنبـــى :

إنْ هَربوا أُدرِكــوا وإنْ وَقَفُــوا   خَشَــوا ذهـابَ الطَّـريـفِ والتَّالِــدْ(٢٩٢)

٢ – نون النسوة :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور

قـــال المتنبـــى :

إذَا أُنعِلْـنَ فى آثـارِ قَـــوْمٍ   وإنْ بَعُـــدوا جَعَـلْتَهُـم طِـرَافـــاً(٢٩٣)

٣ – الفاعل ضميراً مستتراً (هــو) :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منهـا قـولـــــه :

أخِفْـــتِ الله فى إحـيـاءِ نَفْســـــى   متى عُصِيَ الإلَـهُ بِأَنْ أُطِيعــــا(٢٩٤)

٢ – ما جاء على بناء (فُعِّل) :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المتكلم ، وتاء المخاطب وواو الجماعة ، (هو ، وهى)

(أ) الفاعل تاء المتكلم :

ورد مرة واحدة على هذا النمط

فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور + جار ومجرور

قـــــال :

على أنَّنِى طُوِّقْــتُ مِنْـكَ بِنِعْمَـةٍ   شَـهِيدٌ بهـا بَعْضِى لِغَيْرِى على بَعْضِى(٢٩٥)

---

(٢٩٢) الديوان جـ ٢ ص ١٥/٧٢ ، جـ ٢ ص ١١/٣٣٥
(٢٩٣) الديوان جـ ٢ ص ٢١/٢٩٩
(٢٩٤) الديوان جـ ٢ ص ١١/٢٥٢
(٢٩٥) الديوان جـ ٢ ص ٢/٢١٩

(ب) تاء المخاطب :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قولـــــه :

فَمُـر وأومِ تُطَعْ **قُدِّست من جبـلٍ** ... تبـاركَ اللهُ مُجْـرى الرُّوحَ فى حَضَـنِ(٢٩٦)

(جـ) واو الجماعة :

ورد فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعـل + نائب فاعـل

منهـا قـولـــــه :

إذا طَلَبـوا جَـدْواك **أُعْطـوا وحُكِّموا** ... وإنْ طَلبـوا الفَضْلَ الذى فيك **حُيِّبُوا**(٢٩٧)

(د) الفاعل ضميراً (هــو) :

ورد فى مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قـــال المتنبـى :

فكأنَّهـا والدَّمـعُ يقـطُرُ فَـوْقَهـــا ... ذهـبٌ بسـمطَىْ لُؤلؤٍ قـد **رُصِّعـــا**(٢٩٨)

(هـ) (هـــى) :

ورد فى ست جمل على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + نائب الفاعل + جار ومجرور

قـــــال :

مَصَـائِبُ شـتى **جُمِّعَت فى مصيبةٍ** ... ولـم يكفهـا حـتى قفتهـا مصائِبُ(٢٩٩)

---

(٢٩٦) الديوان جـ ٤ ص ٤٢/٢٢٠ ، جـ ٤ ص ١/١١٨

(٢٩٧) الديوان جـ ١ ص ٣٣/١٨٤ ، جـ ٤ ص ٢/١٥٠

(٢٩٨) الديوان جـ ٢ ص ٧/٢٦٠

(٢٩٩) الديوان حـ ١ ص ٦/١٠٨

٣ - ما جاء على بناء (فَاعَل) :

ورد فى جملة واحدة مسنداً إلى الماضى على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قـــال :

فَبُورِكْتَ مِنْ غَيْثٍ كأن جُلُودَنَـا به تُنْبِتُ الدِّيباج والوشى والعصبا[٣٠٠]

(ب) المزيـد بحـرفين :

ورد فى جملتين على بناء (افْتَعَل) مسنداً فيها إلى الفاعل ضميراً (تاء المخاطب ، هـو) .

(هــو) : وجاء فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قـــال المتنبـى :

كلمـا اسـتُلّ ضاحـكتهُ إيَّـاهُ تـزعُـمُ الشمـسُ أنّهـا أرْادُهْ[٣٠١]

(**تاء المخاطب**) : ورد فى جملة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعـل

قـــال :

لمَّـا نُسِبْتَ فكنت ابناً لغير أبٍ ثم **أمْتُحِنْتَ** فَلَـمْ تَرْجِـع إلى أدَبِ[٣٠٢]

(جـ) المزيـد بثـلاث أحـرف :

ورد مرة واحدة على بناء (اسْتَفْعَل) مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعـل

قـــال :

أيْنَ ذِى الرِّقـةِ التى لـك فـى الحـرِ بِ إذا **اسـتُكْرِه الحـديدُ** وَصَـلاً[٣٠٣]

(٣٠٠) الديوان جـ ١ ص ٢٠/٦٢

(٣٠١) الديوان جـ ٢ ص ١٠/٥٠

(٣٠٢) الديوان جـ ١ ص ١/٢١٨

(٣٠٣) الديوان جـ ٣ ص ١٠/١٢٥

(ب) المضـــارع :

ورد في تسع وتسعين ومائة جملة مجرداً ومزيداً ..

١ – المجـــرد :

وجاء في ستين ومائة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

وجاء في أربع وخمسين ومائة جملة (معرفاً بأل وبالاضافة واسماً موصولا وضميراً) ..

١ – نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء في أربع وأربعين جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء في سبع وعشرين جملة منها قـولـــــه :

برجـاءِ جُـوْدِك يُطْـرَدُ الفَقْـــرُ   وبأن تُعَـادَى يَنْفَـــذُ العُمْــرُ[٣٠٤]

النمط الثاني : فعل + نائب الفاعل + جار ومجرور

ورد ثلاث مرات منها قـولــــه :

أحْسَنُ ما يُخْضَبُ الحـديدُ بـه   وخـاضِبيــه النجيــعُ والغَضَــبُ[٣٠٥]

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + ظرف

ورد مرة واحدة قـــال :

كأنمـا يُوْلَـدُ النّدى مَعَهُـــم   لا صِـغَرٌ عـاذرٌ ولا هَـــرَمُ[٣٠٦]

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

قـــال :

---

(٣٠٤) الديوان جـ ٢ ص ١/١٤٠

(٣٠٥) الديوان جـ ١ ص ١/٧١ ، جـ ١ ص ٢٤/٢١٤ ، جـ ٤ ص ٩/٢٧١

(٣٠٦) الديوان جـ ٤ ص ٢٤/٦٥

واصبح ذِكْـرُهُ فى كُـلِّ أرضٍ   تُـدَارُ على الغـناءِ بِـهِ العُقَـارُ(٣٠٧)

النمط الخامس : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد فى اثنتى عشرة جملة منها قولـه :

بأبـى وأمـى ناطِـقٌ فـى لفظـهِ   ثَمَـنٌ تُبَـاع بـه القُلُـوبُ وتُشْتَرَى(٣٠٨)

٢ - الفاعل معـرفاً بالاضـافة :

ورد فى ثلاث عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء فى ست جمل منها قولـه :

وَيُخشَى عُبَابُ البحرِ وهو مكانـهُ   فكيف بمَن يَغْشَى البِلَاد إذا عَـبَّا(٣٠٩)

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد فى أربع جمل منها قولـه :

تُعـرَفُ فـى عينـه حقـائِقُـهُ   كَأنَّـهُ بالذكـاء مُكْتَحَـلُ(٣١٠)

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد فى ثلاث جمل منها قولـه :

لَمْ يُر قَرْنُ الشمسِ فى شَرْقِـهِ   فَشَكَّتِ الانفسُ فـى غربِـهِ(٣١١)

النمط الرابع : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قـال :

تَحـولُ رِماحُ الخَطِّ دُونَ سِبَائِـهِ   ويُسْبَى لَـه من كُل حى كرائمـه(٣١٢)

---

(٣٠٧) الديوان جـ ٢ ص ٥٣/١١٠ (العقار : من أسماء الخمر)

(٣٠٨) الديوان جـ ٢ ص ٢١/١٦٥

(٣٠٩) الديوان جـ ١ ص ١٨/٦١

(٣١٠) الديوان جـ ٣ ص ١٦/٢١٣

(٣١١) الديوان جـ ١ ص ١٤/٢١٢

(٣١٢) الديوان جـ ٣ ص ١١/٣٣١

٣ - نائب الفاعل اسما موصولا :

ورد فى أربع جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + جملة الصلة (فعلية)

منها قولـــه :

يدقُّ على الأفكار ما أنت فاعــلٌ ... فيُترك ما يَخفَى ويُؤخَـذُ ما بَـدا(٣١٣)

٤ - نائب الفاعل ضميراً :

ورد فى (واو الجماعة ، نون النسوة ، وهو وهى)

(أ) **واو الجماعة** : ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قــــال :

مِن القاسـمين الشُّكرَ بينى وبينَهُـم ... لأنَّهــمْ يُسْـدَى إليهـم بأن يُسْـدوا(٣١٤)

(ب) **نون النسوة** : ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قـــال :

دِيـارُ اللّـواتى دارُهُـنَّ عَزيـزةٌ ... بطُولِ القَنا يُحفَظْـنَ لا بالتمـائـمِ(٣١٥)

(جـ) **هـــو** : ورد فى ثلاث وستين جملته على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

قـــال :

وما كُلّ بمعـــذورٍ بِبُخـــلٍ ... ولا كُـلٌّ عـلى بُخـــلٍ يُـــلامُ(٣١٦)

(د) **هـــى** : ورد فى ثمانى وعشرين جملة متخذة هذا النمط :

فعـل + نائب فاعـل

---

(٣١٣) الديوان جـ ١ ص ٣٢/٢٨٩، جـ ١ ص ٣٢/٢٨٩، جـ ٢ ص ٣/٨٩، جـ ٤ ص ٤٨/١٨٥

(٣١٤) الديوان جـ ٢ ص ٢٠/٧ (٣١٥) الديوان جـ ٤ ص ٥/١١١

(٣١٦) الديوان جـ ٤ ص ١٤/٧٣

ومنها قوله :

يَحُفُّ أَغَرُّ لا قَوَدٌ عليه ولا دِيَةٌ تُساقُ ولا اعتِذارُ[317]

نائب الفاعل جملة :

ورد أربع مرات مسنداً إلى المضارع المجرد متخذة هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + نائب فاعل (جملة فعلية)

منها قوله :

لا يَسْتَحِى أَحَدٌ **يُقالُ لَهُ** **نَضَلُوك آلُ بُوَيْهِ** أو فضَلُوا[318]

(فضلوك : غلبوك وقد أتى فيه بعلامة الجمع قبل الفاعل على لغة « أكلونى البراغيث » ويجوز أنْ تكون بدلا من الضمير كقراءة حمزة والكسائى قوله تعالى ﴿ **إمَّا يبلغان عندك الكبر أحدهما** ﴾[319] .

(ب) نائب الفاعل نكرة :

ورد فى ست جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء فى ثلاث جمل فيها قوله :

أذا الحربِ قد اتبعتها ما لَهُ ساعةً **لِيُغْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يُحَلَّ حِزَامٌ**[320]

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد ثلاث مرات منها قوله :

ليزدْ بنو الحسن الشّرافُ تواضُعاً هيهاتَ **تُكْتَمُ فى الظّلامِ مَشَاعِلُ**[321]

---

(٣١٧) الديوان جـ ٢ ص ٣٥/١٠٧

(٣١٨) الديوان جـ ١٣ ص ٤٣/٣٠٩، جـ ٢ ص ٢٣/٤٤، حـ ١ ص ٣١/٤٣، حـ ٢ ص ٣٤/٢٧

(٣١٩) سورة الاسراء آية / ١٣٥

(٣٢٠) الديوان جـ ٣ ص ٢٥/٣٩٧ (إذا : أصلها يادا)

(٣٢١) الديوان جـ ٣ ص ٣٠/٢٥٨

٢ - المزيـــــد :

ورد فى تسع وثلاثين جملة مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف :

١ - المزيد بحرف واحد :

ورد فى خمس وعشرين جملة على بناءى (أفْعَل) و (فَعّل)

(أ) ما جاء على بناء (أفْعَل) :

وجاء فى اثنتى عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة

١ - نائب الفاعل معرفة :

ورد فى تسع جمل معرفاً بأل وبالاضافة وضمير ..

(أ) نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء فى جملتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

منهما قولـــــه :

لا يَسْلَمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذَى   حتى يُراقَ على جوانبِه الدَّمُ[٣٢٢]

(ب) نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

وجاء فى ثلاث جمل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

تُهَاب سيوفُ الهند وهى حدائِدٌ   فكيف إذا كانت نزاريّةً عُرْبَا[٣٢٣]

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرة واحدة قـــال :

---

(٣٢٢) الديوان جـ ٤ ص ١١/١٢٥ ، جـ ٤ ص ١٨/٨٥

(٣٢٣) الديوان جـ ١ ص ١٦/٦١ ، جـ ٣ ص ٦٠/١٠٩

يُــرادُ مــن القلــبِ نِسْــيَانُكُـــمْ وَيـأْبـى الطِّبــاعُ على الناقِـــلِ[٣٢٤]

(جـ) نائب الفاعل ضميراً (هــى)

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

ومـا العِشْــقُ إلاّ غــرةٌ وطمـاعَــةٌ يُعَــرِّضُ قَلْبٌ نفسَــهُ فَيُصَـــابُ[٣٢٥]

(د) الفاعل ضميراً مستتراً (أنا) :

ورد فى ثلاث جمل متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

ومنها قـولــــه :

ولســتُ بقانِــعٍ من كُلِّ فضْـــلٍ بأن أُعْـــزَى إلى جَـــدٍّ هُمَــامِ[٣٢٦]

٢ - نائب الفاعل نكرة :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

منهـا قـولـــه :

أُحِـبُّ التى فى البـدرِ منهـا مُشَابِهةٌ وأشْكُو إلى مَنْ لا يُصَابُ له شَكْلُ[٣٢٧]

(ب) ما جاء على بناء (فَعَّل) :

وجاء فى ثلاث عشرة جملة مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة ونكرة .

١ - نائب الفاعل معرفة :

وجاء فى احدى عشرة جملة معرفاً - بأل وبالاضافة وضميراً ..

---

(٣٢٤) الديوان جـ ١ ص ١٤/١٩٢

(٣٢٥) الديوان جـ ٤ ص ٣/١٤٥ ، جـ ٤ ص ٢/١٣٤ ، جـ ٤ ص ١٨/٤٠

(٣٢٦) الديوان جـ ٣ ص ٩/١٨٣ ، جـ ٢ ص ٣١/٢٨٩ ، جـ ٢ ص ١٧/١٢٦

(٣٢٧) الديوان جـ ٣ ص ٩/١٨٣ ، جـ ٢ ص ٣١/١٨٩ ، جـ ٢ ص ١٧/١٢٦

(أ) نائب الفاعل معرفاً بأل :

ورد فى أربع جمل على هذه الأنماط :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

منها قولـــه :

أبعَـدَ نأيِ المليحـةِ التجَـلُ فـى البُعْـدِ ما لا **تُكَلَّـفُ الإبـلُ**[٣٢٨]

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

ورد مرتين فى بيت واحد قـال :

تُشقَّقُ منهن الجيـوبُ إذا غَـزَا **وتُخضَّبُ منهن اللِّحـى** والمفـارِقُ[٣٢٩]

النمط الثالث : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد مرة واحدة قال :

فتىً كالسحابِ الجونِ يُخشى ويُرْتَجى **يُرْجَى الحيا مِنها** ، وتُخْشَى الصواعِقُ[٣٣٠]

(ب) نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد فى أربع جمـل على هذين النمطين :

النمط الأول : فعل + جار ومجرور + نائب فاعل

منها قولـــه :

تُحَجَّبُ عنك رائحـةُ الخُـزَامى وتُمْنَـعُ منـك أنـواءُ الطِّـلَالِ[٣٣١]

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل

وجاز فى جملتين منهما قولـــه :

تُبَدِّلُ أيامـى وَعَيْشـى وَمَنْـزِلـى نجائب لا يفكِّرْنَ فى النَّحسِ والسَّعدِ[٣٣٢]

---

(٣٢٨) الديوان جـ ٣ ص ١/٢٠٩ ، جـ ١ ص ٣١/٣٢٢

(٣٢٩) الديوان جـ ٢ ص ١٦/٣٤٧

(٣٣٠) الديوان جـ ٢ ص ١٢/٣٤٦

(٣٣١) الديوان جـ ٣ ص ٢٤/١٥ ، جـ ٣ ص ١٠/١٧٧

(٣٣٢) الديوان جـ ٢ ص ٩/٦١ ، جـ ٣ ص ٥/٣٧٩

(جـ) نائب الفاعل ضميراً (هو) :

ورد فى ثلاث جمل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

منها قولـــــه :

وأنَّكَ لا تجـودُ عـلى جَـــوادٍ   هـباتُـك أن يُلَقَّـــبَ بالجـــوَادِ(٣٣٣)

٢ - الفاعـل نكـرة :

ورد مرتين اثنتين على نمطين :

الأول : فعل + نائب فاعل

قـــال :

فمتى يُكَذَّبُ مُدَّعٍ لك فـوق ذا   والله يَشْهَـدُ أنّ حقّـــا ما ادَّعـــى(٣٣٤)

الثانى : فعل + ظرف + نائب فاعل

قـــال :

وما الدَّهـرُ أهْلٌ أنْ تُؤمَّـل عِنْدهُ   حـياةٌ وأن يُشْتَاق فيه إلى النَّسْـــلِ(٣٣٥)

ثـانيـاً : المزيـد بحـرفـين :

ورد فى عشر جمل على بناءى (افْتَعَل وتَفعَّـل)

١ - ما جاء على بناء (افْتَعَل) :

ورد فى ثمانى جمل مسنداً إليه الفاعل معرفة ونكرة ..

(أ) نائب الفاعل معرفة :

جاء فى ست جمل معرفاً بأل وضميراً (هو ، وهى)

(٣٣٣) الديوان جـ ١ ص ١٨/٣٥٩ ، جـ ٣ ص ١٣/١٣ ، جـ ١ ص ٢٧/٢٦٧

(٣٣٤) الديوان جـ ٢ ص ٣٣/٢٦٧

(٣٣٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٢/٥٢

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

ورد فى جملتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل

منهما قولـــه :

ولسـتَ بدُونِ يُرْتَجَى الغيثُ دُونَه ولا منتهى الجـودِ الذى خَلْفَه خَلْفُ[٣٣٦]

٢ - نائب الفاعل ضميراً (هو) :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعـل + نائب فاعـل

قــــال :

فتىً كالسحابِ الجُون يُخْشى ويُرْتَجَى يُرَجَّى الحيا منها ، وتُخشى الصواعِقُ[٣٣٧]

(هـــى)

ورد ثلاث مرات على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

وجاء فى جملتين اثنتين منهما قولـــه :

بأبِـى وأمِّـى ناطِـقٌ فـى لَفْظَـــةٍ ثَمنٌ تُبَـاعُ بـه القلـوبُ **وتُشْـتَرَى**[٣٣٨]

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

ورد مرة واحدة قـــال :

ومبثوثَـةً **لا تُتَّقـــى بطليعَـــةٍ** ولا يُحْتَمَـى منهـا بغـورٍ ولا نَجْـدِ[٣٣٩]

(ب) نائب الفاعل نكـرة :

ورد مرتين على هذا النمـط :

---

(٣٣٦) الديوان جـ ٢ ص ٣٤/٢٩٠ ، جـ ٢ ص ١٢/١٥١

(٣٣٧) الديوان جـ ٢ ص ١٢/٣٤٦

(٣٣٨) الديوان جـ ٢ ص ٢١/١٦٥ ، جـ ٤ ص ٥/٢٨٢

(٣٣٩) الديوان جـ ٢ ص ٢٩/٦٧

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قـــال :

مـا يُرْتَجَـى أَحَـدٌ لمكـرمـةٍ إلا الآلــهُ وانـتَ يا بَــدْرُ[٣٤٠]

٢ - ما جاء على بناء (تُفُعِّل) :

وجاء فى جملتين اثنتين مسنداً إلى نائب الفاعل (هو) متخذتين هذا النمط : فعل + نائب فاعل

منهما قولـه :

ولَـهُ هَيْبَـةُ مَـنْ لا يُتَرَجَّـى ولـهُ جـودُ مُرَجـىً لا يُهَـابُ[٣٤١]

ثالثـا : المزيـد بثلاثـة أحـرف :

ورد فى أربع جمل على بناء (اسْتُفْعِل) مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل وضمير مستتر (هـى)

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء فى جملتين على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل

قـــال :

وأصبح شِـعْرِى مِنْهُمـا فـى مكانـه وفى عُنُـق الحسـناءُ يُسْتَحْسَن العِقْدُ[٣٤٢]

النمط الثانى : فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + نائب فاعل

قـــال :

مُقَلَّداً فـوق شُـكْرِ الله ذا شَـطَـبٍ لا تُسْـتَدَامُ بأمضـى مِنهـا النِّعَـمُ[٣٤٣]

(٣٤٠) الديوان جـ ٢ ص ٤/١٤٠ ، جـ ٤ ص ٧/٦٧

(٣٤١) الديوان جـ ١ ص ٥/١٣٤ ، جـ ٢ ص ٦/٢٦٩

(٣٤٢) الديوان حـ ١ ص ٣٧/١٠ (٣٤٣) الديوان جـ ٤ ص ٤٨/٢٥

٢ -- نائب الفاعل (هــى) :

ورد مرتين اثنتين على هذا النمط :

فعل + نائب فاعـل

منهما قـــال :

وكانت بالتَّوقُّـف عن زادِهــــا نفوســـــاً فى رَدِّهـــا تُسْـــتَشَارُ(٣٤٤)

٢ -- ذات الفعل المتعدى لمفعولين :

ويقسـم هذا الفعل إلى ضربين :

(أ) ما يتعدى عنه بنفســه :

١ - ما كان اصلهما المبتدأ والخــبر :

ورد فى أربع وعشـرين جملـة

وأفعاله كما وردت فى شعر المتنبى هى :

١ - **جُعِـل** : ورد هذا الفعل خمس مرات ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضى :

وجاء فى أربع جمل مسنداً إلى نائب الفاعل معرفة (معرف بالاضافة ، وتاء المتكلم ، وهـى) .

١ - نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

ورد مرة واحدة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

واغتفـــارٌ لـو غَيَّرَ السُّخْـطُ مِنْــهُ **جُعِلَـت هامُهُـم نِعَـال** النَّعَــالِ(٣٤٥)

---

(٣٤٤) الديوان جـ ٢ ص ١٠١/١٠ ، جـ ١ ص ٣٩/٢٩

(٣٤٥) الديوان جـ ٣ ص ١٩٩/٣٣

الفعل المبنى للمجهول الذى تعدى إلى مفعولين هو (جعل) ، ونائب الفاعل الذى كان فيه الأصل مفعولا أولا هى (هامُهُم) والمفعول الثانى هو (نعال) .

٢ - نائب الفاعل تاء المتكلم :

ورد مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

تُطِيعُ الحاسـدينَ وأنتَ مَـرْءٌ **جُعِلْتُ فِـداءَهُ** وهـم فـدائـى(٣٤٦)

٣ - نائب الفاعل (هـى) :

ورد مرتين على هذين النمطين :

الأول : فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهرة) . قـــال :

كأن السُنَهُـم فى النُّطْقِ قد **جُعِلَتْ على رِمَاحِهِم فى الطَّعْن خُرْصَانَـا**(٣٤٧)

الثانى : فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

يارُبَّ لُـجٍّ جُعِلَـت سَـفِينَـةً وعـازِبِ الـرّوض تَوَفَّـت عُـونَـهُ(٣٤٨)

(ب) المضـــارع :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) متخذة هذا النمـط :

جـار ومجـرور + م ٢٠ مقـدم + لا النافيـه + الفعل + نائب فاعل

---

(٣٤٦) الديوان جـ ١ ص ٧/١٠

(٣٤٧) الديوان جـ ٤ ص ٢٨/٢٢٨ (الخرصان : السنان)

(٣٤٨) الديوان جـ ٤ ص ٥/١٧٢

(أنت) . قـــال :

جعـلْتُك بالقلـبِ لـي عُـدَّةً   لأنَّـك باليـدُ لا تُجْعَـلُ[349]

٢ - وُجِـد :

ورد هذا الفعل مرتين ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بالاضافة وضميراً ..

(أ) نائب الفاعل معرفاً بالاضافة :

جاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

شـاذُوا مناقِبَهـم وشِيْدَتْ مَنَاقِبـا   وُجِـدَتْ مناقِبُهُـم بِهِـن مَثَاليـا[350]

(ب) نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة) :

جاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + واو العطف + اسم معطوف على ما قبله + واو العطف + اسم معطوف + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

إنْ كوثبوا أو لُقوا أو حُوربوا وُجِدوا   فى الخطّ واللفظِ والهيجا فُرْسـانا[351]

٣ - يُعْـلَم :

ورد ثلاث مرات مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل على هذا النمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (محذوف)

قـــال :

---

(٣٤٩) الديوان حـ ٣ ص ٢١/٧١

(٣٥٠) الديوان حـ ١ ص ٣٥/١٣١

(٣٥١) الديوان جـ ٤ ص ٢٧/٢٢٧

إذا ما المُعْلِمونَ رأوك قالوا   بهذا يُعْلَم الجيشُ اللهامُ(٣٥٢)

٤ – رَأى :

ورد هذا الفعل عشر مرات على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل (واو الجماعة) جار ومجرور + م ٢٠

منها قوله :

يُرون مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرياح   صَهيلَ الجيادِ وخفْضَ البُنُودِ(٣٥٣)

٥ – يُظَنُّ :

ورد هذا الفعل مرتين فى بيت واحد مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل اسماً موصولاً متخذة هذا النمط :

فعل + م ٢٠ (ظاهر) + نائب فاعل (موصول) + جملة الصلة

قال :

فقد يُظَنُّ شجاعاً مَنْ بِهِ خَرَقٌ   وقد يُظَنُّ جباناً مَنْ بِهِ زَمَعُ(٣٥٤)

٦ – يُدَّعى :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل وبالاضافة

(أ) المعرف بأل :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + اداة استثناء ملغاة + م ٢٠ + اسم معرف اعراب م . الثانى .

قال :

---

(٣٥٢) الديوان جـ ٤ ص ٤١/٨٠ ، جـ ٤ ص ١/١٢١ ، جـ ٤ ص ١٤/٣١

(٣٥٣) الديوان جـ ١ ص ١٥/٣٤٤

(٣٥٤) الديوان جـ ٣ ص ١٢/٢١ (الخرق : الطيش ، والخفه : الزمع ، رعدة تعترى الشجاع من الغضب) .

إن كان لا يُدْعَى الفتى إلاّ كذا   رَجُلاً قسمْ الناسُ طرّا إصبعا[٣٥٥]

(ب) معرف بالاضافة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

لم + فعل + نائب فاعل + جار ومجرور

قال :

إنّي دعَوْتُك للنوائِب دعْوةً   لم يُدْعَ سافِعُها إلى أكفائِه[٣٥٦]

٢ - ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر :

وأفعاله الواردة فى شعر المتنبى هى :

١ - أُعْطِي :

ورد هذا الفعل تسع مرات ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضي :

وجاء فى جملتين مسنداً إلى نائب الفاعل وضميراً (تاء المخاطب) على نمطين :

النمط الأول : فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

وجاء فى واحدة على قال :

وأعجبُ مِنْك كيف قَدَرْتَ تَنْشأ   وقد أُعْطِيتَ فى المهد الكَمَالا[٣٥٧]

النمط الثانى : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة . قال :

وأُعْطِيتَ الذى لم يُعْطَ خَلْقٌ   عليك صلاةُ رَبِّك والسَّلامُ[٣٥٨]

---

(٣٥٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٥/٢٦٧

(٣٥٦) الديوان جـ ١ ص ٢٢/٧

(٣٥٧) الديوان جـ ٣ ص ٤٦/٢٣٢

(٣٥٨) الديوان جـ ٤ ص ٤٣/٨٠

(ب) المضـــارع :

ورد فى سبع جمل مسنداً إليه نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة) و (هـــو)

١ - واو الجماعـــة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهرة)

قـــال :

إنْ كُنْتَ تَرْضى بأن **يُعطوا** الجزى ندلوا   مِنها رِضـاك ومن لِلعُور بالحَـوَلِ[٣٥٩]

٢ - هـــو :

ورد فى ست جمل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

منها قولـــه :

وبأأخِـذاً من دَهْـرِهِ حِـق نفســه   ومثـلُك **يُعْطَى حَقَّــهُ** ويُهَـــابُ[٣٦٠]

٢ - كُسِـــى :

ورد هذا الفعل أربع مرات ماضياً ومضارعاً

(أ) الماضـــى :

وجاء فى جملتين مسنداً إليها نائب الفاعل معرفاً بأل وعلما .

١ - نائب الفاعل معرفاً بأل :

وجاء فى جملة متخذة هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

---

(٣٥٩) الديوان حـ ٣ ص ٣٤/٨٤   (٣٦٠) الديوان حـ ١ ص ٢٧/١٩٧

فكأنَّما كُسِي النهارُ بها دُجىً   قبلي واطلعتِ الرماحُ كواكب[٣٦١]

٢ - نائب الفاعل علما :

وجاء في جملة واحدة على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور + نائب فاعل . قال :

إنَّ الأمير ادامَ الله دولَتَهُ   لتاجِرٌ كُسِيَتْ فَخرًا بهِ مُضَرُ[٣٦٢]

(ب) المضارع :

وجاء مرتين مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

منها قوله :

يرى جسْمَه مُكْسَى شُفُوفاً تُرْبُهُ   فيختار أن يُكْسَى دُروعاً تُهِدُّهُ[٣٦٣]

٣ - سُئِل :

ورد هذا الفعل ثلاث مرات ماضياً ومضارعاً ..

(أ) الماضي :

وجاء مرتين مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (واو الجماعة ، وهو)

١ - واو الجماعة :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جملة فعلية (م ٢٠)

قال :

قَدروا وَعَفوا وعدوا وَفوا سُئِلوا   أغنوا عَلَوا اعلوا وُلوا اعَدَلوا[٣٦٤]

---

(٣٦١) الديوان جـ ١ ص ٢٣/١٢٨   (٣٦٢) الديوان جـ ٢ ص ١/١٣٩

(٣٦٣) الديوان جـ ٢ ص ١٥/٢٣ ، جـ ٤ ص ٥/٢٢٢

(٣٦٤) الديوان جـ ٣ ص ٤٤/٣٠٩

٢ - هــو :

وجاء مرة واحدة على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

تُفْـدِيك مـن سَيْلٍ إذَا سُئِل النَّـدى هَوْلٍ إذَا اختلطا دمٌ ومسيـــحُ[٣٦٥]

(ب) المضـــارع :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (أنت) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (العائد محذوف وهذا كثير)

قـــال :

ونقـــلوا الـذى زُحَـلٌ تحتـــه مُحَـــالٌ لَعَمْـــرُك مـا تُسْـــألُ[٣٦٦]

وأصلها محال ما تُسأله ...

(قال سيبويه : هذا باب المفعول الذى تعداه فعله إلى مفعول وذلك قولك : كُسِى عبد الله ثوباً ، وأُعطى عبدُ الله المال رفعت عبد الله هاهنا كما رفعته فى ضرب عبد الله وشغلت به كُسى وأعطى كما شغلت به ضرب .. وانتصب الثوب والمال لأنهما مفعولان تعدى إليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل)[٣٦٧] ..

(ب) ما يتعدى فيه الأول بنفسه والثانى بحرف الجر :

وأفعاله التى وردت فى شعر المتنبى هى :

---

(٣٦٥) الديوان جـ ١ ص ٢٨/٢٥٣

(٣٦٦) الديوان جـ ٣ ص ٢/٦٧

(٣٦٧) الكتاب جـ ١ ص ٤١ - ص ٤٢ ، شرح المفصل جـ ٧ ص ٧١

١ - سُقى :

ورد خمس مرات ماضياً ومضارعاً .

(أ) الماضـــى :

وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطبة)
على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــــال :

بُسَيْطةُ مهْـلاً سُـقِيتِ القـطارا   تركـت عُيُونَ عَبِيـدى حَـيَارى[٣٦٨]

(ب) المضـــارع :

ورد أربع مرات مسنداً إليه نائب الفاعل (هـى) على هذا النمط
فعل + نائب فاعل + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر)

قــــال :

كأن خُـيُولـنا كانـت قـديمــــاً   تُسْـقَى فى شُحُوفِهِــمُ الحَلِيبا[٣٦٩]

٢ - وُقِــى :

ورد هذا الفعل مرة واحدة ماضياً مسنداً إليه نائب الفاعل معرفاً
بأل على هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قــــال :

وُقِــى الأمـيرُ هـوى العيوْن ، فإنَّـه   ما لا يـزُول بيـأسِــهِ وسَـخَائِـهِ[٣٧٠]

٣ - حُــرِم :

ورد مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المتكلم) على هذا

---

(٣٦٨) الديوان جـ ٢ ص ١/٢٣ (بُسَيْطَة : موضع توب الكوفه ، القطارا : المطر)
(٣٦٩) الديوان جـ ١ ص ٦/١٣٨ ، جـ ٢ ص ٤٣/١٧١ ، جـ ٤ ص ٢/٢٦٧ ، جـ ٢ ص ٣٥/٣٥٩
(٣٧٠) الديوان جـ ١ ص ٢٠/٧

النمط : فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

سِـرْبٌ محاسِنُهُ حُرِمْتُ ذواتِهـا دانِى الصـفات بعـيدُ موصـوفـاتِها[٣٧١]

(واضافة «ذو» وذوات إلى الضمير فى كلمة «ذواتها» لا يجيزها البصريون وإنما اجازها المبرد)[٣٧٢] .

٤ - أُبْـدِل :

ورد ثلاث مرات ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (هو) على هذا النمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

إذا المنايا بـدَتْ فـدعـوتُهـا أُبْـدِل نـونـاً بدالِـهِ الحائِـدِ[٣٧٣]

٥ - أُنْشِـد :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

أجزنى إذا أُنْشِـدت شـعراً فإنَّما بشعرى أَتاك المادحُـون مُـرَدَّدًا[٣٧٤]

٦ - أُلْفِـى :

ورد مرتين ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المخاطب) على هذا النمط : فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

(٣٧١) الديوان جـ ١ ص ١/٢٢٥

(٣٧٢) الديوان جـ ١ ص ٢٢٥ ينظر الهامش

(٣٧٣) الديوان جـ ٢ ص ٣٢/٧٦ ، جـ ١ ص ٣٨/٢٩١ ، جـ ٢ ص ٥/٢٩٣

(٣٧٤) الديوان جـ ١ ص ٣٨/٢٩١

ولعمرى لقد هززتُ بما قيل فألفيت أوْثقَ الأطواد[٣٧٥]

٧ - بُلِغَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (موصول) + جملة الصلة

قال :

ولوْ بُلِّغ الناسُ ما بلّغت لخانتهمُ حوْلَكَ الأرجُلُ[٣٧٦]

٨ - حمل :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بالاضافة على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جار ومجرور . قال :

ولو حُمّلتْ صُمُّ الجبال الذى بنا غداه افترقنا أوشكت تتصَدَّعُ[٣٧٧]

٩ - ضُمّن :

ورد أربع مرات ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هى ، وهو) على هذين النمطين :

فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

وحُقُوقٌ تُرِّققُ القلبَ للقلبِ ولو ضُمّنَتْ قلوبَ الجمادِ[٣٧٨]

فعل + نائب فاعل (هو) + م ٢٠ (ظاهر)

قال :

هَذَا عِتَابُك إلاّ أنّه مِقَةٌ قد ضُمِّن الدُّرَ إلاّ أنّه كَلِمُ[٣٧٩]

(٣٧٥) الديوان جـ ٢ ص ٦/٣٢ ، جـ ٣ ص ٢٠/٢٦

(٣٧٦) الديوان حـ ٣ ص ١٢/٦٩

(٣٧٧) الديوان جـ ٢ ص ٤/٢٣٧

(٣٧٨) الديوان جـ ٢ ص ٢٠/٣٦ ، جـ ٤ ص ١٤/٥٣ ، جـ ٢ ص ١/١٠٧

(٣٧٩) الديوان جـ ٣ ص ٣٧/٣٧٣

١٠ - هُـنِّىءَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ضمير) + جار ومجرور

قـــال :

مرثـك ابـنَ ابراهيـم صافيَةُ الخمر **وهُنِّئتَهـا من شارب** مكر السُّكر[٣٨٠]

١١ جُشِّـم :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل (هى) على هذا النمط :

فعل + تاء التأنيث + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

لـولا الأمـيرُ مسـاورُ بنُ محمَّـدٍ **ما جُشِّـمَت خـطراً** وردٌ نُصبحُ[٣٨١]

١٢ - كُلِّـفَ :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (نون النسوة) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ضمير) + جار ومجرور

قـــال :

وأضْعفْـنَ مـا **كُلِّفتَـه مـن قُبَاقِـبٍ** فأضحـى كأنّ المـاء فيـه عـليل[٣٨٢]

١٣ - سُـمِّـى :

ورد مرتين ماضياً ومضارعاً ..

---

(٣٨٠) الديوان جـ ٢ ص ١/١٣٧ (كلفت ، جشمت الأمر) بالكسر ، جشماء وتجشمته : تكلفته على مشقه .

(٣٨١) الديوان حـ ١ ص ١٣/٢٤٨

(٣٨٢) الديوان حـ ٣ ص ٢٨/١٠٢ (قباقب : اسم نهر ببلد الروم) .

(أ) الماضـــي : وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل (تاء المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + جار ومجرور (سدت مسد المفعول الثانى) + ظرف . قـــال :

سُمِّيتَ بالذهـبِ اليوم سَـميتَهُ مُشتقةٌ من ذهابِ العقل لا الذَّهب[٣٨٣]

(ب) المضارع : وجاء مرة واحدة مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً مستتراً (أنت) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعـل

قـــال :

لَمْ تُسْـمَ يا هـارون إلا بَعْـدَما اقترعتْ ونازعَتْ اسْمَكَ الاسـماءُ[٣٨٤]

١٤ - استُوهِب :

ورد مرة واحدة ماضياً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (تاء المخاطب) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (اسم موصول) + جملة الصلة اسمية

قـــال :

كريمٌ متى استوهِبْتَ ما أنت راكبٌ وقد لقحتْ حَرْبٌ فإنَّك باذِلُ[٣٨٥]

١٥ - كُـني :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على هذا النمط :

فعل + نائب الفاعل + م ٢٠ (ظاهر)

قـــال :

---

(٣٨٣) الديوان جـ ١ ص ٢/٢١٨

(٣٨٤) الديوان جـ ١ ص ٣٤/٢٨

(٣٨٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٣/١١٦

ونُصْفِى الذى **يُمكنى أبا الحسن** الهوى ونرضى الذى يسمى الإلـه ولا يكنى[٣٨٦]

١٦ - رُزِق :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل ضميراً (هو) على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور

قـــال :

إذا الجودُ لم **تُرْزَقْ خلاصاً من الأذى** فلا الحمدُ مكسوباً ولا المال باقيـاً[٣٨٧]

١٧ تُرَجَّـــى :

ورد مرتين مضارعاً مسنداً إلى نائب الفاعل معرفاً بأل على هذا النمط :

فعل + نائب فاعل + حرف عطف + اسم معطوف + م ٢٠ (ظاهر)

منهما قولـــه :

وكيف **تُرَجَّى الريمِ والروسُ هَدْمَها** وذا الطعن أسـاس لها ودعـائِـمُ[٣٨٨]

أكد النحاة على أن هذه الأفعال لا تتعدى إلى مفعولها الثانى إلاّ بحرف الجر ، فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل[٣٨٩] ويبدو لى أن ليس هناك ضرورة من تقدير حرف جر محذوف يساعد الفعل على التعدى لأن الفعل الذى ينصب المفعول الأول بنفسه ليس قاصراً من أن ينصب المفعول الثانى بنفسه أيضاً[٣٩٠] .

---

(٣٨٦) الديوان جـ ٤ ص ٣/١٦٦ ، جـ ٤ ص ٢٥/٢٥٧

(٣٨٧) الديوان جـ ٤ ص ٩/٢٨٣ ، جـ ٢ ص ٢٥/٣٤٠

(٣٨٨) الديوان جـ ٣ ص ١٤/٣٨٣ ، جـ ٢ ص ١٦/٦٣

(٣٨٩) الكتاب جـ ١ ص ٣٧ ، المقتضب جـ ٣ ص ٩٣ ، الأصول فى النحو جـ ١ ص ٢١١

(٣٩٠) وضحنا هذه المسألة ص من البحث

جدول يبين أنواع الفعل اللازم والمتعدى والمبنى للمجهول المترددة فى الجملة الفعلية البسيطة وحجم تردد كل .

نوع الأسلوب	ماضي مجرد			ماضي مزيد بحرف			ماضي مزيد بحرفين					بثلاثة استفعل	ماضي رباعي		مضارع مجرد			مضارع مزيد بحرف			مضارع مزيد بحرفين				استفعل	اسم الفعل	الأمر	
	فَعَل	فَعُل	فَعِل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	افعلّ	تفعّل	تفاعل		فعلل	تفعلل	فعل	فعل	فعل	أفعل	فعّل	فاعل	انفعل	افتعل	تفعّل	تفاعل				
الفعل اللازم / الفاعل الظاهر	٦١٦	٢١	٤٣	٦٢	٢٢	٥	٢٣	٥٥	٣٩	٤٠	١	٧	١		٤٤١													١٣٦٦
الفاعل اللازم / الفاعل مستتر	٣٤٥	٦	٣	٥٠	٩		١٦	١٧	٤٢	٥		٤٠	١		٧٨١											٢	٢١	١٢٠٤
المتعدى الواحد / الفاعل ظاهر	٥٦٩	٥٧		١١٢	٥٧	٦١	٢	١٩	١	١٦		٧	١		٦٦									٢٣				٩٨٢
المتعدى الواحد / الفاعل مستتر	٦٥٠	١٦		١٣٨	٦٢	٤٦		٢٢	٢	٢		٧	٢		٨٧٩	٢٨		١١٧	٤٩	٥١		٢٢	٥		٣٢		٢١	٢١٥٩
المتعدى لمفعولين/الفاعل ظاهر	٦٨	٧		١٢	٩	٣		٤،							٤٤	٢			٣									١٤٥
المتعدى لمفعولين/الفاعل المستتر	١٨			٢٣	٨			٣							٥١	١٧		٢٠	٣								٣	١٥٤
المتعدى بدون مفعول فاعله ظاهر	٣	٢	٧					٩							٣٦	٧			٣									٦٧
المتعدى بدون فاعل ومفعول	٢																											
المبنى للمجهول / نائب فاعل ظاهر	١٤٢			١٦	٥	١		٣				١			٧٨			٣٥										٢٨٥
المبنى للمجهول / مستتر	٥٤			٣											٩١			٣٤										١٨٤
المجموع	٢٤٥٦	١١١	٤٦	٤٢٣	١٧٢	١١٦	٤١	١٣٤	٨٤	٦٣	١	٦٢	٥		٢٤٦٧	٥٤		١٠٦	٥٨	٥١		٢٢	٥	٢٣	٣٢	٢	٤٥	٦٥٨٤

يتضح من هذا الجدول ما يلى :

١ – جاء نائب الفاعل مفرداً معرفة فى ٤٤٦ مرة . بنسبة ٩٥٪ وهذا أعلى نسبة من غيره من أنواع نائب الفاعل .

٢ – لم يرد نكرة سوى ١٩ مرة بنسبة ٤٪ .

٣ – ولم يتردد جملة سوى ٤ مرات .

٤ – بلغ نائب الفاعل المعرف بأل ١٣١ مرة بنسبة ٢٧,٩٪ ، أما الفاعل ضميراً ظاهراً فتردد ٦٢ مرة بنسبة ١٣,٢٪ ، والمعرف بالاضافة تردد ٤٣ مرة بنسبة ٩,٢٪ والاسم الموصول لم يتردد سوى ٨ مرات ، واسم الإشارة لم يتردد سوى مرة واحدة . والعلم لم يتردد سوى مرة واحدة ، أما نائب الفاعل جاراً ومجروراً فتردد ٤ مرات .

٥ – ظهر نائب الفاعل فى ٢٨٠٥ بنسبة ٦٠,٨٪ ، واستتر فى ١٨٤ بنسبة ٣٩,٢٪ .

٦ – كان نائب الفاعل ضميراً ظاهراً فى ٦٢ مرة بنسبة ١١,٤٪ ومستتراً فى ١٨٤ مرة بنسبة ٣٣,٧٪ . فاستتار الضمير كان أكثر من ظهوره بنسبة ٢٢,٣٪ .

٧ – كان المسند إليه المجرد فى الماضى والمضارع أكثر تردداً منه فى المزيد ..
فقد تردد فى الماضى ١٩٦ بنسبة ٨٧,١٪ .
وتردد فى المضارع ١٧٣ مرة بنسبة ٧١,٥٪ .
∴ تردد الماضى المجرد كان أكثر من المضارع المجرد بنسبة ١٥,٦٪ .

٨ – كان الماضى المزيد أقل تردداً من المضارع المزيد فقد تردد المضارع المزيد فى ٦٩ مرة والماضى المزيد تردد فى ٢٩ مرة .

جدول يبين أنواع نائب الفاعل وأنواع الفعل المسند إليه وحجم التردد

نوع نائب الفاعل	ماضي ثلاثي مجرد	مزيد بحرف			مزيد بحرفين				استفعل	المضارع المجرد	المضارع المزيد	المجموع
		أفعَل	فعّل	فاعَل	انفعَل	افتعَل	تفعَّل	تفاعَل				
جار ومجرور	٢	٢										٤
معرف بأل	٦٦	٨							١	٤٦	١٠	١٣١
معرف بالاضافة	٢١	٢								١٣	٧	٤٣
اسم موصول										٦	٢	٨
اسم اشارة		٢										١
العلم	١											١
الضمير الظاهر	٤٥	٣		١		١				٧		٦٢
المستتر	٥٤	٣		٢		[illegible]				٩١	٣٤	١٨٤
النكرة	٧									٦	٦	١٩
الجملة										٤		
المجموع	١٩٦	١٩	٥	١		٣			١	١٧٣	٦٩	٤٦٩

يتضح من هذا الجدول الأخير ما يلى :

١ - بلغ تردد الفعل الماضى نسبة أعلى من تردد الفعل المضارع فقد تردد الماضى ٣٧٠٩ مرة بنسبة ٥٧,٧٪ وتردد المضارع ٢٧١٨ مرة بنسبة ٤٢,٣٪ ، أمّا الفعل الأمر فتردد ٥٤ مرة[٣٩١] .

٢ وبلغ تردد الماضى الثلاثى المجرد نسبة أعلى من تردد الفعل الماضى الثلاثى المزيد فقد تردد الماضى الثلاثى المجرد ٢٦١٣ بنسبة ٧٠,٥٪
وتردد الماضى الثلاثى المزيد ١٠٩٦ بنسبة ٢٩,٥٪

أما المضارع المجرد فتردد أيضاً بنسبة أكبر من تردد المزيد منه .. إذ تردد المجرد ٢٥٢١ مرة بنسبة ٩٢,٨٪ وتردد المزيد ٣١٥ مرة بنسبة ١١,٦٪ .

٣ - لم يتردد اسم الفعل سوى مرتين اثنتين ..

٤ بلغ تردد بناء (فعَل) بنسبة أكبر من غيره من المجرد الثلاثى فى الماضى ومن المجرد الرباعى فى المضارع فمع الماضى تردد ٢٤٥٦ بنسبة ٩٣,١٠٪ . ومع المضارع تردد ٢٤٦٧ بنسبة ٩٧,٩٪ .

٥ وبلغ وزن (أفْعَل) من الماضى الثلاثى المزيد نسبة أعلى من تردد الأبنية الأخرى . فقد تردد ٤٢٣ مرة بنسبة ٣٨,٦٪ .
ثم يليه بناء (فعّل) حيث تردد ١٧٢ مرة بنسبة ١٥,٧٪ .
وأقل أنواع الأبنية تردداً بناء (افْعَل) الذى لم يتردد سوى مرة واحدة مع الماضى الثلاثى المزيد بحرفين ..

٦ - وفى المضارع تردد بناء (أفْعَل) أكثر من تردد غيره إذ تردد غيره إذ تردد ١٠٦ مرة بنسبة ٣٣,٧٪ .

---

(٣٩١) ينظر فى نتائج آخر جدول فى المتعدى لواحد للتعرف على القيمة الدلالية لكثرة دوران الماضى عن غيره .

٧ - استتر الفاعل فى ٣٧٠١ مرة وظهر فى ٢٨٤٣ مرة بالنسب الآتية :
(أ) الضمير المستتر تردد ٣٧٠١ مرة بنسبة ٥٦,٣٪ .
(ب) الاسم الظاهر تردد ٢٨٤٣ مرة بنسبة ٤٣,٢٪ .

. تردد الفاعل المستتر فى الجملة الفعلية البسيطة كان أكثر من تردد الفاعل الظاهر بنسبة ١٣,٠٪ .

٨ - نلاحظ أنّ استتار الفاعل مع المتعدى لمفعول واحد كان أكثر من تردده مع غيره إذ تردد معه ٢١٥٩ مرة بنسبة ٥٨,٣٪ ومع المتعدى لمفعولين ١٥٤ مرة بنسبة ٤,٢٪ ومع المبنى للمجهول ١٨٤ مرة بنسبة ٤,٩٪ . ومع اللازم ١٢٠٤ مرة بنسبة ٣٢,٥٪ .

∴ استتارة مع المتعدى كان أكثر منه مع اللازم .

٩ - تردد الفعل المبنى للمعلوم بنسبة أكبر من تردد المبنى للمجهول فقد تردد الأول ٦١١٥ مرة بنسبة ٩ر٩٢٪ ، أما الثانى فتردد ٤٦٥ مرة بنسبة ٧ر٠٪ .

١٠- ظهر نائب الفاعل فى ٢٨١ موضعاً واستتر فى ١٨٤ موضعاً ..

١١- يتضح أن ظهور المسند إليه فى الجملة الفعلية أكبر من استتاره . إذ لم يستتر سوى مرتين اثنتين وظهر فى ٢٨٤٣ مرة ..

رابعـــــاً

ظواهر تركيبية فى الجملة الفعلية البسيطة

١ - الرتبـــــة

٢ - الحـــــذف

٣ - المطابقـــــة

٤ - الزمـــــن

١ - الرتبة فى الجملة الفعلية البسيطة

يتناول الحديث عن الترتيب فى الجملة الفعلية جوانب ثلاثة عند النحاة :

الأول : الترتيب بين الفعل والفاعل .

الثانى : الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول .

الثالث : الترتيب بين الفعل ونائب

وسنخص كل جانب منها بعرض سريع لما قرره النحاة فيه من قواعد .

أولا : الترتيب بين الفعل والفاعل

يرى معظم النحاة أن رتبة الفاعل هى التأخر عن فاعله وذلك لأن الفاعل جزء أو كالجزء من فعله كما أن الفعل عامل فيه وتجب الرعاية فى الترتيب بين العامل ومعموله[١].

ورأى الكوفيين جواز تقديم الفاعل على فعله[٢]. وذلك فى نحو :

إنْ زيــدٌ أتــانى آتِــه

ونحو : قوله تعالى : ﴿ **وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره** ﴾[٣] فهم يعربون (زيداً) فى الجملة الأولى ، وكذلك (أحداً) فى الآية الكريمة فاعلين للفعلين (أتى) و (استجار) على التوالى ..

وقد ذهب بعض المحدثين إلى ما ذهب إليه الكوفيون فأجاز تقديم الفاعل على عامله . ففى قولنا : (زيدٌ جاء) يعربون (زيداً) فاعلاً متقدماً للفعل جاء ، ولا يرون ما يراه النحاة البصريون أنّ (زيد) مبتدأ ، والجملة الفعلية ، من الفعل جاء وفاعله الضمير المستتر خبر[٤] .

(١) المقتضب جـ ٤ ص ١٢٨ ، الانصاف فى مسائل الخلاف جـ ١ ص ٧٩ ، شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٦٥ ، الأشباه والنظائر جـ ١ ص ٢٥٥ .

(٢) الانصاف فى مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٦١٥ ، شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٣٦٥ ، ص ٤٧٤ .

(٣) سورة التوبة آية ٦ .

(٤) فى النحو العربى نقد وتوجيه ص ٥٣ د. مهدى المخزومى .

ومعنى هذا أنّ جملة كـ (ريد جاء) فيها رأيان :

١ رأى يرى أنها جملة إسمية ..

٢ ورأى يرى أنّها جملة فعلية تقدم فاعلها ، ولا فرق بين أن نقول : (جاء ريد) ، أو (زيد جاء) . إلا من حيث العناية والاهتمام بالفاعل فى قولنا (ريدٌ جاء) فلذلك قدم على فعله ..

واستعمال الكوفيين لفظ (جوّرنا) فى قولهم (إنّما جوّرنا تقديم المرفوع مع أن حاصة[٥] يدل على إيمانهم بأنّ رتبة الفاعل هى التأخير عن عامله ويثبت هذا إيمانهم بأنّ الفعل والفاعل يكونان بمنزلة الشيء الواحد والكلمة الواحدة فإذا كان لا يجوز تقديم بعض الكلمه على بعض لتعطى المعنى المقصود كذلك لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل

ويعنى هذا أنّ الرأى السائد بين النحاة هو كون الجملة الفعليه بهذه الصوره التركيبيه وهى .

الفعل + الفاعل

أو الفعل + الفاعل + المفعول

وإنّما كان هذا الرأى سائدا لأنه اطّرد فى العربية فإذا كانت هناك عبارات مخالفة لهذا المطّرد ، فهذا يعنى أنّها قليلة والقليل عند البصريين لا يُقاس عليه ، وعند الكوفيين يمكن القياس عليه ..

وفى شعر المتنبى لم يرد سوى صورة النمط الذى يراه النحاة أساساً لتركيب الجملة الفعلية أى :

الفعل + الفاعل

و الفعل + الفاعل + المفعول

إذ بلغ ٤٤٠٠ جملة

(٥) الانصاف فى مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٣٥٩

(٦) السابق نفسه

وعلى الرغم من أنّ المتنبى وهو متأثر بالمذهب الكوفى(٧) قد خالف الكوفيين فى ذلك ولم ترد عنده أية صورة للنمط المختلف عليه .

ثانياً : الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول

يذهب النحاة إلى أن الأصل فى رتبة المفعول به هو التأخر عن الفاعل(٨) ولكن هذه الرتبة غير محفوظة فى اللغة فقد يتقدم على الفاعل أو على الفعل والفاعل وذكروا لرتبته أحوالاً منها(٩)..

- ما يجب تقديمه على الفعل .
- وما يجب تأخيره على الفاعل والفعل .
- وما يجوز تقديمه وتأخيره .

فيجب تقديم المفعول على الفعل إذا كان المفعول واحداً من الأشياء التى يجب لها الصدارة . كأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، والضمير المتصل نحو : قوله تعالى : ﴿ **فأى أيات الله تنكرون** ﴾ سورة غافر / ١٨ و (أى) مفعول (تنكرون) مقدم عليه وقوله تعالى : ﴿ **أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحُسنى** ﴾ و (أيا) مفعول (تدعو) مقدم عليه وجوباً(١٠).

ويجب تأخير المفعول به عن الفعل والفاعل مخافة اللبس الذى لا يمكن معه التمييز بين الفاعل والمفعول كأن يكونان :

١ - اسمين مقصورين نحو :

ضرب عِيســـى موسـى

فالمتقدم هو الفاعل ،* لأنه لا دليل على الفاعل حينئذ إلا تقدمه . وهذا ما نص عليه « ابن السراج » و « الجزولى » و « ابن عصفور » و « ابن

(٧) ينظر . التصغير والنسب فى شعر المتنبى . رسالة ماجستير - مخطوط بمكتبة كلية الآداب سنة ١٩٨٢ إعداد / فاطمة محمد حجازى . إشراف د. / طاهر حمودة .

(٨) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٤٨٤ ، شرح التصريح ج ١ ص ٢٧١ .

(٩) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ج ١ ص ٤٨٤ .

(١٠) الجملة الفعلية ص ١٢٣ .

مالك » وغيرهم[11].

٢ - أنْ يقع المفعول محصوراً فيه : بـ « إنَّما » باتفاق النحويين لأنه لو قدم المفعول على الفاعل لانقلب المعنى المراد ، إذ معنى :

إنّما تُفْسِد السلطَةُ الحكام - مثلاً - حصر إفساد السلطة فى الحكام وحدهم فهى لا تفسد غيرهم ، فى حين يَجوز أَنْ تكون ثمة عوامل إفساد أخرى للحكام غير السلطة ، فلو قدمنا المفعول وقلنا :

إنّمـــا تفســـد الحكـــام السُّلْطَـــةُ

لكان معنى هذا حصر إفساد الحكام فى السلطة وحدها ، ومقتضى هذا أن الحكام لا يفسدهم شىء غير السلطة التى لا يقتصر فسادها عليهم وحدهم . وهكذا ينقلب المعنى المقصود بالنسبة للفاعل والمفعول[12].

-- **والحصر بالنفى والاستثناء** : أى بـ (ما) و (إلا) شبيه بالحصر بـ (إنَّما) عند فريق من النحويين من بينهم « أبو موسى الجزولى » وجماعة من متأخرى النحاة[13] إلّا أنّ البصريين و « الكسائى » و (الفراء) و (ابن الأنبارى) من الكوفيين أجازوا تقديم المفعول المقترن بـ (إلّا) على فاعله مستشهدين بقول دِعْبِل الخزاعى[14]:

ولما أبى - ألا جماحا - فـــؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهـــلِ

فقدم المفعول المحصور بإلا ، وهو (جماحاً) على الفاعل وهو (فؤاده)..
وإذًا وجدت قرينة لفظية أو معنوية تزيل اللبس لم يكن الترتيب واجباً ..

٣ - إذًا كان كل من الفاعل والمفعول ضميراً متصلاً وجب تأخيره ... نحو :

أكرمتـــك ، واستقبلتـــه

---

(١١) ينظر : شرح الرضى على الكافية جـ ١ ص ٧٣ وما بعدها .
(١٢) شرح التصريح جـ ١ ص ٥٨٢ ، الجملة الفعلية ص ١١٤ .
(١٣) شرح الرضى على جـ ١ ص ٧٣ ، شرح التصريح جـ ١ ص ٢٨٢ .
(١٤) الأمالى جـ ١ ص ٢١٣ لابن على القالى . طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٢٦م .
ينظر : شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٨٤ ، شواهد شروح الألفية تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى دار العروبة القاهرة سنة ١٩٥٧م .

وذلك لأنّ تأخير الفاعل يؤدى إلى انفصال الضمير مع إمكان اتصاله ، وذلك غير جائز عند النحاة .

٤ – إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً نحو قول جميل بن معمر(١٥) :

تنادى آل بثـــــة بالـــرواح   وقد تركـــوا فـــؤادك غير صـــاح

فالفعل (ترك) قد اتصل بفاعله ، وهو الضمير ، وتأخر المفعول وهو (فؤاد) ويجيز النحاة تقديم المفعول به على الفعل والفاعل أو تأخيره عنهما إذا لَمْ يكن هناك مانع لفظى أو دلالى يمنع التقديم أو التأخير ...

وفى شعر المتنبى ورد نص واحد على وجوب تقديم المفعول به على الفعل متفقاً فيه مع ما ذكره النحاة ... إذ كان المفعول به اسم استفهام له الصدارة ..

قال المتنبى :

ماذا لقيتُ من الدنيـــا وأعجبهـــا   أنّى بمـا أنا بـاكٍ منه محســـودُ(١٦)

وقد وردت عنده أربعة أمثلة فى مواطن مختلفة عما هو الأصل عند النحاة منها قولــــه :

فَوَلَّتْ تُرِيغُ الغيثَ والغَيْثَ خَلَّفَتْ   وتطلبُ ما قد كان فى اليدِ بالرِّجْـلِ(١٧)

ويلاحظ أنّ تأخر المفعول فى شعر المتنبى عندما يكون الفاعل ضميراً أكثر من تأخره عندما يكون الفاعل معرفة أو نكرة ... وتأخر المفعول عن الفاعل عندما كان الفاعل ضميراً فى ٣٣٧٠ موطناً .. كان منها ٢٥٠٦ موطناً اسماً ظاهراً و ٨٦٤ موطناً ضميراً .

وفى الفصل المتعدى لمفعولين تأخر المفعول فى ٣٠٩ موطن كان فى ٢٥٠

---

(١٥) الامالى جـ ١ ص ٢١٦ لابى على القالى .

(١٦) الديوان جـ ٢ ص ٤١ / ٩ .

(١٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٩٦ / ٢٨ ، جـ ٤ ص ١٨ / ١٣ ، جـ ٣ ص ٣٦٥ / ١٢

اسماً ظاهراً و ٥٩ موطناً ضميراً متصلاً نحو :

قومٌ إذا أمطــرت موتاً سيوفُهُــم   حسبتها سُحُـباً جَـاءَت على بَلَـدِ(١٨)

وبذلك يكون تأخر المفعول عن الفعل والفاعل فى الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لمفعول واحد والمتعدى لمفعولين فى ٣٦٧٩ موطناً . كان فى ٢٧٥٦ موطناً اسماً ظاهراً وفِي ٩٢٣ موطناً ضميراً متصلاً .

ويُلاحظ أنّ تأخر المفعول فى شعر المتنبى عندما يكون الفاعل اسماً ظاهراً أكثر من تأخره عندما يكون وعلى هذا فإن تأخر المفعول وهو اسم ظاهر بلغ ٢٥٠٦ مرة بينما تأخر وهو ضمير ٨٦٤ مرة .

ولم يتعد تقديمه على الفعل والفاعل خمس مرات فى الفعل المتعدى لمفعول به واحد وكان فى جميعها اسماً ظاهراً . كما أنه لم يتقدم أبداً فى الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدى لمفعولين .

يتضح من هذا أنّ تأخر المفعول هو الظاهرة الغالبة ، وتلى هذه الظاهرة توسطه بين الفعل والفاعل وأقل الظواهر حجماً ظاهرة التقدم على الفعل والفاعل .

وتتضح هذه الظواهر فى الجداول التالية :

(١٨) الديوان جـ ١ ص ٣٥٢ / ١٣ .

(١) جدول يبين رتبة المفعول بالنسبة للفعل والفاعل

نوع الفاعل	التأخر عنهما		التقدم عليهما		المتوسط بينهما		المجموع
	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	
المعرف بأل	٢٤١	–	–	–	٥٤	١٦٥	٤٥٥
المعرف بالإضافة	٨٩	–	–	–	٦٢	٨٩	٢٤٠
الاسم الموصول		-	–	–	٨	١٠	١٨
اسم الإشارة	٥		–	–	٣	–	٨
العلم	١	-	–	–	٢	–	٣
الضمير ظاهراً	٧٤١	-	٣	١٠	١٤٨	٩٠٢	
النكرة	١٩	–	–	–	٢٣	١٠١	١٤٣
المجموع	١١١٦	-	٣	–	١٦٢	٥١٣	١٧٩٤

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

١ – تأخر المفعول به عن الفعل والفاعل فى ١١١٦ موضعاً . وكان فيها اسماً ظاهراً إذ لم يتأخر ضميراً .

٢ – لم يتقدم إلا فى ثلاثة مواضع .. ولم يكن فى هذه الحالة إلا إسماً ظاهراً .. والفاعل المتقدم عنه ضميراً ...

٣ – توسط المفعول به بين الفاعل والمفعول فى ٦٧٥ موطناً وكان توسط الضمير أكبر حجماً من توسط الاسم الظاهر ..

(٢) جدول يبين رتبة المفعول ونوعه بالنسبة للفعل العامل فيه

نوع الفاعل	التأخر عن الفعل		التقدم عليه		التباعـــد		المجموع
	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	
الضمير المستتر	٢٢٧٢	٤١١	–	–	–	–	٢٦٨٣
المجمـــوع	٢٢٧٢	٤١١		-	-		٢٦٨٣

يتضح من هذا الجدول ما يلى :

١ - تأخر المفعول به عن الفعل فى ٢٦٨٣ موطناً .. وكان حجم تردد الاسم الظاهر متأخر أكثر من حجم تأخر الضمير ..

٢ - لم يتقدم المفعول على الفعل .

٣ - لم يتباعد المفعول عن الفعل .

(٣) جدول يوضح رتبة المفعولين فى جملة الفعل المتعدى إليهما بالنسبة للفعل والفاعل

نوع الفاعل	التأخر				التقدم				المتوسط				المجموع
	الأول		الثانى		الأول		الثانى		الأول		الثانى		
	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	ظاهر	ضمير	
المعرف بأل	٢	١٢	١٣	١						٦	٦		٤٠
المعرف بالإضافة	٢٧٠	٩	٣٦							٣	٣		٧٨
الاسم الموصول	١		١										٢
اسم الإشارة													
العلم													
الضمير	١٥٨	٩٤	١٨٤	١					١٦	١٣	٣٠		٤٩٦
النكرة													
المجموع	١٨٨	١١٥	٢٣٤	٢	—	—	—	—	١٦	٢٢	٣٩		٦١٦

يتضح من هذا الجدول ما يلى :

١ – تأخر المفعولان عن الفعل والفاعل ٥٣٩ موطناً كان المفعول الأول اسماً ظاهراً فى ١٨٨ وضميراً فى ١١٥ ، والمفعول الثانى اسماً ظاهراً فى ٢٣٤ وضمير فى ٢ موطن .

٢ – توسط المفعولان بين الفعل والفاعل فى ٧٧ كان الأول اسماً ظاهراً فى ١٦ موطناً ، وضميراً فى ٢٢ موطن ، والثانى اسماً ظاهراً فى ٣٩ موطناً ولم يرد الثانى ضميراً ..

ثالثاً : رتبة نائب الفاعل :

يرى النحاة أنّ رتبة نائب الفاعل هى التأخر عن عامله[19] وهو بذلك يأخذ أحكام الفاعل لأنّه ناب عنه . وقد اتفق ترتيبه فى شعر المتنبى مع هده القاعدة فقد تأخر عن الفعل فى ٤١٦ موطناً .

ولم يتقدم على العامل أبداً . وتباعد عن العامل بمتوسط جار ومجرور فى ٣٣ موطناً .

جدول يبين تقدم نائب الفاعل أو تأخره أو تباعده عن الفعل :

نوع نائب الفعل	التقدم	التأخر	التباعد بمتوسط	المجموع
معرف بأل		١٠٩	٢٢	١٣١
معرف بالإضافة		٣٩	٤	٤٣
اسم موصول		٨		٨
اسم إشارة		١		١
العلم		١		١
الضمير		٢٤٠	٦	٢٤٦
النكرة		١٨	١	١٩
المجموع	–	٤١٦	٣٣	٤٤٩

(١٩) المقتضب حـ ٤ ص ٥٣ ، شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٩٩ .

يتضح من هذا الجدول :

١ – تأخر نائب الفعل فى ٤١٦ مرة وحجم تأخر الضمير ظاهر ومستتراً أكبر من الأنواع الأخرى ، ثم يليه المعرف بأل واسم الإشارة والعلم أقل الأنواع إذ لم يرد كل منهما سوى مرة واحدة .

٢ – ابتعد نائب الفاعل عن الفعل وذلك بمتوسط شبه جملة بينهما فى ٣٣ موطناً .

٢ – الحذف فى الجملة الفعلية البسيطة[٢٠]

يتناول الحديث عن الحذف فى الجملة الفعلية البسيطة جوانب ثلاثة عند النحاة هى :

الأول : حذف الفعـــل .
الثانى : حذف الفاعـــــل .
الثالث : حذف المفعول به .

وسنخص كل جانب منهما بعرض سريع لما قرره النحاة فيه من قواعد :

أولاً : حــــذف الفعـــــل

يجوز الفعل إذا دلت عليه قرينة بالتفسير[٢١] نحـــو :
قوله تعالى : ﴿ **إذا الســـماء انشـــقت** ﴾[٢٢]
أو دخول الأدوات التى تتطلب الأفعال على الاسم المنصوب نحو :

« التمس ولو خاتماً من حديـــد »

وأيضاً كقولك « هلا خيراً من ذلك .. » ذلك كأنك قلت ألا تفعل خيراً

(٢٠) ينظر صفحة (   ) من هذا البحث .
(٢١) المقتضب جـ ٤ ص ١٢٩ ، مغنى اللبيب حـ ٢ ص ٦٣٢ ، شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٧٤ واللغة العربية معناها ومبناها ص ٢١٩ .
(٢٢) سورة الانشقاق آية ١ .

من ذلك[٢٣] .

وفى شعر المتنبى ورد ثلاث مرات حذف الفعل فيها وقد فسره فعل وضمير منهما قوله :

عَزاءك سيف الدولـة المقتدى بــه فإنك نصْـلٌ والشدائد للنّصْــلِ[٢٤]

وقد نصب المفعول به (عزاءك) بفعل مضمر تقديره (تَعَزّ) وندره حذف الفعل فى شعر المتنبى بهذه الصورة الواضحة يدل على ما للفعل من أهمية فى البناء العام للجملة الفعلية ..

ثانياً : حـــذف الفاعـــل

الفاعل ، عند النحاة ، جزء أساسي من الجملة الفعلية ولا يمكن الاستغناء عنه ، ولذلك كان من أحكامه ، عندهم أنْ يكون موجوداً - ظاهراً أو مستتراً - فى جملته وعلى هذا لا يصح حذفه[٢٥] .

ومع أن النحاة يجيزون حذف ما يدل عليه دليل فى العبارة ، فإنهم لم يجيزوا ذلك فى الفاعل ، ولم يستعملوا مصطلح « الحذف » لهذه الظاهرة ، بل استعملوا مصطلح « اضمار » وحذف الفاعل عند جمهور النحويين ورد فى المواضع الآتية[٢٦]:

١ - إذا حول الفعل من مبنى للمعلوم إلى مبنى للمجهول : نحــو :

كُتِــبَ الـــدرسُ

٢ - فى المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل مظهراً ، فإنه يكون عند جمهور النحويين محذوفاً ولا يكون مضمراً لأن المصدر غير مشتق عند البصريين فلا يَحْتَمِلُ ضميراً ، نحــو :

---

(٢٣) سيبويه جـ ١ ص ٢٦٨ - ص ٢٦٩ ، المقتضب جـ ٢ ص ٣١٨ .

(٢٤) الديوان جـ ٢ ص ٤٦ / ١١ ، جـ ٤ ص ١٨ / ١٣ .

(٢٥) المقتضب جـ ٤ ص ٥٠ ، مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٦٠٨ ، شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٩٩ .

(٢٦) مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٦٠٨ ، الأشباه والنظائر جـ ٢ ص ٦٥ همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٠ الجملة الفعلية ص ٩٦ .

٣ - إذَا لاقى الفاعل ساكناً من كلمة أخرى ، كقولك للجماعة . « اضربُوا القــومَ » وللمخاطبة : « اضربى القومَ » ومن ذلك إذَا كان الفاعل واو الجماعة والفعل مؤكداً بالنون نحو قوله تعالى : ﴿ **ولا يَصُدُّنَّكَ عن آياتِ الله بعد إذ أنزلت إليك** ﴾ سورة القصص آية ٨٧ .

وقد أضاف الشيخ خالد الأزهرى إلى المواضع الثلاثة السابقة موضعين آخرين هما[٢٧]:

١ - فى الاستثناء المفرغ نحــو : ما قام إلا هنــد .
وجهة نظره أن « هنداً » لا يصح أن تعرب فاعلاً للفعل « قَامَ » من حيث المعنى إذ لو أعربت كذلك : لكان معنى التركيب نفى القيام عنها ، فى حين كان المعنى المقصود حصر القيام فيها ..

٢ - فى (أفْعِل) فى التعجب إذَا دل عليه متقدم مثله نحو قوله تعالى : ﴿ **أَسْمِعْ بهم وأَبْصِرْ يوم يأتوننا** ﴾ سورة مريم آية ٣٨ .

وكذلك يضيف الشيخ يس إلى هذه المواضع جميعاً موضعين آخرين هما[٢٨]:

١ - إذا قام مقام الفاعل حالان نحــو : فتلقفها رجلاً رجلاً .
إذ الأصل عنده : فتلقفها الناس رجلاً رجلاً فحذف الفاعل ، وأقيم الحالان مقامة وصارا كالشيء الواحد ..

٢ - وفى نحو : ما قام وقعد إلا زيدٌ ، « لأنَّه من الحذف لا من التنازع ، لأنّ الاضمار فى أحدهما يُفْسِد المعنى لاقتضائه نفى الفعل وإنَّما هو منفى عن غيره مثبت له .

ويرفض النحويون أنْ يحذف الفاعل فى غير هذه المواضع .. وقد خالفهم « الكِسائى » فقال يحذف الفاعل ما دام هناك ما يشير إليه أو يدل عليه وقد

(٢٧) شرح التصريح جـ ١ ص ٢٠٢ ، الجملة الفعلية ص ٩٧ .

(٢٨) حاشية الشيخ ياسين حـ ١ ص ٢٧٢ ، همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٠ ، الجملة الفعلية ص ٩٧ - ص ٩٨ .

تابعه فى ذلك « السُهيلى » و « ابنُ مضاء » وحجتهم القياسى على الخبر ، إلّا أنّ الجمهور يرفض هذا القياس ، بدعوى أنه قياس مع الفارق[٢٩].

وفى شعر المتنبى من الجملة الفعلية تتضح ظاهرتان هما :

١ - ظهور الفاعل .

٢ - واستتـــارة .

فقد ظهر الفاعل فى ٢٨٤٣ موضعاً .

واستتر فى ٣٧٠١ موضعا وعلى هذا فإنّ السمة الغالبة هى استتار الفاعل . واستتار الفاعل بهذه المناسبة الكبيرة بدرجة تلفت النظر مرجعة - فيما أرى - إلى أن المتنبى فى لغته اعتمد كثيراً على الإيحاء ، وذلك لأن موضوع كلامه كان يشغل حيزاً كبيراً فى ذهنه من هنا كان يستغنى عن تكرار اللفظ المعبر عن موضوع الحديث ويعبر عنه بالضمائر .

جدول يبين أنواع الضمير الفاعل المتردد فى الجملة الفعلية وحجم تردد كل :

نوع الأسلوب	المتكلم	المخاطب	الغائب	المجموع
الضمير فى الفعل اللازم	١٠٥	١٣٧	٦٠	٣٠٢
الضمير فى المتعدى لواحد	٣٩٦	٢٨٥	٣٦٣	١٠٤٤
الضمير فى المتعدى لمفعولين	٤٠	٥٤	٦٠	١٥٤
نائـــب الفاعـــل	١٤	١٥٠	٥٠	٢١٤
فيمــا حــذف مفعولــه	١	٣	-	٤
المجمـــوع	٥٥٦	٦٢٩	٥٣٣	١٧١٨

(٢٩) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٠ .

يتضح من هذا الجدول أن :

* الضمير الدال على المخاطب كان أكثر تردداً عن غيره من الدال على المتكلم والغائب .. فقد تردد الفعل على المخاطب فى ٦٢٩ مرة بنسبة ٣٦٫٦٪ وما دل على المتكلم فى ٥٥٦ مرة بنسبة ٣٢٫٤٪ ، وما دل على الغائب فى ٥٣٣ مرة بنسبة ٣١٪ .

ثالثاً : حـذف المفعول به

يصف النحاة المفعول به بأنه فضله[٣٠] والفضلة فى الكلام قد تحذف ويرون أنّه قد تشتد الحاجة إليه فلا يحذف كما هو الحال فى الأفعال التى تأخذ مفعولين ولا يجوز فيها الاقتصار على أحدهما[٣١].

لذا فإنهم يقررون أنّ حذف المفعول به يكون ممتنعاً حيناً ، وجائزاً حيناً ، وواجباً أحياناً على هذا النحو ...

(أ) امتناع حذف المفعول به أى وجوب ذكره وذلك فى المواضع الآتية[٣٢]:

١ - إذا ناب عن الفاعل ، لأنّه صار عمدة كالفاعل .

٢ - إذا وقع متعجباً منه نحـــو : ما أحسن محمداً .

٣ - إذا وقع جواباً نحـــو : المسيرة ، فى إجابة سؤال : ماذا رأيت ؟

٤ - إذا وقع محصوراً فيه نحـــو : ما أخذتُ إلا الكتـابَ .

٥ - إذا حذف عامله نحـــو : خيراً لنا وشراً لهم .

٦ - إذا كان المبتدأ غير (كل) والعائد المفعول ، نحـــو :
محمدٌ أكرمته ؛ إذ لو حذف المفعول لوجب عند الجمهور نصب (محمد) .

(ب) جواز حذف المفعول به وذلك لغرض لفظى أو معنوى[٣٣] ..

---

(٣٠) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٦٦٣ .

(٣١) الكتاب جـ ١ ص ٤٣ - ٤٤ لسيبويه ، والمقتضب جـ ٤ ص ٧٨ .

(٣٢) همع الهوامع جـ ١ ص ١٦٧ ، الجملة الفعلية ص ١٩٥ .

(٣٣) الموطنان السابقان .

* كالإيجاز : نحـــو : قوله تعالى : ﴿ فإنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تفعَلُوا ﴾[34]
* أو احتقاره : كما في قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ الله لاغلبنّ أنا ورسلى ﴾[35] أى لاغلبنّ الكافرين ..
* أو استهجانه : كما في قول عائشة رضى الله عنها : ما رأى منى ولا رأيت منه[36] .

وقد عرض النحويون بالتفصيل لمواضع حذف المفعول به في الجملة الفعلية التى يتعدى فعلها إلى مفعول به واحد أو إلى مفعولين أو إلى ثلاثة مفاعل .. على هذا النحـــو :

١ - حذف المفعول به في الفعل المتعدى إلى واحد :

وذلك في مواضع كثيرة منها[37]:

(أ) بعد لو شئت نحـــو : قوله تعالى : ﴿ فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾[38] .
أى فلو شاء هدايتكم .

(ب) وبعد لو أردت .

(جـ) وبعد نفى العلم ونحوه : نحـــو :
قوله تعالى : ﴿ إلا أنّهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴾[39] .
أى لا يعلمون أنّهم سفهاء .

(د) أن يكون عائداً وذلك في صلة الموصول : نحـــو :
قوله تعالى : ﴿ أهَذا الذى بعث الله رسولاً ﴾[40] أى بعثه .

---

(٣٤) سورة البقرة آية ٢٤ .
(٣٥) المجادلة آية ٢١ .
(٣٦) منار المسالك جـ ١ ص ٢٦٢ - ص ٢٦٣ ، شرح التصريح جـ ١ ص ٣١٤ - ص ٣١٥ .
(٣٧) مغنى اللبيب جـ ٢ ص ٣٤٤ - ص ٣٤٥ حاشية الدسوقى .
(٣٨) سورة النحل آية ٩ .
(٣٩) البقـــرة آية ١٣ .
(٤٠) الفرقـــان آية ٤١ .

* **أو على الموصوف** : نحو : قول جرير :

ابحثْ جِمى تهامـــةَ بعد نجـــد   وما شَـىءَ حميتَ بِمُسْـــتَبَاحِ[٤١]

أى حميته . وحذف العائد هنا أقلّ من حذفه فى المواضع السابقة ..

* **أو على المخبر عنه** : نحو : قول أبى النجم العجلى :

قد أصبحت أمُّ الخيـــار تَدَّعِـــى   علىَّ ذَنْبـاً كُلُّـــه لم أصْـــنَعِ[٤٢]

أى لم أصْنَعْهُ .

(هـ) أنْ يقع فى الفواصل : نحو قوله تعالى : **﴿ما وَدَّعَكَ ربُّكَ وما قَلَى﴾**[٤٣] أى قلاك .

٢ - وأما حذف أحد المفعولين فى الفعل المتعدى إلى اثنين :

وللنحويين فى هذه القضية كلام[٤٤] فإنه إذا لم يكن هناك دليل على المحذوف يمتنع الحذف عندهم : وإذا كان هناك دليل يدل عليه اختلف فيه :

(أ) فمذهب الجمهور جواز حذفه مستدلين بالسماع كما فى نحو : قول عنترة :

ولقد نزلـت **فلا تظـــنى** غـــيره   منى بمنزلـــةِ المُحـــبِّ المُكْـــرَمِ[٤٥]

أى : لا تظنى غيره واقعاً منى .

(ب) ما ذهب إليهِ « ابنُ الحاجب » و « ابن عصفور » و « أبو اسحاق بن ملكون » من أنَّه يمتنع حذف المفعول وإنْ دل عليه دليل وذلك لأنّ

---

(٤١) ديوان جرير جـ ١ ص ٢١٤ بشرح الصاوى جـ ١ مصر سنة ١٣٥٤هـ والجملة الفعلية ص ١٩٨ .

(٤٢) ينظر : همع الهوامع جـ ١ ص ١٥٢ ، الدرر اللوامع جـ ١ ص ٣٣ - ص ٧٤ ، خزانة الأدب جـ ١ ص ٢٤٥ للبغدادى ، نشر المطبعة السلفية ومكتبتها وإدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٩هـ .

(٤٣) الضحـــى آية ٣ .

(٤٤) همع الهوامع جـ ١ ص ١٥٢ ، الدرر اللوامع جـ ١ ص ١٣٤ - ص ١٣٥ .

(٤٥) ديوانه - المعلقـــة .

المفعولين مثلاً زمان لافتقار كل منهما إلى صاحبه لأنهما مبتدأ وخبر فى الأصل .

٣ - حذف المفعولين :

يرى النحويون أنّ حذف المفعولين فى الأفعال المتعدية إلى اثنين يكون اختصاراً وجائزاً[٤٦] ومعنى ذلك أنه لابد من وجود دليل على المحذوف نحو قول الكميت بن زيد :

بأى كتــاب أو بأيــة سُــنَّةٍ   ترى حبهــم عاراً علــى وتحسِــبُ[٤٧]

أى وتحسب حبهم عاراً ..

٤ - حذف المفاعيل الثلاثة :

يرى النحويون أن حذف المفاعيل الثلاثة « اختصاراً » أى مع وجود دليل يدل عليها جائز[٤٨] ، كقولك لمن يسأل :

هل أعلمت محمداً خالداً ناجحــاً ؟

أعلمــــت ..

وهكذا فإن حذف المفعول به ظاهرة موجودة فى اللغة وذلك إذا دل عليه دليل وأصبح حذفه ظاهرة مطردة فى بعض المواطن كحذفه فى صلة الموصول ...

وفى شعر المتنبى حذف المفعول به فى ست وثمانين مرة وكان لها الأنماط الآتية :

النمط الأول : فعل « ماض » + فاعل « ضمير » .

وجاء فى أربعين جملة على هذا النحو :

---

(٤٦) همع الهوامع جـ ١ ص ١٥٢ ، الجملة الفعلية ص ١٩٩ .

(٤٧) ديوانـــه .

(٤٨) همع الهوامع جـ ١ ص ١٥٢ ، الجملة الفعلية ص ٢٠١ .

١ – فعل + فاعل « ضمير مستتر » .

وذلك فى اثنتين وثلاثين جملة منها قولـــه :

مَلِكٌ تُصــوِّر كيف شَــاءَ ، كَأَنَّمـا   يَجْرِى بِفَصْــلِ قَضَائِهِ المقــدورُ(٤٩)

أى : شَـــاءَهُ .

٢ – فعل + فاعل (ضمير متكلم) .

وجاء فى ثمانى جمل منها قولـــه :

أَقُلْ فعــالى بَلْهَ أكثَرهُ مَجــــدٌ   وذا الجـدُّ فيــه نِلْـتُ أمْ لَمْ أَنَلْ جَدُّ(٥٠)

أى : نلـــته .

النمط الثانى : فعل (مضارع) + فاعل (ضمير) .

وجاء فى ست وأربعين جملة منها قولـــه :

كبنـــانِ عَبْدِ الواحِدِ الغَدَقَ الــذِى   أرْوَى ، وآمَنَ مَنْ يشـــاءُ ، وأفْزَعـا(٥١)

---

(٤٩) الديوان جـ ٢ ص ١٣٦ / ٧ ، جـ ٣ ص ٢٢١ / ١ ، جـ ١ ص ١١٢ / ١١ ، جـ ٢ ص ١٣٦ / ٧ ، جـ ٣ ص ٢١٧ / ٣٧ ، جـ ٢ ص ٣١٢ / ٢٩ ، جـ ٢ ص ٣٠٤ / ١ ، جـ ١ ص ٢٨١ / ٣ ، جـ ٣ ص ١١٢ / ٣ ، جـ ٤ ص ٦٥ / ٢٦ ، جـ ١ ص ٢٣٩ / ٩ ، جـ ٢ ص ٢٣٣ / ٤٣ ، جـ ٢ ص ٦٥ / ٢٥ ، جـ ٢ ص ١٦٠ / ١ ، جـ ٤ ص ٦٥ / ٢٥ ، جـ ٤ ص ٦٥ / ٢٥ ، جـ ٢ ص ٢٣٠ / ٣٢ ، جـ ٢ ص ٧١ / ٦ ، جـ ٤ ص ١٣ / ٢٩ ، جـ ٢ ص ٣٩٠ / ١٧ ، جـ ١ ص ١٠٢ / ٣٠ ، جـ ٢ ص ٣٠٩ / ١٢ ، جـ ٤ ص ١٧٥ / ٧ ، جـ ٢ ص ٥٨ / ٣ جـ ٣ ص ١٣٣ / ٤١ ، جـ ٣ ص ١٢٨ / ١٨ ، جـ ١ ص ١١٢ / ١١ ، جـ ٢ ص ٨١ / ٦ ، جـ ٤ ص ١٦٥ / ٦ ، جـ ٢ ص ١٩٥ / ٧ ، جـ ٣ ص ١٥٢ / ٢٠ .

(٥٠) الديوان جـ ١ ص ٣٧٣ / ١ ، جـ ٢ ص ٢١٤ / ٢٨ ، جـ ١ ص ٣٣٢ / ١٣ ، جـ ١ ص ٣٣٢ / ١٣ ، جـ ٣ ص ٣٦٩ / ٢١ ، جـ ٤ ص ٢٥٦ / ١٩ ، جـ ١ ص ١١٤ / ١٨ ، جـ ١ ص ٣٣٦ / ٢٩ .

(٥١) الديوان جـ ٢ ص ٢٦١ / ١٢ ، جـ ٢ ص ٣ / ٤ ، جـ ٤ ص ١١٢ / ١٠ ، جـ ٤ ص ١١٧ / ٣٦ ، جـ ١ ص ١٨٣ / ٢٥ ، جـ ١ ص ١٨٣ / ٢٥ ، جـ ٢ ص ٦٤ / ٢٠ ، جـ ١ ص ١١٦ / ٢٢ ، جـ ٢ ص ٢٠٤ / ٣ ، جـ ٤ ص ١٤٨ / ٣٨ ، جـ ٢ ص ٢٧٦ / ٣١ ، جـ ٤ ص ٢١٨ / ٣٣ ، جـ ٤ ص ٦٦ / ٣٣ ، جـ ٢ ص ٣٥٧ / ٢٢ ، جـ ٢ ص ٣٥٢ / ٤ ، جـ ٣ ص ١٤ / ٢٠ ، جـ ٢ ص ٥٥ / ٢٩ ، جـ ١ ص ١١٢ / ١٢ ، جـ ٢ ص ٣٠٦ / ٨ ، جـ ٢ ص ٣٤٠ / ٢٥ ، جـ ٢ ص ٢٧٥ / ٣٠ ، جـ ٤ ص ١٣٨ / ١٩ ، جـ ٣ ص ٣٥١ / ٤ ، جـ ٢ =

أى : يشـــاؤه .

٣ – المطابقة فى الجملة الفعلية البسيطة

وأهم صور التطابق بين أجزاء الجملة صورتان ، هما :

(أ) التطابق العددى ، أى فى الأفراد والتعدد ،

(ب) والتطابق النوعى ، أى فى التذكير والتأنيث(٥٢)

ويرى المحدثون أن دراسة التطابق فى هذين المجالين مسألة بالغة الأهمية لما هناك من فارق بيِّن بَيْنَ كُلٍّ من العددِ والنوع(٥٣) ..

أولاً : العـــدد :

يذكر النحاة أنّ من أحكام الفاعل تجرد عامله من علامة فى آخره تدل على التثنية أو الجمع حين يكون الفاعل اسماً ظاهراً : مثنى أو جمعا(٥٤).

وهذا مذهب جمهور النحويين إذ تقدم الفعل على فاعله

وإنّما تلحقُ العلامةُ آخره إذا تقدم الفاعل على الفعل وكُنى عنه بضمير . فنقول :

قال رجلٌ – قال الرجلان – وحضَرَ المعلمون – وقال نســوةٌ

= ص ٢٧٠ / ٨ ، جـ ٣ ص ٢٤٨ / ٣ ، جـ ٢ ص ٩٢ / ٢ ، جـ ١ ص ٢٩ / ٣٨ ، جـ ١ ص ٢٩٣ / ٢ ، جـ ٢ ص ٢٦٧ / ٣٣ ، جـ ٤ ص ١٥٢ / ٤ ، جـ ١ ص ٣٦٨ / ٨ ، جـ ٢ ص ٩٢ / ٤ ، جـ ١ ص ٨٨ / ٩ ، جـ ٣ ص ٣٥٧ / ٢٧ ، جـ ٣ ص ٦٨ / ٨ ، جـ ٣ ص ٦٦ / ١ ، جـ ٢ ص ٢٥٥ / ٢٢ ، جـ ٢ ص ٣٠٣ / ١٧ ، جـ ٢ ص ٣٩٢ / ٢٢ ، جـ ١ ص ٩٩ / ١٤ ، جـ ١ ص ٣٣ / ٧ ، جـ ٣ ص ٢٠٦ / ١٩ ، جـ ٢ ص ٢٧٤ / ٢٣ ، جـ ١ ص ١٩٩ / ٣٩ ، جـ ٤ ص ٢٢٠ / ٤٢ .

(٥٢) ينظر : الظواهر اللغوية فى التراث النحوى جـ ١ ص ١٩٣ - ص ١٩٥ د. على أبو المكارم . القاهرة الحديثة للطباعة سنة ١٩٦٨م ، الجملة الفعلية ص ١٢٧ .

(٥٣) الموطنان السابقان .

(٥٤) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٦٧ ، أوضح المسالك جـ ١ ص ٣٤٥ ، الأشباه والنظائر جـ ١ ص ٢٦٨ - ص ٢٦٩ ، ابن القيم ص ٩٦ - ص ١١٠ د. طاهر حمودة ..

ثم تقول :

الرجلان قالا ، والرجال قالوا ، والنسوة قلن

وقد وردت لغة شذت عن هذا الإجماع وهى لهجة بنى الحارث ابن كعب[٥٥] حيث أسندوا إلى الفاعل الظاهر – المثنى أو المجموع – علامة تدل على التثنية أو الجمع ويسميها سيبويه لغة أكلونى البراغيث[٥٦] ويقرر شارح المفصل أنّها لغة فاشية كثيرة فى كلام العرب وأن فريقاً من النحاة رأوا أنّ هذا كثير فى كلامهم ولهذا زعموا أنّه لا يلزم تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع إذا أسند لواحد منهما[٥٧] وقال السُهيلي (ألفيت قد كتب الحديث المروية الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها)[٥٨].

وقد اتفقت نصوص الجملة الفعلية فى شعر المتنبى مع مذهب جمهور العرب فتجرد العامل من أية علامة تدل على العدد فى آخره سواء فى إسناده إلى المثنى الظاهر أو الجمع الظاهر ..

ولم يرد فى النصوص ما أسند إلى المثنى الظاهر سوى هذه الجمل الثلاث :

اثنتان من المضارع وهما : قولــه :

ويختلفُ الرزقــان والفعــلُ واحــدٌ   إلى أنه يُرَى إحســانُ هذا لذا ذَنْبا[٥٩]

وقولــه :

وحَلَلْتَ مِنْ شــرفِ الفعــالِ مواضعاً   **لم يَحْلُلِ الثقــلانِ** مِنهــا مَوْضِعــا[٦٠]

وواحد من الماضى وهى قولــه :

فَتَشــابَه الخُلُقــانِ فى إقْدامِــــهِ   وتخالَفــا فى بَذْلِكَ المَــأْكُــولا[٦١]

(٥٥) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٦٨ .

(٥٦) الكتاب جـ ١ ص ٢٠ لسيبويه .

(٥٧) ينظر : شرح ابن يعيش على المفصل جـ ٣ ص ٨٧ – ص ٨٨ .

(٥٨) الموطن السابق نفسه .

(٥٩) الديوان جـ ١ ص ٦٥ / ٣٤ .

(٦٠) الديوان جـ ٢ ص ٢٦٥ / ٢٦ (الثقلان : الجن والانس) .

(٦١) الديوان جـ ٣ ص ٢٤٠ / ٢٨ (الخلقان : الفعلان والطّبعان) .

وقد ورد الفعل فى شعر المتنبى مسنداً إلى الجمع الظاهر ، غير متصل بتاء التأنيث تسعاً وسبعين جملة من الفعل الماضى ومنها قولـــه :

تقانى الرِّجَـالُ على حُبِّهـــا وما يَحْصُلُــون عــلى طَـائِـلِ[٦٢]

وقولـــه :

يجِدُ الحمــامُ ولو كَوجدى لَانْبَرَى شـجرُ الأراكِ مع الحمـامِ يَنُــوحُ[٦٣]

وقد ورد الجمع الظاهر مع المضارع ثلاثا وثلاثين مرة منها قولـــه :

تُصِيبُ المجانيــقُ العِظـامُ بكفِّـهِ دقائِقَ قد أُعْيَتْ قِسِيَّ البَنَــادِقِ[٦٤]

ومن المبنى للمجهول لم يرد سوى ثلاث عشرة مرة بين الماضى والمضارع مسنداً إليها الجمع الظاهر على هذا النحو :

(أ) **مع الماضى** : وجاء فى أربع جمل منها قولـــه :

نثرتهم فـوق الأحيـدبِ نثـرةً كما نُثِـرَتْ فوق العروسِ الدراهـمُ[٦٥]

(ب) **مع المضـارع** : وجاء فى تسع جمل منها قولـــه :

بأبى وأمى ناطِقٌ فى لفظـــةٍ ثمـن تُباع به القلـوبُ وتُشْـتَرَى[٦٦]

ومن المبنى للمجهول لم ترد سوى جملة واحدة مسند فيها الماضى إلى المثنى الظاهر قـــال :

وَمَنْ خُلِقَتْ عينـاكِ بـين جُفُونِـهِ أَصَاب الحدودَ السَّهْلَ فى المرتقى[٦٧]

---

(٦٢) الديوان جـ ٣ ص ٣٤ / ٥٢ .

(٦٣) الديوان جـ ١ ص ٢٤٧ / ١٠ .

(٦٤) الديوان جـ ٢ ص ٣٣١ / ٤٧ .

(٦٥) الديوان جـ ٣ ص ٣٨٨ / ٢٩ ، جـ ٣ ص ٣٠١ / ٧ ، جـ ٤ ص ١١ / ١٩ .

(٦٦) الديوان جـ ٢ ص ١٦٥ / ٢١ ، جـ ١ ص ٣٢٢ / ٣١ ، جـ ٣ ص ٢٠٩ / ١ ، جـ ٢ ص ٣٤٧ / ١٦ ، جـ ٣ ص ٢١٣ / ١٦ ، جـ ٣ ص ٢٥٨ / ٣٠ ، جـ ١ ص ٦١ / ١٦ ، جـ ٢ ص ٦١ / ٩ ، جـ ٣ ص ٣٧٩ / ٥ .

(٦٧) الديوان جـ ١ ص ٤٦ / ٤ .

وبقية الأفعال المسندة إلى الاسم الظاهر فى الجملة الفعلية ، سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً ، وسواء كان الظاهر مفرداً أو جمعاً جاء الفعل فيها بصورة ما المفرد وهذا يتطابق تماماً مع القاعدة التى ذكرها النحاة وزعموا أنّها مذهب جمهور العرب فى الاستعمال .

ثانياً : النـــوع :

تحرص اللغة العربية على التفريق بين الفعل والفاعل والتذكير والتأنيث من ناحية أرى .. إذ للمؤنث نوعان :

١ - مؤنث حقيقى :

هو ما يلد من الحيوان ، ويلحق به ما يبيض من الطيور ..

٢ - مؤنث مجازى :

وهو ما يدل على ما لا يلد أو يبيض ولكن تعامله اللغة معاملة المؤنث نحو : عين ، وصحراء .

وينقسم المؤنث لغوياً عند النحاة - بحسب لفظه - إلى قسمين أيضاً هما :

(أ) المؤنث اللفظى :

هو ما كان مختوماً بعلامة تأنيث لفظية ، كالتاء فى :
فتحية ، وردة .

والألف المقصورة فى : بشرى ، ودعوى .

والألف الممدودة فى : عذراء ، وحســناء .

(ب) المؤنث المعنوى :

هو ما ليس فيه علامة تأنيث لفظية ولكنه يعامل معاملة المؤنث سواء كان مؤنثاً حقيقياً : نحـــو :
إيناس ، وأمل ، وزينب ، وأمانى
أو مجازياً : نحو : أنف ، وعين ، ودار ..

ويوجب النحويون المطابقة النوعية بين قوله الفعل – وما ألحق به عندهم وبين الفاعل الذكر مطلقاً ، وذلك فى أن الفعل لا تلحقه علامة تأنيث ، كما أن الفاعل المذكر لا تلحقه علامة تأنيث أيضاً(٦٨).

والمطابقة النوعية بين الفعل وفاعله المؤنث قد تكون واجبة فى مواضع وجائزة فى أخرى .. على هذا النحو :

١ – وجوب التطابق بين الفعل والفاعل المؤنث :

يوجب النحاة إلحاق الفعل .. وما ألحق به . علامة تدل على تأنيث الفاعل إذَا كان مؤنثاً – فى موضعين :

الأول : إذَا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقى التأنيث متصلاً بالفعل ، وليس جمعاً ، ولا مقصوداً منه الجنس ، نحـــو :

نجحتْ أمانى ، وتفوقتْ عبير ، وتجلس سلوى

فإن كان الفعل يجب أنْ تتصل به علامة تشير إلى تأنيث الفاعل لأنّه اسم ظاهر استوفى الشروط الواردة ولذلك لا يصح عند جمهور النحويين أنْ يتجرد الفعل من هذه العلامة .. إلّا أنَّ فريقاً من النحاة ذهب إلى جواز عدم اتصال الفعل بهذه العلامة الدالة على تأنيث الفاعل مستنداً إلى ما روى من أن سيبويه قد حكى بحذف التاء فى بعض لغات العرب(٦٩) وذهب إلى ذلك ابنُ مالك فى ألفيته(٧٠) ...

ويرى د. على أبو المكارم أن هذا الموقف أحد مظاهر الخلط بين مستوى اللغة الفصحى ، ومستوى اللهجات فى مجال التقعيد النحوى(٧١).

---

(٦٨) ينظر : أسرار العربية ص ١٤٢ – ١٤٩ ، المقتضب جـ ٣ ص ٣٣٨ ، شرح المفصل جـ ٥ ص ٨٨ – ص ٨٩ ، دراسات فى العربية وتاريخها ص ٧٢ – ص ٨٩ ، لمحمد الخضر حسين ط ٢ دمشق ١٩٦٠م ، الجملة الفعلية ص ١٢٩ – ص ١٣٠ .

(٦٩) شرح التصريح جـ ١ ص ٢٧٩ نقلاً عن كتاب سيبويه جـ ١ ص ٢٣٥ – ٢٣٦ ، ص ٣٠١ طبعة بولاق .

(٧٠) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٣٤٣ .

(٧١) الجملة الفعلية ص ١٣١ .

الثانى : إذا كان الفاعل ضميراً مؤنثاً متصلاً بالفعل :

١ - سواء كان عائداً على مؤنث حقيقى نحـــو :

قوله تعالى : ﴿ **قالَ يا مريمُ أنّى لكِ هذا قالَتْ هو مِنْ عندِ اللهِ** ﴾[٧٢].

٢ - أوْ كان الضمير المتصل بالفعل عائداً على مؤنث مجازى نحـــو : قول الأعشى :

فإمـــا تَرَيْنى ولـــى لِمَّـــةٌ فإنّ الحـــوادثَ أودى بهـــــا[٧٣]

(فلم يقل (أودت) فحذف التاء مع عود الضمير على مؤنث مجازى هو « الحوادث ») إلا أن جمهور النحويين يرفضون ذلك ويجعلونه من قبيل « القليل القبيح »[٧٤].

٢ - جواز التطابق بين الفعل والفاعل المؤنث :

النحاة يجيزون اتصال علامة بالفعل تدل على أن الفاعل مؤنث ومن ثم يتحقق التطابق اللفظى من حيث النوع ، كما يجيزون عدم اتصال الفعل بهذه العلامة ..

ويمكن تحديد ذلك فى المواضع الآتية :

(أ) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازى التأنيث : نحـــو : قول ابن الرومى :

تنفـــذُ العـــينُ فيه حتى تراهـــــا اخطأتـــه من رقـــة المستشـــف[٧٥]

(ب) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً منفصلاً عن الفعل بفاصل غير (إلّا) :

١ - سواء كان مؤنثاً مجازياً نحـــو :

قوله تعالى : ﴿ **وأخذ الذين ظلموا الصيحة** ﴾[٧٦]

٢ - أو مؤنثاً حقيقياً نحـــو :

---

(٧٢) آل عمران آية ٣٧ .

(٧٣) ديوان الأعشى ص ٢٦ ، وشرح المفصل جـ ٥ ص ٩٥ .

(٧٤) شرح المفصل جـ ٥ ص ٩٤ .

(٧٥) ديوان ابن الرومى جـ ١ ص ٣٣ اختيار كامل كيلانى .

(٧٦) سورة هود آية ٦٧ .

قول جميــــل :

لقد فرح الواشون أن صَرَمَتْ حَبْلِى   بثينةُ أو أَبْدَت لنا جانب النُّجْـــلِ[٧٧]

أما إذَا فصل بين الفعل والفاعل بـ (إلّا) فإن جمهور النحويين يرون عدم جواز التأنيث ، فيجب تجرد الفعل من علامته عندهم فيقـــال :

ما نجــح إلا الطالبــة المجــدَّة

* ولكن من النحويين من رأى جواز تأنيث الفعل فى هذه الحالة أَخْذَاً بقول ذى الرمـــة :

طوى النحر والاحراز ما فى غروضهـا   وما بقيت إلا الضـــلوعُ الجراشِـعُ[٧٨]

(جـ) إذا كان الفاعل جمع تكثير :

١ – للمذكر : نحــو : قوله تعالى : ﴿ أتتهم رُسُلهم بالبينات ﴾[٧٩]

٢ – لمؤنث مجازى نحــو : قول حيان بن ربيعة :

لقــد علم القبـــائلُ أنّ قومـــى   ذو وجـد إذا لبس الحديـــد[٨٠]

٣ – لمؤنث حقيقى نحــو : قول جميـــل :

جزتــكِ الجــوازى يا بثــينُ ملَاقةً   إذا ما خليــلٌ راح وهــو حميــدُ[٨١]

(د) إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالماً :

١ – إذا كان مفرده مؤنثاً حقيقياً نحو :

قوله تعالى : ﴿ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك .. ﴾[٨٢]

٢ – إذا كان مفرده مؤنثاً مجازياً نحو :

---

(٧٧) الأمالى جـ ٢ ص ٧٤ لابن على القالى .

(٧٨) ديوانه جـ ٢ ص ١٥٦ ، الجملة الفعلية ص ١٣٤ .

(٧٩) سورة التوبة آية ٧٠ .

(٨٠) ديوان الحماسة جـ ١ ص ٢٨٨ .

(٨١) الأمالى جـ ١ ص ٢٧٢ ، الجملة الفعلية ص ١٣٦ .

(٨٢) سورة الممتحنة آية ١٢ .

قوله تعالى : ﴿ وشَهِدوا أنّ الرسول حقّ وجاءَهُم البينات ﴾[٨٣]

(هـ) إذا كان الفاعل اسم جمع نحو :

قوله تعالى : ﴿ وكذّب به قومك وهو الحق .. ﴾[٨٤].

(و) إذا كان الفاعل اسم جنس جمعى أو ضمير يعود إليه نحو :

قوله تعالى : ﴿ قالت الأعـراب آمنا ﴾[٨٥]

ومنه قول رجل من بنى نهشل :

أَيَبْكِي حمـامُ الديك من فَقْدِ إلفِـهِ وأصْـبِر عَنْهَـا ، إنَّـنى لَصَـبُورُ[٨٦]

(ز) إذا كان الفعل (نِعْمَ) أو (بِئْسَ) والفاعل مؤنث حقيقى نحو :

نعم الابنة أمانى ، وبئس المرأة المزعجـة

إلّا أنّ (ابن مالك) جوز الحاق التاء بهما نحو : نِعْمَتْ ، وبِئْسَتْ ، وجواز حذفها . فى قولــه :

والحذف فى : (نعم الفتاة) استحسنوا لأن قصد الجنس فيـه بَـيِّن[٨٧]

وذلك لأن فاعلها المقصود به استغراق الجنس :

* وإذا كان مؤنثاً مجازياً فلا تلحقه علامة التأنيث : نحو :

قوله تعالى : ﴿ ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين ﴾[٨٨] .

وفى شعر المتنبى أنث الفعل الماضى بزيادة تاء التأنيث الساكنة على آخره . وأنث الفعل المضارع بزيادة تاء التأنيث المتحركة على أوله .

وقد اضيفت تاء التأنيث على آخر الماضى فى المواضع الآتية :

---

(٨٣) آل عمران آية ٨٦ .
(٨٤) الأنعام آية ٦٦ .
(٨٥) الحجـرات آية ١٤ .
(٨٦) الأمالى جـ ١ ص ١٣١ ، الجملة الفعلية ص ١٣٧ .
(٨٧) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤١٠ .
(٨٨) النحل آية ٣٠ .

١ – إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مباشراً للفعل وذلك فى ١٥ موضع منها : قولـــه :

ورَبّوا لك الأولادَ حتى يُصِيبُها وقد كَعَبَتْ بِنْتٌ وشَـبَّ غُـلامُ[٨٩]

٢ – إذا كان الفاعل جمع تكسير وذلك فى ستة وعشرين موضعاً منها : قولـــه :

إذا اشتبهَـتْ دمـوعٌ فى خـدود تبيَّن مَنْ بَكى مِمَّنْ تَبَاكَى[٩٠]

٣ – إذا كان الفاعل مؤنثاً مفصولاً عنه عامله وذلك فى تسعة مواضع منها : قولـــه :

قد استراحَـتْ إلى وقتٍ رِقَابُهُـم من السيوف وباقى القوم ينتظـر[٩١]

٤ – إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مقدماً على فعله وكنى عنه بضمير مستتر وذلك فى سبع عشرة منها قولـــه :

إلى ذى شِيمة شغفَتْ فـؤادى فلولاه لقلـت بـه النَّسِـيبَا[٩٢]

٥ – إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً مؤنثاً وذلك فى سبع وثلاثين موضعاً منها : قولـــه :

فكأنهـا نُتِجَـت قيامـاً تحتهـم وكأنّهـم وُلِـدوا عَلى صَهَوَاتِهـا[٩٣]

وقد أضيفت التاء المتحركة على أول المضارع فى المواضع التالية :

١ – إذا كان الفاعل يلى فعله مباشرة والفاعل مؤنث حقيقى وذلك فى أربع مرات منها : قولـــه :

---

(٨٩) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٨ / ٢٩

(٩٠) الديوان جـ ٢ ص ٣٩٤ / ٣٥ .

(٩١) الديوان جـ ٢ ص ٩٨ / ٦ .

(٩٢) الديوان جـ ١ ص ١٤١ / ٢٢ .

(٩٣) الديوان جـ ١ ص ٢٣٠ / ١٥ .

لا شيء أقبحُ من فَحْلٍ له ذَكَرٍ   تَقُودُه أَمَةٌ ليستْ لَها رَحِمُ(٩٤)

٢ – إذا كان الفاعل جمع تكسير مذكراً ويلي الفعل مباشرة والفاعل مؤنث حقيقي وذلك في تسع وعشرين مرة منها : قوله :

تَشَابَهَتْ البهائمُ والعِبِدَّى   علينا والموالي والصَّمِيمُ(٩٥)

٣ – إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصولاً عن عامله وذلك في خمس مرات منها : قوله :

إذا كنت تَخْشَى العارَ في كُلِّ خَلْوَةٍ   فَلِمْ تَتَصَبَّاكَ الحِسَانُ الخرائِدُ(٩٦)

جدول بين تأنيث الفعل بتاء التأنيث الساكنة والمتحركة

نوع الفعل	الفاعل مؤنث حقيقي مباشر	تاء التأنيث الساكنة					تاء التأنيث المتحركة			المجموع
		الفاعل جمع تكسير	الفاعل مؤنث حقيقي المفصول	الفاعل مؤنث المقدم	الفاعل ضمير مستتر مؤنث	الفاعل مؤنث مباشر	الفاعل جمع تكسير	الفاعل اسم جمع	الفاعل مؤنث مفصول	
الماضي	٨	٢٦	٩	١٧	٣٧	٨	٢٩	=	—	١٣٤
المضارع	٧	—	—	—	—	٧	—	—	٥	١٤
المجموع	١٥	٢٦	٩	١٧	٣٧	١٥	٢٩	—	٥	١٤٨

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

١ – زادت نسبة المطابقة بين الفعل والفاعل بالتاء الساكنة المسندة إلى الماضي على نسبة المطابقة بالتاء المفتوحة في المضارع .

(٩٤) الديوان جـ ٤ ص ١٥٠ / ٢ .

(٩٥) الديوان جـ ٤ ص ١٥١ / ٣ .

(٩٦) الديوان جـ ١ ص ٢٦٩ / ٤ (الخرائد : جمع خريدة وهي الجارية الناعمة) .

٢ - بلغ استخدام التاء الساكنة مع المؤنث الحقيقى نسبة أعْلى من استعمالها مع جمع التكسير .

٣ - بلغ استعمال التاء مع المؤنث الحقيقى المباشر للفعل نسبة أعْلى من استعمالها مع الفاعل المفصول بينه وبين الفعل ...

٤ - الزمن فى الجملة الفعلية البسيطة

إن اعتبار العربية قادرة على التعبير عن مختلف دقائق الزمن - رغم انحصار « أزمنتها » فى الصيغ الثلاث المعروفة : الماضى ، والمضارع ، والأمر - أمر بديهى .

لكننا مازلنا فى حاجة إلى دراسات تطبيقية واسعة تكشف عن طاقات الفعل فى العربية وعن غيره من وسائل اللغة المساهمة فى تدقيق صورة القيام بالفعل ، أو المعبرة عن الزمن بغير واسطة ، إذ ليس بين أيدينا اليوم دراسة شاملة تصف لنا دقائق التعبير عن الزمن فى العربية ..

إذ قد تعطى الصيغة الفعلية المدلول الزمنى للعبارة . وقد لا تكفى أحْيَاناً أخرى . لتحديده ورسم ظلاله . بل تشترك معها فى ذلك ضمائم فعلية أو حرفية .

ففى الجملة الفعلية البسيطة فى شعر المتنبى وردت صيغ الماضى والمضارع والأمر . وكان الفعل الماضى بحجم أكبر كثيراً من ورود كل من المضارع والأمر . فقد تردد الفعل الماضى فى اثنين وثمانين وثمانمائة وثلاثة آلاف موضع . والمضارع فى أربعة وخمسين وستمائة وثلاثة آلاف موضع والأمر فى تسعة وثمانين ومائة موضع .

وأمام هذا الوضع لا يسعنا فى هذا الباب إلا الإشارة إلى أبرز الدقائق فى معانى الماضى ، والمضارع والأمر على ما سمح به نظرنا فى شعر المتنبى .

(أ) معانى الماضى :

يخرج الماضى فى (شعر المتنبى) كثيراً إلى الزمن الماضى المنقطع وذلك واضح فى اللازم المزيد ومثال ذلك : قولـــه :

انثنى عـــنى الرُّديـــنى حـــتى دارَ دورَ الحـــروفِ فى هَـــوَّاز[97]

وقولـــه :

دِمَـنٌ تكاثرت الهمـــومُ علىَّ فـــى عرصاتهـــا كتكاثـــر اللُّـــوَّامِ[98]

* وقد يخرج الماضى فى السياق إلى معنى الحاضر كما فى قولـــه :

تغـــيَّر حَـــالى والليـــالى بحالِهـــا وشـــبتُ وما شـــابَ الزمـــانُ الغُرَانِقُ[99]

وقولـــه :

أنَا الـــذى نظـــرَ الأعمـــى إلى أدبى وأسْمَعَتْ كلمـــاتى مَـــنْ به صَـــمَمُ[100]

وقولـــه :

ضَـــاقَ صدرى وطـــال فى طلب الرز قِ قيـــامى وقَلّ عنـــه قُعُـــودى[101]

* وكثيراً ما يرد الماضى إلى معنى العادة أو معنى الديمومة ، كما فى قولـــه :

أُلـــحّ على السُّـــقم حـــتى ألفتـــه وَمَلّ طبيبى جانبى والعوائِـــدُ[102]

وقولـــه :

كلما رحبـــت بنا الروضُ قلنـــا حَلَبٌ قَصْدُنـــا وأنتِ السَّـــبيلُ[103]

---

(٩٧) الديوان جـ ٢ ص ١٨١ / ٢٦ .
(٩٨) الديوان جـ ٤ ص ٧ / ٢ .
(٩٩) الديوان جـ ٢ ص ٣٤٣ / ٥ .
(١٠٠) الديوان جـ ٣ ص ٣٩٧ / ١٥ .
(١٠١) الديوان جـ ١ ص ٣٢٠ / ٢٢ .
(١٠٢) الديوان جـ ١ ص ٢٦٩ / ٥ .
(١٠٣) الديوان جـ ٣ ص ١٥٣ / ١٦ .

وقولـــه :

كلمـا عـادَ مَنْ بعثـتُ إليهـــا غَارَمنى وخـــانَ فيمـا يقـــولُ[١٠٤]

* وقد يخرج الماضى للدلالة على زمن الحال وهو الماضى الواقع حالاً ومن ذلك قولـــه :

أَبْلى الهوى أسفا يوم النَّوى بدنى وَفَرَّقَ الهجرُ بين الجفنِ والوَسَنِ[١٠٥]

حتى إذا فَنِيَ التراب سـوى العُـلا قَصَـدَ العداه من القـا بطوالِـــهِ[١٠٦]

* وقد خرج للدلالة على الدعاء ومثال ذلك قولـــه :

ولَوْ لمْ يَعْلُ إلّا ذو محَـــلّ تَعـالَى الجيـشُ وانحطَّ القتَـــامُ[١٠٧]

* وقد خرج للدلالة على الماضى الذى لم يتحقق وذلك نحو قولـــه :

وما فكَّـرتُ قبـــلك فى مُحَــالٍ ولا جَرَّبْـــتُ سـيفى فى هبَــاءِ[١٠٨]

* وقد ورد دالاً على الزمن القصصى (حكاية) ومثال ذلك قولـــه :

مضى بعد ما التفّ الرِّماحـــان ساعَةً كما يتلقى الهُدْبُ فى الرقـد المُهدبا[١٠٩]

وقولـــه :

جَـاء نيروزُنا وأنـــتَ مـــرادُهُ وورت بالـذى أراد زِنَـــادُهُ[١١٠]

وقولـــه :

وما انتفـاعُ أخى الدنيـا بناظِـرِهِ إذَا اسـتوت عنـده الأنوارُ والظلَـمُ[١١١]

(ب) معـــانى المضـــارع :

وقد دلت أنماط الزمن المضارع فى (شعر المتنبى) على الزمن الماضى

---

(١٠٤) الديوان حـ ٣ ص ٣٨٥ / ٢١ .
(١٠٥) الديوان جـ ٤ ص ١٨٥ / ١ .
(١٠٦) الديوان حـ ٣ ص ٦٣ / ٣٤ .
(١٠٧) الديوان حـ ٤ ص ٧٢ / ١٠ .
(١٠٨) الديوان جـ ١ ص ٤٦ / ٣ .
(١٠٩) الديوان حـ ١ ص ٦٤ / ٢٩ .
(١١٠) الديوان حـ ٣ ص ٤٧ / ١ .
(١١١) الديوان جـ ٣ ص ٣٦٧ / ١٤ .

والمستقبل والحاضر ويتبع تحديد الزمن الموقف الذى دل عليه المعنى فى البيت ..

وقد دل المضارع فى شعر المتنبى على المعانى الآتية :

* ففيه ما يدل على ما يحدث الآن فقط ... قال :

أتاك بكاد الرأسُ يجحدُ عنقه وتفقدُ تحت الذكر منه المفاصل[112]

* ما يدل على تكرار الحدث وعمومه ومثال ذلك قوله :

متى ما يشر نحو السماء بوجهه تخرُّله الشّعْرَى وينكشف البدرُ[113]

وقوله :

على قدر أهل العزم تأتى العزائمُ وتأتى على قدر الكرامِ المكارمُ[114]

* ما يدل على المضارع الدال على الزمن الماضى .. وهذا النوع يدل على استمرار الحال وغالباً ما يكون فى الجمل الموصولة والحالية .. ومثال ذلك قوله :

أتاك يكادُ الرأس يجحدُ عنقه وتنقَدُّ تحت الذُّعرِ منه المفاصِلُ[115]

* ومنها ما يدل على التاريخ ويمكننا أن نطلق عليه (المضارع التاريخى) وتمثل لذلك بقوله :

وإنى لنجمٌ تهتدى به صحبتى إذا حالَ من دونِ النجومِ سحَابُ[116]

وقوله :

ما كنت أحسبنى أبقى إلى زمن يُسىءُ بى فيه مكبٌ وهو محمودُ[117]

* ومنها ما يدل على المستقبل ومثال ذلك قوله :

---

(١١٢) الديوان جـ ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(١١٣) الديوان جـ ٢ ص ١٢٦ / ١٤ .

(١١٤) الديوان جـ ٣ ص ٣٧٨ / ١ .

(١١٥) الديوان جـ ٣ ص ١١٣ / ٥ .

(١١٦) الديوان جـ ١ ص ١٩١ / ٨ .

(١١٧) الديوان جـ ٢ ص ٤٣ / ٢٠ .

سيصحبُ الفَّصْلُ منى مثل مضربه   وينجلى خبرى عن صمَّـة الصمَّم[118]

* ومنها ما يدل على صفة مجردة من الحدث ومثال ذلك قولـه :

ومن قبل النِّطَـاح وقبـل يأتـى   تبين لك البقـاح من الكبـاش[119]

* ومنه ما يدل على الصددية أى لتصوير الأحداث وهى بصدد الوقوع أو كما لو كانت بصدد الوقوع ومثال ذلك بقولـه :

فبعضُ الذى يبدو الذى أنا ذاكـر   وبعض الذى يخفى علىَّ الـذى يبدُو[120]

وقولـه :

أبدو فيسْجُد مَنْ بالسـوء يذكرنى   ولا أعاتبه صفحـاً وأهوانـا[121]

(جـ) معـانى الأمـر :

والمعروف أن فعل الأمر ليس فعلاً حقيقياً إذ لا يدل على حدث بقدر ما يدل فى الأصل على طلب القيام بحدث . وكل ما دلل عليه الأمر فى شعر المتنبى هو أنه وسيلة تنشط نفس المتقبل وتنبهه إلى طول نفس الشاعر فى القصيدة ..

وقد كثر وجود فعل الأمر فى مطلع الأبيات عند المتنبى وفيها قولـه :

قِفا تَريا وَدْقِى فهاتا المخايـل   وما تخشيا خُلْفـا لِمـا أنا قائِـلُ[122]

وقولـه .

سِـر حيث شئت تُجِّلُـهُ النـوار   وأراد فيـك مرادك المقـدارُ[123]

وقولـه :

أَمْطِـر علىّ سَحَـاب جـودك ثَرَّةً   وانظرْ إلىّ برحمةٍ لا أغْـرَقُ[124]

---

(118) الديوان جـ ٤ ص ٤٠ / ١٧ .

(119) الديوان جـ ٢ ص ٢١ / ١٨ .

(120) الديوان جـ ١ ص ٣٨٢ / ٣٤ .

(121) الديوان جـ ٤ ص ٢٢٣ / ١٠ .

(122) الديوان جـ ٣ ص ١٧٤ / ١ .

(123) الديوان جـ ٢ ص ٨٦ / ١ .

(124) الديوان جـ ٢ ص ٣٣٩ / ٢٤ .

وقولـــه :

عِـشْ عزيزاً أو مُتْ وأنتَ كريـمٌ   بين طعنِ القَنَـا وخَفْـقِ البُنُـــودِ(١٢٥)

والملاحظ أن أكثر الأبيات التى غذى الأمر طوالعها اجتماعية ومن زوايا النظر إلى استخدام فعل الأمر فى الطوالع عند المتنبى : هيئة المسند إليه من حيث عدده وجنسه ودرجة تعيينه ..

أما عدده : فهو فى الغالب واحد مفرد :

ولم يرد جمعاً إلا فى مطلع واحد قال :

أعِيدوا صبَاحى فهو عنـد الكواعِبِ   وردوا رُقادى فهو لحظ الحبائِـبِ(١٢٦)

وقد ورد المسند إليه فعل الأمر عند المتنبى مثنى أربع مرات منها قولـــه :

قِفَـا قليـلا بهـا علـىَّ فَـــلا   أقَلّ مِن نظـرة أُزوِّدُهـــــا(١٢٧)

أما درجة تعيين المسند إليه فعل الأمر والتحقيق فى هويته وإمكانيات رد فعله فهى التى تضبط العلاقة بين الأمر والمأمور وتدقق معنى الأمر فى كل حالة ، ويبدو لى أن خروج الأمر مطلق القيود فى شعر المتنبى عموماً لخلوه من الحوار الحقيقى إنما يعنينا تلمس مواقف الشاعر المختلفة من وراء الأمر المطلق .

وتجدر الإشارة فى هذا الصدد إلى أن أكثر ما يرد المسند إليه الأمر فى طوالع أبيات المتنبى غير معين وفى هذه الحالة يرد الأمر غالباً فى صدارة البيت . والمأمور فى هذه الحالة هو الشاعر نفسه غالباً – إذا كان المسند إليه مفرداً مذكراً وهو ما يرد عليه عادة وكما هو موجود فيما رصدنا من أبيات يكون رد فعله متمثلاً فيما يلى : الطالع من أبيات القصيدة فيصطبغ هكذا الأمر عنده بمعنى الحاضر ، أو هو الإنسان فى معناه العام يراد منه الامتثال للطلب والالتزام بالموقف الذى التزم الشاعر نفسه به ولا ينتظر منه رد فعل سوى الاقتداء بموقف الشاعر نفسه .

(١٢٥) الديوان جـ ١ ص ٣٢١ / ٢٦ .

(١٢٦) الديوان جـ ١ ص ١٤٧ / ١ .

(١٢٧) الديوان جـ ١ ص ٢٩٦ / ٤ .

جدول يبين أنواع الأزمنة المختلفة الواردة فى الجملة الفعلية البسيطة
ونسب شيوعها فى شعر المتنبى

نوع الفعل	المبنى للمعلـوم		المبنى للمجهول		المجموع
	المجرد	المزيد	المجرد	المزيد	
الماضى	٢٥٠٤	١٣٧٨	١٤٣	٣٢	٤٠٥٧
المضـارع	٢١٤١	٣٨٦	٢١٤	٥٠	٢٧٩١
الأمـــر	١٨٩	–	–	–	١٨٩
المجموع	٤٨٣٤	١٧٦٤	٣٥٧	٨٢	١٠٠٣٧

ويتضح لنا من هذا الجدول :

١ – أن المجرد (ماضياً ومضارعاً وأمراً) أكثر دوراناً من المزيد .. ويبدو أن ذلك للدلالة على سرعة وبساطة التعبير بالمجرد من المزيد .

٢ – وأن الماضى أكثر دوراناً من كل من المضارع والأمر ويرجع السر فى شيوع هذه الظاهرة يعنى الانقطاع وفى الانقطاع ألم وندم وحسرة ولوعة وحزن ويأس ، لكنه حينما يصوره بالماضى يكاد يلفت سامعه وقارئه إلى أنه لا وجود للانسان إلّا بهذا الماضى وإن غاب عنا بمشخصاته فالندم عليه طلب فى صورة أخرى والأسى على فناته سعى فى استحداث جديد يقاربه أوْ يدنو منه .

أما المضارع فهو يصوبه الماضى على نحو ما بينا فى أول هذا البحث .

الفصل الثانى

الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات

أولاً : تركيب كَأنَّما

ثانياً : تركيب رُبَّما

سنتناول فى هذا الفصل الحديث عن الجملة الفعلية البسيطة التى وسعت بإضافة عناصر لغوية جديدة إليها فى حالة الاثبات وفى الفصلين التاليين سنعرض للجملتين المنفية والمؤكدة . وقد وسعتا بإضافة عناصر لغوية جديدة إليهما مع محاولة استقصاء ذلك فى شعر المتنبي للتعرف على أوجه الاختلاف أو الاتفاق بين ما رصده القدماء وما ورد فى شعر المتنبى ..

وفيما يلى نعرض للجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات .

وقد بلغ مجموعها فى شعر المتنبى ثلاثين جملة وقد تضمن هذا النوع فى شعر المتنبى تركيبين :

الأول : تركيب كَأَنَّمـــا

الثانى : تركيب رُبَّمـــا

أولا : تركيب كأنما مع الجملة الفعلية البسيطة

وكأنما مكونة من : كأن + ما التى كفتها عن العمل وقد هيأت لها الدخول على الجملة الفعلية[1] وهى من نواسخ الجملة الاسمية ..

وقد اختلف النحاة فى (كأن) هل هى بسيطة أم مركبة فسيبويه يعدها مركبة « وسألت الخليل عن « كأن » فزعم أنها « أن » لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها صارت مع « أن » بمنزلة كلمة واحدة »[2] .

وقيل : إنها بسيطة ، وإن الألفاظ فى الأصل بسيطة والتركيب طارىء والالتفات إلى الأصل أحسن ، إذ لا ضرورة توجب التركيب ، ولو كانت مركبة لكانت الكاف حرف جر فيلزمها ثم تتعلق قبلها إذ ليست فائدة[3] .

---

(١) الكتاب جـ ٣ ص ١١٦ لسيبويه .

(٢) الكتاب جـ ٣ ص ١٥١ ، جـ ٢ ص ١٤٦ لسيبويه وينظر المقتضب جـ ٤ ص ١١٨ للمبرد ، والأصول فى النحو جـ ١ ص ٢٧٨ لابن السراج ، الخصائص جـ ١ ص ٣١٧ لابن جنى ، والمقرب جـ ١ ص ١١٠ لابن عصفور ، مع الهوامع جـ ١ ص ١٣٣ للسيوطى .

(٣) وصف المبانى جـ ٢٠٨ – ص ٢٠٩ للمالقى وينظر مغنى اللبيب جـ ١ ص ١٩١ لابن هشام

وهى حرف تشبيه عند سيبويه[٤] .
وللتشبيه المؤكد عند ابن جنى[٥] .

والقول الأرجح ما قاله سيبويه بتركيب « كأن » والتركيب ليس غريباً ، ودخيلاً على اللغة وإنما هو معروف منذ نشأة اللغة ، ولعل التركيب فى الحروف يشير إلى قدم هذه الظاهرة فى اللغة العربية .. والواقع أن النحاة لم يدرسوا هذه الظاهرة رغم وجودها فى أشكال مختلفة فى اللغة[٦] .

وقد ورد تركيب كأنما فى خمس عشرة جملة مسندة إلى الماضى والمضارع . مبنياً للمعلوم وللمجهول ..

(أ) مع الفعل الماضى المبنى للمعلوم :

ورد فى سبع جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - كأنما + فعل + فاعل (معرف بأل) + مفعول به (ظاهر)
وذلك فى قول المتنبى :

فصرت مخافتُهُ الخُطى فكأنما **رَكِبَ الكَمىُّ جَوادَه مَشْكولا**[٧]

٢ - كأنما + فاعل + مفعول به (ظاهر) + مضاف إليه + فاعل (معرف بالاضافة) قال المتنبى :

وَتَرْكُكَ فى الدنيا دوبا **كأنما** **تداوَلَ سَمْعَ المرءِ أَنْمُلُهُ العَشْرُ**[٨]

---

(٤) الكتاب جـ ٣ ص ١٥١ لسيبويه ، وينظر المقتضب جـ ٤ ص ١٠٨ للمبرد ، والأصول فى النحو جـ ١ ص ٢٧٨ لابن السراج ، ومعانى الحروف ص ١٢٠ لابن الحسن على بن عيسى النحوى الرمانى ، وتحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبى القاهرة سنة ١٩٧٣ م والمرتجل ص ١٦٩ لأبى محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب ، تحقيق على حيدر دمشق سنة ١٩٧١ شرح المفصل جـ ٨ ص ٨١ ..

(٥) الخصائص جـ ١ ص ٣١٧ لابن جنى ، وينظر أوضح المسالك جـ ١ ص ٣٢٨ ، التصريح على التوضيح جـ ١ ص ٢١٢ .

(٦) اللغة بين التراث والمناهج الحديثة ص ٧٠ د . محمود فهمى حجازى الهيئة العامة للكتاب القاهرة سنة ١٩٧٠ م

(٧) الديوان جـ ٣ ص ٢٦/٢٣٩ (٨) الديوان جـ ٢ ص ٨/١٤٩

٣ - كأنما + فعل + تاء التأنيث + جار ومجرور + فاعل (معرف بالاضافة) + جار ومجرور قال المتنبـي :

خص الجماجمَ والوجـوهَ كأنما   جاءت إليك جُسُومُهُم بأمان[٩]

٤ - كأنما + فعل + فاعل (تم ضمير متصل) + م. (ظاهر) + مضاف إليه + جار ومجرور . وذلك فى قـول المتنبـى :

بعيدة ما بين الجفون كأنمـا   عقـد تـم أعالى كل جفن بحاجب[١٠]

٥ - كأنما + فعل + تاء التأنيث + فاعل (ضمير هى) + مفعول (ظاهر) + جار ومجرور . قـال المتنبـى :

من كل أبيضَ وضَّاحٍ عمامَتُـهُ   كأنما اشتملت نوراً على قَبَسِ[١١]

٦ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير هو) + م ١٠ (ظاهر) + جار ومجرور + م ٢٠ (ظاهر) . قـال المتنبـى :

نَصَرَ الفعالَ على المطال كأنمـا   خال السؤال على النوال مُحَرَّما[١٢]

٧ - كأنما + فعل + فاعل (تاء المتكلم) + م ١٠ (ضمير) + م ٢٠ (ظاهر) + جار ومجرور . وذلك فى قـول المتنبـى :

رَحَلَ العـزاءُ رحـلتى فكأنمـا   أتْبَعْتُهُ الأنفـاسَ للتشـييع[١٣]

(ب) مع الفعل المضارع المبنى للمعلوم :

ورد فى ست جمل متخذة الأنماط الآتيـة :

١ - كأنما + فعل + فاعل (ضمير أنت) + مفعول به (ظاهر) وذلك فى قـول المتنبـى :

لَبِسْتَ لهـا كُدْرَ العجاج ، كأنما   ترى غير صافٍ أن ترى الجو صافيا[١٤]

---

(٩) الديوان جـ ٤ ص ٣٥/١٨٢

(١٠) الديوان جـ ١ ص ٣/١٤٨

(١١) الديوان جـ ٢ ص ١٠/١٨٩

(١٢) الديوان جـ ٤ ص ١٢/٣٠

(١٣) الديوان جـ ٢ ص ٤/٢٤٩

(١٤) الديوان جـ ٤ ص ٣٦/٢٩١

٢ - كأنما + فعل + فاعل (نون النسوة) + ظرف + مضاف إليه
قــال المتنبــى :

نظروا إلى زُبر الحديد كأنمــا يصعدن بين مناكب العقبـانِ[١٥]

٣ - كأنما + فعل + فاعل (نون النسوة) + جار ومجرور
قــال المتنبــى :

فى جحفل ستر العيون غبارُهُ فكأنمــا يُبصــرن بالآذانِ[١٦]

٤ كأنما + فعل + فاعل (ضمير هى) + م (ظاهر)
قــال المتنبــى

كأنمــا تتلقــاهم لتسلُكهُم فالطعنُ يفتحُ فى الأجواف ما تسعُ[١٧]

٥ كأنما + فعل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل (نكرة)
قــال المتنبــى

ورُغــا بــا قلب الفــرات كأنمــا تخِرُّ عليه بالرِّجـالِ سُيُولُ[١٨]

٦ كأنما + فعل + جار ومجرور + مضاف إليه + فاعل (معرف بأل)
قــال المتنبــى .

ملكٌ تصــوّر كيف شاء كأنمــا يجْرى بفصل قضائه المقــدر[١٩]

المبنى للمجهول :

وقد ورد فى جملتين مسنداً إليه الماضى المجرد فى جملة المضارع المجرد فى الأخرى وقد اتخذتا هذين النمطين :

الأول : كأنما + فعل (ماض) + نائب الفاعل (نون النسوة) + جار ومجرور

(١٥) الديوان جـ ٤ ص ٣٢/١٨١
(١٦) الديوان جـ ٤ ص ١٤/١٧٦
(١٧) الديوان جـ ٢ ص ٢١/٢٢٧
(١٨) الديوان جـ ٣ ص ٢٩/١٠٢
(١٩) الديوان جـ ٢ ص ٧/١٣٦

وذلك فى قـول المتنبـى :

أُرِبْنَهُـنَّ أشـنعَ الأمثـال كأنما خُلِقْـنَ للإذلال[٢٠]

الثانى : كأنما + فعل (مضارع) + نائب الفاعل (معرف بأل) + ظـرف

قـال المتنبـى :

كأنما يُولـدُ النـدى مَعَهُـمْ لا صِبغَرٌ عـاذِرٌ ولا هَـرَمُ[٢١]

ثانيـاً : تركيب رُبَّمـا مع الجملة الفعلية البسيطة

وَرُبَّمـا مكونةَ من : رب + ما الزائدة الكافة عن العمل[٢٢] وقد هيأت زيادة ما لدخول رب على الجملة الفعلية قال سيبويه « جعلوا رب مع ما بمنزلة كلمة واحدة وهيئوها ليذكر بعدها الفعل »[٢٣] .

وذلك لأن « رُبَّ » من الحروف التى تدخل على جملة اسمية تبتدىء بنكرة .. ودلالة « ربما » التوقع والتقليل[٢٤] قال أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : ربما رأيته كثيراً وربما وضعت للتقليل .. وقال الزجاج من قال إن « رب » يعنى بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب[٢٥] .

فالأصح أنها ترد للتقليل كثيراً وللتكثير قليلاً ، ومن ورودها للتكثير[٢٦] قوله تعالى ﴿ **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾ .

وقد ورد هذا التركيب فى شعر المتنبى فى خمس عشرة جملة مسنداً إلى الماضى والمضارع .

---

(٢٠) الديوان جـ ٣ ص ٢٧/٣١٧

(٢١) الديوان جـ ٤ ص ٢٤/٦٥

(٢٢) شرح المفصل جـ ٨ ص ٣٠ لابن يعيش

(٢٣) الكتاب جـ ٣ ص ١١٥ – ص ١١٦ لسيبويه وينظر معانى الحروف ص ٩١ للرمانى ، وشذور الذهب ص ١٧٣ .

(٢٤) شرح المفصل جـ ٨ ص ٢٧

(٢٥) لسان العرب مادة (ريب) لابن منظور .

(٢٦) ينظر تفسير الزجاج جـ ٢ ص ٢١٥

(أ) مع الفعل الماضى :

وقد ورد فى ثنتى عشرة جملة متخذة الأنماط الآتية :

١ - ربما + فعل (مجر) + مفعول به (ظاهر) + فاعل (معرف بأل)
وذلك فى قـــول المتنبـــى :

أن يكنِ النفــعُ خــيرٌ باطنهـــا **فرُبَّمـــا ضَــرَّ ظَهْرهـا القُبَــلُ**(٢٧)

٢ - ربما + فعل + فاعل (معرف بأل)
وذلك فى قـــول المتنبـــى :

وما جَهلتْ أياديك النـــوادى ولكن **ربمـا خَفِىَ الصَّـــوابُ**(٢٨)

٣ - ربما + فعل + تاء التأنيث + فاعل (معرف بأل) + جار ومجرور
قـــال المتنبـــى :

لعل عَتْبَــكَ محمــودٌ عواقِبُـــهُ **فربما صَحَّــتِ الأجســامُ بالعِلَلِ**(٢٩)

٤ - ربما + فعل + تاء التأنيث + الفاعل (ضمير هى) + مفعول (اسم موصول) . قـــال المتنبـــى :

لا أجْحَــدُ الفضـــلَ **ربمـا فَعَلَــتْ** ما لم يكنْ فاعِــلا ولا واعِــــدْ(٣٠)

٥ - ربما + فعل + تاء التأنيث + الفاعل (معرف بالاضافة) + مضاف إليه + جار ومجرور . قـــال المتنبـــى :

وربما وَخَــدتْ أيدى المطى بهـــا على نجيــعٍ من الفُرْسان مَصْبوبِ(٣١)

٦ - ربما + فعل + فاعل (ضمير هو) + جار ومجرور
قـــال المتنبـــى :

---

(٢٧) الديوان جـ ٣ ص ٣٨/٢١٨
(٢٨) الديوان جـ ١ ص ٢٤/٨١
(٢٩) الديوان حـ ٣ ص ٤١/٨٦
(٣٠) الديوان حـ ٢ ص ٧/٧١
(٣١) الديوان حـ ١ ص ٥/١٦١

وربمـــا زاد على غُمْـــرِهِ وزاد فى الأمـــن عـلى سِـرْبِـهِ[٣٢]

٧ – ربما + فعل + فاعل (معرف بأل) + م . (ظاهر) + ظرف زمان + مضاف إليه . وذلك فى قـــول المتنبـــى :

وربمـــا فارقَ الانســـانُ مُهْجَتَـــهُ يـوم الوَغَى غير قال خَشْـيَةَ العــارِ[٣٣]

٨ – ربما + فعل + تاء التأنيث + فاعل (معرف بأل)
قـــال المتنبـــى :

وربما قالت العُيُـونُ وقـــــد يصْـــدُقُ فيهـا ويكذبُ النَظَـــرُ[٣٤]

٩ – ربما + فعل + فاعل (ضمير تاء المتكلم) + م . (ضمير) + جملة فعلية (حال) . قـــال المتنبـــى :

أقِلّ اشـــتياقاً أيهـا القلـبُ ربمـــا رأيتُك تصفِى الوُدَّ مَنْ ليس جازيا[٣٥]

١٠ – ربما + فعل + م . (ظاهر) + فاعل (نكرة)
قـــال المتنبـــى :

فربما جزتِ الاحســـانَ مُوليَـةٌ خـرِيـدةٌ من عـذارى الحـى مِكْسَالُ[٣٦]

١١ – اللام + ربما + فعل + فاعل (معرف بأل) + م . (ظاهر) + جار ومجرور . قـــال المتنبـــى :

ولربمـــا طَعَنَ الفتى أقرانَـــهُ بالرأى قبل تطاعُـــنِ الأقــــرانِ[٣٧]

١٢ – ربتما + فعل + فاعل (ضمير تاء المتكلم) + مفعول (ظاهر) + جار ومجرور . قـــال المتنبـــى :

فَرُبَّتَمَـا شـفيتُ غليلَ صـــدرِى بســـيرٍ أو قنـــاةٍ أو حُسَـــامِ[٣٨]

---

(٣٢) الديوان جـ ١ ص ١٦/٢١٣
(٣٣) الديوان جـ ٢ ص ٢/١٤١
(٣٤) الديوان جـ ٢ ص ٢/٨٩
(٣٥) الديوان جـ ٤ ص ١١/٢٨٤
(٣٦) الديوان جـ ٣ ص ٣/٢٧٧
(٣٧) الديوان جـ ٤ ص ٣/١٧٤
(٣٨) الديوان جـ ٤ ص ٣٢/١٤٧

وقد فصل هنا بين (رب) و (ما) بتاء التأنيث ..

(ب) مع المضـارع :

ورد فى ثلاث جمل متخذة الأنماط الآتية :

١ - ربما + فعل + فاعل (ضمير هى) + م. (ظاهر) + جار ومجرور وذلك فى قـول المتنبـى :

ربمـا تُحْسِنُ الصنيعَ لياليـــه ولكِـنْ تُكَـدِّرُ الاحســانا[٣٩]

٢ - ربما + فعل + م. (ظاهر) + ظرف + فاعل (اسم موصول) + جملة الصلة . قـال المتنبـى :

وربما يَشْهـدُ الطَّعـامَ معـى مَنْ لا يُسَـاوِى الخُبْزَ الذى أكَلَهْ[٤٠]

٣ - ربما + فعل + فاعل (ضمير أنا) + م. (ظاهر) + جار ومجرور قـال المتنبـى :

وقـد عاينُـوهُ فى سِـواهُـمْ وربمـا أرى مارقاً فى الحرب مَصْرَعَ مارِقِ[٤١]

جـدول يبين أنـواع الفعـل فى تركيبى : كأنمـا وربمـا

نوع التركيب	المبنى للمعلوم				المبنى للمجهول				المجموع
	ماضى		مضارع		ماضى		مضارع		
	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد	مزيد	
كأنمـا	٧	—	٦	—	١	—	١	—	١٥
ربمـا	١٢	—	٣	—	—	—	—	—	١٥
المجموع	١٩	—	٩	—	١	—	١	—	٣٠

(٣٩) الديوان جـ ٤ ص ٣/٢٤٠
(٤٠) الديوان جـ ٣ ص ١٩/٢٧٠
(٤١) الديوان جـ ٢ ص ٤١/٣٣٠

يتضح لنا من هذا الجدول أن :

١ – كأنما دخلت على الجملة الفعلية ذات الفعل الماضى وذات الفعل المضارع مبنياً للمعلوم وللمجهول .

٢ – ربما دخلت على الجملة الفعلية ذات الماضى والمضارع مبنياً للمعلوم فقط

٣ – ورد (ربما) فى مع الماضى أكثر منه فى المضارع .

جدول يبين أنواع كل من الفاعل ونائبه مع كل من : كأنما / وربما

الفاعل وأنواعه نائب وأنواعه الواردة مع التركيب	نوع التركيب مع الفعل بأنواعه								المجموع
	الفعل المبنى للمعلوم				المبنى للمجهول				
	مع كأنما		مع ربما		مع كأنما		مع ربما		
	الفعل		الفعل		الفعل		الفعل		
	الماضى	المضارع	الماضى	المضارع	الماضى	المضارع	الماضى	المضارع	
الفاعل معرف بأل	١	١	٦						٨
معرف بالاضافة	٢		١						٣
اسما موصولا				١					١
تاء المتكلم	١		٢						٣
جماعة المتكلمين	١								١
الفاعل ضمير مستتر وجوب أنا				١					١
أنت		١							١
نون النسوة		٢							٢
هو	١		١						٢
هى	١	١	١	١					٤
نكرة		١	١						٢
نائب فاعل معرف بأل						١			١
نائب الفاعل نون النسوة					١				١
المجموع	٧	٦	١٢	٣	١	١	—	—	٣٠

ويتضح لنا من هذا الجدول :

١ – أن الفاعل المعرَّف بأل أكثر تردداً مع (ربما) منه مع (كأنما) .

٢ – الفاعل الاسم الموصول لم يرد سوى مرة واحدة مع المضارع فى تركيب (ربما) .

٣ – والفاعل النكرة ورد مرتين أحدهما مع (ربما) والأخرى مع (كأنما) .

٤ – لم يرد نائب الفاعل إلا مرتين مع (كأنما) مرة معرف بأل والأخرى نون النسوة .

٥ – وهكذا فالفاعل فى التركيبين جاء معرفة ونكرة .. أما نائب الفاعل فجاء معرفة ..

جدول يبين أنواع المفعولين فى الجملة الموسعة بتركيبه مع (كأنما / وربما)

نوع الفعل	كأنما		ربما		المجموع
	المفعول اسماً	المفعول ضميراً	المفعول اسماً	المفعول ضميراً	
ماضى معلوم ومجهول	٥	١	٦	١	١٣
مضارع معلوم ومجهول	١	١	٣	—	٥
المجموع	٦	٢	٩	١	١٨

يتضح لنا من هذا الجدول أن :

١ – المفعول به الظاهر ورد بنسبة أعلى من الضمير .

٢ لم يرد المفعول ضميراً مع (ربما) إلا مرة واحدة أما مع (كأنما) فورد مرتين ..

النتــائــج

لقد حاولت هذا البحثُ قدر الجهد أن يقدِّمَ دراسةً تحليلية وصفيةً شامِلَةً للجملة الفعلية[1] (بسيطة وموسَّعَة) فى شعر المتنبى ... ولم يكن هدف البحث أن ينقص ما جاء فى كتب النحو من أحكام ، أو أن يعارضَ النحاة طمعاً فى المعارضة ، بل كان من واجبه أن يأخذ من أحكام النحاة ما يفيد فى تحليل الجملة الفعلية كما جاءت فى شعر المتنبى ، لذا تُعَدُّ أكثر النتائج توثيقاً لظواهر نحوية استشهد بها النحاةُ من واقع الديوان ...

وليس من واجب هذا البحث أن يتناول ، أو يناقش ما ذكره النحاة ولم ترد عليه شواهد عند المتنبى ، فهذا من شأن دراسات شاملة تأتى فى مرحلة تالية بعد استكمال دراسة شعر العصر العباسى موضع الاستشهاد ، ولكن هدف البحث التعرف على أوجه الانقاص أو الاختلاف بين ما رصده القدماء من أحكام حول الجملة الفعلية بأنماطها المختلفة وبين ما ورد من هذه الجملة فى شعر المتنبى .

كما كان من أهدافه أيضاً الكشف عما تتسم به الجملة الفعلية عند المتنبى من دلالة اسلوبية تعدُ خاصية للشاعر تمثل اسلوبه ..

ونعرض نتائج هذا البحث على النحو التالى :

١ - ترددت الجملة الفعلية البسيطة فى سبعين ومائة وسبعة آلاف موضع .. وترددت الجملة الموسعة فى الاثبات والنفى والتوكيد والاستفهام فى تسعة وتسعين وأربعمائة وألف موضع ..

وعلى هذا فالظاهرة المطردة فى شعر المتنبى هى كثرة تردد التركيب البسيط ...

٢ - ورد الفعل اللازم فى ثلاثة وثمانين وستمائة وألف موطن فى الفعل المتعدى فى ثمانية وستين وأربعة آلاف موطن ، وعلى هذا فإن الفعل المتعدى يتردد أكثر من اللازم ...

٣ - ورد الفعل المبنى للمعلوم فى خمسين ومائتى وثمان آلاف جملة ، والفعل المبنى للمجهول فى تسع عشرة وأربعمائة جملة ..

وعلى هذا فالظاهرة المطردة هى كثرة تردد المبنى للمعلوم ..

٤ - ورد الفعل الماضى فى سبعة وأربعين وخمسمائة وأربعة آلاف موضع ، والمضارع فى أربعة وعشرين وخمسمائة وأربعة آلاف موطن ، أما الأمر فلم يرد إلا فى تسع وثمانين ومائة موطن ، وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثره تردد الماضى ..

٥ - ورد الفعل الماضى المجرد فى سبعة وعشرين وثلاثة آلاف موطن ، وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الماضى المجرد ..

٦ ورد المضارع المجرد فى سبعة وتسعين وسبعمائة وألفى موطن ، والمزيد فى سبعة وعشرين وسبعمائة وألف موطن وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد المضارع المجرد ..

٧ نردد الفعل المضارع الرباعى الأصول مجرداً فى خمسة مواضع والمزيد الرباعى فى ثلاثة مواطن ..

٨ - تردد اسم الفعل فى أربعة مواطن .. أحدهما للدلالة على الماضى والثلاثة الباقية للدلالة على المضارع ..

٩ - وردت الجملة ذات المتعدى لواحد فى سبعة وخمسين وسبعمائة وثلاثة آلاف موطن وذات المتعدى لمفعولين فى تسعة وثلثمائة موطن ، أما ذات الفعل المتعدى لثلاثة مفاعيل فلم ترد إلا فى موضعين اثنين وعلى هذا فالظاهرة المطردة كثرة تردد الفعل المتعدى لمفعول به واحد عن غيره .

١٠ - وفى المتعدى لمفعولين ورد المتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فى خمسة وثمانين ومائة موطن ، والمتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فى أربعة وعشرين ومائة موضع ..

١١ - استخدم فيما يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه ، وإلى الثانى بواسطة حرف الجر فى سبعة وثلاثين فعلاً مختلفاً معظمهما مما لم يذكره القدماء ...

١٢ - خالف المتنبى الكوفيين وهو متأثر بمذهبهم فى الرتبة بين الفعل والفاعل ولم يرد عند سوى صورة النمط الذى يراه النحاة أساسا لتركيب الجملة الفعلية وهو :

الفعل + الفاعل

والفعل + الفاعل + المفعول

١٣ - ورد فى شعر المتنبى نص واحد للدلالة على وجوب تقديم المفعول به على الفعل متفقا فيه مع ما ذكره النحاة .. إذ كان المفعول به اسم استفهام له الصدارة .

١٤ - تأخر المفعول به فى شعر المتنبى فى حالة كون الفاعل ضميراً اكثر من تأخره مع الفاعل معرفة أو نكرة .

١٥ - اتفق المتنبى مع القدماء فيما رصدوه حول رتبة الفعل ونائب الفاعل .

١٦ - حذف الفعل فى موضع واحد وذكر فى تسعة وستين وستمائة وثمانية آلاف موطن ، فالمطرد ذكره وحذفه نادر .

١٧ - اتفقت نصوص الديوان مع مذهب جمهور العرب فتجرد العامل من أية علامة تدل على العدد فى آخره عند اسناده إلى المثنى الظاهر أو الجمع الظاهر .

١٨ - أبنت تاء التأنيث الساكنة إلى الفعل الماضى حين أسند إلى المؤنث أو جمع التكسير .

١٩ - وردت للماضى فى شعر المتنبى عدة معان مختلفة منها :

٢٠ - أنَّهُ خرج فى السياق إلى معنى الحاضر .

٢١ - أنَّهُ خرج للدلالة على زمن الحال .

٢٢ - أنَّهُ خرج للدلالة على الدعاء فزمنه الاستقبال .

٢٣ - أنَّهُ خرج للدلالة على الزمن القصصى .

٢٤ - وردت للمضارع فى شعره ايضا عدة دلالات مختلفة هى :

٢٥ - أنَّهُ دل على ما يحدث الآن .

٢٦ أنَّهُ خرج للدلالة على تكرار الحدث وعمومه .

٢٧ - أنَّهُ خرج للدلالة على الزمن الماضى

٢٨ - أنَّهُ خرج للدلالة على التاريخ وقد اطلقنا عليه المضارع التاريخى .

٢٩ - أنَّهُ خرج للدلالة على المستقبل .

٣٠ - أنَّهُ خرج للدلالة على صفة مجردة من الحدث .

٣١ - أنَّهُ خرج للدلالة على الحالية أى لتصوير الأحداث وهى بصدد الوقوع ، وكانت هده المعانى كلها من خلال شرع المتنبى إذ لم يرصدها القدماء

٣٢ - ورد الفعل الأمر فى شعر المتنبى دالا على طلب القيام بحدث كما كان وسيل لتنشيط نفس المستقبل وتنبهه إلى طول نفس الشاعر فى القصيدة ..

٣٣ - كثر وجوده فى مطلع الأبيات .

٣٤ - الملاظ أنَّ أكثر الأبيات التى غذى الامر طوالعها فى شعر المتنبى اجتماعية .

٣٥ - ورد الامر فى شعر المتنبى مطلقا من القيود .. يبدو ذلك لخلوه من الحوار الحقيقى .

٣٦ - أن أكثر ماورد مسندا اليه الامر فى مطلع أبيات المتنبى غير معين وفى

هذه الحالة ورد فى صدر البيت .. وهو فى هذه الحالة موجه إلى الشاعر نفسه ..

٣٧ – فى الجملة الفعلية الموسعة فى حالة الاثبات ورد مع تركيبى (كأنّما) و (رُبَّما) بنسبة واحدة إلا أنّ ورود (رُبَّما) مع الماضى أكثر منه مع المضارع .

٣٨ – فى الجملة الفعلية المنفية ورد النفى بـ (لا) خمسا وثمانين وأربعمائة مرة وبـ (ما) سبعا وستين ومائتى مرة وبـ (لَنّ) مرة واحدة وبـ (لَمْ) ثمانى وثلاثين وثلثمائة مرة .

وعلى هدا فالظاهرة المطردة النفى بـ (لا) يعقبه النفى بـ (لم) ثم النفى بـ (ما) بأقل أنواع النفى ب (لَنّ) .

٣٩ فى الجملة المؤكدة تردد التوكيد بـ (قَدْ) أكثر من غيره ... ويتفق ذلك مع ما قاله النحاة من أن (قد) من الفعل كمنزلة الألف واللام من الأسم .

٤٠ – لم يرد فى شعر المتنبى توكيد بالمصدر .

٤١ – لم يرد عنده الفعل الامر مؤكدا بالنون .

٤٢ – وفى الجملة الفعلية الاستفهامية لم يرد خلاف ما بين مارصده القدماء وما ورد عند المتنبى .

٤٣ – لم يتقدم الفاعل على الفعل فى جميع النصوص .

٤٤ – ورد الفاعل ظاهرا فى سبعة وتسعين وستمائة وألف موطن ومستترا فى ثمانية وثلاثين ومائة وألفى موطن .

٤٥ – ورد الفاعل معرفة فى واحد وخمسين ومائتى وثلاثة آلاف موطن ونكرة فى تسعة عشرة ومائة موطن .

٤٦ – ورد الفاعل مفردا بنسبة أكبر من وروده مثنى أو جمعا .

٤٧ - ورد الفاعل اسما ظاهرا فى سبع وتسعين وستمائة وألف جملة وضميرا متصلا فى اثنين وثمانين وتسعمائة موطن .

٤٨ - أما المفعول به فقد تردد فى أربعة وأربعين ومائتى وأربعة الاف موطن فى الجملة الفعلية ، وكان اسما ظاهرا فى اثنين وثلاث آلاف موطن ، وضميرا للمتكلم فى أربعة وسبعين ومائة موطن وضميرا للمخاطب فى سبعة عشر ومائتى موطن . وضميرا للغائب فى أحد وثمانين وخمسمائة موطن أى أن مجموع الضمير فى اثنين وعشرين ومائتى وألف موطن .

٤٩ - كان المفعول به منصوبا بالفتحة الظاهرة فى ثلثمائة وألف موطن .

٥٠ - تأخر المفعول به عن الفعل والفاعل فى ثمانية وثلاثين ومائتى وأربعة آلاف موطن وكان منها ضميرا متصلا فى ستة وتسعين موطنا .

٥١ - تقدم المفعول به على الفعل والفاعل ستة مواطن .

٥٢ - وتوسط المفعول به بين الفعل والفاعل فى خمسة وسبعين وستمائة موطن كالآتى :

اسم ظاهر فى اثنين وستين ومائة موطن .

وضمير متصل فى ثلاثة عشر وخمسائة موطن .

٥٣ - حذف المفعول به فى تسعة وعشرين ومائة موطن .

ويمكن القول بأن هذه النتائج تتفق جميعها مع قواعد النحاة إلا أنَّ البحث قد وقف عن الفروق بين ما أورده القدماء فى الجملة الفعلية فى شعر المتنبى وهى :

٥٤ - مخالفة المتنبى للقدماء فى أن (لا) إذا دخلت على الماضى تركته على معناه .. أما عند المتنبى فقلبت المعنى إلى المستقبل ..

٥٥ - يقرر القدماء ضرورة تكرار (لا) مع الماضى فى النفى ولم يحدث ذلك عند المتنبى فى جميع الحالات .

٥٦ - وردت (لا) لنفى الماضى خلافا للنحاة .

٥٧ - وردت « لام الامر » المسبوقة بالواو أو الفاء ساكنة خلافا للمبرد الذى يوجب أن تبقى على حالها مكسورة .

٥٨ - أورد جملة فعلية حالا فعلها ماض غير مقترن ب (قد) خلافا للنحاة .

٥٩ - جاء جواب (لو) فعلا مضارعا مثبتا خلافا لابن هشام الذى يوجب اقترانه بـ (لم)

أما الخصائص الاسلوبية لشعر المتنبى من خلال الجملة الفعلية عنده فيمكننا أن نتلمسها خلال القضايا الآتية والتى عرضها البحث :

٦٠ من تفوق ورود صيغة على غيرها على ما رصد البحث ..

٦١ من (التراكيب) .. فالتقديم والتأخير بين عناصر الجملة الفعلية عند المتنبى جاء فى موضعين هما :

أ ـــ عرض صوتى

ب ـــ وغرض معنوى

فأثبت البحث أن اسباب التأخير والتقديم إذا كان كثير منها يرجع إلى معنيى التخصيص والابراز فإن نسبة فيها لا بأس بها ترجع إلى الأصوات وهى من هذه الناحية متصلة بالنظم نفسه أى أنها مخصوصة بهذا الكلام من حيث هو شعر قبل كل شىء ..

١ - ابرز مواطن الاعتراض والزيادة فى الجملة الفعلية عنده بالمفعول به الذى يعترض بين الفعل والفاعل وكذلك الجار والمجرور .. كما أنه اعترض بالمفعول به والجار والمجرور بين الفعل والفاعل واعتراض بالجار والمجرور مكررا بين الفعل والفاعل واعتراض بالجار والمجرور والمفعول به وبين الفعل والفاعل وقد بينت الأنماط الواردة فى البحث كل هذه المواضع التى تعد خاصية للشاعر واسلوبه ..

كما اعترض بالظرف بين الفعل ونائبه ..

٢ – الحذف ولم يعد اسلوبا خاصا بالمتنبى فقد سبقه إليه غيره من الشعراء فهو من هذه الناحية من باب الأساليب المشتركة فى التركيب لا من الأساليب الخاصة بالمتنبى ..

٣ – ومن ناحية دلالة المبانى فتتضح الخاصية فيها من أنَّها عنده متفقة مع ما رصده القدماء فلم ترد عنده صيغ غريبة أو مستوحشة .

٤ – أما التصرف فى أحكام الفعل من ناحية الاسناد فقد اتضح عنده فى مسألة التنازع فى العمل حيث اقتصره المتنبى بقطع الكلام ... أى ورود المسنِد إليه آخر لفظ فى البيت جاعلًا إيَّاه متميزا باهمية عروضية مس حيث هو يحتضن القافية ويتوج البنية والمعنى ..

٥ ومن ناحية الحكم التركيبى فى التعدية واللزوم فتتضح عند المتنبى إذ كان يعمد لتجريد الفعل الدى لا يأتى فى الأصل الا بتتمه ، فيلزم المتعدى وقد يكون فى ذلك بحذف المفعول به أو بحذف الحرف الذى يتعد به فى الأصل .. أو قد يعمد الى تعويض وجه من التعدية بآخر كأن يعدى الفعل بحرف وأصل الفعل اللزوم .

٦ – أما من ناحية الزمن فى الجملة الفعلية فقد ظهرت للماضى والمضارع والأمر عنده معان لم يدكرها القدماء ..

٧ – لم يخالف المتنبى القدماء فى الحكم الاعرابى من ناحية الرفع أو النصب أو الجزم بالنسبة للمضارع وتلك خاصية للشاعر .

٨ – فالجملة تقصر عنده فى المواقف السريعة التى لا تحتاج الى تأنق أو حذر أو احتياط ..

هذا عرض موجز لأهم النتائج التى توصل إليها هذا البحث ... أما التفصيل فإن القارىء يجده مثبتا فى أثناء البحث عند معالجتنا لكل جزئية من جزئياته ...

تم بحمد الله